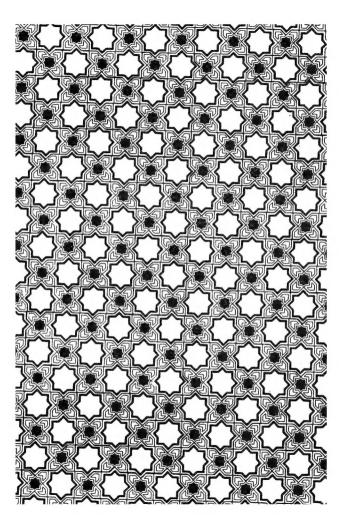
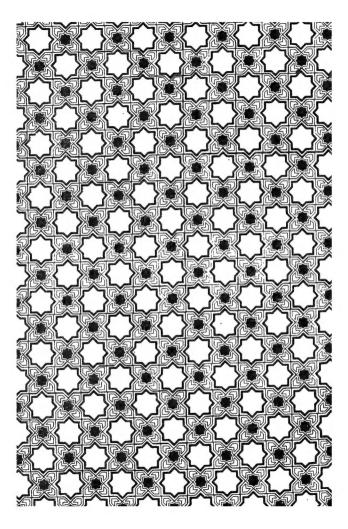


0.55°,25° 0-30°-7

Services.







مختار رسائل جابر بن حیــــان الطيعة الأولى ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٥ م

الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

حقوق الطبع محفوظة لمكتبة الحانجي

رقم الإيداع 91 / 1274 مخاررَسَائِل ۱۷۰۰ مخاررَسَائِل جهابِر بین تنجیتاین

> ئِى بىھىيەئە اۇنشرقا پ. كراوسس

النابشر مكتبذا كخانجى بالخاجرة

# **فهرست** الرسائل التي يشتعل عليها السكتاب

	•
معيفة	
1	كتاب اخراج ما في القوة الى الفيل
44	كتاب الحدود
110	كتاب الماجد
177	الجزء الأول من كتاب الأحجار على رأى بليناس
104	الجزء الثاني من كتاب الأحجار على رأى بليناس
147	نخبة من الجزء الرابع من كتاب الأحجار على رأى بليناس
4.4	كتاب ميدان العقل
444	غب من كتاب الخواص الكبير
377	المقالة الأولى
721	الملة الثانية
177	الملة الخاسة
***	المقالة الخامسة عشر
TAT	المقالة السابعة عشر
446	المقالة الخامسة والمشرون
4.4	قطع صغيرة من كتاب الخواص
***	ابتداء الجزء الأول من كتاب السر المكنون
134	غب من كتاب التجميع
	نف من كتاب التمه من

مميغة	
270	رغب من كتاب الميزان الصنير
٤٦٠	نخب من كتاب السبمين
283	نخب من كتاب الحسين
••1	نخب من كتاب البحث
AYA	كتاب الراهب
977	نخب من كتاب الحاصل
730	نخب من كتاب القديم
•£A	عب من كتاب الاشبال
••٧	تصحيحات

قد استعملنا في نشر هذه الرسائل الاشارات الآني ذكرها :

[ ] : كذا في الأصل وتفترح حذف ما بين الربعين <> : سقط من الأصل واضفناه

( ): يباض في الأصل

🔭 : تصحيح مشكوك فيه

+ : لم نستطم اصلاح الخطأ

سخ : نسخة ، شلا : يُسبر، سخ : يسير، ومعى ذلك ان في النسخة ﴿ يسير،

وتصحيحنا ﴿ يُسبر ﴾

او الله عائف الخطوطات او اوراقها

## كثاب اخداج مانى اللوة الى الفعل (\*)

الحد فه الذى لبس كمثله شى، وهو على كل شى، قدير . الأوال بلامثال، والآخر بلا زوال، وتعالى وتقدّ ستأساؤه. وهو بكل شى، س عيط، اللطيف النامض فى بطون الأجزاء وظاهرها وما فى أوساطها. الملى إلى ما لا نهاية له، والأسفل إلى مالا نهاية له . القدير على إدراك جميع الأشياء لطيفها وكثيفها، وتقدّست أساؤه وتعالى علواً كبيراً . ٦ وصلى الله على سيدنا محدواً له وصبه وسلم تسليا كثيراً

أمَّا بعد فقد سبق لناقبل كتابناهذا عدَّة كتب و تأخَّر هدَّة كتب، جيمها مصدّق لما فيه وشاهد له ودليل عليه. وقد وسمنا كتابنا بأعظم ه السمات، وضمناً فيه وفي غيره من الكتب للمني الذي يقتضيه اسمه، وهو أعظم ماسكت اليه القدرة، وهو إخراج مافي القرة إلى الفعل. ولما كان هذا الكلام نهاية مافي المالم وما بعد العالم خصصناه بكتابنا ١٧

(١١) سَتَ ، سخ: ستَّ

<sup>(\$)</sup> على حسب الشلوط الوحيد المفتوظ بدار الكتب المعربة رقم ٢ م قدم الكيميا والطبيعة مسينة ١ " تند ٢٧ ي وقدير إليه برط سخ ، وقارنا في يعنى الدواسع (شلل بن ٢٠ الح) الشفع الواردة في كتاب مفتوح الرحة لأبي إصليل الحدرين هل الطنزائي ( ضلوط المكتبة الوطنية في إديس رقم ٢١١١ ) ونفدي إليه برط ب

هذا ، وفيه الفائدة المظمى والمائدة الكبرى وعلى الله تتوكّل. ومن قرأ كتابا من كتبنا علم أنّ لنائكتا في كتب التمليم وغيرها <.....>

\* أو على ذكر التمليم بالتركيب . ولا بدّ لنا من ذكر الأوائل التي بحتاج

(\*) إليها في كل كتاب ، ونحتاج أن نقول في القوة والفمل وما هما ليتضح الطريق وبين مقدار الفائدة و يُعلم أنه لبس على وجه الأرض لكتاب مثل كتابنا هذا ولا ألّف ولا يؤلّف آخر الأبد . ونحن قائلون في ذلك بحسب ذلك والحاجة إليه ، إن شاء الله تمالى

فنقول: إنّ الزمانجوهر واحد، وهو بالاجرة ومتى مثل الآن، وهو جنس لاشى، فوقه. والمتزمَّن بالزمان هو المتجزّى لا الزمان، وهو جنس لاشى، فوقه. والمتزمَّن بالزمان هو المتجزّى لا الزمان، وهو جوهر واحد أبدى سرمدى . والمتزمّن ينقسم الله أقسام: ماص ذاهب قد قطعه وجازه بدوران الشمس والتعريف الذى نُصب عليه كا ودائم واقف في الوقت الذى هو فيه ، وآت مستقبل متوقّع ورودُه وهذه أشياء مشكلة إلا أنّا قد أوسمنا السكلام فيهاغاية الانساع، فالشى، الذى هو بالتوة هو الذى يمكن أن يكون وجوده في الزمان الآتى المستقبل كقيام القاعد وقدود القائم ، والشيء الذى بالقمل هو الوجود

<sup>(</sup>١) والماثدة ، سخ : والغائدة (٧) نكتا ، سخ : نكت

 <sup>(</sup>٥) وبيين، سخ: وتبين ويعل، سخ: ونظ (٨) بالاجز، ومى،
 سخ: الآن جزومي (٨) والذّر ، سخ: والزنن (١٣) واقف، سخ:
 واقت وآت ، سخ: وأنى (١٣) شكلة، سخ: شكلة
 إلا أنّا ، سخ: لانا (١٥) القاعدة ، سخ: القاعدة

في الرمان الحاضر من سائر الأنسال الكائنة كقبود القاعد وقيام القائم. وهذا أيضاً محتاج أن نزيد في بيانه قليلاً ، وذلك أنَّ الشيء الذي بالقوة ما هو فيه هو الذي عَكَن أَن يَتَّا فَي منه [و] الشيء الذي بالفمل الطَّاهر ٣ الكائن ممّا في القوة . كما غَثَل لك أنَّ الفصَّة التي لا فرق بينها وبين الدهب إلاَّ الرازنة والصفرة < عكن أن تسير ذهباً >. فلفضَّة بالقوة أَدْنِي قِبُولِ الرزانة حَيْ تَصَيْرِ فِي قُوامِ النَّهَبِ، وَلِمَا \* أَدْنِي قِبُولُ ٣ للصفرة حتى تكون باون النعب، 👚 ولو لم يكن ذلك لهما بالقوة لم يتأت ذلك عنها في الفيل وحلى يظهر . وكما أن النار حأن > تصير هواء بالقوة ، والهواء أن يصير ماء < بالقوة > ، والماء أن يصير ٥٠ أرضاً بالقوة ، فالنار أن تصير أرضاً بالقوة . لأنَّ ؛ إن كانت في يمض ب، وب في بعض ج ، و ج في بعض د ، فد في بعض اضرورة و ا في بعض ر ، هذا ما لا شك فيه . وكذلك ما يستوعب الكليّات ، ١٧ إذا تُعكس هذا القول لاعكسا منطقياً لكن عكس التنافض والتقابل، فإنه يكون ا في < كل >ب، وب في كل ج، وج في كل ر، فا ضرورةً في <كل> و . وإذا حصَّلتَ ذلك فإنه قدأوجب هذا الكلامُ 10

<sup>(</sup>۱) الكائنة ، سنخ : بالكائنة (۳) ما ، سنخ : بما يتأتى ، سنخ : بهاتا (٥) فلفضة ، سنخ : فلمفة (٦) الرزانة ، سنخ : الرزانة أدنى ، سنخ : فل (١٠) فللمار ، سنخ : والتار ، سنخ : والتار ، سنخ : والتار ، سنخ : مسلما (١٣) ر بما وجب نقل الجلة و إذا عكس . . . . والتجابل » الحل و معنى د »

أنَّ سبب كون الفمل وجود ما في القوة، فالقوة إذاً مادّة الفمل . فالقوة طبيمة الفمل لا غير ، والفعل منفعل الطبيعة التي هي القوة .

ولما كان الأمركفاك وجبضرورة أن السبر بعد ذلك حل كل مانى
 القوة خارج إلى الفعل أو ممتنع منه أو ممكن لتسكون من ذلك على علم
 يقين . ونحن شارحون ذلك ، إن شاء الله تعالى

إنّ الموضع الذي محن بسبيله ونحتاج إلى شرحه صعب جدًا ،
 وينبغي إأخى ـ عافاك الله ـ < أن > تسبر ما هو له

إِنَّ الأَ عَياء التسمت قسمين ، وهي < إمّا > بسيطة وإمّا مركبة ه فا كان منها في السكون فهو مركّب مطانح أو مركب الأ و > أو مركّب المركّب. فأمّا حما > كان في البسيط الأوّل فمتنع أن يخرّج كل مافيه بالقوة إلى الفمل لا لذاته ولا لأجزاله. أمّا لذاته فلاَنَّ البسيط ١٣ غير متنام ، وما لم يكن متناها فهو غير فاني ، وإذا وجب ذلك فليس

عبر متناه ، وما لم يكن متناها فهو عبر هاي ، وإذا وجب دف عبس كل مافيه حبالقوة > خارجا (ع) إلى الفعل . وأما [لا] لا جز العفلات الناس خاسة لا يصلون إلى موضع البسيط

وأمّا المركّب < الأوّل > والمركّب الثانى ومركّب المركّب فإنّ المركّب الأوّل خارج بالجزء من القوة إلى الفعل "لا بالذات ، وفيه كليّة

<sup>(</sup>۴) نسبر، سخ: يسير (٤) لتكون، سخ: ليكون (٦) الموضع، سخ: المواضع (٧) تسبر، سخ: تسير (١٠) فمنتم، سخ: متنم (١١) لأجزائه (راجع س١٦) ، سخ: لاحد (١٣) متناهيا، سخ: متناهي (١٣) [لا] لأجزائه، سخ: لالاحد (١٦) "لا باقات"، سخ: بالافاة

وتحتاج أن نضرب لذلك مثلاو إلاّ كان مجمولاً . ومثال المركّب الأوّل الطبيعة ، ومثال المركّب التانى تركيبها الأوّل : فالحرارة ، والبرودة والرطوبة واليبوسة ، والنار والهواء والأرض والماء . والتركيب الثالث أعنى مركّب المركّب فالأجناس الثالثة أعنى الحيوان والمحجر والنبات . فجميع مافى الطبيعة خارج ضرورةً مافيه بالقوة ، إلى الفعل

ولقد كان في نفوس الناس من ذلك شكوك عظيمة وأنا أوصحها وأبيتها. وذلك أن الأشياء التي يمتنع يسسر خروجها من الأشياء التي يمتنع يسسر خروجها من الأشياء مالبس فيها بالقوة ، كالمُسْبِل بالحرّوب والمَفْض وقشور الرُمَّان وما أشبه ذلك ، وكالمُسْبِك بالرَند وحب النيل والسقونيا ، ومن أين لها ذلك ؟ حرْويمًا أن يُرام من الأشياء وم مافيها بالقوة ولسكن عسر خروجه إلى القمل " > ، وقد مر تمييز الوجه

 <sup>(</sup>٣) بالقوة خارج، سخ: خارج بالقوة (١١) شكوك ، سخ: شكوكا
 (١٢) يمتنع، سخ: تمنع و يسسر، سخ: يعز (١٤) بالرند، سخ: بالديد
 (١٥ - ١٦) أضفنا الجلة للوجودة بين الزاريتين لضرورة الممنى و إن كانت الكيات غير ثابتة

المستخرج ذلك منها . كالذي يروم خروج الما من النار من أوّل وهلة ، فارن هذا وإن كان لها بالقوة ح "ممتنع إلا آنهم" > محلوه على ترتبب " فإنّ الطلع في الرطب في الطلع بالقوة ، ولكن بالطبخ وطول الزمان وأمنال ذلك ، فأمّا أن يكون ذلك من أوّل وهلة فلا . وكذلك القائم القاعد ح بالقوة > ، ولكن بعد تقفّى زمان القعود و وانتهائه بحركة القاعد القيام وحركة الإرادة وأمثال ذلك

وإذ قد بان ذلك فإن فالأشياء كلّهاوجوداً للا شياء كلّها ، ولكن على وجوه من الاستخراج . فإن النارق الحجركامنة [و] لانظهر وهي له بالقوة ، فإذا زُند أورى فظهر آت . وكذلك الشمع في النحل ، ولو أخذنا مائة ألف نحلة أو ألف كو تحل ثم عصرناها وطبخناها ودبرناها تدبير نا للمسل الذي فيه الشمع لم يخرج منه دانق شمع ، ولكن النحل إذا تمذي غذا و معتدلاً وعبلت له السكوكي التي يأوى فيها وعبل المسل وأجتنى ذلك المسل خرج منه الشمع وأمثال ذلك

فقدوضح من هذا القول أن التدبير على القصد المستقيم هو

<sup>(</sup>٤) وطول ، سخ : وطو (٥) القمود ، سخ : المقود

<sup>(</sup>۹) وانتهائه ، سنخ : واعانته (۷) فإنّ ، سنغ : وان وجوداً للاشياء ، سنغ : موجوداً الأشياء (۸) تظهر ، سنغ : يظهر (۹) زند ، سنغ : رتد فظهرت ، سنخ : وظهر (۱۰) عصرناها وطبخناها ، سنغ : عصرناه وطبخناه (۱۲) تغذّى ، سنغ : تغذا التي يأوى فيها ، سنغ : الذي يأوى فيه

<sup>(</sup>١٣) وأجْتنِي ، مخ : واحثى السل ، سخ : السل

الذي يُخرِج ما في قوى الأشياء ممّا هو لها بالقوة إلى الفمل فيها يَخْرج هو بطبعة وفيها لا يَخْرج حتى يُخْرج . لأنّ ح في > قوى الأشياء ها يَشْرج بنير تدبير مدبّر ، لكن الطبيعة ح ْعلّة > خروج الطلع وخروج الرياحين البّريّة الى لا تُصالَج بالستى واللقاح وأمثال ذلك ، فتخرج من القوة إلى الفمل بأنفسها و ح في > زمانها ، وأماغير ذلك ممّا علّتُه إخراجُ التدبير للأشياء ح . . . . > واحتل به ، وفيه ظهرت ٦ الأشياء ح . . . . > واحتل به ، وفيه ظهرت ٦ الأشياء بالتدبير من القوة إلى الفعل

وأما ما يُتوهم من أنه يسمر أو يمتنع خروج جميع ما في طبيعته من التوة إلى الفمل فإن كان على قول (﴿ ) من قال : إنما يمتنع ذلك ٩ لأنه غير مُدْرَك بالعمل الجزئي فذلك وجه . وإن كان إنما يمتنع من أنه لا يُطاق ويخنى على الحواس فهذا أيضا وجه . وإن كان لملة أخرى عامناك ذلك وعملناه . فأما أن يكون لأن العلم لا يصل إلى ما بعد الطبيعة ويستخرجه ، فكيف لا يصل إلى الطبيعة؟ ولسنا نقول : إنه يستخرج ما في الطبيعة مَن لا علم له ، إنما تقول : ذلك العالم التام

و إن كان إنما يمتنع من خفأته وعسره فلسكل شي. مثال ومقابل (٥) فتخرج ، سخ: فيخرج (٥- ١) وأما غير ذلك تما علته ، سخ: وأمثال ذلك تما عليه (١٠) وان كان ، لعله وجب ان يضاف : < على قول من قال > انما النح (١١) و يخنى ( راجع سطر ١٦) ، سخ: و يجفو فهذا ، سخ: وهذا (١٢) ، وعماناه ، سخ: وعلناه ما أنى ، سخ: ما بعد (١٤) ولسنا ، سخ: واسنا شول " ، سخ: يقول

يستخرجه ويُظهره . وإن كان المطافته كان الأمركذاك . ومتى لم يكن الأمركذاك فعلم الفلسفة والميزان باطل ، ومتى وجب ذلك وجب وجود الميزان ، فأعلم ذلك وقايس عليه تجده صيحاً ، إن شاء الله تعالى وإذ قد صح ما في ح القوة و >الفطر من الكلام فا ناعادلون إلى الكلام في الجواهر وأصول العلوم أوّلاً أوّلاً وواحداً وأحداً ، إن شاء و الله تعالى . والله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

### القول في تقسم الأشيار

الأشياء كلما تنقسم قسمين: إنما نطق وإمّا معنى، والكلام و الذي لا معنى تحته فلا فائدة < فيه > . والمعنى كالجوهر، والكلام في المنى عند ذلك المدى كالعرض. وكذلك حدّ البلاغة أيضاً

الله والحروف عانية وعشرون حرفاليس في قوة المربية استخراج المكرمنها الى الفعل، بل في القوة استخراج مكان الحروف المشبة حروفا عبر مشبة > لتكون بدلاً منها لا جل التصحيف . فإن محملت هذه الحروف في صورتها كالباء < والتاء والثاء والياء والياء والياء والياء والياء والحاء من المانية وعشرين والحاء ، والدال والذال وما أشبه ذلك فإنها إعا تمود من المانية وعشرين حرفا إلى ستة عشر حرفا . وذلك أنّ حرف و احد ، والباء والتاء والتاء والتاء والناء ولناء والناء والناء

<sup>(</sup>١) للطافته ، سنح : الطافية (٩) فلا ، سنح : ولا (١٠) عند ، سخ : عن

<sup>(</sup>١٢) المشهة ، لمل الأصح : المتشبهة (١٣) أتتكون ، سخ : ليكون

<sup>(</sup>١٥) "من ، سخ : إلى

والسين والشين حرف سادس، والصاد والضاد حرف سابع ، والطاء والطاء حرف تامن ، والدين والدين حرف تاسع ، والفاء والقاف حرف عاشر ، والكاف حرف حادى عشر ، واللام حرف ثانى عشر ، ه والماء حرف ثانى عشر ، والماء حرف خامس عشر ، والمحاء حرف خامس عشر ، و يوحرف سادس عشر ، ولو جُمل مكان كل واحد من تلك الأشباء مثال غير المثال المشابه لأمن الناس من تصحيف الكلام والفلط . فهذا مما قصر فيه ناظمه ، وهو ممكن في الطبيمة والقوة مما . ولمل خلقا من الناس يقدرون أن ذلك ممتنع ح أن >

فأتا نظم اللغة فإنّ الحروف المنظومة بدل على اسم وضل وحرف ، هذا لأهل اللغة . فأمّا عند أهل الكلام الجوهرى الهتاج إليه ﴿ فإنّ الحروف المنظومة تدلّ بالاصطلاح على ثلثة أجناس ، وهي : إمّا ١٣ اسم وإمّاكلة وإمّا قول

والاسم يدل على أنت وأنا وهـ ذا وذلك وبحن وأنتم وهى وما أشبه ذلك، وله رُ يُطوصِلات أيضاً ، فلا باطماقرن اسماً بأسم كقولك: ٥٥ زيد وخالد، فالواو وباط. والصلة ملك مّا يُقْرَن بالاسم كقولك: مخالد، ولزيد مال ٌ

الكامة نصريف وهو موضع الفعل الذي يسميّه النحويّون، ١٨ (١٦) فالواو، سخ: قالوا (١٨) الكلمة . . . النحويون، مخروم فالاصل ولعل الاصح: < وأتمّا > الكلمة < فعي . . . > وهو موضع الفعل الذي يستيّه النخويون تصريفاً ( واجع ص ١١ س ٥ ) الفعل، صخ: المصل كقولك : صح يصح ، وقام يقوم . وهو ماكان في الزمانين المستقبل والماضي . وقد فرنمنا لك من ذلك في المنطق وجودناه و وأوضعناه ، ولكنا إنما ذكرنا هذا همنا المحاجة إليه وإيصال المتسلم به إلى ما بعده

وإذ قد بان أمر الاسم والكلمة وما هما ووجودهما في الحال الصحيحة المتاج إليها فإنّا قائلون في القول. " فأقول: هذا الكلام نفسه ، وينقسم أقساماً مثل الأمر والنهى والطلب والتمنَّى وأمثال ذلك ، وهذا لا فائدة في علمنا له أعنى عند الفلاسفة . وقد ينقسم القول إلى » < "المبتدأ والخير"، وأمّا > الخمر فهم الذي فيه الفائدة المظمى · فالقول هو إمَّا اشتراك اسم بغمل أواسم بأسم ، كقولك زيد يمشي ، أو كقولك زيد ضارب، أو زيد غلام جنفر . وهذا هو الخبر الذي فيــه وقوع ١٧ الفائدة كلما، \* ولَهُو الذي يحتمل العسدق والسكذب وفيسه تُدفن المجائب من الكلام من المحال والحقّ . ومَن لَمْ يُعسن يقين الأخبار ويقايس بمضها ببمض فانه ﴿ عَرَى مَنْ عَلَّمُ الفَّلَاسَفَةُ وَالفَّلْسَفَةُ هُ وا عام ذلك . وقد ذكر نا من ذلك في كتب المنطق مافيه كفاية وعر فناك كيف تعلم الحلم الحقّ منالباطل وجوّدناه هنالك . وإنما مذكر ههنا ماقد خرج من القوة إلى الفمل وما يمكن أن مخرج أيضاً

<sup>(</sup>٦) ° فأقول ، سخ : والقول (٩) ° فهو ،سخ : وهو

<sup>(</sup>١٢) " ولَهو ، سخ : ولو هو (١٣) يحسن ، سخ : يحس يقين، سخ : بليس

<sup>(</sup>۱٤) عرى ، سنح : عربي

ثم نقول أيضاً في الشمر والبلاغة الخطبية ، ولا فاثدة في عأومنا فيها، ولـكنها نافعة في مواضع أخَر في ترتبب الحروف نفسها <.....> الملم النفيس الكبير أعنى علم الموسيقي وعلم الحروف الزوائد في الكلام ٣ والمجهورة < و > التي لاصوت لها والهوائية < و > المدودة ، وهذا كله عرد النحويين في المواضع المروفة بالتصريف، فإنهم قد أحكموا ذلك غاية الإحكام ، إلاّ أنَّا نقول فيه محسب الحاجة اليه أمَّا أمر الموسيقي فقد ذكرنا في كتبنا هذه كتابًا فيه بديع الأمر لايسل أحدمن الناس مثله ، قد استوفينا فيه صغير مافي الصناعة وكبيره . وبحن نذكر ههنا منه شبئاً يكون طريقاً للمتطَّم فيها محتاج إليه . • وذلك أنَّ حروف المدّ واللين ثلثة ، وهي التي عليها مدار اللحن والقرع. لأنَّ الموسيقي إنما هو مساواة بن الصوت بالنفية حو> قرع الوتر في زمانه وكيفيّة صوته جزءاً جزءاً. والثلثة هي : ألف وواو وياء. وأمّا ١٧ الحروف المُزادة فمشرة وهي: الآلف واللام والياء والواو والمم والتاء والنون والسين والهمزة والهاء، وهي عجموعة في كلتين لئلاً تُثْمَى وهي قو لك: اليَوْمَ تَنْسَاهُ ، ﴿ وَهُ فَالْهُمَرَةِ وَاللَّامِوالِياءَ وَالْوَاوُوالْمِهُ وَالتَّاء والنون والسين والألف والحاء عشرة تُزَاد في الكلام كلَّه

ومبنى الكلام المنطوق به كله على ثلثة أوساع : ألاثي كقولك

<sup>(</sup>١) تقول، سخ: يقول الخطبية، سخ: الحطيبة فائدة، سخ: فاه

<sup>(</sup>٤) والهوائية ، لمل الاصح : واللهويَّة (١٣) والتاء، سخ : والثاء

<sup>(</sup>١٧) وسيى ، سخ : وسنا النطوق (راجع من ١٧ س١٠) ، سخ : للنطق

جَمَل ، ورُباعي كقواك جَمْفَر ، وخُمامي كقواك جَعْمَر ش ، ولكل جنس من هذه الأجناس أنواع نحتاج إلى ذكرها لحاجتنا البها في علم سلوسيق ، ونذكر بمدها ما نحتاج إليه في ذلك أو لا أو لا وشيئا شبتًا، إن شاه الله تمالى

أما التُلاثي فانه ينقسم من قِبَل طبعه انني عشر قسماً ، وهي :

حإمًا> فَعِل متحرَّك العين كقولك مَلِص، وإمَّافُسُل ساكنالعين

كقولك بُمْد. وإمّا فَمَل كقولك جَمَل ، وإمَّا فَعْل كقولك مِلْك، وإمَّا فَعْل كقولك مَلْك، وإمَّا فَعْل كقولك مَلْك، في مَرْب. ح. . . . . . . . . . هذا من الفُصِل ولم يَرِد شي من الأسماعلى وزنه ، وأمَّا فَعْل فليس ينطق به . فذلك في الثلاثي

<sup>(</sup>۱) جَدَلَ، سَخ: عمل جَنَّمَر ش (راجع ١٣٠٥ س ١) ، سخ: جعرش (۱) جَدَد ، سخ: اثنا (۸) جرد ، سخ: (٣) نحتاج ، سخ: اثنا (۸) جرد ، سخ: جرد (۹) لم يرد في النسخة من الاثنى عشرة صيفة إلا تسع ومقطت منها ثلاث وهي فيل وفكل وفيل ، أما صيفة فيل المذكورة في س ٩ فتنالها الوحيد و دُمُل ٤ كَمَا يقال في المزهرة المديوطي (ج ٢ ص ٤) وفي الجزء الأول من كتاب الأحجار على رأى بليناس بالير (راجع ص ١٣٥ س ١٣٣)

فأما الخماسي فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام. ومعنى أربعة أقسام وغيرها إنما هو من قبِل الضرورة والطبع القائد " إلى الاصطلاح" أو ما قاد إليه، فأعلمه وهو < خروج > بعض ما فى القوة أعنى ما يوجد ٣ بالطبع ، لأن لبس < " كل > ما فى القوة يدركه الطباع الجزئي " (آ) ولا يهتدى اليه

والخُماسيّ يكون على أربعة أمثال وهي: على فَمْلَلُلِ مثل جَعْمَرُش ٣ وعلى فَمَلْلُلَ. مثل خَزَّءْبُل، وعلى فِمْلَلُل مثل جِرْدَحْل ، وعلى فُمَلَلُلُ مثل تُذَّعْل . فهذا ما في تركيب الحروف الصحاح

فأماً الحروف الصُمَّمَ التي لا صوت لها < . . . . . . > فهي هم ستة عشر حرفاً ، وهي : الدين والذين والنون والدال والميم والقاف والذال والزاى والجم والضاد والطاء والواو واللام والظاء والألف . غذا جيم ما يحتاج إليه في الصوت

(١٠) ستة عشر، لم يذكر فالنسخة إلا خمسة عشر حرفا وقد سقط حرف الباء

<sup>(</sup>٢) القائد ، سنج : العائد " إلى ، سنج : على أو ما ، سنج : وما (٢) جَعَّمَرِ ش ، سنج : جمدرس (٧) فَسَلُلَ ، سنج : فسليل خَرَّ عَبْلُ ( انظر (١) جَعَّمَرِ ش ، سنج : جمدرس (٧) فَسَلُلُ ، سنج : فسليل خَرَ عَبْلُ (الجم الجز الأولمين المزهر البسيوطي ج ٢ س ١٣٩ س ٢ ) ، سنج : وجود حل (٨) قُدَّ عَبْلُ ( راجع المزهر السيوطي ) ، سنج : تدعيل (٩) العُمُّ ، سنج : المناهم ، سنج : تلفيل (٩) العُمُّ ، سنج : المناهم ، داما وجبأن يضاف : حفي " اثنا عشر حرفا ، وهي : اثنا واثناه والخاه واثناه والراه (؟) والسين والشين والعماد واثناه والكاف والماه واثناه والماه واثناه والله واثناه والله ، واثناه واثن

+ جار في الأول + التأته التي هي آمنال النغ ، وهي تنقسم قسمين ، أعنى الممزة والواو واليا ، وذلك أنّ منها ما يقال لها الصنار ، ومنها سم ما يقال لها الكبار ، فالفتحة ألف صغيرة ، والألف نفسها أعنى الممزة المكية \_ ألف كبيرة ، والواو نفسها واو كبيرة ، والكسرة يا و صغيرة ، والياء نفسها يا ، كبيرة ، والنغم إنما هي تركيب والكسرة يا و صغيرة ، والياء نفسها يا ، كبيرة ، والنغم إنما هي تركيب هذه السئة الحروف بدخول الأحرف الأخر التي لا صوت لها والتي لها صوت يسير فيها + بنيها على وزن التحويل ، وقد ذكر تا طرفا منه حسنا في كتاب مفرد لنا

والتصريف وعلم النم والإيقاع وعلم الموسيتى إلا بعد علم العروض والتصريف وعلم النم والإيقاع وعلم الشعر وصنعته والمعرفة بالأوزان الهوائية . وجيع هذه الأدوات لا يحتمل ذكرها في كتابنا هذا ، الهوائية بعد ذكر نا الحروف والأسماء والكلم والقول (١٧) والحبر وما قد ذكر ناه مما قادنا العكلام إليه من علم الموسيتى المتقريب فإناها دلون إلى القول فيا يتبع ذلك أو لا أو لا حما يخرج بمن القوة الى القمل بعد أن نذكر الدلالة على المبيث شد شاناذكراً فقط . فإنا قد عملنا وسالة مفردة في وضع الحروف لو أتفق عليها وقتا من الأوقات لأغشت الناس عن التصحيف وغيره وعراقهم بكلام العلير

 <sup>(</sup>١) + جار في الأول + ، كذا في سخ ولم نستطع إصلاحه

<sup>(</sup>٣) والألف، سخ: والف (٩) احدا، سخ: احد (١٦) والخبر، سخ: والجر (١٦) التصحيف، سخ: والجر (١٧) التصحيف، سخ: تصحيف وعرفهم

إن كان كلاماً وصرير البكر وطعن الرحاء وجميع الأصوات ، وهي كبيرة يُفهم منها كل لغة يقال لهمارسالة ١. ب. ت. ت. فأطلبها فإهما من غريب كتبي . وكان سيدى – صلوات الله عليه – يستقها ٣ ويديم النظر فيها لحُسنها ، فهي عجمية غريبة تفهم منها حركة كل شيء متحرّك و نطق كل صوت إنّا بمني تحته أو بغير ممني مثل زئير الأسد و نباح الكلب وصهيل العواب وأمثال ذلك ، لأنّ ذلك كلّه بخارج من القوة إلى الفعل كما ذكرنا في كتاب الحاصل ح " إذكان > أصل الحروف وبناؤها لا ستخراج الطبائع منها . وهي ١ . ب . ت . ت أصل الحروف وبناؤها لا ستخراج الطبائع منها . وهي ١ . ب . ت . ت

وإذ قد أتبنا على ما وعدنا به فلنَمُدُ إلى الكلام في الطبيعة وما < يخرج > فيها من القوة إلى الفعل ، إن شاء الله تمالي

القول فى الطبيعة وتكوينها للأجناس وما فوقها وتحتها ١٢ كلام مه الممط الى الركز

إنَّ الطبيعة كاثنة من تضاعف الكيفيّات بالحركة والسكون، وابتداء تضاعيفها ﴿ امتزاجُ الكيّة معها. فالطبيعة إذاً أربعةاشياء ١٥

<sup>(؛)</sup> حرکة كل، سخ: كل حركة (ه) متحرك، سخ: متحركة (٩) إلى، سخ: لي

ابتداء : حركة وسكون بكيفية وكية ، هـ فا هو جوهر الطبيعة . فإذا هي صارت كذلك انقطرت منها أربعة أشياء لا غير : حرارة وبرودة ويوسة ورطوبة ، أوائل أنهات بسائط . ثم أحاطت الحركة والسكون والكيفية بنك الأمّهات والكية بعد اجماعها ، فكان أيضاً عنها جميع الأشياء الموجودات من لدن الفلك المنيز إلى جميع الأجناس الثائة أعنى الأشياء الموجودات من لدن الفلك المنيز إلى جميع الأجناس الثائة أعنى الحيوان والنبات والحجر فكان [عن] كل شيء منها طريفاً بديماً . وذلك (") أن الأفلاك والبروج تعطى المناصر طبائمها ومواد هاو تتمها فيكون عنها الزيادة والقصان

و عن قالون في ذلك : إنّ الكواكب الحارة إذا حلّت في البروج
 الحارة فكان قرين الحرارة البيوسة [و] كان عما توران النيران والزيادة

(٤) بتك ، سخ : تلك (٦) طريقا بديها ، سخ : طريف بديم

(٧) العناصر طبائعها ، كذا سنع ، وفي ب : العناصر من طبائعها ، وتتبتها :

كذا ب ، وفي سخ : وتنميها (٨) عنها ، كفا سخ ، وفي ب : فيه

(٩) فى ذلك ، وفى ب سقط « فى » حَلَّت فى ، كذا ستَّح ، وفى ب :

دخلت (۱۰) فکان ، کذا سخم ، وفی پ : فان کان

<sup>(\*)</sup> التطلة الواردة هنا بين ص ١٦ س ٧ وص ٢١ س ٥ د ضيفة ٤ سوجودة فى كتاب مفاتيح الرحمة الطفرأن ( مخطوط ياريس رقم ٢٦١٤ ورق ١٨٦ – ٨٣ ب ) وتبدأ عبارتها هكذا : « وهذا الأصل مناسب لما قاله جابر رحمه الله فى كتاب إخراج ما فى القوة إلى العمل و ان كان أورده على تمط آخر فإنه قال : إن الافلاك النع»

والنقصان فى مادّتها وحماء الزمان \_ وهو المستى القيظ \_ وجفاف الشجر والنبات وبيس الأشياء وحماءها وثوران الصفراء فى الأجسام وكثرة ثوران المضراء فى الأبوراق وما أشبه ذلك ، واحتراق الألوان ٣ وسمرة الصغار الذين فى الأرسام وسوادهم ونقصان المياه وجود الأرضين والمياه وهبوب الرياح الوبيئة الهرقة والماؤنة كالريم الحراء والصفراء وتلبّب البحر وانمقاد الحجارة الشريفة كالكبريت والياقوت وما ٣ أشه ذلك

وإذاكانت الكواكب الحارّة فى البروج الحارّة وكان مايجاورها رطبًا فى الجميع ــ أعنى أن تكون الحرارة الى فى الكواكب ٩

<sup>(</sup>۱) حاد، كذا سخ ، وفى ب: حمى وهو ، كذا ب ، وفى سخ : وهى الأشياء ويس (۲) والنبات ويس الأشياء ، كذا سخ ، وفى ب : والأشياء ويس النبات الأجام ، كذا سخ ، وفى ب : والاحراق ، كذا سخ ، وفى ب : والاحراق واحراق ، كذا سخ ، وفى ب : والاحراق واحراق ، كذا ب ، وفى سخ : وحود كذا ب ، وفى سخ : وحود (٥) الربيئة كذا ب ، وفى سخ : الربية والمتلونة ، كذا ب ، وفى سخ : والموادة كذا ب ، وفى سخ : بالربيخ والمعراه ، كذا ب ، وفى سخ : الربية والمتراه ، كذا ب ، وفى سخ : المدودا ، (١) المحارة كذا سخ ، وف ب : الأجساد والحجارة (٨) البروج الحارة ، كذا ب ، وفى سخ : بروجها حارة ما مجاورها ، كذا ب ، وفى سخ : بروجها حارة ما مجاورها ، كذا ب ، وفى سخ : علاها (٨) وفى سخ : علاها (٨) وفى سخ : علاها (٨) وفى سخ : بروجها حارة ما مجاورها ، كذا ب ، وفى سخ : علاها ربية وفى سخ : علاها (٨) وفى سخ : علاها (٨) وفى سخ : بروجها حارة ما مجاورها ، كذا ب ، وفى سخ : علاها ربية وفى سخ : بوقع سخ نا به ، وسقط من سخ صفح المن سخ المنا به و سقط من سخ المنا به وسقط به به وسقط من سخ المنا به وسقط المنا به وس

حارةً رطبةً والتي في البروج حارةً رطبةً - ﴿ فَيَنْدُ يَسْدَلُ الرَّمانُ واللَّمَ وَسُولِهِ الرَّمَانُ واللَّم وتنور الأشجار ويصفو العالم والرياح ويعليب الزمان وتشدل الرياح • وعمن أحوال المواتئي والأرضين ويريم الحيوان وتسدل الرياح • وعلى قدر وعلى قدر اعتدال الحرارتين والرطوبتين يكون اعتدالها ، وعلى قدر خروجهاعن الاعتدال إمّا في الحرارة وإمّا في الرطوبة يكون الخروج • وحينتُذ يكون زمان الربيم وخروجه من القوة إلى الفسل ، واعتدال الأطمة وغير ذلك . فالقول في هذا كالقول في الأول سواء

وإذا كانت الكواكب الباردة اليابسة في بروج باردة بابسة كان به عنها زمان الخريف وهبوب الرياح السوداوية وغلبة السوداء في أبدان الحيوان ونشف الأرض وشدتها وانعقاد المياء واستحالها إلى الأرضية وهبوب الرياح الوبيئة القشِمة المُنشَّغة وكثرة المواشى الكبار كالجال

<sup>(</sup>١) حارّةً ( مرتين ) ، صحّةنا ، وفي سخ حار ، وسقط من پ

 <sup>(</sup>١) والدم ، سقط من ب (٧) و يصغو ، كذا سخ ، وفى ب : و يصنى
 والرياح ، سقط من ب (٣) أحوال ، كذا سخ ، وفى ب : الوان

 <sup>(</sup>٣) و يريع الحيوان ، سقط من ب (٤) على ، كذا سخ ، وفى ب : وعلى

<sup>(</sup>ه) خروجها، كذا پ، وفى سخ: خروجهما عن ، كذا سخ، وفى ب: فى يكون الخروج ، كذا ب، وسقط من سخ (٦) واعتدال ، كذا سخ، وفى پ: فى اعتدال (٧) فالقول ، كذا سخ، وفى ب: والقول كالقول فى ، كذاً سخ، وفى ب: وفى (٩) وغلبة ، كذا ب، وفى سخ: وعليه

<sup>(</sup>١٠) وانتقاد ، كذا ب ، وفي سخ : وانصال (١١) الرياح الوبيئة التشعة

للتشَّنة ، كذا سخ ، وفي ب: الرياح الناشغة القشفة

والفِيلة والجواميس وما أشبه ذلك. والقول فى ذلك كالقول فيا تقدم، فلتعرف ذلك إن شاء الله تمالى

وإذا كانت الكواكب الباددة الرطبة في الروح الباددة حالرطبة> ٣ كان عها زمان الشتاء والعرد وثوران الرياح الباردة والبحار وانقلاب ما في بطونها إلى ظواهرها لموضع ْ غلبة الرَّبِيع والزيادة في جُوهر الما. وجوده في المواضع التي مفارقها الهواء ويتقرَّب منها، ولين الأرضين ٦ وثبات الأشياء وانحلالها واستحالتها من عنصرها إلى الكون الثاني وأمثال ذلك في المشاكلة حسب ماتقدم. فهذا في تناسب الطبائم أو بالكواكب والبروج الحارة والباردة والرطبة واليابسة فإذا وقم الحلف فيها أيضًا فنل ذلك، وهو أربعة أوجه أيضًا. وهِو أَنْ تَنْزَلَ الكُواكبِ الحَارَّةِ اليابِسةِ إلى البروجِ الباردةِ الرطبةِ في (١) والنِّيلة ، كذا سخ ، وفي ب: والأفيلة (٢) فلتعرف .. تعالى ، سقط من ب (٣) البروج ، صحَّمنا ، وفي سخ : الروح ، وفي ب سقطت الكمات « في البروج الباردة » (٤) عنها زمان ، كذا ب، وفي سخ : عنه ازمان والبحار ، محمدنا ، وفي سخ وب: والبخار (٥) بطومها ، كذاسخ ، وفي : بطون الأرض لموضم .... الماه ، سقط من ب " غلبة ، تصحيح كرنكو (راجع ص ١٨ س ٩)، وفی سخ علیه (٦) وجموده ،کذا سخ ، وفی پ : وجمودها ینارقها ، کذا پ ، وفی سح: نصاد (v) وثبات ، کذا پ ، وفی سخ: ونبات واستحالَها . . الكُون الثأني ، كذا سخ ، وفي پ : من عنصر إلى عنصر الكون الثاني ( ٨ - ٩) فهمانا ..... واليابسة : مقط من پ (١١-١٠) فاذا . . . . وهو ، سقط من ب (١٠) فَنَل ، محمَّعنا، وفي سخ : فَتَالَ (١١) أَنْ تَعْزَل ، مُحَمَّنا ، وفي سَخ : أَنْ يَعْزَل ، وَفِي بِ : وَإِنْ عَزَلت إلى ، سقط من ب البرؤج ، كذاب ، وفي سخ الروح أو لما أو وسطها أو آخرها ، فذلك حين ذكون الأشياء المخالفة بالنبلة . أمّا إن كانت الكواكب الفالية في الطبع البروج كان عنها كون السواعق و تَكَثّر البروق والرعود والرياح مع يسير المطر وكثرة النبم وما أشبه ذلك . وإن كانت البروج أغلب في الطبع كان عنها كثرة الأمطار و توسسط هبوب الرياح وقلة البروق والرعود والمسواعق به وكثرة الزلازل وأمشال ذلك ، وإن تمادلا اعتدل الزمان أكثر ما يكون من الاعتدال ، وحينتذ يكون ظهور المسجزات في المالم لنهاية الاعتدال و تَكَافُو الله فعدار والبارد والرطب واليابس ، والكية والكيفية ، فالكيفية المحار احدها غاليا للآخر

<sup>(</sup>۱) أووسطها ، كذا سخ ، وفى ب : ووسطها أو آخرها ، كذا سخ ، وفى ب : أو أو اخرها ، كذا سخ ، وفى ب : أو أو اخرها حين آكون (۲) كون ، سقط من ب (٣) وتكثر البروق والرعود ، كذا سخ ، وفى ب : وكثرة البروق (١) وما أشبه ذلك : سقط من ب البروج ، كذا ب ، وفى سخ : الروح (٥) الأسطار وتوسط هبوب ، سقط من ب البروق والرعود ، كذا سخ ، وفى ب : البرق والرعود والسواعق ، سقط من ب (٢) اعتدل ، كذا ب ، وفى سخ : اعتدال أكثر ، كذا سخ ، وفى ب : أثم كذا ب ، وفى سخ : المتدال وتكافئ ، كذا سخ ، وفى ب : المكينة والمكينة نكافوا (٨) الكينة والكينية ، كذا سخ ، وفى ب : الكينية والمكينة رفى سخ : المكينة والمكية رفى سخ : المكافئ ، حيا ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، حيا المكينة والمكينة والمكينة والمكينة والمكينة والمكينة ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، حيا المكينة والمكينة والمكينة ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، حيا المكينة والمكينة ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، حيا المكينة ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، حيا المكينة ، كذا ب ، وفى سخ : المكافئ ، وفى سخ المكافئ ، وفى سخ : المكافئ ، وفى سخ المكافئ ، وفى

وإن كانت الكواكب الحارة الرطبة مازلة بالبروج الباردة البابسة قارب هـ فـ فـ فـ فـ فكان مثل زمان الفلاسفة واستخراج العلوم وأمثال ذلك . وإنما لم يُساو هذا الزمان ذلك الزمان لأنَّ الإصافة إلى س الحرارة فى الأوّل اليبوسة في أقوى الكون، وفي هذه الحال المرارة ممازجة المرطوبة فهي ضعيفة (٠٠) . والأوّل زمان الأنبياء الذين هم أتم أشكال الناس، فأعل ذلك

فأتما حدوث الرعد والبرق 🕥 والرياح والزلازل والأمطار وما وَالَى ذلك من هذه الحوادث فكلُّها تابعة للطبائم الأربع التوأني : أمَّا النبيم فايه من ترادُف البخار . والبخار ينقسم قسمين : مخار ٩ رطب وبخار يابس . فالبخار الحار الرطب إذا ترقّ إلى العلو انعقد . فإن كانت رطوبته كثيرةً رجع منمكساً فكان عنه المطر ، ولم ينحلّ ذلك النبم كلَّه - وإن كانت الرَّطوبة أقلَّ والجِّوَّ بارد انْمَقَد الماء ، وعلى ١٣ قدر كثرته وقلَّته مايكون كبيره وصفيره ، < \* أعنى > على قدر شدَّة (١) نازلةً ، كذاب ، وفي سخ : بان له (٢) قارب .... زمان ، كذا سخ ، وفى ب : كان هذا الزمان في الكون مثل زمان مثل ، كذاب ؛ وفي سخ : الثل (٣) وأمثال ذلك ، سقط من ب و إنما لم يُناو ، حمَّ منا ، وفي سخ : و إنما يساوى ، وفى ب : واما لم لم يساوى ذلك ، كذاب ، وفي سنح : اللك (٣ - ٤) إلى الحرارة في الأول اليبوسة ، كذا سخ ، وفي ب: في الاول إلى الحرارة واليبوسة وفي، كذاب، وفي سنع: في (١١) رطوبته ، سنع : رطوبة ينحل ، سخ : يحل

<sup>(\*)</sup> انتهت القطعة الواردة في كتاب معاتبع الرحمة للطنرائي

استحالته فى الجوّ والبرد الذى فى الجوّ. وإن اعتدلت الحرّارة والرطوبة والجوّ < . . . > انعقد غيماً كثيفًا بنير مطر . فهذا النيم والعرّ د

فأمَّا البَرَد واستطالته في بعض الأوقات فإنَّ الرياح إذا كثرت استطال البَرد وننيّر عن شكله لتفير الريح المريّحة فيها ، وهذا ظلل ملحدث. وأمَّا استدارته فلقلّة الرياح الهتلفة عليه

وأمًا الملة فى البرق فلا صطكاك قطع النيم العظيمة بعضها بيمض،
 فينقدح بعضها بيمض كأ تقداح النار بين الحجرن

والرعد حادث من هذا أيضاً ، لأ ذَا ابرق يوجد ح بوجود > الرعد، والرعد وجود البرق ، لا يخلو أحدها من الآخر . وإغا يُرى البرق في بمض الأحايين ولا يُسم الرعد، ويُسم الرعد ولا يُرى البرق في بمض الأحايين ولا يُسم الرعد فلبُعد المسافة وضف الصوت، البرق . فأمًا رؤية البرق وعدم الرعد فلبُعد المسافة وضف الصوت، الا لأنَّ القدر أيضاً والذي يكون منه النيم حارًا قابلاً للإحتراق به كثر تدحه بلطافة ح الجوهرية > وضعف الصوت ، فلبعد المسافة لأيسم ، وأمّا حدوث الرعد بلابرق ما فلأنَّ تراكم النيم بعضه على بعض عنم وصول الضوء إلى أرض العالم،

وفي هذا الموضع نحتاج أن نذكر انقضاض الكواكب، وذلك الدر أن البخار الحار إذا صعد ورقى إلى أكبر موضع في إمكان تك الحرارة (٩) علو، سخ : علوا (١٠) ويُسع، سخ : ونسع (١٨) ورق، سخ : ووقا

فأعلر ذلك وقس عليه

أن ترتقى إليه وأقصاه وغلظت رطوبته وحاد عن إخراج حرارته لتلك الرطوبة عُكست الرطوبة راجعة فأ تقدح بالمواء اشتعالاً بين الحرارة والهواء ناراً آكلة لتلك الرطوبة التي فيه، فكاذعنه مايسمي ٣ اتقضاض الكواك . والمرب الماربة تنبع موضع انقضاض الكواكب، [ ونحن نبيّن بمض هذا في موضم آخر ، إن شاء الله تمالى ]. فتجد فيذلك الموضع قِعلَما تُشاكل الطباشير \_الأزرق منه\_ ٦ مطروحةً فتوجَد، وهو دواً، نافع لقلع البياض من أعين الحيوان إذا اكتحل به ولأشياء أخَر لبس هذا موضعها . فأمَّا الكواكب فإنها لاتنقض ولا تخرج من أماكنها من مراكزها، وإلاّ فسد الرباط. ٩ بل ريَّما كثر البخار فدئمن ذلك في الجوّ أمر هاثل يدلّ على خراب البلاد. وزبادة البخار < . . . . > ويكاد أن يكون هذا القول مناقضاً للفلسفة في قولنا إنَّ البخار يكثر ويقلُّ ، ولكنه متوان همنا قدره. ١٣ فإنك تجده ، إن شاء الله تمالي

وأمّا الرياح فتَمَالُب الطبائع بين الهواه وما ير" به من ذلك، مروره بالجبال الباردة من وممادن الكباريت الحارة وأمثال ذلك. ١٥ (١) ترتق اسخ: برتق عن اسخ: من (٧) لتلك اسخ: كذلك راجة اسخ: داجة اشتالا (٣) آكلة اسخ: اكلا لتلك ، سخ: الحلك (٤) والرب ، سخ: والعارب (٥) الجلة بين المربّين في غير مكالها وتقدح قلها بعد دموضهاه في س ٨ (٧) معلوحة خوجد عسخ: معلوضا في س ٨ (٧) معلوحة خوجد على المجلوب المجلوب (١٤) يقرّ وبعغ: يحرّه

فأمّا الباردة فيُعالَب جزوه الأكبر أعنى الحرارةُ ، وأما الحارّة فيُعالَب جزؤُه الأصغر أعنى الرطوبةُ . وعلى قدر كثرة المادّة يكون منها شدّتها ٣ ودوامها . فأعم ذلك تجده ، إن شاء الله تمالى

<sup>(</sup>۱) الأكبر، سخ: الأصلى الحلاة، سخ: الحوارة فينالب، سخ: فنالب ، سخ: (۸) سامت ، سخ: تسامت (۹) < "منه > ، أضافه ما يرهوف (۱۰) يون، سخ: يون مرآة ، سخ: المواة الاصطرلاب ، تصميح ما يرهوف ، سخ: الاصطراب (۱۱) يزال ، سخ: توال المقابلان ، سخ: المتابلان ، سخ: المتابلان ، سخ: المتابلان ، سخ: المتابلان ، تصميح كرنكو، سخ: المطور

والدكادك من أثر القدح أيضاً ، لأنّ الدكدكة إما تحدث من الصوت. فإنّ المولوث أكثر وينحصر الصوت. فإنّ المواضع التي لامردً لها يخرفها الصوت أكثر وينحصر فيها ، فتى ردَّها رادٌ من شيء من الأجسام قلمته وذهبت به . وأقواه سال ياح والرعود على تقلَّمها من أما كنها وتزيَّلها عن مواطنها ، وهي الدكادك

وكذلك ما يسمَّى انقلاب الأرض قد نسبه بعض الناس إلى ٦ الدكادك وهذا ﴿ خطأ ، لأنّ الخسف إلى الزلزلة أقرب. ونحن نقول كيف ذلك وما أشبهه لا بالأساء المترادفة على معنى واحد

وذلك أنّ الزلازل إنما تحدث من استبطان رياح فى بطون الأرض ٩ إنّا لكونها من باطن الأرض وأتحسارها وقلة وجود المنافذ غروجها ، فإذا ترادفت وكثرت طلبت المخرج فرحم بمضها بمضاً فانزعج لها ذلك المكان . وبكثرة حركتها وبكثرة مادّتها وتواسُلها تكونزيادتها ١٧ وعظم حركتها ودوامها . والدليل على < ذلك > أنّها إذا كثرت ودامت حذرت لها الآبار فتبطل الزلازل وتقلّ . وربّما كانت من خارج ، وأختفاؤها وأمتنائح رجوعها لكثرة ترادُنها فى المدخل فيكون ذلك ٥ عنها ، وهو قليل جدًا

والخسف تابع لأنزطج الأرض من الأشياء الى خُلَّلَتْ فى باطنها وضَعَفَ أَرَكَانِها وتُقُلِّ ماعليها وأمثال ذلك . ورتما حدث هذا الحلدث ١٨

<sup>(</sup>١) تحلث ، سنخ : بجلث (٧) يخرقها ، سنخ : بحرقها (٨) لَا ؛ سنخ : الا (١١) فزحم ، سنخ : فرحم (١٦) بطأة أشنَّخ أَشْبَطا

القوى < " فى > الذى لاخَلَلَ فيه بالقوة ، لأنَّ الضميف إذا كثر وقلَّت مادّته من القوى ح . . . . . . > في هذه الحال ولاَتصال أجزائها ، اعى أجزاء الضيف بأجزاء القوى ، فينخسف المكان المتخلَّل والمجاور له الممائمة من قاعلم ذلك وتدبّر ماأو من إليه ، فإ ننى على الإسراع للخروج إلى الفائدة المظمى في هذا الكتاب ، إن شاء الله عز وجلً

ع فهذا كلّه ممّا يمكن خروجه من القوة إلى الفعل ، وقد بان أثره
 ووضح.

(\*) فأمًا طباع المياه فإنه محسب الأمكنة، وذلك لفرب طباخ السمس للمعادن المجاورة له . ويكون على ثلثة تراكيب فقط : إمّا أن يكون حارًا يابسا ، وهو المرّ الذي لايتكورٌن فيه الحيوانات، فإن تكورٌن ثب في فقليل . وهو ماه البحار التي يقرب مها الكباريت

<sup>(</sup>٣) أجزائهما ، سخ: اجزائها (٣) المتخلل ، سخ: المتحلل (٨) فأتا ،
كذا سخ ، وفى ب: اما لقرب طباخ ، كذا ب، وفى سخ: بقرب طباع
(٩) له ، كذا ب، وفى سخ تلها لمئة ، كذا ب ، وسقط من سخ
(١٠) حلوًّا ، كذا سخ ، وفى ب: مرًا وهو المرَّ الذى لا يتكوّن ، كذا سخ ،
وفى ب: وهوالذى لا يكون (١١) البحار ، صحَمَنا ، وفى سخ و ب : البخار المنح ، وفى ب : منه الدى ، منه ، كذا سخ ، وفى ب : منه

<sup>(\*)</sup> القطمة الواردة من ههنا الى ص ٢٨ س ٢ موجودة في كتاب مناتيح الرحمة الطنراني (غنطوط پلريس٢٩١٤ ص ٢٠٠٦ — ٢٠٠٦)

والملح وغير ذلك من الأشياء السُعيلة له والتي تجرى هذا الجرى. وهذه المياه تحمل منها الأرضون ألف فرسخ وأكثر من ذلك وأقل

ومها مياه حارّة رطبة ، وهي المياه الحاوة كمياه فارس والجبال ٣ المذبة وما أشبه ذلك. وهذه المياه وبيئة قتَّالة مُملّة مفيّرة للكيموس مفسدة للمزاج

ومنها مياه باردة رطبة ، وهى المياه المتدلة الطبيمة التى تكون ٢ تكثر صُبّها وبمدت مجاريها من المياه النير محمودة الكيموس أو فسل الممادن الرديثة نحوها ، كياه دجلة والجبال الباردة التى ينصب المياه من علوها غير متغيرة الرائحة والطم

ومنها باردة يابسة ، وليستطبعاً وهي غيرمياه كالثلوج . وأكثر

(۱) والملح، كذا سخ، وفي: والاملاح المعيلة له، كذا ب، وفي سخ؛ المختلطة والتي تجرى هذا الحجرى، سقط من ب (۲) من ذلك، كذا سخ، وفي ب: مها (۳) مياه، سقط من ب المياه الحلوة، كذا سخ، وفي ب: وهي مياه موئة تناة، سقط من ب المحيوس كذا سخ، وفي سخ: الكيموس كذا ب، وفي، سخ: الكيموس (۲) التي تكون، كذا سخ، وفي ب: وهي التي (۷) تكثر، كذا سخ، وفي ب: تكبر صبتها، كذا ب، وفي سخ: صبيها عجاريها، كذا ب، وفي سخ: عليها عجاريها، كذا ب، وفي سخ: المحيوثة، كذا ب، وفي سخ: المحيوثة الوضاء، تنقط من ب

ذلك بالجبال وما أشبهها من المواضع الى يكثر بها الهوأ. البارد . فأعلم ذلك وقعنُّ عليه ، إن شاءالله تعالى<sup>(7)</sup>

وإذ قد أتينا على بيان هذه الأشياء أعنى طبائع الرياح والمياه والرعود والبروق والزلازل والأمطار والصواعق وغير ذلك وبان فعلها ففير ضائر أن نذكر طبائع الكواكب والبدوج والبلدان والطموم على الأمر الظاهر، ثم تحرج بمده إلى الكلام في القوة والفعل "عند السباعية والملة في ذلك " على سبيل الارشاد العلبيميّ ، إن شاء الله عز وجل"

## القول في طبائع الكواكب السبعة

جاع القول أوَّلاً في الطبائم أنها بالسدد ثمانية . وأعنى بذلك الأشهات الأول ﴿ وَهَى : أَرَبِيةَ مِنهَا أُوَلَ كَالْحُرُوفَ اللَّكُمُ ، ١٧ وأَرْبِية ثُوانِكَالنطق عند الحروف

وطباع الكواكب عند الحس إنا يكون من الثواني الي هي:

<sup>(</sup>۱) وما أشبهها من المواضع ، سقط من ب (۷) وقس ، كذا سنع ، وفى ب : ومر إن شاء الله تعالى ، سقط من ب (۲) غرج ، سنع : مخرج "عند سنخ : هلى (۷) " على ، سنخ : غير (۱۰) جاع ، اسله : جامع (۱۱) المكلم ، سنخ : الكلم (۲۰) ألواني ، سنخ : ثواني (۱۳) "التواني سنخ : الثلثة سنخ : الكلم (۱۳) ألواني سنخ : الثلثة

<sup>. (</sup>٥) النهت القطعة الواردة في كتاب معاليح الرحمة العلمرائي

الحارّة [ الماء ] اليابسة ، والحارّة الرطبة ، والباردة اليابسة ، والباردة الرطبة ، لأنها مركبة – أهى الكواكب – وإنكات في ذواتها بسائط . ويالجلة إنّ الكواكبكلها حارّة يابسة قولاً مطلقاً ، ولكن ج على شرط ماكات متنايرةً

أمّا الكواكب المتحيّرة فإنها سبعة أفلاك عيط بعضها حيمض على مثال هذا الشكل (\*). فدائرة الشمس تحيط بالجيع لأنها في وسط و الفلك، فيُمدها من زحل ثم بعدها من القدر على السل أصل الوسط المالى، وهي مُبدّة الكواكب كلّها بالحرارة والنور. فلذلك ما سارطبع الأفلاك كلّها بطبع الحرارة، ولذلك بمُلت الشمس وسطاً لتصل إلى ٩ الأوّل والأخير وجُملت الحرارة كلّها فيها. فعي سراج الفلك ونوره، ولو لاها لبطل الفلك بالبرد ولم يكن

وجمل المرّيخ يليها فى الحاء لأنه بطبعه حارّ وهو قريب منها، ١٧ فأعملته من الحاء جزيمها الأكبر ، فأعلم ذلك

ثم یلی ذلك الشتری ، فهر فی الحاء دون الرّیخ لبنده عنها وكان فی الحرارة أتوی من زحل لتربه منها ، فهو كالواسطة لافی حاطار ّیخ ۱۰۰ ولافی رد زحل

<sup>(</sup>١) اليابسة (مرتين) ، سنخ: واليابسة (٤) "شرط، سنخ: شرح

<sup>( · )</sup> سبة ، سخ : تسعة ( · ) المل أصل ، لم تستطم اصلاحه

<sup>(</sup>١١) ولولاها مسخ: ولولاه الفلك ، سخ: القلب (١٢) الحَّاه ، سخ : آلحل

<sup>(</sup>٥) الشكل الذي يشار البه عهنا غير موجود في القسخة

وجُمل زحل أقلّها حرارة "لبمده عنها وأكثرها برودة لأنه نهاية السكون الذي كان عنه كون الطبيمة ، وجُمل متحر كالأنه آخرِ الحركة

م التي مازجت السكون < و > التي كان عنها كون الطبيعة مُرد الديرة : المالمُ أسال عنها كون الطبيعة

وجُملت الزهرة في الحماء تقارب ﴿ الرَّبِحُ وليست كنله ، الرَّبِحُ وليست كنله ، الأنها على الشمس من الوجه الأدنى ، وكان في هذا الوجه إشكال وهو

الأذى. وكانت الزهرة في الحاء مثل المرّيخ وهاجيماً لاصقان بالشمس.
 والقول في ذلك طريف، وهو أنّ الحرارة والنار أبداً نطلب الملق ليخفّتها، والمرّيخ أعلى من الزهرة. فجوهرية النارية فيه أقوى لأنّ قوة

الشمس إلى فوق أقوى منها إلى أسفل لأجل الحد الذى ذكرناه فى
 النار وطأبها للمار ، وكانت الزهرة أضمف لهذه المأة . وكفلك يممل
 أصحاب الحيل ذلك من المشى على النار وحمل القدور المحمية على أيديهم
 لملة أن جرم النار حمار > فى العلو وأسفلها بادر

ثم عطارد وهو مثل المشترى فى الطبع إلاّ أنه أنقص للملّة الى مضت فيما بين الزهرة والمرّيخ. والبعسةُ فى قوة الطبع بين المشترى ١٥ وعطاردكالمدى كان بين الزهرة والمرّيخ

وكذلك القول في القمر وزحل ، فلذلك ما صار الطرفان الماليان

<sup>(</sup>٧) السكون، سخ: المشكون (٤) تقارب، سخ: يقارب وليست، سخ: وليس (٦) الحاء، سخ: الحرة (٨) المريخ، سخ الربح أعلى، سخ: أعلا (٩) أقوىٰ، سخ: لقوى (١٣) أخمس، سخ: اتفض (١٤) فها ، سخ: فيه

باردین بحماء الوسط لیها فی ذلك من الحكمة و إعطاء الخواص حقوقها وهذا – وحق سیّدی – كلام جوههی ّ نق ما فیه شوب ولا رمز . ولقد صوّرت لك به طبائع الكواكب فی مصوغاتها علىحقها، ۳ ونحتاج أن نقول من بعد ذلك فی البروج ، إن شاء الله تعالی

## القول فى طبائع البروج الاثنى عشر

اعلم أنّ انقسام البروج الاثنى عشر برجًا على الطبائم كأ نقسام به الأفلاك سواء ، أعنى على أربعة أقسام ، إلاّ أنها على مراتب ثلاث. وذلك (١٠٠٠) أنّ الحل والأسد والقوس بروج < نارية > حارة بابسة ، فالحل منها أقوى من الأسد وهو طبيعة الأسد، والأسد أقوى من القوس وهوطيسة القوس. وقد قلنا الملة فيها ولم صارت ثلاث مراتب في الكتاب الذي سميناه كتاب ما بعد الطبيعة ، وذكر نامن أسباب هذه الأفلاك في كثير من كتبنا هذه اللائة والثلاثة والأربعين

والقول فى البروج الباقية كالقول فى البروج المتقدّمة . فالثور والسنبلة والجدى أرضيّة باردة بابسة ، ومرتبّها فى القوه والمصنف والنوسّط كما مثّلنا فى الحل والأسسد والقوس . فالثور مثل الحمل ، والمسنبلة المثور مثل الأسد للمسل ، والجدى للسنبلة مثل القوس للأسد

<sup>(</sup>۱) مجاه دلمله : عن حاه (۲) " مصوغاتها و سخ : مصوعلها

<sup>(</sup>١٣) ، فالتور و وابع س ١٦٠ ، و التور

وكذلك ما بمدها من البروج . فالجوزاء والميزان والدلو هوائية حارة رطبة، والقول فيها كالقول فيها تقدّم منها ، فالجوزاء أوّل ، والميزان \* ثان ، والدلو الثالث الأصغر الأقلّ

والسرطان والعقرب والحوت مثل تلك . فالسرطان أقوى من العقربوالحوت ، والعقرب أقوى من الحوت

ولكل برج من هذه البروج خاصية من الأفلاك. والأفلاك تنقسم على هذه البروج قسمين: أمّا احدها فإنّ الملة ح .... > من أجل الشمس والقبر ، وهما عضوصان ببرج برج ، وهما الأسد والسرطان . وإنما بالسرطان ، ولأنها ليستمن ذوات أفلاك التناوير . وتبقى عشرة بخمسة بالسرطان ، ولأنها ليستمن ذوات أفلاك التناوير . وتبقى عشرة بخمسة كواكب (ع) عن عين الشمس والقبر ويسارها ، ومنى ذلك عليما با وتحقيما . وذلك كما عدّت سبمة منها بدا برج الكوكب، لأنّ نظير كل واحد سابعه . فيصير الحل والعقرب للمرتبخ ، والدار والجدى لزحل ، والثور والميزان الزهرة ، والحوت والقوس للمسترى ، والجوزاء والسنبلة لعلاد . فيلى ذلك عرى أمر البروج، فأعرفه إذ شاء الله تمالى منظوم كل برج منها إلى جنب فأمّا صورة فلك البروج فإنه فلك منظوم كل برج منها إلى جنب فأمّا صورة فلك البروج فإنه فلك منظوم كل برج منها إلى جنب

<sup>(</sup>٩) مخسوصين ، سخ : مخسوصان لتجاورهما ، سخ : لتجاوهما

<sup>(</sup>١١) يمين، سخ: عين ﴿ (١١–١٢) عليها وتحصها • سخ: عليها وتحمّها

<sup>(</sup>١٧) بداء سخ: ابدأ " لأنَّ وشخ: لا " (١٧) سابعة ، سنخ: سابعة

برج كنظم الكرة والرحى وما أشبه ذلك. فلبس على عمل فلك الكواكب الذى هوسيمة أفلاك لكن هوفلك واحد. وسوف نشرح ذلك جيداً فما بمدهذا الموضم

فَإِذْ قد بَانَ صورة كِفِيّة البروج ونسبتها للشمس والقمر فلنقل فما بمده ، إن شاء الله عزّ وجلّ وبالله التوفيق

## القول على أفلاك البروج والكواكب وخول بعضها على بعض

يا اخى أسمع ما أتيتك به هاهنا من علم الأفلاك وطرائف أعمالها الخارجة من القوة الى الفمل ، لا بعناية قول مَن يرمز فيها ويعسدل » عن الطريق فى الإفصاح

المستَّى فلك البروج قطمة واحدة منقسمة من جهة طبعها التَّى عشر قسماً ، كل قسم مها ينقسم الاثين قسماً ، فيصير الثمائة وستين جزءاً ، ١٧ وهو يسير من المغرب الى المشرق على كرة الأرض بحركة خفية . ﴿ وَ اللّٰهِ وَفُوقَ ذَلِكَ ، لأَنْهُ وفوق ذلك فلك السكل وهو الأثير ، وهو يسير بضد ذلك ، لأنه يسير من المشرق الى للغرب . ثم فلك الكواك المتحيّرة سبعة أفلاك ، ١٥

<sup>(</sup>۱) والرحى، سخ : والرحا (۱۱) منفسمة ، سخ : مستقيمة التي ، -مخ : اثنا (۱۳) كرة ، سخ : كثرة

بعضها داخل بعض ، فأعلاها وأعظمها زحل وأصغرها وأسفلها القمر . وهو يسير من المغرب الحالشرق على كرة الأرض بحركة ظاهرةللحس فكأن هذا القول مشكل في الميان عند جلّ الناس ولاخبرة لديهم . ولقد صدق ألله تمالى حيث يقول : ضمّ بُسكم عُنْ فهم لا يَرْجمُونَ `` ، أراد أنّ بين أيديم وأعينهم الحق ولا يفكرون فيه ولا يقرفونه . وذلك أنّا لو سألنا مائة الف من الناس : من أين علام الشمس ؟ لقال : من المشرق وتغرب في المغرب ا

وذلك اذا سُمَى المشرق مشرقاً والمغرب مغرباً انما هو بالإصافة الى الشمس، وإلا قالواجب على ما حكينا نحن أن يكون المغرب مشرقاً والمشرق مغرباً ليكون الصواب. ونحن شارحون ذلك ، إن شاء الله تعالى

١٢ وذلك أنَّ المنرب هو مكان منيب الشمس عن أبصارنا فى الوقت الذى نسمية ليلاً ، لأن ذلك مأخوذ من اللغة فى هذه العبارة . وأمّا المشرق فهو أبّ هاه طلوعها من الوجه المقابل لموضع منربها . والسبب فى ذلك < ...... > ، وإن كان غير نافض لما قانا . وذلك أن قلك الدوج عل لفلك الكواكب ، وفلك الدوج أبطأ حركة ......

<sup>(</sup> A ) إذا ، سخ : إنما (١٣) نسميّه ، سخ : يسميّه (١٥) نافض ، سخ : نافصٌ

<sup>(\*)</sup> سِورة البقرة ١٧٪

من فلك الكواكب. فإذا نزل كوكب من الكواكب إلى حال برج من البروج فسيرهما 📆 واحد من نحو المغرب الى المشرق. والفلك الأعلى بحوى سما ويدكسهما من نحو المشرق إلى المغرب، وهو ٣ أسرع حركة منهما . كصعود الرجل الذي يُدير الدولاب خلاف دوران الدولاب، فإسرعة دوران فلك الكل ماترى الكواك مُعْلِمَةً من المشرق الى المغرب. وتصحيح ذلك أنها ليست ترجم الى ٦ خلف \_ أعنى الكواكب\_ وإنما نسير الى قُدّام . ولوكان مسيرها على ما يتوهّم الجَهَلَة من المشرق إلى المغرب لـكان نزولها برج الحل الى الحوت إلىالدلو وكذلك داعًا إلى خلف، ولم يكن نزولها من أوَّ لـ الزمان ٩ على نسب الاستقبال ، فإنها إنما توجَد بعد الحل في الثور وبعد الثور في الجوزاه. وذلك هوالمبدأ ، ومن ذلك أيضاً القمر، فإنه يسير ح مسيرًا > مطلمه من المغرب إلى الشرق. وإذ قد صبح ّ ذلك فلا بأس أنه يبيّن فيه ١٢ شيئًا عظيمًا من أمر السادة عليهم السلام

وذلك أنّ الشمس قد رُوى أنها رُدّت لأمير المؤمنين لمّا قاته الصلوة ، كما رُدّت له لما ظهر < الميم > في شخص ابراهيم . فإنّ إنسانًا ١٥

<sup>(</sup>١) الكواكب، منع: الكوكب (٢) فسيرها، منع: فسيرها

<sup>( ؛ )</sup> منهما وسنخ : منها يدير ، سنخ : يريد ( ه ) ظك (واجع ص ٢٣٠ س ١٤ ) ، سنخ : الفلك ( ٧ ) تسير ، سنخ : يشير سيرها ، سنخ : مشيرها

طي، سخ: إلى (١١) يسير< مسيرًا>، سخ: سر (١٣) وإذ، سخ: وإذا

ناظره فقال : أنا أُحيي وأُميتُ (٠٠) كما أَحْتُجٌّ عليه . وكان المناظر بليهُ لم يكن عامياً ولأزّ ابراهيم مكان الميم في الوقت ، والمناظر أمير المؤمنين.

ومنى قوله : فهُتَ أَلَّذِي كُفُر ( " كَيْسِ المناظر ، اغابُهت من كان حاضراً من المميان لمنهم الله ولمن أمثالهم . ور دُت مثل ذلك في هذا الزمان لا قامة الظاهر المصلاة . والمنى واحد في المبي والتلبيس ٧٠٠ لِمَنْ حضر

وا ختلف الناس فى ذلك ثلاث فرق : وطائفة قالت : هذا الحبر كذب لا ن الشمس لو رجمت لفسد العالم بما فيه . وطائفة قالت : بلى رُدّت على ممنى الرجوع إلى الصلاة . وطائفة ثالثة قد ثبتت من قول

مر تين < . . . . . > وما نقول نحن إذا بلغنا إليها ، إن شاء الله فأم من قال : إن العالم يفسد برجوع الشمس فقد أخطأ ، لأن ليس فى مقدار ساعة من الزمان فساد السالم . وقد أوضعنا ذلك فى

١٢ كتابنا المروف بمناقب أمير المؤمنين العزيز ، وهو الدفتر الصادق لوح القدس وشرف أهل البيت ، ولست أُسمَّى هذا الكتاب . وبالله أستمن وعليه أتوكل

ه وأمَّا من قال لها: رُدَّت بمنى الصلاة ، فإنَّ الشمس والصلاة النُّماسيّة والسُباعيّة في مذهب الميم والمين لا فرق بينهما ، لأنَّ الشمس سُباعيّة والصلاة خُماسيّة ، وكذلك ظهور هافى الزمنين المتقدّمين:

(١) ناظره، سخ: ناظرة

<sup>(</sup>۱) سورة البقرة ۲۹۰ (۱۹۰) سورة البقرة ۲۹۰

ولمل الأشكال السُباعيّة نظهر الآن فيها أُتوهِّم وأرجو بلاغًا لإخواننا إن شاء الله . ولا تتوهِّمنَّ – عافاك الله – تمنّ يقول بشىء من هـــنه المذاهب، ولولا أنه يلزمنى فى شرح هذا الكتاب أن أذكر جميع ما فى ٣ إمكان خروج القوة إلى الفعل ما نطقت بشىء منه

وأمَّا الطائفة الثالثة فقالت: إنّ الشمس رجعت هو قوله فإنّ الله يَأْتِي بِالشَّسِ مِنَ أَلْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَامِنَ أَلْمُوْبِ فَبِهُتَ ٱللَّهِي كَفَرَ. ٩ وإلاّ فَاكان في استطاعته أن يقول. فأنا آتى بها من المغرب، حسب ما قال: أنّا أُخي وأُميتُ. (١٧) وكيف والأمر فيها أنها سيّارة من المشرق إلى المغرب؟ وإنّ هذا لِمن عظم الجهل وفادح القول: يامعشر الناس! أسمعوا وعوا وأحذروا وأحثوا وأطلبوا لتفلعوا بهذه الأنوار المالية وترقوا في فردوس العظمة وتُخلَّسوا من هذا الكون الفاسد والمذاب الأليم. فإنه ليس براق من أغفل صناعة ١٢ الفلسفة ، كنّة راس مضمحل إلى أسفل داعًا

ومن المسائل المستصمية جدًّا أنَّ سائلاً قال: لِمَ علم أهل البيت مكتوم وهم أصحاب الحقّ ؟ وليس هم كاتمين له ولكن الحقّ ظاهر ، ١٥ وإنما جهلكم وتفاظكم عنمكم من النظر . ومن ذلك أيضًا كمانهم هم لكم بحسب الدرجة . ولذلك مثال لى خاصّةً : لو أنَّ لا نِسال مالاً

<sup>(</sup>١) وأرجو، سنج: وارجوا (٨-٩) من الشرق الى الغرب، سنخ: من فرب الى للشرق (٩) فادخ، سنة: قلاح (٩٣) أغلل، منخ: اغتل

وجوهراً وحديداً ونحاساً وعدة من أصناف جواهر كان من الرأى أن يخبأ ويدخر بمض هذه التي ذكرت مع بمض اوكل واحد منها وحده مع جنسه ويدخر النفيس منها ويصونه ؟ وكذلك إذا كانت مادة أهل مادة النور فيُخلط بأنفسها الظلمة ؟ ام كيف ذلك وما الملة فيسه ؟ ، فإن قلم : نعم ، بشمّم على أنفسكم . وإن قلم : لا ، علم م المرة الحية .

 <sup>(</sup>٢) محياً ، سخ: يحيا مها، سخ: مهما (٨) فتلتين ، سخ: ثلثون
 (٩) ونصفاً ، سخ: ونصف (١٠-٩) لملة: والرّيخ < . . . . ، والزهرة خسة و > أربعين يوماً الخ (١٠) تنتير ، سخ: يتنير وتقيم ، سخ: ويقيم
 (١٢) ونصفاً ، سخ: ونصف (١٤) مقدارهما ، سخ: مقدارها

<sup>🔑 (</sup>٥) العبورة للذكورة ههنا غير موجودة في النسخة 🧠

مقدار واحد، وهذه تسيرخلاف هذه أليس ذلك من صنعة حكم ؟ والأمر فيذلك - عافاك الله - أنّ حركة الفلك حركة واحدة ، إلاّ أنّ اعتماد فلك البروج على فلك الكواكب ومتى عمل إنسان ذلك من عمل شمع أو قصب أو صفر أو فضة أو غير ذلك من الأجسام كان + عينه ماذكرنا من هذه الأمثلة

وإذ قد أُتينا على القول في مزاج الأفلاك فلنَقُلُ فيما بسمه ٣ من علومها

## القول في طبائع البلدان

انقسم الناس فى طبائع البلدان قسمين عامين: فأحدهما قَسَمَها أربعة ، أجزاء بقسمة الطبائع الأربع الثوانى، لأنها صَنَمَنْها – أعنى البلدان صنّع المركّبات الأربع – وهنّ: النار والهواء والماء والأرض

والقسم الثانى انقسموا إلى قسمين: فطائفة جعلتها سبمة أقسام ١٧ حسب تقسيم أفلاك الكواكب، وأحتجّت فى ذلك أنّ التأثيرات فى هذا المالم لتلك الكواكب السبعة. وقسم ثان قسمها اثنى عشر قسمًا حسب قسمة فلك البروج، وأحتجّت فى ذلك بمثل حجّة أصحاب ١٥ الطبائم و حاصحاب فلك الكواك

<sup>(</sup>١) " مقدار اسخ : مكان تسير ، سخ : يسير

<sup>(</sup>٤) + عينه ، كذا سخ ، ولعله : عنه ، أو : على ، أو : يغيده

 <sup>(</sup>۱۲) القسوا إلى ، سخ : القسول (۱۲) قسمًا ، سخ : قسمته الثي ، سخ : اثنا

فأمّا أصحاب الطبائع فيلوا المغرب من فعل الحرارة ، والشرق قب للبرودة ، والتمال لليبوسة ، والجنوب للرطوبة. وأستراحوا من ٣ التعب وأراحوا المتملّم

وأما أصحاب الأفلاك فجملت المشرق كله وأقامي البلاد ومواسع البرد الفالب ترحل، ومواضع الشمال والاعتدال للمشترى، والمغرب و والحاء وأقطار البلدان ليسافات مسامتة للشمس وأستدامة طلوع حالشمس للمريخ و والمواضع الطاهرة المحرفة للشمس ] والمواضع المتدلة المخريخ والمواضع المغاهرة المحرفة للشمس ] والمواضع المتدلة المختبرة المخرفة المخروة، والبلاد المنتقلة الكيموس الذي يكثر تضيره من طبع الى طبع لمطارد، والمواضع المظلمة وبطون الأرض للقمر. فهذا ماذكره القوم

المتدلة الحمل الاتى عشر فإعاسلكوا هذه الطريق فجلوا البلاد المتدلة الحمل ، والمواضع التى تكثر فيها الحرب الثور ، ومواضع القياقي والمسائك العجوزاء ، ومواضع المياه والبخار السرطان ، ومواضع الاحراق والحرارة للأسد ، ومواضع الصحارى والعارة السنبلة ، والأماكن التي تكوز بين المدن وما أشبه ذلك الميزان، والأنهار الكبار وما أشبه ذلك المقرب ، وعلى مثل ذلك الاربعة الباقية على سبيل التجربة .

<sup>( • )</sup> للشترى، سخ: الشترى ( ٧ ) للمريخ، سخ: المريخ

<sup>(</sup> ٩ ) يكثر ، مخ : يكثره ( (١٤ ) السرطان ، منخ : السرطان

<sup>(</sup>١٥) الإحراق، سنع: الاحزاق

فرجت الاثنا عشر إلى الأربعة وحُكمها ، وكذلك السبعة إلى حُكم الأربعة . وإنّ الأربعة الأشياء أصل ، وإن + حلت ، فإنها تجزى فى النظم الطبيعيّ مجرى الصواب والقصد له

فهذا مافى علم البلدان، فليُمرف ذلك إن شاء الله تمالى. وبالله التوفيق وعليه التوكل، وهو حسبنا ونم الوكيل ﴿ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى ا

# باب القول علىخواص النجوم وأفعالها . فىالبلدان والطعوم فى الحيوان والنبات والحجر والله التوفيق

اعلم أنّ القول قد تقدّم في جميع الأصول . ونحتاج أن نذكر ، أمن العلوم ] في هذا الكتاب في المستأنف من العلوم ما تُحتاج فيه إلى مقدّمات رياضية أوائلية وإن كانت ثوانى في مواضع أخر. فإنّا قائلون في خواص النجوم < وأضالها > في طبائع البلدان وطعوم ١٧ الأشياء التي هي أوثق في الطبع من اللون والشمّ في الأجناس النائة ومتصرّفون من ذلك إلى السبّاعية

فَأَعَلِمُ أَنَّا وَإِنْ كُنَّا قَدَ تَكَامَّنا فِي الأَفْلاكُ وَالبَّرْوِجِ فَإِنْهُ بِجِبِ أَنْ ١٥

<sup>(</sup>۱) الاتناء سخ: الاتنى (۳) له ، سخ: به (۷) في الحبوان والنبات (راجع س ۱۳) ، سخ: والنبات فى الحبوان (۱۰) محتاج ، سخ: محتاج (۸۲) < وأضالها > (راجع سئار ۱)

تملم أنّ الكواكب أعملُ في عالمنا من البروج لقر بها منه ولبُمد فيك البروج و توسَّط فيك البروج . البروج و توسَّط فيك البروج . و وقد سممت لنا في غير موضع من كتبنا ح "هذه > وغيرها أنه واجب ضرورى أن يكون لكل شيء خاصية مّا في طبعه . و نحتاج أن نقول ذلك في كوكب ، إن شاء الله تمالي

## القول على فلك زحل

إعلم أنّ جميع السواد والحادّ والهلل الأرضى في الطبع والخامض والمرّ وما أشبه ذلك + والبلد السكثير الوباء من أقسام زحل البطىء للمشي +. وخروج مافي بطن أرضه إلى ظاهرها من النبات في الجبال والمُشْبِ. وحمن > الحجارة السُود والزُرق والمُقْضر وما والمَيذاك، والأسرب والماس والرمل والزجاج الله والسُبُاذج والخُما هَن وجمع هذه والأسرب والمبار المنتنة التي تدمل السلاحف + وتأوى ح . . . . >

<sup>(</sup>١) منه ، سخ : منها (٤) نقول ، سخ : يقول (٧) الحال ، والحال ، والحال ، المتحل (٨) الحال ، والمتحل (٨) الكثير (٩) المشى ، سخ : المنشى ، المجار ، والحجم المجار ، والجلد الكثير الوباء خاهرها ، سخ : ظاهر (١٠) و حمن > الحجارة ، والجد ص٣٤ سطر ١٤ الحضر ، سخ : المغر (١١) والأسرب ، سخ : والاشرب والزجاج ، لملة : والزاج (١٢) البحار ، سخ : البخار حسن ؛ البخار حسن ، البخار ، وحد . . . . . . يجب أن يضاف : ومن الحيوان (راجع ص ٤٤ س ١)

الجال والجواميس والأفيلة وكبار الدوابّ والصّر الحركة والبطيئة الفطنة . فذلك من أقسام زحل . ومن النبات الأشجار الكبار والنخل ومايطول زمانه ويقلّ نوعه ويكثر النفاه وصلابته ، وكثيراً ما يكون ٣ ممّا لا فائدة فيه " من أكله . فذلك كلّه من أقسام زحل . فأعلم ذلك وقين عليه أمرك

#### القول على فلك المشترى

المشترى حار رطب كما كان زحل باردًا بابساً ، وهو كوكب أير مُشرق وهو كوكب أير مُشرق وهو بالحقيقة سمد الفلك وموضع فائدته و نشوه . وينبع أمر م أنّ البلد الذي يخصة بنظر ويطول مُسَامتته له فهو بلد مشرق نير ه فيه اللون الأصفر "والدُري الصافى من الأخضر والتشرق من الأبيض والأحمر الحقيف ، والطعوم الطبية والوائح الذكية المعتدلة ، فذلك من أقسام المشترى . ٢٠ والحلو والبلد الذير التشرق الممتدل فيه زَهْرُه ١٧ وخروج ما فى باطن ارضه < " إلى ظاهرها "> المعتدل الجبال المتناوحة الكثيرة الزَهرة . ومن الحجارة المنهر والشمر الرقيقة وما أشبه ذلك

سخ : النياحة (١٤) الصفر والحر، سنع : الصغرة والحرة

<sup>(</sup>١) \* والجواميس ، سخ: والسلاميس والأفيلة ، سخ: والأتيلة

<sup>(</sup>٤) مُن ٥ سخ: في (٧) بارداً يابساً ، سخ: بارديابي

 <sup>(</sup>٩) بنظر ، سخ : سظر مسامته ، سخ : مسامته نیر ، سخ : بین
 (١٠) والدری ، تصحیح کرنکو ، سخ : والدر (١٠) + والحو ، يظهر

ر ۱۰ واسری مصنیع برسو، سع وسود (۱۱) واسو، یسم أن هذه الكلمة في غير موضها (۱۲) "التناوحة، تصحيح كرنكو،

كالرصاص والقلمي واليلورواللؤلؤ والدُّر وما أشبه ذلك. ومن الحيوان الإنسان والقرد والكلاب والثمالب وما أشبه ذلك. و < من > « الأشجار المتدلة الطبيمة كالتين والنبق والفواكه الكبار وأمثال ذلك. وحسبنا الله ونعم الوكيل شي

## القول على فلك المرّيخ

جيم الأشياء الحُمر والحادّة الرائحة والذبائح وفورة الدم وما جانس ذلك مثل الشياء والمعز والسُخْلان وما يُذبح ويُسلخ ويُمذَّب ومن الحجارة الحديد والكبريت والمرقشينا الحراء والمنيسيا وأشباه فلك والياقوت الأحر . ومن الأشجار الحادة الحريقية وما أشبه ذلك ومن الصناعات الإمارة وقود الجيوش والجلادون والحدادون والوقادون وجيع أعمال الناروما أشبه ذلك ، فإنه كلّه من أقسام المرسخ. فأعلم

#### القول على فلك الشمس

. الأشياءالنشرقةالنيرةوالنك ونُشُوءالمالم أو قسهوماؤه وحياته.

<sup>(</sup>۳-۳) و حمن > الأشجار، (راجع سطر ۹ وص 20 س ۱) (۳) والنواكه، سخ: والواكه (۱) وفورة، سخ: وصورة (يظهران هذه السارة في غير موضعها ) (۱) ومن الحجارة الحديد، سخ: والحديد من الحجارة (۱) الخادة، سخ: الحلوة (۱۰) الصناعات (راجع ص ٤٤ س ۷) سخ: الصناعة

ومن الأشجار الطبيّة الحسنة كاللوز والجوز وجميع الأشياء الدّهميّة كالرّيّون والصنوبر والناريّن وما أشبه ذلك. ومن الحيوان الغرّلان والأسد والكرّ كُوما أشبه ذلك. ومن الحجارة النهب والياقوت به المورَّد وأمثال ذلك. وهو أكثر الكواكب فعلاً في العالم وأثبتها وأحسنها وأنضرها. فأبْنِ أمرَك على ذلك فيه، إن شاء الله تأمل على ذلك فيه، إن شاء الله تعالى

## القول على فلك الزهرة

وبهائها مسلك العُسن والجال [و] من النساء خاصة ، والزينة والحَرَف وبهائها مسلك العُسن والجال [و] من النساء خاصة ، والزينة والحَرَف واعتدال الأمور ورقة القاوب وحُسن الصُور . ومن الحجارة النحاس ، والمرقشينا والدهن الأيض + وجميع الأوصاف الجبلة + . ومن الأشجار الرياحين والفواكه الطبية . والأعراس والولائم والزناء وجميع الخَصَى واللهو والفناء واللعب . ومن الحيوان الطِيب ما كالمنبر والمسك . ١٧ ومن الأسجار الكافور والصندل . وإن كانت هذه تتخالف بالطبع فإن من الجما موافق لذلك . فأفهم هذا وأعرفه تُصِب ، إن شاء الله تعالى

<sup>(</sup>۱) الدهنية ، سخ : الدهنة (۷) "والناردين ، سخ : والنارية (۳) والكرك ، سخ : والنارية (۳) والكرك ، ولمد : والكرأ كي (۸) مسلك ، سخ : ملك و الحر (۱۰) وجيم الأوصاف الجيلة ، هذه الكيات في غير موضعها وتقترح نقلها بعد «الصور» في س ۹ (۱۱) والزنا، لا تصحيح كونكو ، سخ : والربا (۱۲) المحي ، سخ : الحات كالمنبوع تصنعيع كونكو ، سخ : تحليل ... كالمنبوع تصنعيع كونكو ، سخ : تحليل ... كونكو ، سخ : كونكو ، كونكو ، سخ : كونكو ، كونكو

#### القول على فلك العطارد

الحُبّ والدُعابة والحِدّية وسرعة الحركة والانطباع بكل طبع والمدول إلى كل مذهب وقول وله من الناس والحيوان: أصحاب الحِيل والنوامبس والثمالب وكل شيء له مكر وحيلة كالزراقين والمحتالين وكل شيء له مكر كاللمسوس. ومن الأشجار الصفحاف والحتالين وكل شيء له مكر كاللمسوس. ومن الأشجار الصفحاف والحتالين وكل شيء له مكر كاللمسوس. ومن الأشجارة الزئبق والا دهان الصافية في الأدوية والمقافير خاصة . ومن المحبارة الزئبق والمنسة وعلوم الصور وجميع الآلات اللطيفة الدقيقة المسرة كالكتابة والممنسة وعلوم الصور وجميع الآلات اللطيفة الدقيقة . فهذا مافيه ،

#### القول على فلك القمر

الكذب والمحيمة والظلم والسرعة وقلة الصبر على حال واحدة وأمثال ذلك. ومن الأشياء الظلمة والماء والجواهر السود الرطبة الخسيسة كالطين والحلمة والفضة ومن الناس ذوو الرياء وأهل المصائب كالمميان والرَّمْنَى وأهل الماهات وأمثال ذلك. ومن الأشجار الحشيش وبمض السموم كذر قطونا والكزبرة وأمثال ذلك. ومن الأيّام أشرها وأقبحها يوم الاثين يوم المقد والنيبة والأسفار وظهور الفتن والآفات (٧) والفتابة ، تصحيح كرنكو ، سنخ : والدناء (٥) والمتالين ، سنخ : والنالم ، منخ : والنالم ، منخ : والنالم ، منخ : والنالم ، منخ : والنالم ، والنيبة ، منخ : والنبة .

وإيما جُمل < يوم > الاثنين كذلك لأجل الشهوة والكون، لأن الأوّل هو الواحد والنماني الشهوة والكون، لأن الأوّل هو الواحد والنماني الشهوة والكون. ولو لا أنى أمرت أن أعطى الناس بقدر استحقاقهم لكشفت من نور الحكمة ما يكون ممه الشفاه الأقمى و ولكنى أمرت بذلك يا قدر طاقته و إلاّ أحرقه ، كما لا يقدر الإناء والحيوان أن يحمل إلاّ بقدر طاقته وملئه و إلاّ قاض ورجع بالذل والمجز. ٩ والحيوان أن يحمل إلاّ بقدر طاقته ومئه و إلاّ قاض ورجع بالذل والمجز. ٩ كما قال سيّدنا صلوات الله عليه : إنّ المدل هو الحق ، و إنّ المدل في الميزان ، فتى زاد نقص ، ومن نقص زاد ، وكذلك الزيادة في الحد ، فتى زاد نقص ، ومن نقص زاد ، وكذلك الزيادة في الحد ، قصان من الحدة زيادة في المحدود ، فأعلم ذلك

وإذ قد أتينا على ما فى الأفلاك من الملم فليكن ﴿ آخر ١٧ كلامنا والمدل إلى الكلام فى السُّباعيّة ، إن شاء الله تعالى

## القول فى السُباعية

إنَّ السُباعيَّة هي العلوم التي قدَّ منا الوعد بها، وإنَّا نشرحها في كتبنا و ا هذه أَعَى كَتَبِاللوازينِّ . وهذه السبعة : (١) علم الطبَّ وحقيقة مافيه ،

<sup>(</sup>١) "الشهوة ، سخ الثنية (؟) (٣) لكشف ، سخ : لكفت (٥) يحمله ، سخ : بحمل أجرقه ، سخ : أحرقه (١) ومله ، سخ : ومله فاض ، سخ : فاص ، ولملة : فاض

(ب) وعلم الصنعة وإخراج مافيها ، (ج) وعلم الخواص وما فيها ، (د) والمم الله والمالا كبر العظيم الباطل في زماننا هذا أهله والمتكلمون فيه ، أعنى علم الطلعيات ، (ه) والعلم العظيم الكبير الذي ليس في الدلوم كلمها مثله ولا أمن حمنه > ولا هو مفهوم ولا معقول ولا أنف فيه شيء من الكتب : علم استخدام الكواكب الدلوية وما فيه وكيف هو ، و) وعلم العلبيمة كله وهو علم الميزان ، (ز) وعلم العدور و هو علم التكوين وإخراج مافيه ، وجُعل ذلك على سبيل ح أخراج > مافي القوة إلى الفعل

موره إلى مصل فسك وعقك فيا أنا ذاكره، وإلا هلكت وصفت ولم تُحسَّل شبئا منامرك، وكنت كن يقرأ هذا العلم بل يكون جهك به أع من علك. والعلم نور، والعقل نور، فالعلم عقل والنور عقل ١٧ وكل واحدة من هذه يمكن أن تكون مقدمة ويمكن أن تكون وسطاً فتقول : كل علم عقل، وكل عقل نور، فالنتيجة : كل علم نور. وكذلك إذا تُدّم العقل وجعل العلم وسطاً كان كذلك. وكذلك إن تُدّم النور وجُعل العلم وسطاً كان كذلك . وكذلك إن تُدّم فالنتيجة : كل نور عقل ، هذا كلة بار مستقيم . المن فأعرفه إن شاء فالنتيجة : كل نور عقل . هذا كلة بار مستقيم . الن فأعرفه إن شاء فالنتيجة : كل نور عقل . هذا كلة بار مستقيم . الن فأعرفه إن شاء فالنتيجة : كل نور عقل . هذا كلة بار مستقيم . الن فأعرفه إن شاء

<sup>(</sup>۱) وإخراج (واجع س ۷) ، سخ : وآخر (۱) علم ، سخ : علوم (۱۰) تحصل ، سخ : عصل (۱۲) وسطاً ، سخ : وسط

<sup>(</sup>١٤) " الملم ، سنع : المها كان

#### باب القول في الطب

الطبّ ينقسم قسمين : إلى نظرو إلى عمل . والنظر ينقسم قسمين : أُوِّل في المقل وثان في الجسم . فأمَّا الأوَّل فهو الأوَّل لكلِّ صناعة من ٣ العلوم الأوائل أعنى بذلك المداخل. والتأنى العلم المستفاد + ثمّا سنذكره. والعمل ينقسم قسمين أيضاً : في النفس وفي الجسم . \* وذلك في النفس ينقسم قسمين : إمَّا طبيعيَّ ضروريٌّ ، وإمَّا وضميُّ اصطلاحيٌّ . وأمَّا ٦ الذي في الجميم فينقسم قسمين : إمّا من داخل ، وإمّا من خارج. هذا جميع مائحتاج إليه في علم الطبِّ وعمله . ونحن الآن قائلون في شرح هذه الأصول بحسب ماز اه كافياً ، إن شاء الله عز وجل أمَّا الأوائل في هذه الصناعة فأن تعلم أنَّ الأُسْتُقُصات أربعة المناصر أربعة وهي : النار والهواء والماء والأرض . وأنها مركبات ١٣ تُوانِ ، وأن النار خار م يابسة ، والهواء حار وطب ، والماه بارد رطب ، والأرض باردة يابسة . وأن نعلم أنَّ النار أعلى الأشياء ، والهواء دونها ، والله دون الهواء، والأرض أسفل كل شيء. وأن تملم أنَّ الأَوْمنة ٥٠ أربعة وهي : قيظ وخريف وشتا. وربيع . وأن تعلم أنَّ الربيع أولها ،

<sup>(</sup>٣) وتان، سخ : وثانى (٤) يما ، لمله : كا (٥) والعمل ، سخ : والعلم وفى ، سخ : أو فى (٥) " وذلك ، شخ : وكذلك (١٢) وأنها ، سخ : وإيماً (١٢) ثوان ، سخ : ثوانى (١٤) أعلى ، سخ : أعلا

وهو بمنزلة الهواء في الطبع، وهو الله أشهر من السنة ، آآل وأوّل ذلك من سبمة عشر يوماً تخافر من أذار إلى سبمة عشر يوماً حاو> من حزيران. ثم الصيف وهوالقيظ، حروهو من سبمة عشر

حتخاو> من حزیران . ثم الصیف و هوالقیظ ، ح و هو من سبعة عشر یوماً تخلو من إیلول . ثم
 الحریف > و هو من سبعة عشر یوماً تخلو من إیلول إلى سبعة عشر یوماً تخلو من ایلول إلى سبعة عشر یوماً تخلو من کانون . ح ثم الشتاء و هو من سبعة عشر یوماً تخلو

يوما على من دانون . < بم الشتاء وهو من سبمه عشر من كانون > إلى سبمة عشر يوماً تخلو من أذار

ثم الثواني من العاوم ، وهو أن تعلم أنّ الأخلاط في بدن الإنسان و أربة تسمّى الرطوبات ، وهى الصفر ا، والسودا، والبلم والدم . فالصفر ا، مثل النار ، ولها من الزمان النيظ . والدم مثل الهواء ، وله من الزمان الربيع . والسودا، مثل الأرض ، ولها من الزمان الخريف . ثم البلنم ۱۷ و حد > مثل الماء ، وله من الزمان الشتاء

وأنّ الأعضاء الرئيسة الى ينبغى أن تعرف خبر سلامتها وعلمها أربمة وهى كما مثّلنا أوّلاً : الدماغ والقلب والكبد والأنثيان . ﴿ فالدماغ مثل البلنم من الرطوبات ، ومثل الماء من الساصر ، ومثل

الشتاء من الأزمنة . والقلب مثل الصفراء ومثل الثار والقيظ . والكبد مثل الدم والهواء والربيع . والأنتيان مثل السوداء والأرض والخريف .

١٨ فقد بان بذلك بنية المالم والطبيمة والإنسان، فكان المالم ضرورة إنسانًا

 <sup>(</sup>٣) تخلو، سخ: تخلوا ( في مواضع كثيرة ) (١٧) والأثنيان ، سخ:
 والأثنين (١٨) إنسانا ، سخ: انسان ، ولمد يجب أن يضاف : كيهراً

والإنسان جزءًا صغيرًا بالإضافة إلى العالم.

م بعد ذلك ريد أن محكم في العلم الثاني بعد علم النفس، أعنى علم الجسم وهو علم المجسة . وقد شرحنا ذلك في غير كتاب وخاصة ما حكاه جلينوس ، فإنه جو دذلك غاية التجويد في كتابه الكبير والصغير عا لم يُشرِرُ إليه أحد . وقد أوضحنا ذلك بقول شاف ، ولكنا محتاج إلى ذكره ههنا. وقد ذكرتُ لك ما كنتَ غافلاً عنه ، وود أغناك ما أذكره في كتابي هذا عن كل قول وكتاب

فن ذلك < أن > تملم أنّ المجسّة من الأشياء المركّبة ، ولبس يُخلو انقسامها من أن يكون على أربمة أوجه . وذلك ، ح أنها شيء " > مركّب من كيفيّة وكيّة ، وكل شيء مركّب من شبثين فأ نقسامه الى أربمة أوجه لا غير . وهو إمّا أن تكون المجسّة صريعة ، وإمّا أن تكون دقيقة ، وإمّا أن تكون دقيقة ، وإمّا أن تكون دقيقة وغليظة كيّة ، تكون غليظة . فقو لنا بطيئة وسريعة كيفيّة ، وقو لنا دقيقة وغليظة كيّة ، شعام ذلك . ولما بعد انقسامها أربعة أقسام اربعة توقية ، وإمّا أن تكون بطيئة ، وم

<sup>(</sup>۱) جزءاً صنيراً ، سنخ : جزو صنير (۲) نريد أن نحكم ، سنخ : بريد أن يحكم ، سنخ : بريد أن يحكم ، سنخ : بريد أن يحكم العلم ، سنخ : عالم يشيروه اليه (٦) لك، سنخ : ذلك (٧) عن ، سنخ : على (٩) يخلو ، سنخ : يخلوا (١١) فاهمامه ، سنخ : واهمامه تكون ، سنخ : يكون (في مواضع كثيرة ) (١١) فاهمامه ، سنخ : وأو بعة

غليظة ، وإما أن تكون بطيئة دقيقة . فالسريمة الغليظة بدل على اللم، فالسريمة العليظة بدل على اللم، فالسريمة العرارة والفلظة للرطوبة ، وكذلك اللم حار رطب . فأما السريمة العقيقة فتدل على الصفراء ، فأما السرعة فللحرارة ، وأما الدقة فلليبوسة ، وكذلك الصفراء حارة بابسة . [ واما ان تكون بطيئة غليظة ] والغليظة البطيئة مَلل على البلغ ، أما الغلظ فللرطوبة ، وأما لا البطوء فللبرودة ، وأما البطوء فلدل على السوداء ، أما البطوء فيدل على البرودة ، وأما الدقية فتدل على السوداء ، أما البطوء فيدل على البرودة ، وأما الدقة فتدل على البروسة ، وكذلك السوداء باردة بابسة

هذه أحكام الجسة الداخلة مدخل الاعتدال والصحة البسيطة .
 وفي الجسة زيادات وعلامات تدل على الموت . مهما الدُودي وهو مشبه عشى الدود ، فيه تواتُر صميف وتحو لله + وباوى يؤدّى الى خول .
 وذول وصف في الحركة ووقوف حي لا تجد لها تحت الأصابع حركة ،
 أ ووقوف حي لا تجد لها ن تحت الأصابع حركة ] ثم تمود .
 وصاحبها لا يميش أكثر من ثلاث ساعات إلا ما " تباليه

١٠ وأمّا اللَّي فهو دقيق سريع صنيل لا قدر له تحت الأصابع غير

<sup>(</sup>٤) وكذلك ، سخ : وقدك (٥) البطيئة ، سخ : الرطبة (٤) وكذلك ، سخ : فيدل (١) تواتر (واجم القانون لابن سيتاج ١ أَصَّ ١٠٧٧ مَن ١٠ ) ، سخ : يوتر يؤدى ، سخ : يودل ، ولملة : يؤول (١٠) وضف ، سخ : وضيك (١٤) "تباليه ، سخ : بال به (١٥) وأمّا ، سخ : وإنما النمى ، سخ : على ضليل ويضخ : جييل (١٥) وأمّا ، سخ : جييل

متحصل تحت نظم واحد . لأنه يضرب خمس ضربات ويذبل ويخنى ،
وعشر ضربات ويذبل ويخنى ، وثلاث ضربات . ثم يكثر ذلك أيضا
على نظامكا أنه يضرب خمساً ،ثم عشراً ،ثم ثلاثاً ،ثم أى شيء كان ويمود ٣
على نظامكا من أول الأمر . هذا محود وإن كان علياً ، لأنّ النظم يزيد
في البقاء قليلاً من الزمان . والحسنة ما كانت ذات تحصل في الضرب
ونظام لكان يكاد أن تكون سليمة ، أحى هذه العلامات . فأمّا ٣
في القول الأوّل فإنها اذا اختلطت أَنذَرَتْ بحشل هذه الحال الثانية ،
لأنّ نظم ضرب المجسنة سببه فعل الطبيمة ونظمها ، واختلاطها سببه
إهمال الطبيمة لها < و > دون ذلك النهاب ووحى الموت

ومن تلك الملامات ما يقال طفر النزال ، وهي خس نفزات أو أقل سفار يقال لها : حادية والنتان وثلث وواحدة شاهقة ، والشاهق القرع المنظم شبه أيضاً عثى النزال ، لأنه عشى ويطفر ثم ١٧ يمود إلى الحول واللين ، فأعلم ذاك . فأماطفر النزال فيؤول إذكان في بدن المليل مادة وبقية إلى المحلى ، والنملي إذ كان فيه بقية إلى المحوى ، والسوى ذاك برءة البتة ولا حيك ٥٠

<sup>(</sup> ٧ ) اختلفات ، سخ : اصلفات ( ٨ ) سببه ، سخ : سبب سببه ، سخ : سبب (١٠) طفر، سخ : ظفر نفزات ، سخ : هرات (١٦) صفار، سخ : صفارا واتفان ، سخ : واتنان وتلف ، سخج : ثقا شاهقة ، سخ : شاهة (١٢) و يطفر ، سخ : ويظفر (١٣) حجر، سخع : ظفر (١٤) العليل، سخ : القليل (١٥) برمة ، سخ : بريوة.

تؤدّى إلى البرء. وهذا جميع مافى المجسّة المتملّمين ممّا يغبنى أن يملموه. فأمّا على طريق الشرح والبسط فلا يغبنى أن يكون ذلك ، ولكنه ٣ أصل لسكل علم.

به بعن تحق عم.

(اق) وإذ قد أنبنا على ذلك فينبنى أن تعلم القول في علامات المجسة الاول . حو > ينبنى أيضا أن تعلم أن بعضها منحل إلى بعض عمس استحالة الطبائم وغلبة بعضها على بعض . وهذه صورة المجسة فإذا عرفت ذلك فينبنى أن تعلم أمر القارورة أيضا ، وذلك تابع للضرب ، فنه سريع دقيق ، ومنه صريع وبعلى . فأمّا لحراء الخلوقية النم ، وكذلك الحراء الكحدة . والصفراء الشديدة الصفرة الى تؤول إلى الحرة فندل على الصفراه . والبيضاء والمائية والصفراء الكحدرة كل ذلك يدل على البلنم والسوداء . فإذا حكانت > كدرة الكحدرة كل ذلك يدل على البلنم والسوداء . فإذا حكانت > كدرة عير شفافة دلّت على البلنم . وإذا كانت غليظة القوام قليلة الزبد دلّت على السوداء . والى حرثها تضرب إلى السواد ح فانها تدلّ على السفراء . والسوداء . والدرة الكثير في المناس أنه ين السفراء . والسوداء . والدرة الكثير في السفراء . والدرواء . فالمن له برؤ البنة . وأمّا الماء الأزرق الكثير الصفراء " > والسوداء ، فايس له برؤ البنة . وأمّا الماء الأزرق الكثير

<sup>(</sup>١) البره ،سخ : البرد يعلموه ، سخ : يعلمون (٥) الأول ، سخ : الله الأولى (٦) وغلبة ، سخ : وعليه (٧) تعلم ، سخ : العلم (٨) لعلمة : الخد مربع دقيق ومنسه سربع < غليظ ومنه بعلى ، دقيق وجه > بعلى ، <غليظ > (٩) الحراء ، سخ : الحر (١٠) تؤول (١٠) أثا الكلمات للضافة بين القوسين فراجع القانون لابن سينا ج ١ ص ، ١٠٠٠ ... ١٠٠٠

الزبدمع يسير الصفرة فهو ح إمّا > ماه الجماع ح و > إمّا ماه \* الحبل. وإذا كان فيه عرق خنى من الحرة يحتاج إلى حدّة نظر دلم على أن الحبل ذكر . وإن ابيض دلّ على أثنى . فأمّا الماه المنبّر + والمحال فيه ٣ على الأطبّاء فذلك غير محتاج إليه ههنا .

وإذ قد أتبنا على هذه الأصول فلتملم أنّا نسدل الى القول فى النشريح وعلامات الملل والقول فى الملاج ، ويكون ذلك آخر ؟ كلامنا إن شاء الله تمالى

#### القول فى النشريح

الإنسان مركب من أربعة وغانين الف قطمة كبار وصفار ، ه وجيمها يقال لها إمّا عظم و إمّا عَضَل و إما عَضَب و إمّا شَرْبان و إمّا وَتَر و إمّا ليف (حَقَ وَإمّا عُظم و إمّا عظم سُمْسُمانيّة يقال لها السُلاتني في لفة العرب و إمّا ظفر و إمّا جلد . فأمّا العظام الأمّهات فائتان ١٩ وتسمة وأربعون عظمًا، وأمّا العضل فحمس مائة وتسع وأربعون عضلةً ، والعصب والشرايين والعروق تُحمي في التشريح بحسب الحاجة والوجود لها في كل عضو إذ كانت قد تنقص وتريد . < و > في تجويف ١٠ القلب عظم لطيف نحل سريما كسورة اللام سواه ، إذا شُق القلب

<sup>(</sup>۱) الحبل ، سنخ: المجلى (۷) يمتاج ، سنخ: تختاج (۱۱) غفروف، سنخ : عسروف (۱۳) عضلة ، سنخ : عضات (۱٤) والبرايين ، وسنخ : والشرافيق يحيى ، سنخ : بيمسى (۱۹) تنقين، سنخ : ينقص

سريماً في أوَّل الذبح لُدِقَ ، وإلاَّ لم يُلْعَق وذاب .

والهماغ ينقسم ثانة أقسام: الأول المساوت الوجه ويقال له يبت الخيال ، والأوسط وهوالدماغ يقال له بتالذكر . والثالث في مؤخّرة الدماغ يقال له بيت الفكر . وأى هذه فسد فسد ذلك الشيء المحدود به حي يفسد الخيال والفكر والذكر ، فأعلم ذلك . فهذا ما ينبني أن تعلم المحدد في ظاهره . فإن أراد المتعلم أن يقرأ كتبنا ومخاصة كتابنا هذا فليكن قد زاول هذه الصناعات على طريق البسط

فأمّا باب الغذاء والهضوم الثلثة فقداستوفينا الكلام فيه في

٩ كتاب التجميع بناية البيان التجميع بناية البيان التجميع بناية البيان التحديد المندة كحل الما

فأمَّا القول في أقسام الطبّ كلّما فقد توسّمنا فيه في كتاب الطبّ السكبير ، وانما نذكر همهنا مالاق بالأشياء اللطيفة المشكلة وخروج

١٢ حماً في > القوة إلى الفمل

فن ذلك الدين وهي مركّبة من عشرة أشياء منها + المُنطبقات واللّث رطوبات ، وأعنى بالدين الناظر وما أحاط به من يباض الدين ١٥ ﴿ لَا الأَجفَانُ والاَ مَاتَى وما حولهَا . ومن ذلك الرحم وهو خس

(٣ – • ) سخ : والثاث يقاليه بيت الفكر وأىّ هذه فند فسند ذلك الشيء المحدود به حتى يفسد الخيال والفكر في مؤخرة الهماغ يقال له بيت الذكر وأىّ هذه فند فند الذكر ، هكذا في النسخة وقد صّمّنا النصّ

(۲) ظاهره ، سخ : ظاهرة (۷) قد زاول ، تصحیح کرنکو ، سخ :
 قعر أول (۱۳) + ثان ، المله سبع ( راجح سطر ۱۰ مشته ۵۷)

قطع اكل قطمة منهم حدّ وصورة ودليل على ما يتكوّن فيمه وأمال ذلك

فأما المين فإنّا نبدأ بشرح حالها من داخلها إلى خارجها ليكون م التمليم على سبيل التركيب. فأمّا الطبقات من داخل المين إلى خارجها فالطبقة المسمّاة الصلبة ، وفوقها الطبقة المسمّاة السّيسية ، وفوقها الطبقة الثالثة المسمّاة الشبكية ، فوق هذه الشبكية رطوبة يقال لها الزجاجية ، ه وخلفها رطوبة ثانية بقال لها الجليدية ، أ وخلفها رطوبة ثانية يقال لها الجليدية وخلفها رطوبة ثالثة المسمّاة البيضية ، وما يينها تبار الوبتين أعنى الجليدية والبيضية قشر رقيق شبيه بقشر البصلة وهى الطبقة ه المبنية ، وخلفها الطبقة القرئية ، وخلفها الطبقة الملتحمة ، فهذه سبع طبقات وثلاث رطوبات كما ذكرنا

وقد وقع بين الأطباء خلف في ذلك ومنازعة. فنهم من ذكر ١٧ أنّ طبقات المين ست ، وزعم أنّ نبات القرنية من الصلبة ، ولم يستوا الصلبة طبقة وبمض حقل : > الطبقات خسطبقات ، وذلك حأنّ > الطبقات خسطبقات ، وذلك حأنّ بات السنبية منها . وبمض قال: ١٠ (٥) فالطبقة ، سخ : الطبقة الشبية ، سخ : الشبية (١) الشبكة ، سخ : الشبية (١) الشبكة ، سخ : الشبية (١) الشبكة ، سخ : شبه صخ : الشبكة ، سخ : الشبية ، سخ : شبه طبقات ، فقد سقط مها ذكر الطبقة السكبونية (راجع ص٥٥ س٤) (١٣) طبقات ، منخ : منات نبات (راجع سطر ١٥) ، سخ : بيان (١٥) المشبئة ، منخ : الشبية ته : الشبية سخ : السبية

أربع ، وذلك أنهم لم يروا أن يسموا الطبقة لشبكية طبقة . وأحتجوا في ذلك بأن قالوا : إن الطبقة و وقي عليه ، ولبس الشبكية ح \* على > ذلك ولكنها تضفو فقط . وبعض قال : ثلث طبقات ، وذلك أنهم لم يروا أن يسموا المنكبوتية طبقة وقالوا : إنها جزء منها . وبعض قال : طبقتان فقط ، وذلك أنهم لم يروا أن يسموا الطبقة الخارجة حطبقة > وقالوا إنها في تُزنّاز الدين فهذا ما في طبقات الدين من القول ، فأمّا منافع هذه الطبقات وصفة وضها \* ونشو ،ها والملل التي فيها ولم صارت كذلك \* وألوان الدين وطباعها وعظها وعظها همنا ما يليق بديم الدالم وصنع الطبيعة

وإذقد أتيمنا على ما فى العين فلنقل الآن فى الرحم بحسبالقول ، ١٢ إن شاء الله تغال

فنقول: إنّ الرحم خس طبقات ، ليس بمني طبقات المين طبقة على طبقة ولكن تصوّرُه بيت منها الله جنب ح بيت > منها: اثنان من (١) أربم ، سخ: أربمة يروانان ، سخ: يروان (٢) " توقّى ، تصحيح عليه هوف ، وفي سخ: تومى عليه ، لملة : عليها ، أو : عينه (٣) تفلو ، سخ: تغلوا (٤) يروا أن ، سخ: يروان وقالوا ، سخ: وقال (٥) قال ، سخ: قالوا طبقتان ، سخ: طبقات (١) " ونشو، ها (وابح ص ٣٣ س ٨ ، في يروان ، خ: قالوا ، سخ: هيت ، جيسو، سخ: حيث

الجانب الأيمن ، واثنان حيالهما من الجانب الأيسر مساوية للأيمن سواء ، وبيت خامس في الصدر من الرحم . فأمّا البيت الأوللا سفل من الرحم الأيمن فإنّ جميع ما يتكوّن فيه أثنى ، < والبيت الأول الاسفل منه أعى الأيمن فإنّ المتكوّن فيه ذكر ، والبيت الأوّل الاسفل من الرحم الأيسر فإنّ المتكوّن فيه أثنى ، والبيت الذي في صدرالرحم فإنه ؟ أعى الأيسر فإنّ المتكون فيه أثنى ، والبيت الذي في صدرالرحم فإنه ؟ يتكوّن فيه الحائم الأعن فبارد رطب ، يتكوّن فيه المائم الأعن فبارد رطب ، ولله كران يكون رخواً رطب ناعاً تام الحلقة مليح الشكل ، لأنّ عجرى الحرارة في الرطوبة أنفذ من عجرى الحرارة في البيوسة ، الأنّ الحرارة غي الرطوبة أنفذ من عجرى الحرارة في البيوسة ، الأنّ المرادة غيا البيوسة ، الأنّ الحرارة غيا البيوسة ، الأول الأسفل الأيسر فبارد فإنس الحرارة غذاء النار وأمّا طبيعة الأول الأسفل الأيسر فبارد فإنس المرادة غذاء النار وأمّا طبيعة الأول الأسفل الأيسر فبارد فإنس المرادة غذاء النار وأمّا طبيعة الأول الأسفل الأيسر فبارد فإنس المرادة غذاء النار وأمّا طبيعة الأول الأسفل الأيسر فبارد فإنس

<sup>(</sup>۱) للأيمن ، سنح : للأيسر (۳ - ٤) اعتمدنا في هذه الاضافة على ماورد في كتاب التجييم الجابر الذي نشره براتلو وهوداس في كتاب التكيميا في المصور الوسطى ( باريس ۱۸۹۳ ) ج٣ ص١٧٧ ( ٥) \* ذكر ( راجع الكتاب المقدم ذكره ص١٧٧ س٣ ) ، سنح : ذكر ص١٧٠ س٤ ) ، سنح : ذكر (٧) فيارد ، سنح : بارد ( ٨) وطبعة ، (راجع ص١٣٠ س١ ) ، سنح : في طبيعة ولذك (راجع ص١٣٠ س٢ ) ، سنح : في طبيعة ولذك (راجع ص١٣٠ س ) ، سنح : وكذلك يواد ، سنح : تولد و (١) من الذكران يكون ، سنح : يكون من الذكران وخوا ، سنح : تولد و (١) من الذكران يكون ، سنح : يكون من الذكران وخوا ، سنح : تولد و (١) من الذكران وخوا ، سنح : تولد و (١) من الذكران و رخوا ،

وطبيعة البيت الأعلى التأبى الأبسر فار حربابس بمشديد في الحرارة والبيوسة . ولذلك مَن يولد فيه من النساء تكون قبيعة شريرة سخبيثة ، وربّا كانت جبلة جافية الأعضاء . وأمّا طبيعة البيت الخامس الذي في صدر الرحم فكاد أن يكون عادماً للحرارة ، ولكن فيه من الحرارة يسير النشوء فقط كمثل الحرارة التي في السمك . فأعلم ذلك وقايس عليه إنشاء الله تمالى ،

#### القول في العلل

إعلم أن أنواع العلل تابعة لأنواع تراكيب الطبائع، والطبائع التي تكون منها العلل تابعة للرطوبات التي في الجسم المريض ، أعنى الصغراء والدم والبلغم والسوداء . وهي إمّا أن تكون العلل منها مفردة ويكون خالصة كالحثى الصفراوية والبرقان والحرة الملاوي أو البلغي الخالص وما أشبه ذلك ، وكثوران الدموهرة اللون والحثى الدموية والسكتة الدموية وذات البّنب والرئة وما أشبهها من العلل الدموية ، والخبول السوداوي والتشنج والقوباء أشبهها من العلل الدموية ، والخبول السوداوي والتشنج والقوباء (١) شديد ، سخ : شديدة (٧) فيه ، لملة : منه (راجع ص ٥٩ س ٨) شريرة ، منغ : عورة (٨) تابعة ، سخ : نابعة المرض ، سخ : المرض ، سخ : والمول ، سخ : المرض من ١٩ سام ١٠ والسكتة (راجع ص ١٩ س ١٠) سخ : والمسلكة والرئة المنه والميوان والتشنيع ، سخ : والمسلكة والرئة المنهجة : والميوان والتشنيع ، سخ : والمسينات والميوان والتشنيع ، سخ : والميوان والميوان والميوان والتشيع ، سخ : والميوان و

والآثار في الجسم كالمَـلَم والسرطان وما أشبهها، وكالفالج والسكتة البادة \* والليمة واللقوة والبرس وما أشبهه تما هو منسوب إلى الباهم. فهذه هي العلل المفردة من الطبائع المفردة وما شبهها، وهي في \* التحقيق مركّبة من مركّبة

وإمّا أن تكون العلل مركّبةً من هذه العناصر بتركيب العناصر بعضها على بعض ، ولها علامات تُعرف بها . فمن ذلك السوداء إذا ٦ خالطت الصفراء أوكانت حادثةً منها، وهي تكون على ثلثة < ..... القول في علم الصنعة

...... > الآغ في كل شيء في المالم ، وهي الريق ه والزرنيخ والكبريت والنوشادر والكافور والدهن من كل شيء ، فهذه تعلير عن النار . ولها فروق في ذواتها ، وذلك أن هذه الأرواح الستة انقسمت ثلثة أفسام : إمّا طائر غير عمرق ممازح . فأمّا الطائر النير عمرق والمازح فالزيق وحده ، وأمّا الطائر النيرعمرق ولا ممازج فالنوشادروالكافور، وأمّا الطائر المازج المحمرق فالكبريت والزرنيخ والدهن ، وهذه ه، وحدها < " نفوس > لأن جيمها دهن .

<sup>(</sup>٧) واللغوة ، سخ: والليغة (٧) ضاعت فى النسخة بين ص ٥٥ و٢٥ ورقة على الأقلّ (٨) راجع ص ٣٤ س ٤ (٩) يجوز أن تكل البيارة الأولى على هـذا النحو: ح أمّا الأرواح فعي التي تذخل > ف كل شيء (١٦) ح فنوس > ، راجع كتاب اسطة من الأش الأول جابر نشره هولميارد ص ٧٧ س ١٣ الخ

 وأمّا الأجساد فهي الى مقدار أرواحها وأجسامها واحد ، فلا أحساميا مفارقة لأرواحيا ، ولا أروحها مفارقة لأحسامها . س لأنّ الكون والمزاج وصلا بين ذلك أتمّ وصلة ، فيكان عنها الشيء المستى بالأجساد ٠ وهذه الأجساد سبمة وهي المنظرَّقة ، لأنَّ كل ما امتزجت روحه بجسمه على التعدال أن يكون جسداً فهو « حسد، وهذه السبعة انقسمت كيفيّاتها كأنقسام الكوا ك حسب ماعرٌ فناك في صدر هذاالمكتاب وفي غير موضع . وهذه السبعة هي : الرصاص الأسرب وهو بطبع زحل ، والرساص التلمي وهو بطبع المشترى ، والحـديد وهو بطبع المرّيخ ، والذهب وهو بطبع الشمس، والنحاس وهو يطبع الزهرة، والفضة وهي بطبع القمر، (١) أرواحها وأجسامها ، كذا سخ ، وفي ب: اجسادها وأرواحها واحد ، صحنا، وفي سخ وب: واحدة (٢) كذا سخ: وفي ب: فلا ارواحها مفارقة لاجسادها ولا اجسادها مفارقة لأرواحها لأرواحها ، كذاب ، وفي سخ: ارواحها (٤) بالأجماد، صححنا، وفي سنخ: للاجماد، وفي پ: اجسادا (٤) من ٥ وهذه الأجساد ، الى ٣٣ س ٣٣ وذلك أن ، سقطمن ب (\*) القطمة الواردة من هذا الى ص١٥ س٨ موجودة أيضا في كتاب مفاتيح الرحمة الطنرائي ( مخطوط باريس ٢٩١٤ ص ٨٤ ب الى ١٨٥ ) وهي هناك مختصرة بعدا ، وتبدأ عبارتها هكذا : قال جابر رحمه الله في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل: إنَّ الحجر ينقدم ثلاثة أقدام: إنَّا روح وإمَّا جدد وإمَّا جدم. أمَّا الروح فهو الذي مقدار لطيفه أكثر من جسده وفي قوة روحه حلَّ جسده والْعَلِيزَانُ به . وَأَمَّا الأَّجِسَادِ فَهِي التي مقدار الح

والخار الصيني وهو يطبع عطارد

وأمّا الأجسام فهى الى اختلطت في معادنها من الأرواح والأجساد على غير مزاج. فهى تطير و تتبت لأنّ الطيّار منها أرواحها والحال سمنها أجسادها. وإنما افترقت فى التدبير لأنها غير ممتزجة. [فاعلم ذلك] وهى المرقشينا والممنسيا والدهنج واللازورد والدوس وأمثال ذلك ، حاً علم ذلك > وأعمل به. فهذا مافى الأحجار من العلم

و فأما الماهية فأن تعلم أن الأصباغ للأرواح لأنها تحتاج من المكان ليسمة أرواحها وقلة أجسادها إلى أكثر من مكانها . فإن درهما من الزيبق ينطى عشرين من النحاس حتى يصير كلة أيض بلونه ، ودرم من الكبريت يحرقدر همين من النحاس وياو تن عشرين منه أزرق مستحيلاً عن لونه الطبيعية و درم من < . . . . . > الفضة والنحاس

والذهب لأنه ينعلّى أكثر من مقداره. والأجسام التي هي مركبة من

(۱) وأماً ، كذا سخ ، وفى ب: فأما اختلطت ، كذا سخ ، وفى ب: تختلط معادنها ، كذا سخ ، وفى ب: تختلط معادنها ، كذا سخ ، وفى سخ : مزاجاتها من الأرواح والأجساد ، كذا سخ ، وفى سخ : وثبتت الطّيار ، كذا سخ ، وفى ب: التايث (أى: الطّيار ، كذا سخ ، وفى ب: التايث (أى: الثابت) (غ) واللازورد والدوس ، كذا سخ ، وفى ب: والدوس واللازود

(٦-٤) وأشال ..... فأمَّا الماهيَّة ، سقط من پ

(٦) فأن > كذا سخ ، وفي : وأنت (٧) لِيَمَةَ ، كذا سخ ، وفي : بسة (٨) أبيض بلونه ، كذا سخ ، وفي پ : بلونه أبيض (١٠ – ص ٥٥ س٣) ودرم .... لِيَمَهَا ، مقط من پ (١٠) لسة : ودرم من < .... ينطي .... درم > من الفضة

وأمّا الأجسام الى ليست أرواحاً ولا أجساداً لكنها مركّبة من ٣ الجميع - أعنى الأرواح والأجساد ـ °فعى فى الحقيقة أقرب من كون الصنمة من الأرواح المفردة والأجساد الفردة (٠٠)

وإذ قد أنينا على ما في الأرواح والأجساد والأجسام وقام ٥

<sup>(</sup>۱) لله: و بعضها لا ينطّى ، حفالتى ينطّى هو جار بجرى الأرواح والتى لا ينطّى > هو جار بجرى الأرواح والتى لا ينطّى > هو جار بجرى الأجسام (۲) الأجساد ، سخ : الأجسام (٣) وأنّ الثبات ، كذاب ، وف ب: والثبات (٤) للأرواح ، كذاب ، وف سخ : الأرواح (٤ – ٥) فن أسكنه .... الاكبير ، كذا ب ، وفي سخ : فن أمكنه عمل الصنمة و يظهر الاكبير (٢) وأمّا الأجسام ، كذا سخ ، وفي ب : والاجسام التى ، سقط من ب (٢-٧) لكنها .... والأجساد ، سقط من ب (٧-٧) لكنها .... في المقبقة أقرب ، كذا سخ ، وفي ب : أقرب في الحقيقة من كون ، كذا سخ ، وفي ب : أقرب في الحقيقة من كون ، كذا سخ ، وفي ب : المستمة منها والأجساد المفردة ، كذا ب ، وسقط من سخ والأجساد المفردة ، كذاب ، وسقط من سخ

<sup>(</sup>١) انهت النطبة الواردة في كتاب مانيح الرحة (خطوط پاريس ص ١٨٥)

كل واحد منها في حيّره وموضعه المرسوم فليكن همنا آخر كلامنا في المباهيّة ولتأخذ في الكيفيّة التي همي العمل. وتخرّج من ذلك إلى \* ما يتاوه من السّبَاعيّة ، إن شاء الله تعالى

#### الفول في الكيفية

الكيفيّة هو تدبير الصنمة الذي لولاه لم تكن وهي الندبير . وذلك ينقسم أقسامًا: إمّا للأرواح، وإما للأجساد، وإمّا للامتزاج، وإمّا للطرح، وهذه الأربعة هي الصنعة في الحقيقة

أمّا تدبير الأرواح فإنّ العلماء انقسموا فيه ثلثة أقسام: فطائفة منهم أوّلة ذكروا أنّ الأرواح بجب أن تصاعد وأنّ النار ولُطف التصيد بنسل أوساخها ودَرَنها و يُصلحها للمزاج ، وذكروا [آلة] التصيد بالاثال والقناني وما أشبه ذلك. وأمّا الطائفة الثانية فقالت: الم بالنسل لا بالتصيد، فإنّ تبيئن هذه الأرواح عرضيًا لا جوهريًا بدليل أنها مني رُدّت إلى النار عادت سُوداً وسُفراً وما أشبه ذلك، وإنّ النسل يُحرج دَرّنها وإن كان أبسد زماناً (في فتخرج طاهرةً امن غيردنس. لأنّ التصعيد بيتينها بالتديد كما يبيّض الناطف ولاسيًا المدود في الهواء بالتبيض ، والنسل يُحرج دنسها عن آخره ولا

<sup>(</sup>٢) وتخرج ، سخ : و يخرج (٦) للأجساد (راجع ص ٦٨ س ١) ، سخ : للاجساد ، وقد صحه التاسخ فكتب : للاجسام (١٤) درمها ، سخ : «ونها خضرج ، سخ : فيخرج (١٦) للدود ، سخ المدودة

ترجع سُوداً عند النار. وطائفة ثالثة قالت: إنّ العلم فيهما جماً ، وذلك أنه بحب أن يُنسل ليخرج احبراته ، ثم يصاعد لينييتين ، فإنه يكون تقيًا ح مبيّناً > . فيكون النسل والتصيد قد جَمَا فيه فائلة سم النسل و تنقيته وفائدة التصميد وياضه ، والشيء الذي من وجهين كما قدّمنا في علوم المنطق والعقل أفضل من الشيء الذي من جهة واحدة . فهذا ما في الأرواح من الندا ير، غير أنه ينبني أن تعلم همنا ما تقول : ٩ وهو أنّ غير المحترقة تحتاج من النار إلى ما اشتد مها ، وما احترق منها كتاج من النمار إلى ما لان ولطف أعنى في التدبير ، فهذا مافي الأرواح . " فإذا طهرت احتاجت إلى عقد وحل ، وجل الحتى يقولون ٩ في هذا الفي الأرواح . " فإذا الحق يقولون ٩ في هذا الفي التصل : إنا محتاج إلى حقد وحل ، وجل الحتى يقولون ٩ في هذا الفي الأرواح . " فإذا الحق الشولون ٩ في هذا الفي الأرواح . " فإذا الخيل الحراء . فيذا المافي الأرواح . " فيذا المافي الأرواح . " فيذا المن الأرواح . " فيذا المافي الأرواح . " فيذا المن الأرواح . " فيذا المافي الأرواح . " فيذا المن الأرواح . " فيذا الفي الأرواح . " فيذا الفي الأرواح . " فيذا الفي الأرواح . " فيذا الفيل الأرواح . " فيذا الفيل الأله المن النار والم . " فيذا الفيل الأرواح . " فيذا الفيل الأله المنار المنار

<sup>(</sup>۱) ترجم ، سخ: يرجم سوداً ، سخ: اسوداً فيها ، سخ: فيها (۱) محتاج ، سخ: تحتاج (۱) فاذا ، كذا سخ، وفى ب: والارواح اذا طهرت ، محتمنا ، وفى سخ: ظهرت ، وفى ب: لطفت وجلّ ، فى سخ و پ: وحلّ الحتى يقولون ، كذا ب ، وفى سخ: الحيم وهول (۱۰) الفصل ، محتمنا ، وفى سخ: الفضل ، وفى ب: المعى إنّا محتاج ، كذا سخ ، وسقط من ب

<sup>(» – »)</sup> وردت هذه الجلة في كتلب مناتيح الرحمة العلنوائي ( غسلوط: ياريس ٢٩٦٤ ، ص هما آمن فوق )

فامًا ما في الأجساد من التدايير فإنّ الملماء رحمهم الله انقسموا في الأجساد قسمين وذلك أنّ مهم من قال: يكلّس الجسد حي علم يطف ويسير هباء لا يحي ولا يرجع إلى سنعه الذي بدأ منه وعنه والطائفة النائية قالت: بل يلطف ويهي ويكون فيه بقية ، فيكون الجسد بمنى المنحل لاالهالك ، فيكون فيه بقية للتملّق. فأمّا أهل الرأى الأوّل و فائهم أخرجوا الجسد إلى الهلاك والرمادية ، واحتاج إلى رطوبة تجمع

<sup>(</sup>١) فأما ما فى الاجساد من التنابير، كفا سخ، وفي : وأما الاجساد الملاه، كفا سخ وفي : وأما الاجساد (٢) فى الأجساد، سقط من پ وفك أن منهم من قال ، كفا سخ، وفى ب: فتوم قالوا (٣) يلطف ويسيرها ، كفا سخ، وفى ب: فتوم قالوا (٣) يلطف ويسيرها ، كفا سخ، وفى ب: وفى بن سنحه ، ستحه ، وفى سنخه ، محتمنا، وفى سخ: ستحه ، وفى ب: سنجه وعنه ، سقط من ب منظم من ب ويهي ، كفا سخ، وفى ب: وطائفة قالوا بل يلطف، مقط من ب ويهي ، كفا سخ، وفى ب: بهبا ويكون فيه بقية ، كفا سخ، وفى ب: وفى بخ وفى ب: ونكون شية فيكون الجسد، سقط من ب ويهي ، كفا سخ، وفى ب: ليكون التسلق ، كفا ب، وفى سخ: الملق اهل، كفا ب، وسقط من سخ (٢) الملاك، كفا ب، وفى سخ: بيمهم الملك الملك كفا ب، وسقط من سخ (٢) الملاك، كفا ب،

<sup>(</sup>ه....ه) التعلقة الولودة من هينا الى ص ٢٩ س ٢ موجودةً أيضا في كتاب مناتبح الرحمة الطفرائي (مخطوط ياريس ٢٩١٤ عض ١٨٩ - ٨٩٠ بَ )

يبنه وبين الروح. وأمّا [ أهل ] الطائمة الثانية فأهل الحق إنْ لَحْقِقَ . فأعمل به تَلْمَقَ رُشْدَك ، إن شاء الله تعالى (\*)

الغول في الحزاج

المزاج بمتاج برهانه إلى شيئين استحدًا " بحد " كيفية واحدة ، وعكن أن تنساوى فى الكيفية . وما لم يستحد "الشيئان محد واحد وتُجزأً بجز واحد لم يقع الالتئام . ومنى لم يكن الكيفية \_ أعنى السورة \_ واحدةً لم يقم الالتحام .

وأمّا الموازنة فهي مقدار تملَّى الأعلى بالأسفل والأسفل بالأطى، فاَّ علم ذلك . وبيان ذلك أنه إن كانت الروح طاهرة والجسد غير طاهر ٩ لم يكن عمل . ومتى كانت الأرواح طاهرة والأجساد [و] لم تكن منحلة مائية هبائية هوائية لم يتم التام ونظام فى الندبير < و > لم يكن مزاج فأمّا الكيّة فالأشياء التى بينها نسبة [و] هى الأشياء التى ١٧ يجب أن تكون واحدة ، والى لا نسبة بينها هي التى يقع فيها الحلف فى

<sup>(</sup>۱) [أهل] ٤ سقط من ب (۱ – ۲) إن لحق ... تسالى ،
كذا سخ : وفى ب ولحق أن يسل به (٤) شيئين ، سخ : ستين
استحدًا ، سخ : اسمحط " محد ، سخ : حد (٤) " كيفية ، سخ :
الكينية (٥) تتساوى ، سخ : لتساوى يستحد ، سخ : بسحد "الشيئان،
سخ : لشيئين (٢) وتجزأ بجز ، سخ : ويجز الجز يكن ، سخ : يمكن
سخ : للالتئام (١٣) تكون، سخ : يكون والتي سخ : والاالتي
(٧) الإلتجام ، لسلة : الالتئام (١٣) تكون، سخ : يكون والتي سخ : والاالتي
(١) المرتبطة الواردة في كتاب مناتبح الرحمة المفتراني ( مخبطوط باريس

الكميَّة بينها ، وهذا ماقى الزاج . فإذا اجتست المتزجة على سبيل التئام وقبول بمضها لبمض فقد وجب كون الإكسير وصارما تقدم ٣ طبيعةً له ، ويبقى عليك الطرح وقبل الطرح الصورة والكيفيَّة •أمَّا الصورة فأن يكون في الأحر أحرَ في غاية مايكون ماثلا إلى السواد من شدّة حرته ، ويكون الطبع غالب الحرارة واليبوسة قليل البرودة ٦ والرطوبة فهذا ما في الإكسير الأحر ، يكون شبيها بالجليد بعضه متراكم على بمض كما مثلنا ، حتى كأنه رُفع خالداً ، حتى كأنه + جسد كلَّه ما بِنَا كُلَّه + ، حَي كَا نَه صِبْعُ كُلَّه . (أَوْ وَالْأَيْضَ كَذَلْكُ إِلَّا ٩ أنه يبيض شديد البياض ذاهب نحو الجليد في اللون ، بارد ح باس > شديد البرد واليبس قليل الحرارة والرطوبة ، في الحدّ والصفة مثل الأحر ، وممكَّس الطبائم ، ذائب حَيَّ كأنه شمع . فهذا مافي المزاج ، ١٢ والله أعلم بالصواب .

القول في الطرح

ور خان كان كاملاً لم يكن المعارح والله معاركات كان كاملاً لم يكن المعارح والمها ، وإن كان معامولاً كان ناقصاً . وأقل طروح الإكسير الحق (٧-٨) حتى كانه لمجد كانه المبد ولمه : حتى كانه صابغ كل جمد (١١) فانب، سخ : دايب (١٤) يتبع التدير، كان بمنع، وفي ب : تاج التديير كان، كفا سخ، وفي ب : قاتل من ب (١٥) كان مستطمن ب وأقل، كفا سغ، وفي : قاتل الإكبير كفاب، وفي سخ : الاكسير

ستون، وأكثرها الف الف ومائة الف، وأوسطها الف وماثنان <sup>(م)</sup>. والتكرير واجب فى صناعة الحكمة لأنّ التكرير حلّ وعقد، فالحلّ يحرى مجرى التنقية والمقد مجرى مجرى التشوية، وهذا يزيد ٣ الإكسير دائمًا إلى أن يلغ مهايته

والا كسير دواء نافع من جميع الأوصاب، وهو سمّ السموم، ومدى سمّ أنه كذلك. يقال في الدواء البليغ كالترياق سمّ ، وكل دواء ٦ شاف لوصب من الأوصاب فهو سمّ ذلك الوصب . والنار هو سمّ <

وإذ قد أتبنا على ذلك فلنقل: اعتقاد الصنمو يين في الصنمة أنهم ٩ . يمتقدون أنّ المالم إنسان كبير، والصنمة إنسان أوسط ، والإنسان إنسان منير و سمير ولا ألوم طائفة + التوقيدية إذ رعمت أنّ الملة إنسان صغيروا نه يزيد ويكثر إلى ان نُسِلَ آخرُ هُيزاد عليه دائمًا ، وأنه أيما صار إنسانا كبيراً ١٧ . بانيا لهذه الملة (ق) [ و ] يُحسن معرفته بالسياسة ويُظهر التدبير في البقاء ، فكان إنسانا كبيراً لانهاية له ، كما ترى الأشياء تنشؤ صنيفة

 <sup>(</sup>١) وأكثرها . . . مائنان ، كذا سخ ، وفى ب : وأوسطها الف ومائنان
 واكثرها الف الم ومائنا الف (٣) التنقية ، سخ : النقية
 (١٠) أوسط ، سخ : اوسطة

<sup>(</sup>ه-ه) حدّه الاسطر من ص ٧٠ س٤ ١ الى ص ٧١ س ١ موجودة ايضاً فى كتاب مناتيح الرحمة للطنوائى ( مخطوط يار يس ٢٦١٤ ، ص ٢١١٠ )

أو لآ، ثم تقوى مرتبة مرتبة على ذلك إلى أن تنتهى إلى آخرها حقى تكون لها فاية ولا ألوم الهند على + حد لهم + على أنى قد أفردت مم كتابا ذكرت آراء م فيه ، وكذلك القراء علة الكوية والتقدرية الدين يُشبهون السامرية والمسلمية ، والمسلمية الدين يُشبهون السامرية والمسلمية ، ولامذهب المجوس النازل المنت على كفره وخفته و في تنيجته ، ولامذهب الفلاسفة فى الديانات و نز وها حوى غثاثة بي منها حيث اعتقدت فى الملة الأولة "أنها مثل + مارمت + نُملق الأسباب به . فإن حكان > ذلك حقاً فقد صدق نمرود وفرعون للأسباب به . فإن حكان > ذلك حقاً فقد صدق نمرود وفرعون والمخلد أو الباير وما أشبهذاك من الآراء . المُحمدُ في الذي صدَقتاً وَعدت وأفور من أشبها من المنهذاك من الآراء . المُحمدُ في الذي صدَقتاً وَعدت وأور من أشبها من المنهذاك من الآراء . المُحمدُ في الذي مسدَقتاً وَعدت وأور من أشبها من المنهذاك من الآراء . المُحمدُ في المنه المناس وعبد الله المنها وغيت والمناس وعبد الله المنهذاك والمناس وعبد الله المنهذاك والمنه وأور ثناً الأدر من تقبواً من المنهذاك من الآراء . المُحمدُ في ألبُر المناس وعبد المناس وعبد المناس والمنهذاك من المناس وعبد المناس وعبد المناس وعبد المناس والمناس و

 <sup>(</sup>١) تنهى ، سخ : ينتهي (٣) + حد للم + ، كذا سخ ، ولمّه :
 جد لهم ، او : إلحاده ، (٣) أفردت ، سخ : افرد

<sup>(</sup>٥) \* وَالسَّلْيَة ، مَنغ : والسَّلَة تَ \* كَفْره ، تصحيح كرنكو ، وفي

سخ : كثيرة (٦) 'وقبح ' تصحيح كرنكو ' وفى سخ : وقبيح شيجته ، سخ : نتيجه ' ونزوها ، سخ : ونزدها (٧) ' بنضها . سخ : مضها ' أنها ، سخ : كلها + ارست+ ، كذا سخ

<sup>(</sup>A) الأسباب ، تصحيح ماسنيون ، وفي سخ: الاشبال حكان > ،

اصَافَهُ كُونُكُو (١٠) والْخَلد، سنح: والحُقّد + والباير، كذا سنح

 <sup>(\*)</sup> سورة الزمر ( ۲۹) : ۷٤

# وهذا آخِر الصنمة . فلنقلِ فيابدد من السُباعيّة ، إن شاء الله تعالى القول في الحقو اص

الحواص اسم ينقسم بثلثة معان : إنّا سريع الزوال ويسمَّى حالاً ، ٣ وإمّا بطى الزوال ويسمَّى حالاً ، ٣ وإمّا بطى الزوال ويسمَّى هيئة ، وإمّا ذاتى فيا هو فيه . وقد أوضحنا ذلك في الأول من المنطق . والقول في الخواص إغاهو في الأخص منها الذاتى فيا هو فيه . وذلك أنّا بحتاج أن ندبّر أمر الحواص ، فقد ٦ أوسمنا الكلام (٣٠٠) فيه بقول جامع يدل على ما فيه

وذلك أن الخاسية تابعة لسلها، والميزان لاحق لحما على سبيل الدقيق. فإنه متى أُخذ حجر المنتبطيس، وهو الأشهر الأعم في عقول ٩ الناس، فو أزن بالميزان الطبيعي الذي سنذكره فيابعد وحُصل مقداره، ثم وأزن الجوهر مع آخر ح. . . . . . . . . لأن الخواص لاتتقق في جوهرين مختلفين بوزن واحد، ولكنها إذا " آفقت " في جوهرين الكيفية أو جواهر عدة كان "حدها مثل الجوهر الأول سواه في الكيفية

<sup>(</sup>٤) هيئة ، سخ : هية (٢) الفاتي ، سخ : الداى (٩) الدقيق ، المدد ، التدقيق ، التدقيق (١٠) الجوهر ، سخ : المدد ، (١١) الجوهر ، سخ : المجاهر < . . . . . > ، قد سقط بعض كلمات من الاصلواسلة أن يضاف : حكان من المتنمع أن يقال عليهما خاصية واحدة > ( واجع ص ٧٤ س ٢ ) تعتق ، سخ : ينقق (١٣) " انققت في "، سخ : القيت من (١٣) "حدها ، سخ : عها

وجيم الحدود، لأنه من المثنع وجود جوهرين حدّها حدّان مفردان يقال عليهما خاصيّة واحدة . فإنه ليس نسبة الحارّ إلى الحارّ في الكيفيّة ٣ سواء في الحوهريّة . مثال ذلك أنَّ الأسارون وهو حارّ بايس ليس مثل الفلفل وهو حار باس ، لكن يشبه هذه الكيفيات فقط ، والحوهرية مخالفة . < \* وكذلك > \* إذا اتَّفقا أيضاً في الكيَّة ، أعنى ٦ في درجة واحدة . فإنَّ البلسان في الدرجة الثالثة من الحرارة واليس مثلاً، وكذلك الفلفل فقد اتفقاً في كمية وكيفية واحدة ، [ والكيفيات والكميات ] < \* فعما > متقاربان بالنباتية وبالكيفيّات والكميّات، والخلف بینهما فی موضع آخر پسیر، وهو استتهام الشکل لأن ً المستحدَّيْن بحدَّ واحد متَّفقان في الجوهريَّة والمرضيَّة ، فأنهم ذلك وللأشياء الخواص شروط: منها مايسل بالشرب، ومنها مايسل ١٢ بالتمثُّق، ومنها ما يعمل بالمجاورة لا على سبيل التملُّق ولكن على سبيل مجاورة الإرادة والمعلى، ولا سيمافي باب الطلسمات، وإنَّ هذا النوع

المخواص التي تعمل بانشرب (ع) جميع الأشياء التي تعمل لوقها . وقد ذكر نامن ذلك في باب الميزان في كتاب الأصول من هذه الكتب ما فيه كفاية . إلا أنه غير صائر أن يُرماً إلى ذلك

من الخواص داخل فيه

 <sup>(</sup>۲) نسبة ، سخ : لشبه (٥) \* حوكفائك > " اذا اتفقا ، سخ : لانا اتفقا
 (۲) التعلق ، سخ : التعليق (۱۵) تصل ۲ ، سخ : يصل

دائمًا < و > يُدَلِّ على ذلك ، إن شاء الله عز وجل . فنقول إنَّ مثال ذلك فى الشرب البيش القاتل لوقته ومرار الأفاعى ولبن الخشخاش ، والسقمونيا فى إخراج الصفراء ، والريِّحة فى السكر ، وجوز ماثل ٣٠ وما أشبه ذلك

ومثال الثملُّق < تملُّق> لحجر المقاب للحبالي ، والبيوت التسمة الن فيها خسة عشر من المددكيف قُلبت، وحجر + المهرى للوسواس، ٢ والفاونيا وهو عود الصليب الصداع، وأمثال ذلك يما قد أطلنا القول فيه وأمَّا ما يممل بالمجاورة والاستعارة بمَّا قد ذكرنا في أبواب الطلسمات كالمرأة الحائض المتجرِّدة تمنمُ البَرَّد الواقع على الزَّروع، ٩ والسلحفاة الموضوعة على ظهرها، وأمثال ذلك . وفيه باب آخر من النصبة والأشكال الني إذا هُيَّثت < . . . > ذلك الثاني عملت: كمَّة ابلة الزمر ذعين الأفعى فهي تسيل لوقها وكالمقرب المنقوش ومقابلة ١٧ ظهور المقرب من تحت الأرض إلى علوها وأمثال ذلك، والأشياءالة، قد أحكمناها في كتب الخواضُ أعنى الحنسين رسالة وأمثالها • فإنّ الكتابة بالمنروق والجَيْر المنقم في النورة < . . . > فتظهر الكتابة ١٥ (١) فنقول ، سنخ : فيقول (١) البيش ، سنخ : اليبس (٣) جوز ماثل: سخ: جوزه مامل (٦) حجر + المهرى ، كذا سخ ، ولهابه: الحجر المعرى (٩) البرد: سخ: لبرد (١١) هُيَّت، سنج: هبت <٠٠٠٠ لمَّه أن يضاف : < حيال > أو < قبالة > (١٢) تسيل، سخ : يسيل "المنقوش، سخ : المنقوته . (١٥) بالعروق . سخ : بالعروت والجير، مخ: والجر

على ذلك الحرير . والنار التي تشتمل في رؤس القوارير بالنبيذ والماح المغلرِّ وما أشبه ذلك من الأشباء في الحواصُّ البديمة التي يُظنُّ أنُّ ٣ مقدار الفائدة فيها (٥٥) يسير . وهذه تدل على شيء كثير في هذه العلوم وينبغي للناظر في علم الخواصّ [الى]أن يجمع منهـا ما يحتاج حالى>أن عِنحنه مم يلحق كل واحدمنها بالمتولات العشر، إمَّا بالجوهر ٣ وإمَّابالمرض، فيلحق كل واحد منها بجنسه. فإنَّ التي تعمل بالجوهر لبست كثل التي تعمل بالكمية ولا عا يمدها ، وكذلك التي تعمل بالكمية ليست الماملة بالكيفيّة . فإنّا لو نصبنا في البيوت التسمة غير ما يدلّ على ٩- خسة عشر لم تسهل الولادة . وكذلك لو أخذ تسمة درام من الرعفران أو أحد عشر درهما لم تسقط المشمة . وكذلك التي في الزمان والمكان : كل واحد منها يسل بما نصبته . فإن الذي ينحلُّ في أيَّام بمينها لاينحلُّ ١٧ في أقلَّ منها ولا أكثر إلاّ فسد التدبير . وكذلك القول في المكان : للنحل في التعفين لاينحل في غيره . وكذلك المرأة المتجرّدة في الصحراء لو تجرّ دت في دار لم تعمل ذلك العمل، وأمثال ذلك. وكذلك الغول ١٥ في النصبة والقنية والمضاف والفاعل والمنفسل، فإنَّ القول ينبغي أن يَنْ مَ وَيُحَقِّقُ عَايَةَ التَحقيقَ وَيُحتاجُ الْإِنْسَانَ بِسَدِ ذَلِكُ الى دُرِبَّة وزمان للملم ودوم عليه حتى يخرج له حقائق كل واحد من هذه الأصول (١) تشتمل ، سخ: تشتغل (٣) يسير ، سخ: يسيرة (٥) يتحنه ، سخ: يمنحه (٦) التي ، سخ: الذي (٨) غير، مخ: عشر (١٥) النصبة، سخ: النصة (١٦) يتضع ، سخ: ينتح

وإذ قد أتينا على القول على الخواص فانتُدُ الى الكلام فى العالممات وهو الرابع من السُباعية ، لنخرج من ذلك الى ما يتــاوه حتى نستوفى القول فيه وفى كتابنا و بكون آخره ، لتبادر الى غيره من هذه الكتب، ٣ إن شاء الله تمالى

# 🙃 القول في الطلميات

القول في الطلسمات في التحقيق من باب الجوهر ، لأن ما ممل به بذانه حملاً ما فإنه جوهري الطبع . وأدواته الخيارجة من القوة الى الفمل من باب المضاف في أجرمته ، وهو المسمى المائلة والمقابلة وقد حدّ دنا لك ذلك وجودنا تفسيره في غير موضع من كتبنا به وفي كتب المنطق بناية التجويد ، وعن الآن قائلون فيه قولاً يشتمل على ذلك ويستوعبه والممنى فيه . وهو أنّ المائلة مشاكلة الأشياء بسمنها الى بعض واستعلامها والاستكثار مها ، كمائلة الكبريت للنار " والمقابلة ٢٧ مباينة الأشياء بعضها مزيمض وبُعدها عها ومنافر تهالها والاستقلال منها ولما مرتبتان في المائلة والمقابلة : أمّا المائلة فإنّ الأشياء التي ولما مرتبتان في المائلة والمقابلة : أمّا المائلة فإنّ الأشياء التي مائل بالفاعل أقوى وأمكن من التي تبائل بالمنفط ، والأشياء التي

 <sup>(</sup>٧) نستوف،سخ: يستوف(٨) + جرمته، لما : جر، منه (٩) حد دنا سخ:
 جددنا (١١) الأشياء، سخ: للاشياء (١٧) واستجلابها (راجع٨٧س ١٤) ٤
 سخ: واستحالها ° والمقابلة، سخ: والماثلة (١٣) مباينة ٤ سخ: مايية ( نى مواضح كثيرة ) الأشياء ٤ سخ: للاشياء والستقلال

تهائل بالطرفين مما أقوى وأمكن من التي تماثل بأحدهما. فإن النسبة يين الحار اليابس حوالحار > الرطب أقوى من النسبة يين الحار اليابس والبارد اليابس وبالمكس. و [ بين ] النسبة بين الحار اليابس أقوى وأمكن من الشكاين المتقدّمين ، فأعم ذلك وإذ قد بان امر المائلة فانقل في المقابلة : فلتمل أنّ الأشياء حالى حتقابل بالفاعل أفوى مباينة من التي تتقابل بالمفرفين أقوى وأمكن من التي تتقابل بأحدها. ومثال ذلك أنّ الأشياء الله ألى تتقابل على هذا حالوجه > ، وهو أن يكون احدها حاراً بابسا والآخر بابسا والآخر بارداً بابسا ، فإنّ هذه أقوى وأمكن مباينة من التي تتقابل بأن يكون احدها حاراً بابسا والآخر حاراً ا رطب من والأشياء التي هي حارة بابسة أقوى وأمكن مباينة المبارد الرطب من والأشياء التي هي حارة بابسة أقوى وأمكن مباينة المبارد الرطب من

وإذ قد بان الوجه في المقابله والمائلة فا نّا راجمون الى ذكر الطلسمات وقد قلنا فيها إنها إنّا استجلاب واستكثار كاستجلاب المقارب والحيّات

<sup>(</sup>١) بأحده (راجع ٧٠)، سخ: باحدها (٢) اليابس ، سخ : اليابس

<sup>(</sup>٣) اليابي ، سخ: اليابي (٤) اليابي ، سخ: اليابي

<sup>(</sup>٦) تتقابل ( مكور ) ، سخ: يتقابل الني ، سخ: الذي

 <sup>(</sup>A) < الوجه > > واجع س ١٧ (٩) هذه ، سخ : هذا سباينة ( فى واضع كثيرة ) ، سخ : مايية ( ١١) البارد ، سخ : النار
 (١٤) إلمّا ، سخ : ما استجلاب ، سخ : استجلات

والضفادع والسمك والنأس والوحوش، وإمّا نني وإيماد مثل طرد هذه عن المدن والأماكن. وهذه الطلسات تتبع شيئين وهما : طباع الأدوية والمقافير، وطباع حركات النجوم وطباع مواضعها لاغير. ٣ وليس كذلك علم الخواص ، لأن الخواص تنبع احدَما: إمّا طباع النجوم بالحركة و[ اما ] طباعها ايضا بالوضع ، وإمّا طباع الأدوية والمقاقير والحجارة وغير ذلك . فهذا هو الفرق بين الطُّلم والخاصّية ولأنَّا نبيَّن < . . . . > أن نقول همنا لِمَ يستَّى الطلمم < طلسًّا > ، فإنَّ هذا لم نَقُلُ فيه \* لاَّحدشبنَّا غيرك . فإنَّا رويناه عن ممدن الحكمة وصائمه خبّرني به فقال : ياجابر . فقلت : لبّيك إمولاي. ٩ فقال: أندرى لم يسمّى الطلسم اللسمّا. قلت: لا والله بامولاي ماأدري. فقال: فكَّر فيه ، فإنه من علمك. ففكَّرت فيه سنة فلم أعلم ماهو . فقلت ، لا والله يلمولاي ما أدري ما هو . فقال : لولا أنَّى غرســتك ١٧ يدى وأنشأتك أو لا وآخراً ﴿ الله وقت هذا لقلت إنك مظلمٍ ، ويلك أقلبه . فقلت : فمم يامولاي ، فإذا معناه مُسَلَّط من جهة الفلبة والتسابط . غررت ساجداً . فقال : لو كان سعودك لي وَجَدَّك لكنت م من الفائزين ، قد سجد لي آباؤك الأوالون . وسجو دك لي باجابر سجو دك لنفسك، انت والله فوق ذلك. فحررت ساجداً. فقال: بإجابر والله (v) ربماوجب أن يقرأ على هذا النبحو : ولأنّا نبين حأمر الطلسمات ما ينبغى > أن قول (٨) "لأحد، سخ : أجد (١) صافعه ، سخ : صافعة

<sup>(</sup>١٥) غررت ، سنح : غرت

ما تحتاج الى هذا كلة . ققلت : صدقت يامولاى . فقال : قد علمنا ما أردت ، وعلمت ما أردت ، فكن على نيك . فأشرح هذا في كتابى بإخراج ما في القوة الى الفعل . فالطلم – عافاك الله – مُسلَّط في فعله ، قاهر غالب بموازاة الماثلة والمقابلة . ونحتاج أن نقول كيف ذلك في الماثلة والمقابلة في النجوم والحجارة والأدوية والحيوان ، ويكون و ذك آخرهذا الكتاب . والله الموقى المصواب ، إن شاء الله تعالى

#### القول فى الطلسمات وعماميا

أمّا الماثلة فهي مساواة الأوّل الخامس < والخامس > المتاسع ، في جيمها الحارّ الحارّ والبارد البارد والرطب الرطب واليابس اليابس. وتمطى القوة بالأوسط ، وتمطى الضمف بالطرفين ، والأوّل أضمف من الآخر . ومثال ذلك أنّ الحل والأسد والقوس أوّل وخامسه ، وهي متناسبة لأنّ جيمها حارّ يابس . والقوة للأسد واقوس لأنه الأوسط ، والحل أضمف فعلاً من القوس وهيا طرفان ، والقوس أقوى فعلاً من الحل . وكذلك الثور والسنبلة والجدى ، وكذلك البوزاء والميزان والعلو ، وكذلك السرطان والمقرب والحوت . فهذا ما في الماثلة

<sup>(</sup>١) فقال اسخ: ققد (١٠) "الضف اسخ: الأضف

<sup>(</sup>۱۱) أوّل ، سخ : اولى (۱۲) \* يابس (راجع ص ۳۱ س ۸) ، سخ : رطب .

< وُأَمَّا الْقُولُ فِي الْمُعَالِمَةُ ۚ > فَإِنَّ النَّسِبَةُ فِيهِ السُّبَاعِيَّةُ ، فَانَّ هَذْهُ \* أصداد . لأنَّ نوركل < أوَّل > مظلم عندظهور سابمه ، ونور سابمه مظلم عند طلوع أوَّله . ومثاله أنَّ نسبة الأوَّل إلى السابع كنسبة التاني س إلى النامن، والتألث إلى التأسع، والرابع إلى الماشر، والحامس إلى الحادي عشر، والسادس إلى الثاني عشر. ويدوّر فيزيد على المدّة، فيصير نسبة السابم إلى الثالث عشر، والثامن إلى الرابع عشر، والتاسع إلى الخامس عشر ، والمأشر إلى السادس عشر ، والحادي عشر إلى السابع عشر ، والتأني عشر إلى الثامن عشر . ومثال ذلك في فلك البروج ، وهي اتنا عشر برجاً بأثني عشر اسماً ، وهي هذه : حمل . ثور . جوزاء . ه سرطان. أسد . سنبلة . ميزان . عقرب . قوس . جدى . دلو . حوت. ُ فَإِنَّ الْحَالَفَةُ الأُولَةَ بالسُّبَاعِيَّةَ فقط من غير زيادة المدد . كمَّقَابِلة الحل للميزان الذي هو سابعه ، والثور للمقرب وهي نسبة الثاني إلى الثامن، ٦٧ والجوزاء للقوس وهي نسبة الثالث إلى التاسع ، والسرطان الجدي وهي نسبة الرابع إلى العاشر ، والأسد للدلو وهي نسبة الخامس إلى الحادي عشر ، والسنبلة للحوت وهي نسبة السادس إلى التأني عشر . فهذه و الأوائل 🕥 المشتملة على + الذكر من غير عكس، وجيمها منساوية كل واحد مثل الآخر من أوّل إلى سابع . < . . . . . من سابع > (٧) أضداد، سخ: الاضداد (٣) الأوّل، سخ: الأولى (۱۲) سابعه ، سنخ : سابعة وهي ، سنخ : وهو (۱۳) للمجلوبي، سخ: إلى الجدى

إلى أو ل له + كيف عكس كذلك + ، والقول فيه كالقول فيما تقدم. لأنَّ نسبة السابم إلى الناات عشر هي نسبة السابع إلى الأول ٣ منعكساً ، فيصير الأول معدودًا مرَّ نين ، \* فَنَزيَّدُ دائرة الاثني عشر واحدا . وكذلك الثامن إلى الرابع عشر ، والتاسع الى الخامس عشر ، والماشر الى السادر عشر، والحادي عشرالي السابه عشر، والثاني عشر ٣ الى الثامن عشر . ومثال ذلك المزان < إلى > الحمل [ مرتبن ] فيكون مكر رام تين، وكالعقرب <الى الدور > والثور من الحل أديعة عشر، وكالقوس < إلى الجوزاء > والجوزاء من لحل خسة عشر ، وكالجدى الى السرطان < والسرطان > من إلحل ستة عشر ، وكالدلو إلى الأسد < والأسد > من الحل سبعة عشر ، وكالحوت الى السنبلة حوالسنبلة> من الحل ثمانية عشر . فهذا ما في علم الطلسمات \* من مقابلة العروج فأمَّا الكواك فإنَّ الأحدان يكون النجم في رجه ، ليكون في يبته الأوسط [في] للأشياء < . . . . > ، او في يبت شرفه للأشياء + الكائنة ، او في هبوطه ورجوعه للأشياء الدون الصفار . ٠٠ + او يكون مثاله كالشمس + ان لك + في البروج فليكن المريم، فإن أعوز فالزهرة ، فإن أعور فعطارد، وأمثال ذلك . وقد ذكر نا من

<sup>(</sup>٣) منعكساً ، سخ : منعكس فتريد ، سخ :فيرد

ذلك شبئاً شافياً فى كتاب من كتبنا هذه < ° فى > الطلسمات ما فيه كفاية وغنى. فليطلب وينظر فيه ويجمع بين معانيه ومعاني مافى كتابنا هذا. فإنه يفتح له الطريق ، إن شاه الله تمالى

وإذ قد أتبنا على مافى مقابلة الـكواكب فانذكر <sup>4</sup> بمدالأدوية ممها ألَّ ليكون عنهاكون الطلمات ، إن شاءالله تعالى

فنقول: إذ الماثمة أن تسمد الأدوية المشاكلة اطبع كوكب فى فسل ٦ ذلك الشيء. ومثال ذلك أنك تريد استجلاب الأسد إلى مدينة من المدن أو السمك إلى ماء من المياه. وهذان المثالان هما نقيضان فى الطبع إلاّ أنه تجمعه اللمائلة. فليكن الرصد إلى برج حارّيابس حمذا باب الأسد ويكون فى ذلك البرج نجم حارّيابس فى أحد المراتب، إمّا فى الفلبة وإمّا فى النقصان. ومثال ح البروج > الحل والأسد والقوس، والسكواكب إمّا الشمس أو المرّيخ أو الزهرة أو عطار دأسف. والشمس أقوى وأمكن، والمرّيخ أوسط، والزهرة وعطار دأسف. فاعلم ذلك وقايس عليه، إن شاء الله تمالى

والسمك أن يكون البرج بارداً رطباً < . . . . > كالقمر لاغيز، م. والبارد اليابس زحل - فهذا ما في المقابلة من السكواك

فأمّا الأدوية فلتكن من أحد الأجناس الثلاثة، إمّا الحيوان او النبات او الحجر [ فاما الحيوان والنبات والحجر ] فأمّا الحيوان والنبات (٢) غنى، سخ: م (١) تجمعها،

سخ: تجنمها (۱۴) وازهرة ، سخ: وازهرة (۱۷) احد، سخ: احدى

والقول في المقابلة بالمكس لأنَّ المقابلة نني وإبعاد . وهو أن يكون العمل في الحار بالبارد، وفي البارد بالحار، وفي الرطب باليابس، وفي اليابس بالرطب. لأنَّ هذه (٢٦) تننافي. ولتكن متناقضةً بالطرفين ، فإنه أمكن لها وأقوى فأعلمذلك وأترك امرك عليه تجده، إنشاء الله تمالي ومثاله أن تريد طرد المقارب والأفاعي من موضع من المواضع . فالمقارب باردة والأفاعي حارّة، فالمثال فيهما نقيض. فنقول : إنه يجب أن يكون البرج في البارد حارًا والكوكب حارًا والحجر حارًا، وفي ١٢ الحارّ البرج بارداً والكوكب بارداً والحجر بارداً. وطائفة من الفلاسفة الحقتين لا ترى ذاك ، وتقول : إنه بجب أن يكون الرج في اليارد حارًا والكوكب بارداً والحجر حارًا رطباً. ولهم فيذلك برهان ، لأنَّ ١٥٠ المتافى للشيء بكلَّيَّته يُذهب الشيء بغير قصد. وإذا كان في الشيء طبع من الشيء أوصله اليه بعينه ولم يكن عموماً . ومثال ذلك أنَّ الطلسم آذاً (٣) فباردًا يابــــاً ، سخ: فبارد يابس ﴿ ﴿ ٦ ﴾ بالبارد ، سخ : بالبرد وفي البارد ، سخ : بالبارد (٧) تتنافي ، سخ : تنافي (١٠) نقيض ( راجع ص ٨٣ س ٨) ٥سخ : يمنى فنقول ، سخ : فيقول (١١) والكوكب، سخ: والكواكب (١٣) بارداً ( ثلث مرَّات )، سخ: بارد (١٦) العالسم سخ: بالطلسم

مُمل لِنَق شيء بارد مثلاً ولم يخص الطلسم واحداً من الأشياء الباردة أهلك الأشياء الباردة كله أهلك الأشياء الباردة كلم إلى المجوز أن يكون الحجر بطبع م الحيوان المتغذّي. والماثلة لم تزدْ من الأشياء شبئاً لملتين: احداهما أنها استجلاب واستكثار، والثانية الصورة، فإنّا تقول في الصورة، وهو آخر الكلام في الطلسمات. والله الموفّق

#### القول فى الصورة

الله عنه حال المناس قد شك المنقوش على الحجر لكون الطلسم . اعلم أن كثيراً من الناس قد شك في الصورة المتخذة على الطلسم ، وند روا ه ذلك داخلاً في مجرى اللهو واللهب والنواميس . وليس ماظنة ه من ذلك داخلاً في مجرى اللهو اللهب الشكل كنسبة الطبع الى العلم وينبنى أن تكون الوازنة في النقش استمام ظهور ذلك الكوكب والبرج ١٢ من تحت الأرض الى علوها

ومن قرأ شيئًا من كتبنا في علم الموازين - أعنى كتبنا هذهالمائة والأربعة والأربعين -- فسيتقدح له بكتابنا هــذا من علم الظلمات مر اصل عظم جليل خطير كبير، فأعرف تدره. و إباك وإجاله وإطراح

 <sup>(</sup>٤) التندُّى. سخ: المتند ترد، سخ: ترد احداها، سخ: أحدها (٩) وقدروا ، سخ: وقدرد (١٠) داخلاً ، سخ: داخل

اصوله وترك شيء منها ، لتصيب به علم البنية الطلسمي ، إن شاء الله تمالي

وإذ قد أتينا على ما فى الطلسيات من القول فلنَمُدُ الى الكلام فى العلويّات على مثل هذه الحال فى الكلام لواحد واحد من الأجناس السيمة ، ليكون القول فيها تامّاً إن شا، الله تعالى وبالله التوفيق

## القول في استخدام العلويات

أمّا الملوبّات واستخدامها فكلام لاهونّ عظيم . والكلام ايضا فيه ندر جدّاً صمب ممتنع الوجود ، إلاّ لذى المقول البالغة الثامّة به وذوى الرياضة والفوائد الكاملة . وإلاّ هلك الكلام ولم يُسلم ما هو ، فليكن المالم المؤلّف إذاً معذوراً

وأقل استخدام (على العلوبات كون الطلسمات وفيها ما يكون ١٧ هذه الطلسمات منه كالجزء بالإضافة الى الكل ونحن تقول كيف ذلك بقول وجزء إن شاء الله تمالى

فأوّل ذلك أن تعلم ما العلوبّات < و > هل هىولِم هى،و نقول ١٥ كيف هى ونخرج منه الى غيره ، إن شاء الله

. أمَّا العلويَّات فالاثنا عِشر والسبعة والنسمة والأربعون. --

ح هى > الكواكب الى فوقها [ هى الكواكب ] \_ وجميع ذلك ثمانية وستون كوكبًا \_ هذا فى رأى قوم . وفى رأى آخرين : السبمة والثلاث مائة والستون درجة . وجميع القولين حتّى والثانى خير ٣ من الأوّل . فهذا على ما فى الماويّات ، ولنقل كيف ذلك

#### القول فى كيفية خدمة العلوبات

هذا يكون اشيئين لا غير ، وهما الرصد والبخور. فأمّا الرصد ه فأن تنظر نرول أيّ كوكب أردت الى أيّ درجة أردت لعمل ذلك الشيء بعينه . < وأمّا البخور > فلكلّ كوكب بخوران احدهما الهمائلة والآخر للمقابلة . فالمائلة أن يكون الكوكب في درجة بطبعه ، إنكان ه الكوكب بارداً كانت العرجة باردة ، وإن كان حارًا كانت حارًة . وكذك إن حكان رطباً أو بابساً > كانت رطبة أو بابسة . ويكون البخور كما فدّ منا القول فيه . وفي المقابلة ضدّ ذلك سواء أن يكون ١٢ الكوكب حارًا < . . . . . . > واللمرجة حارثة والبخور حارًا الكوكب حارًا < . . . . . . > واللمرجة حارثة والبخور حارًا حالة والفعل بارداً وذلك الأول للاستجلاب وهذا التاني للنني فاعلم ذلك ودربر ، تجده صواباً إن شاء الله تمالي

<sup>(</sup>٣) خير، سنج : عشر (٧) تنظر، سنج : ينظر (٨) العائمة ،
سنج : المائلة (٣) ربما وجب أن يقرأ : سواء أن يكون العكوك حلوًا
ح أو بلودًا ، فان كان العكوك بلوداً كانت > الدوجة حارثةً والبخور حلوًا
و بالعكس (٢) بلوداً

فأمّا الرصد فقد علّمناك إبّاه في غير كتاب. وأمّا البخور فقد صارت البخورات أربعة عشر بخوراً. ونحن ذاكرون لذلك ٣ وخارجون منه الى الكلام في الميزان، إن شاء الله عز وجلّ

## الغول في بخورات السكواكب

بخور زحل للماثلة في البرودة واليبوسة: الكافور، البزرقطونا، المأركم، قسور زبد البحر، بعر الضبّ. بخوره في المقابلة الحارّة البابسة: البلسان، وحَبّ البلسان والمسك فقط. فإن زيد فالفلفل

بخور المشترى للماثلة الحارّة الوطبة: الجرجير المجفّف والعنبر • والاُنيسون والأُنتُّق والوعفران. بخوره للقابلة الباردة اليابسة ْ مثل البخور ْ المذكور في باب زحل البارد اليابسسواء. وإن زيد فيه قليل من الكندر والجوزبو اكان جيّداً. فأفعل إن شاء الله

۱۷ مخور المرّيخ للمائلة الحارّة اليابسة: السكّ والزعفران وزعفران الحديد والزنجار والبلسان وحبّ البلسان والأشّق والفلفل والمصطكى فقط. بخوره المقابلة الباردة الرطبة: عنب النماب وحيّ المالم وعصى ١٠ الراعى والحشفاش وورق البررتعلونا، كل هـ فم عفقة فإبها من

(٦) ° الكركم، سخ: الكرك ، ولمله : الكركر (١٠ – ١٠) ° مثل البخور الله كور (راجع ص ٨٩ س١١) ، أما البخور واله كور (١٠) قليل ، سخ : ظليلا بخور الشمس للمماثلة الحارة اليابسة: البلسان والسندروس والمسك والمنبر والأسارون وجميع الأشياء الحارة الدهنية وما يجرى مجراها ( و يشابهها حو > داخل فيها، إن شاء الله تمالى. ٣ وبخورها للمقابلة الباردة الرطبة: الماء المغلق الذي يُطرح فيه الطيب كالكافور والمود وما أشبه ذلك من البخورات الباردة لا غير فأعلم ذلك وأعمل به، تُعيب إن شاء الله تمالى

بخور الزهرة للماثلة الحارّة الرطبة: فنه ماه البسبايج المعجون به الحكافور، وماء الهندبا المعجون به جوز بوا ، وماء السوس المعجون به القافل ، والقر نفل الحبّب، كل ذلك مجفّف . ثم تبخّر به وقت طلوع ه كل كوكب في تلك الدرجة إلى وقت خروجه " عنها بالرسد. فأعلم ذلك إن شاء الله عز وجل . وبخورها المقابلة الباردة اليابسة مثل بخور زحل سواء في باب الماثلة . وإن زدت فيها المعطكي المسحوق والمعجون به ١٧ البقلة المستاة السحوق والمعجون به ١٧ المائلة المستادة التي دلك ، إن شاء الله تمال .

عنور عطارد للماثلة الباردة الرطبة: الخشخاش الأسود والأيض ١٥ واللفاّح المجفف والبزرقطونا، هذه إمّا بنخالها وإمّا مسحوقة منخولة و ٤) يطرح ، سخ: يطرخ (٧) البسبايج، لملّه: البسنايج (راجي كتاب الأدوية الفردة لابن البطار، ج ١٠٠٧) (١٠) عنها، سخ: عنا (١٢) زوْتَ ، سخ: زيدت (١٣) للسوسدنا لملّه: هنديا، (راج ابن البطارج ١ ص٠٤٠ س ٢٧) (١٥) الباردة الرطبة ، سخ: البارد الرطب المعارج ١ ص٠٤٠ س ٢٧)

ممجونة بماء الكافور، وهو أجود. فأعمل به إنشاء الله تعالى. مخوره للمقابلة الحارّة اليابسة: الكبريت والسكيبنج والجاوشير والدراريح

والأشتى والكندر والراتينج وما أشبه ذلك ممّا له دهانة . فأعلم ذلك
 إن شاء الله عز" وجل"

بخور القمر الهائلة < الباردة > الرطبة: قشور تُضْبان الكَرْم وقشور التوت المستى لحا. والجلنار والورد المجفّقان والكافور الأسود وقليل من الحربق، إن شاء الله عزّ وجلّ ، وبخوره للمقابلة الحارة اليابسة: تُقضْبان الياسمين وقشور حبّ البلسان والبان ايضا

فهذا ما فی بخورات ال کوا کب الهااثاة والمقابلة . وإذ قد أتينا على جميعه وشرحه ومقدار زمانه فإنّ البخور بجب أن يكون مسحوقا مختلطاً بعضه بيمض إلاّ ما كان منه معجوناً ، فإنه غير ضار أن يبخر " الله على انفراد . فأعلم ذلك وتدبّر الأمر فيه "تجده صواباً ، إن شاء الله تمالي

وسنبيّن ذلك وما تقدّم من القول في أمثاله ، لأ نه هناك مرموز الله وهو ههنا مشروح مبيّن ، فأعلم ذلك . وهذا آخِر القول في السُّويّات، الفَّدُ إلى القول في الميزان ، إن شاء الله تمالي

<sup>(</sup>٢) البكريت وسنع: البكريت (٣) مما ، سنع: ما (٧) الغريق ، سنع: المرت ، ولمة : المرتف ، أو المرثف (١٤) عبد (لماج من ١٧ مرم ، ١٥) ، سنع : فعد (١٤) وفي ، سنع : في (١٤) المفران ، منع : في

### القول في الميزان

هو أيضاً من باب الماثلة والمقابلة . وهى إمّا بماثلة جوهر بجوهر من جواهر عدّة ، وإمّا مقابلة فعل بفعل يكون عنه حدوث كيفية س [ و ] فى جوهر آخر من جواهر عدّة

ويكون ذلك فى الماثلة إمّا ممادلة الحارّ بالحارّ ، والبارد بالبارد ، والرح بالبارد ، والرحب بالرطب ، واليابس باليابس فى البسائط . وإمّا ممادلة الحارّ اليابس بالحارّ اليابس بالحارّ اليابس بالبارد اليابس ، وإمّا ممادلة البارد الرطب بالبارد الرابس ، وإمّا ممادلة البارد الرطب بالبارد الرابس ، الماثلة .

وأمّا في المقابلة فإنه نقيض [يم] هذا سواء. وهو إمّا ممادلة الحارّ البابس البارد او الرطب بالبابس في البسائط. وفي المركّب ممادلة الحارّ البابس علم ١٧ المبارد الرطب او الحار الرطب بالبارد البابس. هذا هو أصل علم ١٧ المبزان الأوّل الذي هو وإن طال فيه القول فإليه يرجع ولا مخرج عنه. ولكن له شرائط وقواعد أنا ذاكرها وخارج إلى ما بمدها من الكلام في التكوين إن شاء الله عرّ وجل

فن ذلك أنه ينيني أن تعلم أنّ الكلّ يجذب الجزء والجز ويدخل فيه بالقوّة والفعل جيماً

<sup>(</sup>٦) الموطيعة المنتاج : الرطب (١١) أو الرطب وسيخ : والرطب (١٣) لمل الاصع : المتحاموالآوكي : (١٥) \* التكوين (والنعاص ١٩٩٠) ؛ منهم والتكوار

وينبنى أيضاً أن تملم أنَّ الأجزاء النالبة من طبع < من > الطبائع تُبطن ضدّها إلى مركز ذلك الشيء وتحلّ هي في محيطه

وينبنى أيضاً أن تعلم أن الأجزاء إذا زادت على أربع مراتب عادت
 إلى الرتبة الأولى من ضد ذلك الطبع

وينبني أيضاً أن نملم أنّ الشيء إذا كان بطبع ما ، فكانت له له كيفية ما تدلّ عليه ، فزيد عليه من ضدة حتى يبطن الضدّ الأوّل ، نفيّرت الكيفية بأستحالته إلى الصورة الثانية فى الكيفيّة . هذا فى مبزان الطبائم

واحداً . وإن كان مدوّراً [ واحدا وان كانمدورا ] كان الآخر مدوّراً . وإن كان مدوّراً [ واحدا وان كانمدورا ] كان الآخر مدوّراً . وإن كان سطحاً كان الآخر سطحاً . وعلى مثال ذلك في كل واحد الإن كان سطحاً كان الآخر سطحاً . وعلى مثال ذلك في كل واحد الله . وإن كان الماء أقل من ملاً الكفة فالصواب إملاء الكفة حيى يفيض عليها ، وكذلك في الكفة الأخرى . وح " لا يجوز " > أن يكون احدى [3] الكفتين تنخلع وترجع والاخرى قائمة . وما قد يكون احدى الشرائط في المزان في الحاصل والتحريف والتجميع والميزان

وجميع الكتب كذلك، إن شاء الله عزَّ وجلَّ

<sup>(</sup>٢) تبطن، سخ: يبطن وتحلّ اسخ: ويحل محيطه، سخ: محبطة

<sup>(</sup>٦) تدل ، سخ: يدل (٧) الكيفية ٢، سخ: بالكيفية

<sup>(</sup>١١) الكفَّة ، سخ: الكف فالصواب ، سخ: والصواب

<sup>(12)</sup> تنظم ، سنخ : ينطم

#### القول في الحيزان الثالث

وأمّا القول في الميزان الثالث فأن تعلم أنّ آصد بر ، وأنّ مج صد تر في المراتب ، وكذلك ما بمدها من الدرج والدقائين الى الخوامس . فأمّا س صورة ذلك فاي هذه الحروف تقابل جُولُ " مكانه الحرف الآخر ليكون الوزن على النلبة صواباً مثال ذلك أن آمني " كانت في " آب عالبة كانت بر آ ، و بطنت بر وظهرت آ . وكذلك القول في " مج ر آ ، وبالمكس على الحل والوضع . فأعرفه إن شاء الله تمالى . و بالحة التوفيق

# القول في التكوين

التكوين الباب السابع ، وهو نتيجة علم الميزان والطلسمات واستخدام ه الروحانيات والطب والصنهة . وهدفه هي علوم العالم بأسره . وقد وحق سيدي - ذكرت منها في كتابي هذا مافيه كفاية وبلاغ ، وأنا قائل في هذا الفن السابع ، أن وقاطع المكلام في كتابنا هذا ، ١٧ وخارج منه إلى باقي هذه الكتب، إن شاء الله عز وجل

فنقول إن الذى ينبغى المدبّر أن يحدوه فى علم التكوين علم حقائقها فى الوزن . فلا يزيد بشىء ولا ينقص بشىء، " وإلاّ كان به ١٥ الفساد. وأن يمطى الاشياء حقائقها من المراتب، فلا يمطى مايحتاج إلى مرتبة أوّلة إلى مرتبة ثانية، ولا ثانية ثالثة، ولا ثالثة رابعة، ولا إلى

<sup>(</sup>٤) "مكانسخ: مكان (٠) "كانت، سخ: زادت " آب، سخ: و و و آب ، سخ: وان و آب ، سخ: و آب ، سخ

أسفل أيضاً عمثل أن يكون مجتاج إلى مرتبة عنيمطي دونها في المقدار .

هذا من أكر الفساد وأتم التخليط عماً في هذا العلم . وأن يكون 
سخما بالصورة الأولى ومقدارها وتأليف شكلها حسن المرفة بترتبب 
الأجزاء ووضعها مواضعها . فإنه إذا حصل هذه الأصول بلغ إلى 
المرتبة التي يريد من التكوين الصحيح الذي قد عرضنا به في كتاب 
التجميع . فأعلم ذلك وأبن أمرك عليه تُصِب الطريق في العلم واضحاء 
إن شاه الله عز وجل

فأدّا ما تتخوّف من الخطأ فى العمل فالآلة الّى تجمع الشكل و تقوّمه والآلة التى تجمع الشكل و وتقوّمه والآلة التى للطبيخ أعى الرجاج . فإنّ الرجاج كلا صفا جوهره كان أبلغ للكون وأبرز له . وموضع التمفين فإنه يجب أن يكون ملياً من هبوب الرياح وشدّها < " محفوظاً > من جميعها . وإنه يقال ملياً النسيم لها جدّد ، ولست أختار أنا ذلك البتّة . فأعلمه وأعمل به ، ترشد إن شاء الله تمالى

ومنها الماء الذي يطبخ تحت ﴿ الكون . فإنّ الفلاسفة القسمت في ذلك انقساماً فنهم من قال : يكون من ماه المطر . ومنهم من قال : ماه ملح مقطر مكر و . فكل قد أصاب على بمد وجدًا تولُه . فأمّا على تناسُب في الكل فهذا مالا

<sup>\* (</sup>٣) \*مَمَّا في هـذا العلم ، سنح : هذا ما في العلم \_\_ (٣) فهماً ، سنح : فيهما (42) وجدًا ، بسنح : وحدًا

يكون. وذلك أنّ الماء القراح بجب أن يكون الناس والسمك الطبّب والحيوان المذب كالقرد والثملب وما أشبه ذلك. وأمّا حماء > المطر فللخلق الجسيم كالأ فيلة والجال والجواءيس والبقر والحير وما أشبهها. ٣ وأمّا ماء البحرطان والمقارب والحيّات "الخبيئة والسباع وما أشبهها. وأمّا ماء الملح المقطّر فللحيوانات المذكورة التي لبست لها أشكال المبتدعة مثل انسان طائر وما أشبه ذلك وما له ٦ رأسان وماله رأس غالف اشكله وأمثال ذلك و فاعرفه وأعمل به ، تجده صواباً إن شاء الله تالك

و إذ قد أتبتا على مافى التكوين فليكدُنْ الآنَ آخِر الكلام وآخر ٩ الكتاب، إن شاء الله تمالى. والله الموافق للصواب

تُم كتاب إخراج مافى القوّة إلى الفمل بحمد الله وعوله وحسن توفيقه ومنّه. وصلواته على سيّدنا محمَّد غيرخلقه وآ له وصحبه وسلّم (๑) ١٢

 <sup>(</sup>٤) والحيات، سخ: والحياة ° الخبيثة، سخ: الخسن (٧) لشكله،
 سخ: اشكله

 <sup>(\*)</sup> فى آخر النسخة: ووافق الغراغ منه يوم السبت المبارك رابع عشر شعبان سنة ست وتسعين وتسعائة على يد الفقير الى الله تعالى حسين بن عبد الله الكاتب المجاور (؟) الشيخ الصالح سيدى على أبو النور من أصل كتاب قديم تاريخه يوم الاثنين المبارك السابع من شهر جادى الاول سنة احدى وأر ميين وسيمائة

## كتاب الحدود<sup>(•)</sup>

الحمد قد الذي لا بحد بحد . ولا يوصف يمني ذي وصف. ولا يجرى عليه صفات المحلوقين . وسلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين سو المرسلين وعلى آله وصحبه أجمين . وسلّم تسلياً كثيراً إلى يوم الدين إعلم أن لناكتباً في الحدود ذوات أفانين ومتصر فات متباينة بحسب طبقات العلوم التي تُصدبها قصدها وأمر بها نحوها ، فهذا الكتاب وما فنزلته من الشرف كمنزلة العلوم التي اختصت بها هذه الكتب . وما عرّ بك فيها إن كنت تمقل ما نقول مُنْن عن وصفها ومدحها عندك ويتسهل على فضلها ، وإن لم تفهم ما عرر بك فيها فا منزلتك أن تمدحها هولا أن نُقر لك بشيء منها فضلاً عن أن تراها وتلسها و تقرأها وأعلم أن الغرض بالحد هو الإحاملة بجوهر المحدود على الحقيقة حتى لا يخرج منه ما هو فيه ولا يدخل فيه ما لبس منه . ولذلك صار ١٧ كل يحتمل زيادة ولا تقصاناً ، اذ كان مأخوذاً من الجنس والقصول

<sup>(</sup>٩) ويتسهل على المل الأصح: يسهل عليك المدحها، سخ: يمدحها (٩)

<sup>(</sup>١٠) قَرَّ ، سخ: قِرَّ (١٣) قَصَانًا ، سنخ: قَصَا الجُنس، سخ:

الجنسين

 <sup>(</sup>a) على حب الخطوط الوحيد الوجود قدار الكتب لنصرية رقم ٢ م قدم الكبية والطبية ،
 ورق ٧٧ ـــ هد وهو يتلوكتاب اشراج ما ق الفود إلى الفعل لجاير

المحدثة للنوع ، إلا ما كان من الزيادات من آثار فصوله الحدثة لنوعه بالكار لا بالجزء ، كالضعَّال للإنسان وذي الرجلين فيه وأشباه ذلك . ٣ ولذلك ثيل في الحدُّ إنه لا يحتمل الزيادة والنقصان، وإنَّ الزيادة فيه تقصان من المحدود، والنقصان منه 🐨 زيادة في المحدود. وذلك على ما قد مناه لك مراراً. فأت الزيادة فيه فتُقسم قسمين: فا كان منها ليس من أثر الفصول وخواصّها بالكلّ لا بالجزء في ناقصة من المحدود، وما كان من أثر هاوخواصّها بالكلّ لا بالجزء فابس بناقص من المحدود ولا زائد فيه . فأمَّا النقصان من الحدُّ فهو زيادة في المحدود لا محالة على أيّ وجوه كان النقصان منه . والملّة في ذلك أنّ الحدّ على ما رتبه القوم مأخوذ من الجنس وفصوله المحدثة لذلك النوع المقصود بالحدّ اليـه. فإذا نقص منهما فصل دخل في النوع ماعدم ذلك الفصل وما وُجِدَ ١٢ فيه لأشراكها في الجنس الذي هما تحته ، فحصلت الزيادة في النوع المحدود. كما أنَّا إذا قلنا في حدّ الحار إنه حيوان ذو اربع قواتم فنقصنا فصله المتمّم لنوعه وهو النهّاق زاد المحدود لا° محالة اذ كان ذو اربع ١٠ قوائم يجمع الحار وغير الحار < من . . . > والحيل والبغال والجال وغير ذلك من ذوات الأربع قوائم. وكذلك إذا زدنا في حدّ الانسان

<sup>(</sup>١) ماكان، سخ: مان (٤) المحدود، سنخ: الحدود

<sup>(</sup>٦) وخواصّها ، سخ: وخواصه الجحدود ، سخ: الحدود

<sup>(</sup>١٤) \* علة (واجعس ٨)، سخ: ويادة

ما لبس هو بأثر كلَّى ولا خاصَّة مساوية لفصله المحدث لنوعه من أثر جزئي او عرض لم يؤثره فصله حصل النقصان من المحدود ضرورةً ٠ ألا ترى أنَّا إذا قلنا في حدَّ الإنسان إنه حيَّ ناطق مهندس او نحويَّ ٣ اوكاتب [ اوكانت ] نَقُصَ ضرورة المحدود وهو الإنسان ، لأنَّ من لبس بكاتب او نحوى أو مهندس عقتضي هذا الحد لا بجب كونة إنسانًا ، وليس الأمركذاك . " وهذه الزيادة من أثر فصله الحدث ٢ لنوعه ، لكنها جزئيَّة ﴿ لَا كُلِّيَّةً وِنَاقِصَةً لا مُسَاوِيَّةً . وَكَذَلْكُ اذَا زدنا عرضًا ليس من آثار الفصل كأنّا نقول إنّ الإنسان حيّ ناطق أسود نقص المحدود لا محالة، لأنَّ الأبيض حينئذ على هـــذا الحدَّ ٩ لا مجب كونه إنسانًا . فإذا جثنا بالساوى وزدناه عرضًا كاناو خاصَّةً لم ينقص المحدود ، كأنَّا نقول إنَّ حدَّ الانسان أنه حيَّ ناطق ماثت ضحَّاك فنأتى بالخاصَّة ، عريض الأظفار وذو الزَّجلين فنأتى بالسرض ١٧ لم ينقص المحدود ، لأنه لا إنسان إلاّ وهذه حاله

وإذ قد بان هذا من امر الحد ووضع الغرض به وكفية دلاته على حقيقة المحدود وظهر ما ينقص منه ويزيد فيه من زيادة و نقصان وما ١٥٠ لاينقص منه ولا يزيد فيه من الزيادات فلنقل في حدود ما يحتاج الىذكر حدوده لتعرف حقائقه على السحة فتعلم عند ذكر تا لها في هذه الكتب في مواضعها الخاصة بها لكل واحد منها علماً لا ينطر قي عليه الشك مه (2) لأن ، سخ : لا (٦) وحذه ، سخ : وهو (٧) مساوية (راجرس) ، سخ : خاوية (١٠) وزدناه ، سخ : وردنا (١٦) ولا ، سخ : ظلا

فأقول: إنَّ هذه العلوم المذكورة في هذه الكتب لمَّا كانت على ضربين: علم الدين وعلم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسمافسمين: شرعيًّا وعقليًا ، وكان المقلى منها منقبًا قسمين : علم الحروف وعلم المانى ، وكان علم الحروف منقسمًا قسمين : طبيعيًّا وروحانيًّا ، والروحانيّ منقسمًا قسمن: نورانيًّاوظلمانيًّا ، والطبيعيّ منقسَّما أربعة أقسام: حرارةو برودة ٩ ورطوبة ويبوسة ، وعلم الماني منقسمًا قسمين : فلسفيًا وإلهيًا ، وعلم الشرع منقسمًا قسمين : ظاهراً وباطناً ؛ وعلم الدنيا منقسما قسمين : ٧٠ شريفاً ووضيماً ، فالشريف علم الصنعة ، والوضيع علم الصنائع ، وكانت الصنائع الى فيه منقسمة قسمين: منها صنائع عتاج اليها في الصنعة ، وصنائم عتاج اليها في الكفاية والاتَّفاق على الصنعة منها ، فاذاً [كان] جيع ما نذكره في هذه الكتب غير خارج من هذه الأقسام. وذلك ١٧ أنَّ ما فيها من العلوم الطبيعيَّة والنجوميَّة والحسابيَّة المارَّة في خلالها والهندسيَّة داخل في جلة العلم الفلسنيُّ ، وما فيها من صنائع الأدهان والمطر والأصباغ وغير ذلك داخل في القسم الذي يُراد للكفاية ١٥ والاستمانة بما يتَفَق منه على الصنعة . فأمَّا علم الصنعة فنقسم قسمين : مرَاد لنفسه ومراد لنبيره، فالمراد لنفسه هو الإكسير التامّ الصابغ ،

 <sup>(</sup>٢) الدين ، سخ : دين الديا ، سخ : دنيا منهم ، سخ :
 منهم (كذا دائماً) (١٠) الاتفاق على الصنمة منها ، لمل الأصح : الاتفاق منها المسلمة ( واجع س ١٥) .
 (١٤) داخل ، سخ : داخلة

والمراد انيره على ضربين: عقاقير وتدابير؛ فالمقاقير على ضربين: حجر وهو المادة ، وعقاقير يدبر بها ؛ والتدابير على ضربين: جوّاني وبر" اني ؟ فالجوّاني على ضربين: أحر وأييض، والبرّاني على هذين الضربين أيضا، ٣ لكنه ينقسم أقساماً تكاد تكون بلا نهاية غير أنَّ ما في هذه الكتب منها أشرفها. والمقاقير التي يدبر بها على ضربين: بسائط ومركبة، فالبسائط هي كل غبيط لم يدخله تدبير، والمركبة هي الأركان، فأمّا ٢ الاكسير فعلى ضربين: أحر وأيض

فهذه جميع أقسام هذه العاوم العاخلة في هذه الكتب المنصوص عليها منها . وبحتاج أن تقول في حدودها بما يفصحها ويكشف عن ٩ حقائتها ، وتقلد البغى في ذلك الناظر فيها آل والمتولى لدرسها والله ثمالى نسأل توفيقنا لما يرضيه ـ فقد علم غرضنا ورأينا فيما نأتى به ونُبد به من أسرار هذه العلوم المكتومة . ويكون ما نورده من هذه الحدود ١٧ على توالى القسمة التي قسمنا هذه العلوم عليها ، ليكون ذلك أشرح وأبين وأوضح . وبالله أسمين في ذلك ، وهو حسبنا و نعم الوكيل فأقول : إن حدّم الدين أنه صور يتحلّى بها العقل ليستسلها فيها مه يرجو الانتفاع به بعد الموت . وليس يعترض على هذا طلب والمعادها ، وهو الخيلة عليهم بإظهارها ،

<sup>(</sup> ۲ \_ ۲ ) حجر وهو ( راجع ص ۱۰۷ س ۱ ) ، سخ : حجری هو ( ۲ ) بدبر ، سخ : تدبر ( ۹ ) منها ، لمه : فيها (۱۱) تأتی به ، ضخ : نانیه

لأنّ كل ذلك إبس هو لها بالذات لكن بطريق العرض. والحدّ إقا هو مأخوذ من الجنس والفصول الذاتية ، فأعلم ذلك وتبيّنه . وأعرف به ندر هذا الكتاب، فلو قلت أن ابس في جميع كتبنا هذه الحس مائة كتاب إلا مقصراً عنه في الشرف لقلت حقّاً . فإذا كانت كتبنا هذه أشرف من جميع ما لنا وأشرح وأبين منها وأفضل لما فيها من علوم به ساداتنا ومن جميع ما للناس غيرنا فقد صار هذا الكتاب أفضل من جميع ما في العالم من الكتب لنا ولنيرتا بجمعه حقائق ما في هذه الكتب على أبين الوجوه وأصح الحدود وأوضح الطرق ، فأعلم ذلك

وحد علم الدنيا أنه الصور التي يقتنيها الدقل والنفس لاجتلاب المنافع ودفع المضار قبل الموت. وإنما قلنا في هذا الحدد يقتنيها الدقل والنفس > لأن من المنافع و [ دفع ] المضار أشياء متملّقة بالشهوة وهي ١٢ من خواص النفس > (٢٠ من خواص النفس علم النفس عدوًا للشهوة . ومنها أشياء متملّقة بالرأى ، فبلمها مقصور على المقل.
 فلذاك احتجنا في الحدة إليهما

وحد العلم الشرعى أنه العلم المقصود به أفضل السياسات النافعة
 ديناً ودنيا لما كان من منافع الدنيا نافعاً بعد الموت. وإنما خصصنا هذا
 النوع من منافع الدنيا لأن ما لم يكن من منافعها هذه حاله ولا تعلق

<sup>(</sup>١) بطريق، سخ: بالطريق (٤) الشرف، سخ: الشرق

<sup>(</sup>٩) لاجتلاب، سخ: لاختلاف (١٤) اليها، سخ: اليها.

له بالدين فليس قصد الحد إليه

وحد العلم المقلى أنه علم ما غاب عن الحواس وتحلَّى به المقل المجزئي من أحوال المقل الكلّى ٣ الجزئي من أحوال العلم الأولى وأحوال نفشه وأحوال العقل الكلّى ٣ والنفسالكلّية والجزئيّة فيا يُتمعّجل به الفضيلة في عالم الكون ويُتوصّل به إلى عالم البقاء

وحدٌ علم معنى الحروف > أنه العلم المحيط بمباحث الحروف الاربمة من الهليّة والمائيّة والكيفيّة واللهيّة

[ وحدّ حعلم > معانى الحروف أنه العلم المحيط بما اقتضته الحروف اقتضاء طبيعيًّا معلومًا بالبرهان من الجهات الأربع، وهى الهليّة والمائيّة والكيفيّة واللميّة ]

وحد" [معانى ]علم الحروف الطبيعي" أنه العلم بالطبائع الخاصة بكل سبعة من الحروف في النوع وبواحد واحد منها في الشخص

وحدّ علم الحروف الروحانى أنه العلم بما هي أثر له من النور ١٥ والظلمة وبكونها أشكالاً لهما على حتى وجودها بالتأثير وأصدته

<sup>(</sup>۱) فليس ، سخ: وليس الحد ، سخ: الصدين (٣) من أحوال . . . نفسه العل الأصح : من أحوال نفسه واحوال العلة الأولى (١٦) " وجودهما ، ولم الاصح : و بكومها اشكالا لم إبالتأثير على حق وجودهما وأصدته

وحدّ العلم النورانيّ أنه العلم بحقيقة النور الفائض على الكملّ وحدّ العلم الظلمانيّ أنه العلم بالضدّ للنور وكيفيّة مضادّته له ٣ ولميّته . وإنما لم نذكر الهليّة والمائيّة في هذا العلم لأنّ العلم بأحد الضدين علم ﴿ الآخر في الجلة

وحدّ علم الحرارة <هو > العلم بحوهرها وأثرها وما تأثّرت ٣- منه إذا كان علماً بهاعلى التفصيل ، فأتّما إذا كان علماً بها على الجلة فهو العلم بأثرها الخاصّ بها

. وحدّ السلم بالبرودة هو السلم بجوهرها وأثرها وما تأثّرت منه على ٩ التفصيل ، وبأثرها على الجلة

وحدّ علم الرطوية هو العلم بحوهرها وخاصّها وما تأثّرت منه على
التفصيل ، ومخاصّها على الجلة . وإنما لم تقل بأثرها لأنها منفعلة لا فاعلة

١٧ وحدٌ علم اليبوسة أنه العلم مخاصّها وجوهرها وما تأثّرت منه

على التفصيل ، ومخاصتُها على الجلة . وإعما لم نقل بأثرها لأنها منفعلة لا فاعلة

١٥ وحد العلم الفلسفى أنه العلم بحقائق الموجودات المعلولة وحد العلم الالمحى أنه العلم بالعلة الأولى وما كان عنها بنبر واسطة او بوسيط واحد فقط. وإنما قلنا هـ ذا لأن حلية الوسط لم يبلغ به ١٨ حد الذركيب

<sup>(</sup>٩) بأثرها،سخ: تأثرها (١٧) يبلغ، سخ: تبلغ

وحد علم الشرع هو العلم بالسنن النافعة إذا استُعمِلَت على حقائقها فيها بعد الموت وفيله من الأشياء النافعة فيها بعده [أو: النافعة فيها ينفع فها بعد الموت ]

وحد علم الظاهر أنه العلم بالسنن العاميّة على الأمر الكلّيّ اللاثق بالطبيمة والعقول والنفوس الطبيعيّة

وحدً علم الباطن أنه العلم بعلل السنن وأغراضها الحاصّية اللائقة به بالمقول الإلهيّة

وحدٌ علم الدنيا أنه العلم بالنافع والضارّ وما جلب المنافع (۞ منها أو أعان على ما تُدفع به

وحدٌ علم الدنيا الشريف هو العلم بما أغنى الإنسانَ عنجيع الناس في قوام حياته الجيّدة

وحدٌ علم الدنيا الوضيع هو العــلم بما يوصل الىاللذَّات والمنافع ١٦ وحفظ الحياة قبل الموت

وحد علم الصنائع أنه العلم بما يحتاج اليه الناس في منافع دنياهم . وحد علم الصنائع المحتاج اليها فى علم الدنيا الشريف هو العلم بما ١٠ لا يتم علم الدنيا الشريف إلا به

<sup>(</sup>٣ — ٣) يظهر أن الجلة بين المربدين تمود على ما فى العبارة المتقدَّمة

<sup>(</sup>٤) علم، سخ: العلم (٦) واغراضها، سخ: وأعراضها

<sup>(</sup>٩) أو أعان ، سنح : وأعان المضار ، سنح : المضاد

وحدٌ علم الصنائم المحتاج اليها للكفاية والممونة على علم الدنيا الشريف هو العلم بما يُتوصّل به مع إقامة الحياة الى استفادة فضل كاف

قيا يُراد من المعونة على العلم الشريف كفاية جزئية أوكلية
 وحد علم الصنمة أنه (العلم بالإكسير). فإذا دُبِر تدبيراً مّا كان
 منه علم الدنيا الشريف

٢ (وحد العلم بما يُراد) من العلم الدريف لنفسه هو العلم الذي
 لا يُطلب بعد معلومه حشىء > من مطالب الدنيا الصناعية لسد الفاقة والحاحة

 وحد العلم بما يُراد لنيره أنّه العلم بما لا يتم ذلك النير إلاّ به ، إذ كان ذلك النير مقصوداً اليه مُراد العمام

وحد العلم بالإكسير هو العلم بالشيء المدبّر الصابغ القالب
١٧ لأعياد الجواهر الذائبة الحسيسة إلى أعيان الجواهر الذائبة الشريغة
وحد العلم بالمقافير هو العلم بالأحجار والمعادن المحتاج إليها في
بلوغ الإكسير والوصول إليه

وحد العلم بالتدايير أنه العلم بالأضال المنيرة لأعراض مناحلت فيه إلى أعراض أخر ﴿ أَشَرف منها وأسْوَق إلى تمام الإكسير

<sup>(1)</sup> الكفاية (راجع ص ١٠٠ س ١٤)، سخ: الكفاية

<sup>(</sup>٦،٤) الكلات بين القوسين مطموسة في الأصل (٩) إذا ، سخ: إذ

<sup>(</sup>١١) القالب، منح: الغالب:

وحدّ الملم بالحجر الذي هو المادّة للإكسير هو العلم بالذات التي تحتاج إلى تبديل أعراضها لتصير إكسيراً

وحد العلم بالعقافير الداخلة فى تدبير هذا الحجر هو العلم بالجو اهر ٣ المدنيّة ذوات الحواص التى تُفيرٌ أعراض هذا الحجر السُراد تفيرُها وحدّالعلم الجو آنى أنه العلم بالشىء المدبُّر من داخل بالاستحالات وحدّ العلم البرّانى هو العلم عا يدبَّر من خارج تدبيراً يقل ٦ الانتفاع به فى الشرف

وحدّ العلم بالأُحمر الجَوّانيّ أنه العلم بما يصبغ الفضّة ذهبًا لاجل ماهو عليه من اللون عند التمام

وحدّ الملم بالأ بيض الجّرانيّ هو العلم بما يصيغالنحاس فضّةً لِما هو عليه من البياض (عند التمام)

حوحدٌ العلم بالبّرانيّ الأحمر أنه العلم بما يصبغ الفضة ذهبًا . . . ١٢

وحد العلم بالبرّانيّ الأييض أنه العلم عا يصبغ النحاس < فضةً . . . . > تكون الفضّة إمّا ظاهرًا أو غائصاً عند التمام

وحدّ العلم بالمقاقير البسيطة أنه العلم بما لم يدخله التدبير المقصود به الصنمة من الأشياء المحتاج اليها فيها

 <sup>(</sup>٣) أعراضها لتصير، سخ : أغراضها ليصير
 (٩) عند التمام ، مطموس
 ف الأصل

وحة العلم بالركب من المقافير أنه العلم بما دخله التدبير المقصود به الصنعة من الأشياء الى يحتاج [الى] علاج الصنعة اليها حاجة مزاج واختلاط . وإنما ذكر نا هذا اختصاص في الحاجة لئلاً يشكل عليك في

واختلاط وإعاد (رناهدا اختصاص في الحاجه اثلا يشكل عليك في
 الأواني و الآلات وما جرى مجراها

وحدَّ العلم بالنبيط هو العلم بما كان على خلقته الأولى التي هو بها · هو هو

وحدٌ الملم بالأركان هو العلم بما يكون عن اجتماعه وتدبيره التدبير الذي له الاكسير 🐔

وحد العلم بالإكسير الأحرأ نهالعلم بما يصبغ الفضة ذهباً لماهو عليه وحد العلم بالإكسير الأبيض أنه العلم بما يصبغ النحاس أو الرصاص فضة لم عليه

١٧ وإذ قد أتينا على حدود العلم بهذه الأشياء من طريق التعليم فلنذكر
 حدودها أنفسها ليكون الكتاب تامًا

فَأَقُولُ: إِنَّ حَدَّ الدِينَ هُو الأَفْعَالُ المَّامُورُ بَاتِيَاتُهَا للصلاحِ فَيَا ١٠ بِمَدَّالُوتُ

وإن حدّ الدنيا أنها جميع ما فى عالم الكونَ من الحوادث الضارّة والنافعة بأتى وجه كان ذلك فيها

 الشرع أنه النمن القصود بها سياسة العامة على وجه يصلحون فيه صلاحاً نافعاً في عاجل أمرع وآجله وإن حدّ المقل أنه الجوهر البسيط القابل لصُور الأشياء ذوات الصُور والمانى على حقائقها كقبول المرآة لِما قابَلها من الموروالا شكال ذوات الألوان والأصباغ

و إن حدّ الحروف أنها الأشكال الدالة بالمواصمة على الأصوات المُقطَّمة تقطيمًا يدلّ بنظمه على الماني بالمواطأة عليها

وإن حدّ المانى أنها الصُور المقصود بالحروف إلى الدلالة عليها المورات الكاثنة وإن حدّ الطبيمة أنها سبب إلى الكائنة الماندة

وإنّ حدّ الروح هو الشيء اللطيف الجارى مجرى الصورة الفاعلة ٩ وإنّ حدّ النور أنه الجوهر المكسب جميع الأشياء بياضاً مشرقاً بالمازجة بحسب قبول تك الأشياء على اختلافها في القبول

و إن حدّ الظلمة أنها عدم النور من الأشياء العادمة له او لأثره، ١٧ وتك الأشياء العادمة ﴿كُمَّ لاَثْرُه هَى النّي يقال لها ظلمانيّة ، والقابلة لاثره هي النّي يقال لها نورانيّة

ولنّ حدّ الحرارة أنها غليان الهيولى، وهي حركتها في الجهات ١٥ كلّمها

وإذ حد > البرودة أنها حركة الهيولى من عيطها إلى مركزها وحدًا الطوية أنها مادة الحرارة في حركتها وغذاءها اله. لها مه

<sup>( • )</sup> عليها ، سخ: عليه

وحد اليبوسة أنها المفرّقة بين الأشياء المجتمعة تفريقاً طبيعيّاً. وإناه قلنا تغريقاً طبيعيّاً لئلاً يلتبس عليك بتفريق الصناعة ، لا نّا قد تقطع س الشيء بالسكّين ولبس السكّين يبوسةً. وإن فرّقت بين الأشياء المتسلة فذلك منسو سالى الصناعة لا إلى الطبيعة

. وحدّ الفاسفة أنها العلم بالامور الطبيميّة وعلمهاالقريبة من الطبيمة ٦- من أعلى والقريبة والبعيدة من أسفل

وحدّ الملوم الا لهيّة أنها علوم ما بعد الطبيعة من النفس الناطقة والمقل والملّة الأولى وخواصّها

وحد الظاهر أنه العلم بالمرفة عند من دخل تحته
 وحد الباطن أنه الغرض المستور المراد بالظاهر

وحدٌ الشريف أنه المستنى عن غيره فيأتحتاج إليه الأشياء بعضها: ١٧ للى بعض

وحد الوضيع أنه المحتاج إلى غيره حاجة تقنضى تفضيله عليه وحد الصنمة أنها الآلة الموصلة الىاستفناء الإنسان بنفسه عن من ١٥ سواه في المكاسب من جهة غير معتادة

وحد الصنائم أنها الأفعال الموصلة الى المنافع الدنيّة أو المتوسّطة من الجهات المتادة

 <sup>(</sup>۱۳) تقتفی تفضیله ، سخ : یقتفی بعضیلة (۱۲) الصنائع ،
 سخ : الصایم

وحدٌ ما يُراد من الصنعة ﴿ لَهُ لَنفُسَهُ أَنَّهُ الشَّيِّ الذِّي إليه مُقصد بالتدبير للصنعة

وحدٌ ما يُراد منها لغيره أنه الشيء الذي يُقصدبه قرِبها لما يُراد لغيره ٣ وحدٌ المقاقبر أنها الأجسام الواقع عليها التدبير

وحدٌ التدبير أنه الأفعال المقصود بها بلوغ المراد لنفسه من الصنمة وحدٌ الحجر أنه الجوهر المطلوب منه النني عن النير من وجه ٢ شريف غير ممتاد إذا وقع التدبير عليه بأسره

وحد الجواني أنه المدبّر مما من أوّل الأمر تدبيراً مُقصد به إلى غابة ما في الصنعة بالقوة

وحد البراني أنه المدبّر الأركانَ على انفراد في أوّل الأمر تدبيرًا لا يُقصد به إلى غاية ما في الصنمة مع العلم بما يكون عنه قبل كو به

وحدّ الصبغ الأحمر أنه ماكان غائصًا منه فى الأجساد الذائبة إمّا أحرّ أو أصفرَ أو مشكيًّا بين الصفرة والحرة، فأعلم ذلك وحدّ الصبغ الأيض أنه النائص فى الأجسادالذائبة وهو أبيض ١٥

وحدّ البسيط النبيط هو ما لاتدبير فيه من تدابير الصنعة

وحدّ المركب هو مادخله التدبير مع غيره

يقق او أغرر او أحر كمد، فأعلم ذلك

وحدّ الركن هو ما <sup>المتر</sup>لها من المركّبات المديّرة للمزاج بما بلغ فى التدبير مثل منزلته

وحد الإكسير التام أنه الصابغ للجوهر الذائب المقصود به صبغه
 صبغاً ثابتاً على المحنة بأ تقلابه من نوعه إلى نوع هو أشرف منه

وحدً الإكسير الأحر التامّ (أكم أنه ماصبغ الفضّة ذهبًا خالصًا ٣- صابرًا على ما يصبر عليه الذهب عنصًا بجميع خواصّة

وحدٌ الإكسير الأيض التامّ أنه الصّابغ للنحاس فضةً بيضاء جامعةً لخواص الفضّة بأسرها، المُصْلِح لجميع الأجساد غير النحاس،

البيض للذهب القالب له عن نوعه إلى نوع الفضة إلا في صبره على
 النار وخواصة الشريفة ، قاله لا ينبر شبيًا منها

وإذ قد انتهى القول إلى هذا الموضع وفرغنا من جميع الحدود الساوم والمعلومات الذكورة في هذه الكتب، وقد كنا وضنا فيها كتبا في النفس والحركة والمتحرّك والحسرة والحسوس والفاعل والمنفسل، فيجب أن تُعدّ هذه ليكون الكتاب تامًّا . وأما ماسوى هذه فقد ذكر نا فيجب أن تُعدّ هذه ليكون الكتاب تامًّا . وأما ماسوى هذه فقد ذكر نا أو على غير مناه إن كان عتاجاً إلى حدّ ماله والكشف لها ، فأنى ذاك عن ذكره في هذا الكتاب ، إذ كنا إما ذذكر فيه حدود الأشياء

<sup>(</sup>۱) <sup>+</sup>كفا فى الأصل (١٠) يَغَيِّر ، سَخ : يَغِيرِه (١٣) والتحرّك (راجع ص ١١٣ س ١٦) ، سنخ : والحرك ( ١٦) غير، الحة : خير

المشكلة المصلّة التي لم تعلم حدودها على حقائقها . وإذا كان الأمر على هدا فلنقل فها بق علينا من حدود ما ذكر تا من النفس وما بعدها

فأقول : إنّ حدّ النفس أنها كمال العجم الذي هو الة لها في الفعل ١٠الصادر عها . وهذا الحدّ لها منجهة التركيب . وإعادَ كرناه لأ به بحانس
إلما ذكره أرسطاطالبس فيها إذ يقول : إنّ النفس كمال لجسم طبيعي آلي ويحده بالقوة . وقد بينا ما في هذا الحدّ من الفساد والقبع ونقضان ١٠ منزلة إنه المستقدله في ردّنا عليه كتابه في النفس. ولكنا نضع عقدار الكتب لكل عب لهنه العلوم على طبقاتهم ليأخذ كل فهم عقدار عقد ومبلغ فهم . فلهذا ذكر تا هذا الحدّ في النفس . فأمّا الحدّ لها على ١٠ رأينا فإنها جوهر إلهي مُمني للأجسام الى لا بَسَمًا متضع علابسته إيّاها . فأنظر باأخي كم بين الحدّ بن من الفرقان في الدلات على جوهر النفس وأمّا حدّ الطبيعة فإنها من حيث الفعل مبده حركة وسكون عن ١٠٠

واما حد الطبيعة فإنها من حيث العمل مبده حرقه وسمون عن حركة ، وأتنا من حيث الطباع فإنها جوهر إلى متصل بالأجسام متضع بأنصاله بها غاية الاتضاع

وأمّا الحركة فعدَّ ها [غير] تنيُّرالهيولى إمّا فىالمكافأوالسَّكيفيَّة، مه والمتحرَّك هو المتنيَّر فى أحد هذين من مكانه وكيفيَّته

وحـدٌ الحسُّ أنه الطباع صُورَ الأجسام في النفس من طريق

<sup>(</sup>٧) مدلة، سخ: مدلته ف، ليل الأصح : به

الآلات المُدّة لقبول تلك الصُور وتأديثها إلى النفس بمناسبة كل واحد من تلك الآلات لما تُقبل عنه صورته. والمحسوس هو الصُور المؤثّرة ب في آلات الحسّ أشباحها وأمثلها

وحدَّ الفاعل أنه المؤتَّر للآَثار الشبيهة به لا بالكلّ وغير الشبيهة به بالكلّ . وحدَّ المنفسل أنه القابل في ذاته الآثار والسُّور

و أعلم أنّا قد استمملنا في جيع ما كتبناه في هـ نما الكتاب لفظة الحبة على الاتساع، لأنّ ما ذكرناه فيه يجرى عبرى الجواهر العالية والأشخاص الفاتية التي تُرسم من خواسها إذ ليس لها أجناس ولا

و فسول تُعد منها. ولكن لما كان غرضنا حصرها (آهم) والإيانة عن جواهرها وكان الرسم بالخاصية والحق بالجنس والفصول مشتركين فى كشف حالها للنفس وتحصيل سُورها الجوهرية فى العقل أجرينا

۱۲ عليها اسما واحدًا وهو اسم الحد، إذ كان الرسم تابعًا له ومُشبها به وإذ قد بلننا إلى هذا المكان فقد استوفينا غاية ما في هذا القول عسب الإيجاز والاختصار، فليكن آخر هذا الكتاب ولنتبعه بما بعده،

١٥ إذ شاء الله تمالى. وبالله توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

تم كتاب المدود بحمدالله وعونه وصلواته على سيّدنا محمدخير خلقه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرًا.

<sup>(</sup>١٤) الأنَّ ما ، خ : الأن مما

## كتاب الماحد (٠)

بسم الله الرحم الرحم . الحمد لله القديم البليم ، الرؤوف الرحيم ، وصلى الله على سيّدنا عمد السيّد الأعظم ، والإمام المقدّم ، وعلى آله ٣ وصحبه وسلّم

اعلم أن سيدى رضى الله عنه لما أمرى بتأليف هذه الكتب رسّم الله ترتبها لى ترتبها لا يجوزلى خالفته فيها ، وإن كنت عالما بمض ، أغراضه في ترتبها ، فأما بجميع أغراضه فلا ، وجميع أغراضه كلها في موضّمين من الفهرست وهو إثباتها ، وتصنيفها على توالى ما يُست في الفهرست

ومنه أن كل كتاب مها نذكر فيه ما يليق عمى اسمه من هذه السلوم على الوجوه التي شرحنا جلمها . فلا تنكر يا الني ما تراه من كلام في دين في خلال ذلك كلام في صنعة لم ينهي تدبيرها ، او كلام في مها صنعة بعده كلام في دين لم مُحكم اصوله او كلام في نسك او غير ذلك من أنواع الملوم والصنائم التي ذلك من أنواع الملوم والصنائم التي ذلك كرما في هذه الكتب اللاهوتية .

(٧) أغراضه ، سخ: أعراضه (كذا داعاً)

فَإِنَّ جَمِعِ ما عَرَبِكَ فِي هذه الكتب مَمَا ذكر ناه لسيدنا عليه السلام فيه أغراض لا عكن كشفها لك عولو كشفت للماهو فيها ح....>

حتى تكون مثل جابر بن حيان . فأ ذا كنت مثله لم محتج الى آن يكشف
 ثال > عنها كما لم يحتج هو إلى ذلك . فأعلم ذلك

ولِأَنَّ كتابنا هذا هو كتاب الماجد ما يجب أن يُذكر فيه ما يليق إلى بمنى هذا الاسم ويُقدَّم فيه ما مُينَى بمد ذلك عليه عندمجى، مكانه. وأعل أنَّ الماجد عند الناس ممدوح بغمله وكريم بسجاياه وكريم وَجودِه و بذلِه، وليس هو في الباطن مخلاف هذا و إن كان بخلافه على الحقيقة

وذلك أنّ أصول النقل من الأمور الحيسية إلى الأمور المقلية التى هى في غابة المناد لها والبعد مها في جيع الأمور كليًا يجب أن تكون أو لا أولاً ، كا يجب ذلك في تعلم جميع العلوم المقلية على ما رتبه القوم الا في تعالمهم وإذا كان النقل عن الحين الحسيس الذي هو علم البيسيين الطاماتيين المعاقبين بحسب رُتَهم في استحقاق العقوبة ، وكان البعدمنه والحلاص من شرّه أيضاً قد وقع من الله تعالمي على ترتيب في استحقاق والخلاص من شرّه أيضاً قد وقع من الله تعالمي على ترتيب في استحقاق المقادم وبعده ، وكان عالاً أن تتنقل الله وإلاً بعداًن تمرّ بب وج ولم تكن هذه غير متناهية ، وجب تنقل الله وإلاً بعداًن تمرّ بب وج ولم تكن هذه غير متناهية ، وجب

<sup>(</sup>۱) مُمَّا سخ: مَا (۳) تحدج، سخ: مِحدج یُکشہ دائی > (راجع س۲)، سخ تکشف (۲) یُقد م، سخ. تقدم یُبٹی، سخ ینبی. (۱۲) وجے، سخ: وح

لاعالة أذيقع النقل من أمور الجِس من الأقرب فالأقرب وإلى الأقرب فالأقرب إلى أن يبلغ إلى الطلوب

وإذا كان الأمركذاك ، وكان الطفل لو أطعم اللحم والطعام الغليظ ٣ ساعة خروجه من الرحم لمات وما صحّت تربيته، وكان أصح التدابير فى بابه أن يُنذى بلين أمَّه حتى بألف ذلك مدَّة سنة كلملة وأكلهُ سنتين، فإذا اشتد شيئاً حوى رفضت مائية الظلمة لنور حرارته المانمة لها ٦ من أفعالها على النظام الطبيعيِّ ، خُلط له اللبن بالأرزِّ القليل العقونة والفساد، فأطْمِمَهُ وُعُدى به كما كان يُمْذَى بلين أمَّه ١٦٦ مدَّة دون مدة غذائه باللبن. حتى إذا قوى قليلاً نُقل من ذلك إلى الكمك والسكر ٩ وما جرى عمرى الفاكمة اليابسة التي تحلو وتنشف وتقوي فعل الحرارة الغريزية وتصفها ولاتزيد في كتيتهاء بلفقوة تأثير هاالحمودوخلوص أفعالها الطبيعيَّة . فإذا مضى على ذلك مدَّ ةدون الأُ ولَيَيْن غُذَى بالطعام من ١٦ الحنطة ولباب الحبوب المتادة . ثم أطمم بعد ذلك الفليظ من الطمام كاللحم وغيرممن الأطممة الفليظة ، فقوى بها عظمه وعبل جسمه. ولو أَطمَمُها في ابتداء امره لقتلتُه وما أُحْيَتُهُ ، ولو اتتُصر به الآن على بن ١٥ أمَّه لما كانت له قوة ولا طال له عمر

وإذا كان الأمر كذلك وجب أن تتدرّج الى العلوم العقليَّة أوّلًا

<sup>(</sup>۱۰) تحلو، سخ: تجلوا (۱۱) تصفيها، سح: يصفيه (۱۵) اقتصر به، سخ: اقتصرته (۱۷) تندرج، سخ: كيدرج

فأولًا. وإلا كنا كمن طال حب محت الأوض محيث لا يرى صوءا ولا يغرق بين الليل والهار، وأُخرِجَ دفعة واحدة فنظر الى عين سه الشمس أول ما نظر فذهب بصره، فل ينتفع عا خرج اليه من الضياء. ولو دُرَّج اليه تدريجاً لقد كارف له نافعاً. وأقل مافيه له من النفع ألاً يذهب بصره

وإذ قد انتهى بنا القول الى هذا المكان فلنقل فى الماجد. فأقول:
إن الماجد هو الذى قد بلغ بنفسه وكده وكدحه من السلم الى منزلة الناطقين، فصار ناطقاً ملاحظاً الصامت. وصارت منزلته من السامت و منزلة السين من الم ، وذلك على رأى أصحاب المين، لا على رأى

أصحاب السين . وأما على رأى أصحاب السين فكمنزلة المين من السين، على الخلاف الذي يقتضيه اختلاف المذهبين

١١ وذلك أنّ رأى أصحاب المين لا يحتاج احد منهم في ذلك الى فرق. فأمّا أصحاب السين فيحتاجون الى فرق، لأنّ أصحاب السين لا يقولون إنّ الماجد هو عنزلة المين من الميم < . . . . . . > والمين لا لمنّا ألم الله من الميم ألم المنات الماء من المنات الماء منات الماء منات الماء منات الماء منات الماء منات الماء منات المنات المنات

الم ترل مقومة الديم وعاطفة لها الى ذاتها ومشبّهة لها بذاتها بحيث
 ما فى قوة الميم من ذلك التشبّة . ولذلك ما جاز المطافها ورجوءها

<sup>(</sup>۲) انتهى، سنخ: انتسى (۷) كدحه ، كذا فى النص ، وعلى الهامش : وكرمه (۱۲) بحيث . الهامش : وكرمه (۱۱) الخلاف ، سنخ : خلاف (۱۲) بحيث . كذا على الهامش، وفى النص : عب النشبة (رواجع ص ۱۱۹ س هـ)، سنخ: النشبه

الى ذاتها ، فصارت بعد ما كانت + + لأجل جذب العين فحاو تشبيهها للما إلذات ، وذلك لطول الصحبة وكثرة التجاور . والماجد فليس هذه حاله بل محيث كونه أفضل بكثير من الميم ، إذ قد بلغ منزلة الميم من تع غير مجاورة المعين ولا مراعاة منها له ولا الف ولا صحبة ولا تقويم ولا رجوع وتشبه بالعين إلا في الفضيلة التي بلنها بنفسه لا بتثقيف مثقف ولا تقويم مقوم

وإذا ثبت هذا ، وكان أيضا الماجد تُلثناه ظلمانى وثُلثه نوراني ، وكان الميم رُبهه ظلمانى ، < . . . . . > وهذا الفرق يشترك في الحاجة الله أسحاب المين وأصحاب السين بالفرق ، الآخر الذى يستغنى عنه أصحاب المين ، وفي هــذا با اخى – وحق سيّدى – معجزة عظيمة من معجزات المين ، وهي الفارقة بين حقّه واطل غيره إن فطئت لها

وذلك أنّ السين مستقى من السين. وإنما ظهر له ما ظهر تمّن نسب اليه ما هو للمين يا أخذ من أواره وضعفت تلك الأبصار عن

<sup>(</sup>١) "الي ، سخ : على + + ، في سخ هنا : ص م ، وهو غلط

<sup>(</sup>٣) بحيث ، كذا على الهامش ، وفى النص : عيب

<sup>(</sup>ه) ونشبه ، سنح : سسه (٧) ثلثاه ظلماني ونلته (راحع ص ١٢٠ س. ٩٠ يتمرّ د كفا سر ١٠٠ س ١٢٠ على المامش ، وفي النص : بنفود (١٠) السين ، كفا على الهامش ، وفي النص : المدّ النص : المدّ

إدراك علَّة تلك الانوار ١٨٨ - تمالت واستعظمت - + واكثرت من أنوار السين . وإنما هي أمدّت الميم لِما رأت من ظلمة الميم . وذهب ق في ذلك الى رأى نجومي فلسني طبيعي

وذلك أنهم لما رأوا الظلما في المم ظاهراً قالوا: إنّ ما فيمه من أجزاء النور الظاهرة والمتضاعفة ليس له من ذاته لأن الذات الواحدة الطبيعيّة لا يكون منها فعلان متضادان. فقالوا « إنّ السين تُمدّها » لما رأوا من قلّة تلك الأجزاء الظلمانيّة في السين. وذلك أنّ جزءها الظلمانيّ لاحركة له ، فهو فيها خنى جدًا ، لأنه مشابه في الصورة لأعظم الأنوار قدراً ، وهي الهمزة الفاعلة للحروف التي هي المين الأولى،

• الا توار فدرا ، وهي الهنز والفاعله للحروف التي هي المين الا ولى .

• وهي البسيط الأوّل لأجل الاختراع والنطق الشريف الفاصل ، فأعلم ذلك . فإه وحق سيّدي \_ اصول هذا العلم الذي به علونا على طبقات

١٢ الناس ولحقنا بالسادة علينا صاوتهم

وإذاكان الأمر على ما ذكر نالك في هذه فقد عكس أصحاب السين مع فضله ومنرلته من المين أمر المين كلّه، وهم عند انفسهم له ١٥ مشترون. وكذلك أكثر هذا الأمر بالخي، ولنا في ذلك كلام يطول، فليؤخذ من أحق الأماكن به من هذه الكتب وغيرها. فإنّا إنما

<sup>(</sup>۱) + واكترت،كذا فى الأصل ولم نستطع اصلاحه (۲) وإنما هى، سخ: هى وإنما وذهب لىلم: وذهبوا (راجع س٤) (٥) ليس، سخ: ليست (۱۰) وهى سخ: وق

نذكر في هذا الكتاب ما يكون سُلّماً ومرقاة الى ما نأتى به بعده من هذه العلوم اللاهوتية

فإذا كان ما ذكرناه بيَّناً فمجزة المين في هذا القول المظيمة هي ٣ أرن " الفرق لازم له ولهم ، ولم يجز أن يلزمه دونهم . لأنَّ فى ذلك وقوع الشبهة لغلبة الهوى . غير أنَّ ما ترمهم من الفرق لما شاركهم في ازومه بمينه له اتضح وجهه ، إذ كانت أنواره مضيئةً بيّنةً مبيّنةً لكل ٦ مشكل. والفرق الذي اختصُّوا به دون المين — وإُعَا أُريد بالمين والسين أصحابهما ، لأنَّ الخطأ والصواب والم في هذا المذهب من التلاميذ والأصحاب، فأعلم ذلك، إذ لم يتَّجهوا فيه إلى فصَل بلأُظْلِمَ ٩ عليهم - فلم يكن له وجه . فظاهر الفرق اللازم لهما الذي اشتركا فيه أعظم وأفحش وأصم في ظاهر أمره من الفرق الذي اختصت به أصحاب السين مع كونه بالمكس . وذلك أنَّ الصحبة والأُلفة في ١٧ ظاهرها أقرب فرقامن تضاعُف الحروف الظامانية وتضاعُف الحروف النورانيَّـة . وذلك أنَّ تضائف هــذه يَعْتضي بيانًا طبيعيًّا ، ولبس الصحبة والمجاورة مقتضية "لأمثاله . وعلى كل وجه " فلواقتضته لكان ١٠

<sup>(</sup>٣) هي ، سخ: هو (١) بعينه له ، ولمّله: له بعينه (٧) اختصّوا به ، ربما يجب أن يضاف: وأصحاب السين » أو « السين » ( راجع س ١٧) (٩) فاعلم فلك ، ربما وجب نقل السكلتين الى س ١٠ بعد « عليهم » (١٥) " الأمثاله ، سنخ: لا محالة ( راجع ص ١٧٧ س ٢) " فلو، سخ: ولو

اقتضاءها إيّاه دون اقتضاء الحروف لِما تقتضيه . وذلك أنّ الأمور العَرَضَيّة لا عالة لا نزن شيئًا عند الأمور الطبيعيّة

ونحتاج أن نفول كيف ذلك فأقول : إنَّ الفرقَ اللازمَ \* للجميع العظيمَ الظاهرَ الذي إمَّا فَمَانَهُ قَصْدًا في آثاره كشفه أنوارَ المين النَّمِيَّة إلى أصحابه وتلاميذه وأبوابه هو أنَّ الميم فيمه حرف واحد ٦ ظلماني ، وفي الماجد حرفان ظلمانيّان ، ٦٦٦ وفي السين الذي الماجدُ عنزلته حرف واحد خني . فالذي ازم أصحاب المن من هذا الفرق أن يقولوا قولاً سهلاً ، وهو أن يبيّنوا أنّ الماجد لامتشبّه بالسين ٩ < . . . > قابلاً عن الميم لم يكن بد أن يقصر عن ذات الميم ، إذ كان قابلًا عن قابل ، والقابل الأول لابد أن يقصر عن المعلى بالذات \* لِمَا في ذاته ، والقابل الثأني لا بدُّ أن يقصر عن المعطى الذي يعطيه . ١٢ لأنه إن كان مثله كان قبولهما عن واحد، ولم يحتج الثاني إلى واسطة إذ كان قبوله كقبول القابل الأوَّل . ` < فلو > \* لم يحتج إلى واسطة اكان قابلا عن المعلى الذي قبل عنه الأوّل الذي صار هو قابلا عنه . ِ ١٥ وهذا كلَّه عَالَ ، فأعلم ذلك . ولذلك صار في الماجد من حروف الظلمة

<sup>(</sup>۱) تقتضيه ، سخ: يقتضيه (۳) ومحتاج أن نقول ، سخ: و يحتاجان يقولى الجميع (راجع ص ۱۲۱ س٤) ، بسخ: الجميع (٤) قبيداً ، سخ: قصد (٨) بيميتوا به لمل الأصح: يثبتوا (٩) قابلا ، سخ: قائلا (٩٠) لماء سخ: عانه ولمل الأصح: تما (٩٠) حقوى لم، سخ: فلم (٤٠) بدتن ، ومغ نه من عنه ، ومغينه ... قابلا، يعنغ: قابل

حرفان [ في الماجد ] ، وكان في الميم الذي عنه قبل و به تشبّه حرفواحد وأمَّا السين الى صــار عَزلَبها من الميم فإنَّ السين كَلْجِل طول الصحبة والمجاورة لم يجز أن تكون كالماجد، بل كان حرفها الظلماني ٣ وسطاخفيًّا ساكناً ، ولا تبيَّن فيه حركة بنَّة في شيء من أحواله وحيث ما وقع من المواضع . ولذلك صار جنسًا واحدًا عُجْميًا . فأفهم هذا ، فإنه من الأسرار المجيبة والأمور الظريفة . واتَّضع الفرق على ٦ رأى أصحاب المين + وصح النشبيه والتمثيل على رأى أصحاب السين فإنَّ المن نورانيَّ كلَّه ، والم ظلمانيَّ الرُّبْمِ الأخير ، فهو في الجلة لا يصمّ عليه القضاء . وذلك أنّ القضيّة كانت أنّ الماجد أفضل من ٩ الميم، إذ بلغ ما بلغه بنفسه وذاته بغير صحبة ولا جذب. وكذلك يجب أن يكون الرأى الآخر إذا أضيف إلى السن. فهذا ما لافرق فيه بن القولين. والذي يحتاج إلى الفرق الصحبة ُ ولا صحبة. فإذا كان هذا ١٧ عتاجًا إلى الفرق حاجة ضروريّة ، وقد يبّنا أن فصل المنزلتين أن هذا أبلغ مَنزلةً بنير الصحية التيكانت للميم والسين، غير أنَّ الميم أطول صحبة وأكثر أنسًا وعجائسة من السين في ظاهرها، فلنَقُلُ في هذا ١٠ قولًا قليلاً ، فإنه موضَّه صمب جدًّا .

<sup>(</sup>۲) التى، سنخ : الذى من (راجع ص١١٨ س ٥، ص١٣٧ س٧)، سنخ فى (٧) أ- وصع ، لملّه غلط (١١) الآخر، سنخ تلاغر (١٣) محتاجًا ، سنخ محتاج حاجة ، سنخ : خاصة فصل ، سنخ فضل

وذلك أنّ الماجد لا بدّ أن يكون بالطبع أقرب مجانسة من السين والميم جيماً وأتم قبولاً عن المين، غير أنه يكون بميد المكان. ولولا سد ذلك ما جاز أن ينال منزلة من له الصحبة والحجاورة مع بمد الدار وقلة الأنس والاختلاط. ولذلك وجب أن يكون أفضل للكن القول بأنه أفضل من الميمم ما في الماجد من كثرة أجزاء الظلمة وقلتها في الميم، فأقول: إنّ الأمر في ذلك ييزجدًا ، وهو مبرهن من كلام المنجين والطبيمين جميما إن فهمت ذلك

إن الدال حرف من حروف الماني في الميم وهي بسنها في الماجد ، غير أن الدال حرف من حروف الرطوبة ، والجيم حرف ظلماني وهو من حروف الميبوسة . فأمّا الألف في الماجد فلا مدخل لها في هذا الباب ، لأ نا قد أوسمنا الكلام فيها في كتبنا الموازينية وكتبنا في الحروف . فاذا كان الأمر والحد وكانت هذه الألف منسوبة إلى الظلمة والموت وعدم الحركة وإلى غاية النور بالصورة الظاهرة والحلية المحلية على ما قاناه في جميع كثبنا في خواص هذه الحروف فأمل ذلك . وإذا كانت الدال مع الحيم على من منه الملاحلة أن فو تها تكسر بضدها المجاور لها . وهذا ظاهر في البرهان المهمة في الأمور كلها . أمّا النجومية منها فإن النحس إذا كان مع النحس بضد طبيعته في درجة واحدة فإن كل واحد النحس إذا كان مع المجمع المجاور ها المنات المعالم من النحس إذا كان مع النحس بضد طبيعته في درجة واحدة فإن كل واحد النحس النحس بضد طبيعته في درجة واحدة فإن كل واحد النحس النحس بضد طبيعته في درجة واحدة فإن كل واحد

أَرْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

من الشرّ . وكذلك هو — وحقّ سيّدى — في الأمور الطبيعيّة أيضا والدينيّة الإلهيّة . فأعلم ذلك وتبيّنه تجده ظاهرًا مستمرًّا

فلماً كان المُخِدَّ أقل ظلمةً وضررًا من الميم لأجل انفراد الدال س الظلمائية في الميم واتصالها في الماجد بالحيم، وهي صدّها ومساوية لها في رتبتها ومبطلة كلُّ واحدة منها فعل صاحبهاظهرالفرق بينهما والذلك لم يحتج الماجد في الترقى إلى منزلة الميم والسين إلى صحبة، واحتاج كل ٦ واحد منهما اليها بحسب قصوره من القبول وقاة مادة العين فيه. فأعلم ذلك وقس عليه جميع هذه الأمور، فإنَّ السكلام فيه سبتّضح لك

وإذ قد أتبنا على هذا القدر من المبدأ يطالعين والحروف بحسب. ه طبقة هذا الكتاب وما يليق بحجه فليكن آخره ولنخم كتاب الماجد به إلى أن يتصل بالكلام فيه ما يليق به من هذا الطراع إذكان ما ذكر ناه فيه مقدّمة و تطريقاً لما نورده فها بعد من هذه العلوم الشريفة التى ١٧ بعد الناس عنها بُعدَم من السموات الملكي، بل بُعد نفوسهم من النفوس القابلة لها . فأمّا العالمة فأبعد والمُجدِئة لها . فلا نسبة وحق سيدى \_ ين تفوس البشروييها إذكان ما لا نهاية له فلا نسبة له بشيء من ذوات مه النهايات . فأعلم ذلك وأبن أمرك بحسبه إن شاءالله تعالى . وبالله فأستعن فا نه حسبنا ونعم الوكيل

تم كتاب الماجد بحمد الله وحسن توفيقه وعومه وصلّى الله على سيّدنا محمّدخير خلقه وآله وصحبه وسلّم نسلّها كثيراً

<sup>(</sup>٦) في، سخ: الى (١٠) من، سخ: في

## الجزء الاول من كتاب الاحجار على رأى بليناس (•)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحسد الله على تواصلُ نعمه وأياديه علينا ومِنْنه ، ونتبعه بالصاوة على سيدنا محمدوآ له والسلام

وقد كنا ندك في غير كتاب من كتب الموازين برأى بليناس خاصة في على الموازين ، والآن فنحن بادروذبذ كر من خالف فيه ووافق. قال بليناس : أقول وأصف الحكمة التي أيدنت بها بعد دروجي من السرب وأخذ الكتاب واللوح: إنّ الذي يمم الأشياء كلها الطبائم التي هي البسيطة لا المركبة ، وإذا كان الثيء علما فحال أن لا يكون له كية وقد أوضحنا ذلك في غير شيء من كتبنا في هذا الفن من قال : والأ وزان التي تمم النبات والحيوان والحجر هي على تناسب من علم تناسب الأ كاسير كذلك بل ما يكون منها كذلك سوهذا أيضا قد ذكر تاه أيضا قد يتناه في غير شيء من كتبنا . ثم جمل كيا تها علي ما قد ذكر تاه الأصح: بل منها ما يكون كذلك

<sup>(</sup>a) على حسب المحطوط الم سيد الموجود في الكتبة الوطنية في ياريس وقم ٥٠١٠ ورق ٥٠٠٠

ف كتاب التصريف وهو: واحد في الأول ، و ثانة في التاني ، و خسة في الثانث ، و عالية في الرابع

قال بليناس: والذي أراه في الوزن بالصنجة هي من الأدون في ٣ المشير وهو المئة أرباع حية - يسي أنّ مقدار الخامسة مقدار المشير. ثم أوجب ضرورة أنّ الرابعة الواحدة درم وأنّ الثالثة ستون درهما ، وأنّ الثانية المئة آلاف و وسمائة درم ، وأنّ الهقيقة مضروب المئة آلاف و وسمائة في ستين فتكون التي الف وسمة عشر الف درم ، وأنّ الدرجة مضروب مائتي الف وستة عشر الفا في ستين فتكون التي عشر الف الف وتسمائة وستين الفا في ستين فتكون التي عشر الف الف الف وتسمائة وستين الفا في ستين فتكون التي عشر الف الف المناصر سبمائة وستين الفا في ستين فتكون الرتبة الأولى من الف السناصر سبمائة وسبعة وسبمين الف ألف وسمائة الف درم

فكأن للرتبة الثانية تكون الني الف الف وثلثائة واثنين وثلثين ١٩٠ الف الف وثلثانة واثنين وثلثين ١٩٠ الف الف وعائنة المعانية المعانية المعانية المعانية الف الف وعائنية المعانية الف وعائنية الله الف الف وتكون ثانية المرتبة الثانية ٩٠ عشرة آلاف درم ، وتكون ثانية المرتبة الثانية مائة وعانين ، وتكون ثانية المرتبة الثانية عائة وعانين ، وتكون ثانية المرتبة الثانية عائة درام ، وتكون خامسة المرتبة الثانية عائة درام ، وتكون خامسة المرتبة الثانية عائة درام ، وتكون خامسة المرتبة

 <sup>(</sup>٣) هي، العل الأصح: هو (٤) أرباع، كذا مصحح قوق السطر،
 وف النص: او بع (= أَرْبُع) (١٥) وعانية ، سخ: وعاعاتة أنية،
 سخ: الثانية (١٦) اللغة ، سخ: الثالثة

الثانية حبَّتين ورُبع حبّة ويكون ثلثة أُعْشُر

فهذا - عافاك الله - شيء مكشوف وامنح ، ونحن نبين الكلام قيه بمد استيفاه الحساب فيه ليكون من قرأ هذا الكتاب مسترمحاً من التعب بأستخراجه من الكتب المتقدّمة ولم يبق عليه إلا المزاج. وقد أوضعنا ذلك في كتاب التصريف وفي الجزء الثالث من هذا الكتاب ٣ - ندلٌ فيه كيف وجه أخلاط هذه الأوزان ، و بالله نستمين وعليه نتوكَّل وتقول: إنَّ الحامسة من الرتبة الثالثة على هذا المذهب < خسة عثير > أَرْ يُرحبَّة أو خسة أَعْشُر، والرابعة من هذه المرتبة خسة درام، والتالثة منها ثلثاثة درم ، والتأنية عمانية عشر الف درم ، والدقيقة الف الف وعانون الف درج، والعرجة منها أربعة وستون الف الف وعاعاتة الف دره ، والرتبة الثالثة تكون على هذا القياس إذ الأصلان لاخلف ١٢ فيهما - أعني في سبعة عشر - الله آلاف الف الف وتماعاته وتمانية وعانين الف الف درج

وأيضاً فإن الخامسة من الرتبة الرابعة نمائية أُغْثُر أوست حبات ، ١٠ والرابعة منها تمانية درام ، والثالثة أربعائة وتمانون درهماً ، والثانية ثمانية وعشرون الفارتماتمائة درم ، والعقيقة من المرتبة الرابعة الف

<sup>(</sup>۱) أغْشُرْ اسع: عشرا (۷–۸) <خسة عشر> اسقط من الأصل(۴٪ = (۱) ... (۸) سبّة استع: احجات ... أو خسة استع: وخسة ... والراجة استع: اوالراجة (۱۱) تشكّرن استغ يكون

الف وسبمائة وثمانية وعشرون الف درم ، والدرجة منها مائة الف الف وتلثة آكاف الف وسبمائة الف وتمانون الف درم ، والمرتبة الرابعة ستة آكاف الف الف ومائنان وعشرون الف الف وثماعائة ٣ الف درم

فقد وضع من كلام بليناس -- عافاك الله -- ماوضح ، فلنستخرج الآن ما يُحتاج اليه من هذه الأوزان على رأيه في جيع الأشياء زعم بليناس أن الحيوان مزانا والنبات مزانا والحجر ميزانا في الكون الأوَّل الذي خلقه الله عزَّ وجلَّ ، وأنَّ للحيوان ميزاناً غير الأوَّل < وكذلك للنبات > وكذلك للحجر وأنَّ هذا الثاني لنا ءَنَا عَلَم ه ذلك . وزعم أيضا أنَّ للإكسير الأعظم خاصَّةً ميزانًا مفردًا ولم يذكرُ منزان غيره من الأكاسير لأنه ذكر أنَّ ذلك موجَّب ضرورةً أن يكون. وذكر أنَّ للطلميات موازين مختلفة على قدر خلفها ايضا. ثم ١٣ نص على كل واحد من هذه الموازين بكلام عُجِمَل نحن شارحوه في هذه الكتب الأربعة على استقصاءكما وعدنا في غيركتاب ومثبتو ذفيه غرضنا في للوازين التي علمناها نحن . وينبني أن نسلم أنَّ مَن لم يقرأ ١٥ كتينا في الموازن قبل هذا الكتاب لم ينتفع بشيء من هذه الكتب الأربية لأنها مُناطة بعضها يبعض . ونحن الآن سالحكون في الشرح كما وعدناك، إن شاء الله تمالي

<sup>(</sup>١٢) خلفها، سنح: خلقها

اعلر - عافاك الله - أنه لمّا ذكر أنَّ لكلّ واحد من هذه الأشياء التي مددناها ميزاناً وذكر ذلك المقدار في الكمية التي قد ذكرتُها نص ٣ أيضاعلي الحروف كما علمناك في كتاب الحاصل . ثم قال : اذا توالي حرفان من شكل واحد احتسب بالأول المعبر من جنسه ومقداره من مرتبته و نُسب الثاني منها الى المقدار البسير الذي هو خارج من حساب الجمل كقولنا ١١ او ب ب - وقد والله العظيم علمتُك هذا في كتاب ميدان العقل. ثم قال: ولنطلب اللسان العربي خاصةً ، فبين أنَّ سائر الأأسن لا ينبغي لمامل الموازين أن يمتدَّ بها . ثم قال : وأمَّا مزان الحيوان الأول – فعلى ما نصصت أنا عليه في كتاب التصريف لا غير ولست أحتاج أن أُعيــده همنا ، وأمَّا النبات فكذلك والحجر مثله . فقد فرغنا منه وليس فيه كتمان ولا شَلَّتُ ولا نخلطه علياتُ و ننقضه ١٢ بكلام آخر في شيء من الكت كا أفعل ذلك أبداً عامداً للتدهيش والتغليط إلاّ لمن أحبّ الله تمالي ورزقه .

قامًا ميزان الحيوان الثانى والنبات والحجر فعلى ما فى صدر هذا ١٥ الكتاب من المشير فى الخامسة وهو أقلها الى المرتبة الرابعة التى هى ستة آلاف الف الف وماثنان وعشرون الف الف وثمانمائة الف. عَزِّ عَلَى با بائس متى كنت تستخرج هذه الأوزان، فينبغى أن تعلم أنّ الله

<sup>(</sup>١) واحد، سخ: واحدة (١٤) الثاني، سخ: النباني

١٧٠) يا بائس، سخ: يا بابس

ندالى قدسقل عليك فرَجك ونجاتك من + تهوية واصلابك من تهوير + كتبي بإيضاح الحق لك فيها الآن، إن شاءالله تعالى

مَ قال: فليس ينبني أن لا ° تُستخرج في الميزان الخامسةُ ولا ٣ تُعلر ح - فهذا خطأ ، بل تحسب على تحقيق وتقدير صحيح حتى يخرج ما في الشيء كلّه من سائر طبائمه وجوهره ونفسه ، ثم تسل به ماتقصد اليه ، إن شاء الله تمالي

ثم قال: وأمّا ميزان الإكسير - فقد كنت أما عرّفتك في كتاب الحاصل والميدان حروفا هي منطقة ونحن نشرحها في هذه الكتب إن شاء الله تمالى. فأمّا حموازين > الطلسهات وموازين العلو يات والطبيّات والفلسفيّات فليس نذكر في كتابنا هذا غير الحجر فقط، وعمن في الجزء الثاني من هذه الكتب وري شور الأحجار وإخراج طبائمها بالحروف والصنعات وذاكرون من المزاجات طرفاً حسناً به ١٢ يُستدل على سائرها، إن شاء الله تعالى

والملّة التي لها أوردنا سورة هذه الأحجار في هذه الكتب وأفردناها عن سائر الكتب أنّ بليناس يقول وهو الحقّ : إنّ ف ١٥ الحروف الواقعة على الأدوية وغيرها من الثلثة الأجناس ما يُنمى، عن

<sup>(</sup>۱) عباتك ، سخ: تجابك ، ولمل الأصح: عباك + بهوية .... تهوير + ، كذا في الأصل ولم نستط اصلاحه (م) "تستخرج ( واجم ص ١٣٧ ص ١٣٠ من ع: يطرح

باطنه ولا يني عمّا في ظاهره ، وفيها ماهو بالمكس مثل أن يني ، حمّا > في الظاهر ولا يدل على الباطن ، وفيها ما يوجد جيمافها ، وفيها ما يوجد جيمافها ، وفيها ما يدل على ما فيها وزيادة تحتاج الى أن تُلق ويُرمى بها كما يحتاج النافس إلى أن يمّ ويزيد ، فأوجب بذلك ما هو البرهان بسينه . ثم إنه يرى أن اسم النهب كذلك في الحقيقة عند الميزان لا نه يدل على طبعين ب بالحكم السواب أن يكون اسم النهب بما يوجب سائر طبائمه ، وسنذكر ذلك في الجزء التاني و تزييمات و تنقيصات سائر الاحجار إلا الا قل ، وما لم يلننا ولا رأيناه فإنّا من ذلك في عذر مبسوط ، والوجه مي ورد عليك شي و مثل ذلك أن تستخرج أن اسمه كما نوريك في المثال ، إن شاء الله تمالى

ثم إنه عادوقال: وإنما قلتُ إنه ينبغى أن يسمَّى كل شيءعلى حقيقة ١٧ ميزانه عند الممل لا عند المذاكرة. وينبغى ـ عاقاك الله ـ أن تعلم أن الذى يستخرج فى المالم لغة فهو إنسان عظم ـ وهذا الذى يذكر هو إخراج لغة أخرى لا يعرفها جميع الناس لا نه ليس في المتعارف أن ١٠ يُعلق بأسم من الأساء على تحقيق أمره إلا في الندرة بعد الندرة

و ينبنى أن تعلم أن استحراج الطبائع على الحروف كاعلمناك في كتاب الصفوة لنداك في الابتداء على طبع شي، لا على تحقيقه، وكذلك

 <sup>(</sup>١) عام سخ: بما وفيها ، سخ: وسنها (٢) جيماً ، لمل
 الأصح: جيم (٣) تُلتى ، سخ: يلتى (١٧) وكذلك ، سخ: ولنلك

ما علَّمناك في كتاب الحاصل إلاَّ أنَّ الحاصل أُجود تحصيلاً من الصفوة، وذلك لأنَّ الصفوة كالرأئحة من الأشياء والحاصل كذات الشيء التي بزوالها يزول الدين. فعلوم من هذا الكلام أنَّ إخراج طبع الشيء في ٣ الظاهر غير متنفَع به ، وإلا فقد كنَّا ألقينا به . ولكن ينبغي مافال الله \_ أن تزن كل شيء تريد وزنه وتحرز معن كل شيء في باطنه وظاهره فأمًا وجوء الإسقاط فإنك تحتاج الآن إلى ما في كتاب التصريف وغيره من تلك السكتب، وذلك أنه ينبني ضرورة أن يُسْقَط من كل شيء يُعتاج الى وزنه ما زاد على بنيته وما دخل للملل بنير زيادة . فملوم أنَّ الذهب اصل إذ هو برى، من ذلك ، وصار هجاء الفضة ، فصه إذ الهاء انمـا دخلت للتأنيث ولا ذكر لها. ثم تزيد عليه بمد إسقاطك ما فيمه بحسب الحاجة اليه . فأعلم با أخي أنه متى حصلت لك من الحروف واحدة مثل ا او \_ أو ما كان خرج لك الكلّ ١٣ على سبعة عشر . مثال ذلك أن تحتاج تزن الزبيق فتجد الزاء من اليبوسة في المرج، فلولم يبق لك فيه حرف آخر لم تكن تبالى ، وذلك أنه ينبغي أن تملم أنهُ الزاءكما قلنا درجة يبوسة ، فنزيد عليه من 🖜 السرجة بحسب ما تريد حتى يكون مرتبةً ، ثم تُضاف للراتب الى -أَن يُلِمْ بِهَا مَا تريد وتزيد من الحروف بحسب ذلك ، ثم رتب على هذه (٢) وذك ، سخ: وأذك (٦) تحتاج ، سخ: محتاج

 <sup>(</sup>۲) وذلك ، سخ : واللك (۲) عتاج ، سخ : يمتاج
 (۱۰) تريد عليه (راجع س ۱۵) ، سخ : تريد علمه (۱۳) مثال ،
 سخ : أمثال (۱٤) تكن ، سخ : يكن (۱۹) فتريد ، سغ : فيزيد

للراتب اليبوسة بلقى الطبائع الثلث إلا أنك ينبنى أن تفرد ما أخرجه لك الهجاء عمّا أخرجه الحدس لتطلب مشل ما أخرجه الحدس الله المحافظة إلى الصورة ليصيرك الشكلان شكلاً واحداً. قد ووق سيدى و [قد] أوضعت لك ما كنت غنيًا عن الزيادة فيه شيئًا ثالثًا ، إلا أنّي لست أرضى بذلك دون أن تركّب في اليوم الف حيوان و البف شيء من النبات والف حجر ، والله المرشد لنا ولك برحمته إه جواد كريم

وينبني يا أخى أن تعلم أن الزوائد منها مايكون [منها] في أول
الكامة ومنها ما يكون في آخر الكامة ومنها ما يكون في وسطها.
وينبني أن تعلم أن من الزوائد ما يحكيه الإعراب، فينبني أن
يُعلن ولا يُمتد به ، مشل زَيْدُ وزَيْداً وزَيْد في الرفع والنصب
المنافض أو الجر ، ومثل الزيّدان والزيّدون في التثنية والجم . فهذا
إ أخي لا تلتفت اليه ورده إلى واحده مثل زَيْد من الزيّدين وعُمَر
من السُر يْن وما جانسه وينبني أن قعلم أنّ من الزوائد ما إذا كان في
ا أول الكامة فهو زائد، فاذا صار في وسطها وآخرها مار أصلاً .
وعكبن ذلك مثل أن يكون الحرف في آخرها زائداً ، فإذا صار في
وسطها وأو لها مار أصلاً أي من تفس الكلمة . وكذلك ربما كان

مر (١٧) أو الجراء سخ : والجر التثنية ، سخ : التسنية

وربما كان أضلاً . وينبنى أن تعلم فى الزوائد أنها عشر وهى الهمزة . واللام والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والألف والهاء . ولما كانت هذه الحروف تحتلف مواصعها ومواقعها من الكلام احتجنا به حينئذ إلى نصب الأمثلة التي تنقلب عليها

هِجْرَع ، وعلى فعَلَلْ نحو قِمَطَلْ . وأمَّا الخُمَاسيُّ فيكون على أربعة

 <sup>(</sup>٧) يسمَّ د سخ: يستى : بنائه د سخ: بيانه (٨) مهمل،
 سخ: مهملة (١٢) تكد و سح: يكد (١٣) واحدًا، سخ: واحد

أَمْثَةً يَكُونَ عَلَى فَمُلَّلُلَ نَحُو سَفَرْجَلَ ، وعَلَى فَمُلَّلِلِ نَحُو جَعْمَرِشِ وعلى نُسَلِّلُل < نحو . . . . ، ، وعلى نِمْلَلُل > نحو جَرْ دُخْل . وليس ٣ غير هذه إلاَّ الزوائد

فأمّا تمييز الزوائد حتى يُردّ كل شيء إلى حقّه فالزوائد في المشر التي ذكر ناها من قبل أمّا الم واللام فخصوص بها الاسم ، واللام إلا الله وهما التعريف في المبد وَالْنُكام وَاللهُ وَالللهُ وَاللهُ وَاللّهُ و وكل ما كان من الأسماء محتمل الجنس ، وتزاد اللام بين الألف والكاف ليُذكر المشار اليه ح من > الشيء الغائب وهي أولى بالهمزة، وتزاد اللام ایضاً في الّذي بين اللام الثانية والذال ليقع بها الفتح وتكون فاصلةً بين سكون اللام وكسر الذال. أمَّا الميم فإنَّها نزاد في مَكْرُ مُ وَمُسْتَضَّرَ بِ وما شاكل ذلك ولا حظ لما في الفيل إلا في ١٤ شيء شاذَّ وهو قولهم مَخْرَقَ . وأمَّا الهمزة والواو والياء والتاء والنون والسين والألف والهاء فالهمزة تزاد فيأَحْمَدُ وأَفْضَلُ حوها> اسهان < و > في أُحْسَنَ وأكرمَ وهما فعلان . وإنما نريك ذلك – ولبس 10 مقصدنا تعليمك النحو - لأن حمن > الأحجار والمقار والحيوان حمايقم اسمه كالاسم > وما يقع اسمه كأسم الفمل ، فنريك الحروف التي هي زائدة في الأضال وزآئدة في الأسماء، او زائدة في الأسماء ١٨ < و > أصليّة في الأَفعال ، أو أصليّة في الأسها. وزائدة في الأَفعال ليُحكم على كل شيء بحكمه ، إن شاء الله تعالى

﴿ إِنَّ بِهَا ءَ لِمِلَ الْأَصْحَ : بِهِمَا ﴿ (١٢) كُوْرَقَ ؟ سنح : عرق

والياء تزادقي يَمْلُ وهو اسم وفي يَضْرِبُ وهو فعل . والواوتزاد في جَوْهَرٌ وهو أسم وفي حوْقُلَ وهو ضل . والتاء تُزادفي تنْضُبُ وهو اسم وفي تضريب وهو ضل والتون تراد في ترجس وهو اسم وفي تضرب ٣٠ وهو فعل. والسين تزاد في مُشتَضْرَبُ وهو اسم وفي إسْتَضْرَبَ وهو فعل . والألف تزاد في مُضَارِبُ وهو اسم وفي ضَارَبَ وهو فعل . والهاء تزاد في قَائِمةَ وهو اسم للتأنيث فيقال قائمه وفي إرْمه وهو للوقف. ٣ فأعرف ذلك وأحكم على كل ما جاءك منه

ولنآخذ في تعليمك [و]ما قدّمنا لتعرف الفرق بين كلامنا وكلام بليناس. وأعلم ـ عافاك الله ـ أنَّا نرى في الموازين والحروف رأيا غير رأى ٥ بليناس وايس لنا غالف غيره ، لأنّ هذا العلم ليس يكاد كل الفلاسفة وجلَّهم يتكلَّمون فيه و إنما المتكلَّمور فيه شواذٌ . فامَّا رأينا \_ وهو الذي ذكرتُه لك في كتاب التصريف وكتاب الحاصل وفي هذا الكتاب من ١٢ إطراح الزوائد .. فهو موافق لنا . وعن نرى أنَّا لا تحتاج إلاَّ إلى الرتبة والدرجة وإذا دقَمَّنا فالدقيقة ، وإلاَّ فليس يُعتاج اليها . وأمَّا بليناس فلا يرى ذلك ويُغطىء أصحابَه ويقول: إنَّ الشيء ينبغي أن يُستخرجكل ١٠ شيء فيه إن كان موضوع هذا العلم على ٢٥٦] الطبائم ـ وهو والله حَسَنْ ولكنه تمب ونصب. فن سلكه فقد علَّمناه ميزانه ومحتاج أن يُخرج الخامسة وما فوقها الى الرتبة ويحرزه وأيضيف بعضه إلى بعض حيى ١٨

<sup>(</sup>١١) وهو ، سنخ : فهو (١٤) فالدقيقة ، سنخ : والدقيقة

<sup>(</sup>۱۸) و محرزه و يضيف ، سخ : ونحرزه ونضيف

يخرج له فيه ما حد ووصف في الموازين ومن أحب طريقنا فهو أسهل وأنقص لأنه قريب من التحقيق وعلى هذا التحقيق بدينه . وأما الزيادات التي ذكر ناجا عن بليناس والتنقيصات أعلى من هجائها فحق لا بد منه . وقد استوفينا تعليمك له ، وكن نأتي في الجزء التالي من هذا الكتاب عا فيه كفاية وفوق الكفاية من صورته وشرحه و تزييداته وتنقيصاته وتوفيته الى سبمة عشر بالحروف وكميته بالصنحة والفرق بين الأسل فيه والزوائد عليه ، إن شاء الله تعالى

والمروي بين المعلى في و و و التكوينات لها و وصف ذلك و التوليدات الأرضيات الثانية الأجناس وعجائبها فإ نا نذكرها في أخوات هذه الكتب [في] مثل كتاب التجميع وكتاب الأفاصل وشرح المنتهى وشرح الشمس والقمر والمنتهي. وياليت شعرى كيف الشمس والقمر ولمنتهي. وياليت شعرى كيف المن لم يقرأ كتاب الحدود من كتبنا ، فإذا قرأته يا الحي فلا تجمل قرائتك له مثل قرائة سائر الكتب ، يل ينبغي أن يكون قرائتك للكتب مرامة في الشهر ، والحدود فيني أن يُنظر فيه كل ساعة ، وإن الحطاء الحد أعظم ما في الباب

فإذا قلنا: إنّ الإيقاع حدّه أنه تأليف عدديّ ، ثم كان ذلك التأليف إنما يكون محركة وسكون، وللتحرّك والساكن إذا أُلفًا في كلام او 18 إيقاع فأكثر ما يكون من الحركات أربعة متوالية في مثل قول أصحاب

<sup>(</sup>١٧) إنَّا (راجع ص١٣٩ س٤) منخ: ظنَّا - أَلْنَا عَسَخ: أَلْف

المروض فَمَلَتَنْ ، وأكثر ما يجتمع ساكنان في مثل قولهم فاعِلاَنْ والألف والنون ساكنان ، ولولا اللين الذي في الألف ما أمكن ذلك وهو غير جائز إلا في حروف اللين الثانة وهي الواو واليا، والألف ، ووأعرف ذلك . ولما كان التأليف السددي إنما يكون على الساكن والمتحرّك في النعلق والسمع كان جلة أجزاء التأليف المددي ثمانية: اثنان منها مخاسيّان وستة سُباعية . فأمّا المخاسيّان فقولهم فَمُولُنْ ، وأمّا الستة السُباعية فمفّاعيلُنْ وقولهم فأعارَثُنْ ومُسْتَفَعِلُنْ وقولهم فأعارَثُنْ ومُسْتَفَعِلُنْ وفائم عالى ومُنتَفَاعلُنْ ومَقمُولانُنْ . ثم يتولّد عن هدذه أجزاء الريادة والتقسان حتى تكاد أن تكون الى ما لانهاية له. فقولهم في حد الإيقاع ها أنف عددي أنتهم هذا كلة

وهو يحتاج إلى شىء آخر مثل أن يكون الإيقاع فرداً فى المدد او زوجاً ، والزوج والفرد إمّا أن يكون زوج زوج أو زوج فرد ١٧ الوفرد فرد الزوج مثل الأنبي وأخواته، وزوج الزوج مثل الثمانية فإنها زوج الله والزوج مثل الثمانية فإنها زوج الستة والأربعة والاثنين، وأمّا زوج الفرد فثل ستة من نسمة و [من] ١٥ أخواتها كأربعة من خسة وما جرى هذا الحجرى، وأمّا فرد الفرد فالواحد من الثلثة ومن الحسة والسبعة والنسمة والزوج ثمانية والفرد سبعة الروج فعكس زوج الفرد وذلك أن يكون الزوج ثمانية والفرد سبعة ١٨

<sup>(</sup>٩) تكاد أن تكون، سخ: يكاد أن يكون

وخمية وثانة وواحد وما جرى عبراها من ١٠٥٠ الأعداد

ويتولّد عن ذلك كله أربع طرائق في الموسيق تكون نتيجة هذا الكلام كله، وهو المقول عليه أنه تقيل الأوّل وثاني الثقيل والرمل والمرح. ثم إنهم ولّدوا كل واحد من هذه خفيفا فصارت ثمانية وهي خفيف ثقيل الأوّل وخفيف ثقيل الثاني وخفيف الرمل وخفيف المرج . ثم جُمل لكلّ واحد من هذه نسبة في الأصابع كان خلف هذه في الأصابع كاخف تلك في الحلق واللسان والشفتين، إذ كان قد يحدث من هذه الطرائق بالأصابع ساكن ومتحرّك كما حدث لنا في المروف ساكن ومتحرّك عا حدث لنا في المروف ساكن ومتحرّك عا حدث لنا في المروف ساكن ومتحرّك عقالوا: ثقيل الأوّل المعلق وثقيل الأوّل المعمول، فشتى هذا المروف عصوراً، ورعا فرّق ينهما بنقرة يسيرة فصارت ثمانية في المحمول عدد هذا كله

وإذا رجمت إلى نفسك وفكرك فإذا الذي حدّوه من ذلك الله يتجاوزه ولا يخرج منه فصل واحد. ولولا أن الحدود كذلك تُمطى سائر أوصاف الشيء ما حدّدوهاولا مجلوا ايضا الحدود. [و]كثل قولهم: ما حدّ الحدّ ، وجوابهم بأن قالوا: هو إعطاء المحدود جميع الأوصاف التي فيه ومثل قولهم: ما حدّ الكيمياء، فقالوا: إظهار ليسرف أيس.

<sup>(</sup> ٥ ) تقيل ، سخ : الثقيل ( ١٢) اثنتين ، سخ : اثنين دو ، سح : دى

<sup>(</sup>١٥) تعلى اسخ: يعلى

فأ نظر - عافاك الله - ما أحسن هذا إذ لبس عنده عدم وأبس عنده - عافاك الله - وجود ، وكذلك الكيمياء إنما هي إعطاء الأجسام أسباعاً لم تكن لها ، فأعرف ذلك إن شاء الله تمالى . ومثل قولم :ما حدّ المشق ، سخ فقالوا : شُغل قلب فارغ . فأ نظر ما أحسن هذا وأثنه ، وليكن النظر في هذا الحدّ خاصة بين المقل المحض لا بأعتقاد هو من و فإن الناس قد يكادون لا يقر ون على شي \* ح بحد > واحد ، وهذا أجود حدوده والسلام . وانماذكر أا ذلك تحريصاً لك على إدامة النظر في كتاب الحدود لتصل به إلى ما تحب إن شاء الله تمالى . فقد والله ينت وأوضحت وكشفت ولم أرمز شيئا ، فعليك - عافاك الله - أن تُديم التفتيش ، لحا والبحث والتنقير عنها حتى يخرج لك حقبًا على الاستواء ، إن شاء الله تبالى

فأما موازين الأشياء التي قد خُلطت مثل أن يُخلط زجاج ١٧ وزيق على وزن ما لا يعرفه أحد غيرك و تُعطيه لصاحب الميزان فاين في قوة العالم في الميزان أن يكون لك كم فيه من الزجاج وكم فيه من الزيبق، وكذلك الفضة والذهب، والنحاس والفضة، أو ثلثة أجسام ١٥ او أربعة او عشرة او الف إن جاز أن يكون ذلك، فإ نا نقول: إن هذا من الحيل على تقريب الميزان وهو حسن جدًا، ولو قلت إنه كالدليل على صمة هذا العلم – أعنى علم الموازين – لكنت صادقاً، بل القول ١٨ (٣) تكن، سخ: يكن (١) أرمز، سخ: أزمن

كذلك . وذلك إذا اردت أن تعرفه وتكون انت صاحب الميزان حَى تَختَلُطُ لِكَ الأجسام وغيرها فتقول ما في ذلك المختلط من كل ٣ حجر من المقدار فإنك على اسم الله تمالي فأستممل ميزاناً على هيئة الأشكال وبكون بثلث عُرَّى خارجة إلى فوق وأعمل بهذه الكَفْتين كممل الموازين أعنى من شدَّك بها الخيوط وما محتاج إليه ، ولتكن ٠ الحديدة الواسطة التي فيها السان في نهاية ما يكون من الاعتدال حيى لاعيل اللسان فيها أولاً قبل نصب الخيوط عليها إلى حبّة من الحبّات، ويكون وزن الكقتين واحداً وسنهما واحدة آ٢٠٠ ومقدار ما علاهما واحداً، فإذا فرغت من ذلك على هذا الشرط فلم يبق عليك كثير شي، . ثم شد المزان كما يُشدّ سائر الموازين ، ثم خذ إناء فيه ما يكون عمَّه إلى أسفل نحو الشير او دونه او أكثر كيف شئت، ١٢ ثم أملاً ه ماء قد صنى أيَّاماً من دغله وقَذَره وما فيه كما تصنى البنكانات ، ثم أتمد إلى سبيكة ذهب أحر خالص نقيٌّ جيَّد ويكون وزنها درها ٤ وسبيكة فضة بيضاء خالصة " صرفاً ويكون وزنها درهاً ويكون مقدار • ١ السبيكتين واحداً ، ثم ضم النحب في إحدى الكفتين والفضة في

<sup>( )</sup> واحداً ، سخ : واحد واحدة ، سخ : واحد ( ) علاها ، سخ : ملاها ( ) البنكانات ( قداستمال المؤلف هذه الكلمة بسنيا في كتاب البحث ورق ١٩٧٣ آ عندوصفه الليزان المائي وصورتها هناك " النكامات، وهي كلمة طرسية الأصل : يتكأن معرّبها فنجان ) ، سخ : المنبكانات ( ١٤ ) وحداً ، سخ : واحد ( ١٤ ) واحداً ، سخ : واحد

الأخرى ، ثم دَلَّ الكُفِّتين في ذلك الماء الذي وصفنا إلى أن تفوصا في الما، وتمتلنا من الماء، ثم أطرح المزان فإنك تجد الكفّة التي فيها الذهب ترجم عن الكفّة التي فيها الفضة ، وذلك لصغر جُرم الذهب ٣٠ وأُنتفاش الفضة ، وذلك لا يكون إلا من اليبوسة الى فيه. فأعرف الزيادة التي يينهما بالصنعبة وأعمل على أنَّ بينهما دانقًا ونصفًا . فم خلطتَ بذلك المثقال الذهب الجيَّد قيراطاً واحداً فضةً اودانقااو أكثر ٦ أوأقل [يقصر] نقص من مقدار الحبّات بإزاء القراريط إذ هي اثنا عشر لكلّ قيراط [حبة]، فأعرف ذلك . فهو - وحقّ سبّدي - حمن> أَمَّات علم الفلاسفة ، وكذلك يقاس كل جوهرين وثلثة وأربعةوخسة ٩ وما شئت من الكثرة والقلة . مثل أن تعرف النسبة الى بن الذهب والنحاس، والفضة والنحاس، والذهب والنحاس والرصاص، والفضة والرصاص والنحاس، والفضة والذهب والرصاص، ومثل أن يُعرف ١٢ مابن الذهب والفضة والنحاس المختلطان أوالفضة والنحاس والرصاص، وكذلك إن شئت واحداً واحداً وإن شئت انين اثنن او ثلثة ثلثة اوكيف أحبيت . ثم < . . . > من مخلط لك ما أردت من الجواهر ١٥

<sup>(</sup>۱) تفوصا، سخ : يغوصا (۲) وتمثلنا ، سخ : يمثلنا اطرح، كذا فوق السطر ، وفي النص : أخرج (۳) ترجع ، سخ : يرجع (٥) دائقاً وفصفاً ، سخ : دائق وفصف (۷) اثنا ، سخ : اثنى (٨) لسكل قيراط [حبة] ، لمثل الأصح : حبة لسكل قيراط (١٥) < . . > ،

ولا تملم ما هو ، ثم زنه بهذا البزان وحمل ما بخرج الك من أوزانه أو لا أو لا ، ثم قل فيه كيت وكيت ، فأعرف ذلك . فقد ذكرت مذا

وألكتب الماثة واثنى عشر وجودته على أنه أيضاً همنا مستقمى ،
 وأنا إن شاء الله أعلمك من الموازين في هذه الكتب مالا تحتاج ممه
 إلى غيره . والله الموفق لنا والك طريق الرشاد

وبنبني أن تعلم أن كل شيء في العالم من المسنوعات إنما قصد به أصحاب الميزان، وإلا قلم نر بعض الناس بطلب الحد الذي به توجد الأشياء بل وكلّهم يدورون على الحد لأنه هو القاعدة العظمي ، وإنما في نفوسهم تطلب ما قد كانت عارفة من الميزان إذ كل شيء هو تحت

 هوسهم لطلب ما قد قانت عارفه من الميزان إد كل شيء هو محت الميزان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

وينبنى أن تعلم أن أصحاب بليناس الإسلاميين يقولون: إن الله الا عز وجل وعلا قد نطق بما قلناه في التدقيق في الموازين في قوله تعالى في إن الله في إن الله لا يَسْتَمْي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مًا بِمُوسَةً فَا فَوْقَهَا ﴾ أى إن الميزان مجتاج إلى أن يُحرز ولو بلغ إلى مقدار الذباب في اللطافة ، الأعرف فذلك إنا فهم حيداً.

وتقول الآن: إذا كانت الرتبة إنما هي في مثل هذه الأعدادكيف يكون في العواء الواحد هذا المقدار وقد مجد مثله في حبّة من دواء آخر؟

<sup>(</sup>۳) السكتب، سنع: كتب واتى، سنع: واثنا اله، سنع. الها (۱۳) سورة البقرة ۲۱ (۱۶) النباب، سنع: النباني

فيننى – عافاك الله – أن تعلم أن † الحرارة وهي جملة ماقد ذكر ناه من الأعداد، والمرتبة قد تكون في جملة عشرة آلاف رطل مرتبة واحدة من احدى الطبائع الأربع . والآن نوريك ذلك في ٣ الأشكال الى نذكرها في الجزء الثانى والرابع من كتابنا هذا . ونقول الآن في إطراح الزوائد الته بقول ينيء عن جميع ماتقدم لنمل حقيقة ذلك كيف هو

قد كنا قلنا لك فى غير كتاب \_ إن كنت قرأت من كنينا شبئا \_ إنّ الحرفين إذا تكرّ را سقط أحدها، وإنّ الرتبة إذا كانت فى دوا، من الأدوية وكانت أو لة أو ثانية أو ثالثة أو رابعة لم يكن فى ذلك ها الدوا، غير تلك المرتبة، إن كانت أو لة فأو لة، وإن كانت ثانية فنانية، وإن كانت ثالبة فنائة ، وإن كانت رابعة فرابعة. وأن تدلم ذلك فأنا أمثله لك فى الأدوية حتى تراه عياناً . وليس ذلك جائزاً فيا هو دون ١٣ المرتبة أعنى الدرج والدقائق والتوانى والثوالث والروابع والحوامس . فن البين الواضع أن ولنا هو قاريقون من أعدل الأوزان والحروف ،

<sup>(</sup>١) + الحرادة وهي ، كذا في الأصل ، ولمل الأصح : المراتب هي

<sup>(</sup>٢) تكون ، سخ : يكون (٣) احدى ، سخ : احد

والآن ، لمل الأصح : وسوف (٥) ينبي ، سخ : تبين

<sup>. (</sup> ٨ ) كانت، سنخ: كان

وذلك أنه ليس فيه حرف يدل على مرتبة متكرّرة ولا فيه من الروائد شيء بحتاج الى إطراحه فكا نه قد سلم ، والعلّة فيه الآن إنما هي إتمامه بما عتاج إليه من الطبائع . ومثل قوانا ساذروان ومثل قوانا أسارون فإن هذين الدوائين معلولان وهما أيضاً مختلفان أعنى الأسارون والساذروان ، وذلك أنه متكرّر المراتب ، والألف الأولى في الأسارون ساقطة والألف الثانية ثابتة ، والألف الأولى في الساذروان ثابتة والألف الثانية فيهزائدة بجب اسقاطها . فهذا وأمثاله بما سنو تقلّ مها على أشياء منه ههنا . أعنى في هذا الكتاب \_ ينبغى أن يُتحفظ مها الهاء فها زائدة لأنها للتأنيث ، ومنل هذا وأشباهه ينبغى أن يُتحفظ مها الهاء فها زائدة لأنها للتأنيث ، ومنل هذا وأشباهه ينبغى أن يُتحفظ منها منه ، وينبغى أن تتحفيظ منها الهاء فها زائدة لانها للتأنيث ، ومنا هذا وأشباهه ينبغى أن يُتحفظ منها منه ، وينبغى أن تعمل بكل شيء أوصبتك به ههنا ، والله البغية سهل

والآن نقول في الأدوية بحسب ماهيها مما يسهل أمره إنشاء الله تمالى. ينبني أن تعلم أن الإثمد سالم مالم تدخله الألف ولام التعريف المحتاج إلى إتمامه، وكذلك الأبهل من النبات. فأمّا الأقاقيا فتُسقط الألف [والألف] الثانية والأخيرة وتنسب هذه الألفات من حروف حساب الجل، وهذا اللعواء هو من باب الحشائص لأنه عصارة ، وأمّا حساب الجل، وهذا اللعواء هو من باب الحشائص لأنه عصارة ، وأمّا

القافان فأيهنا دون المرتبة فينبني أن يوزن على أنه الدون ويزداد عليه من الحروف محسب ما قص عن سبعة عشر . قان أراد مريد أن بجمل ذلك بالحروف عمد إلى الزيادة فجمل على كل مقدار منها حرفًا ٣ مَنَ هُو لَهُ وَالسَّلَامُ ، وَهُو أَنِينَ مَمَّا يُحِتَاجُ إِلَى مِثَالَ . وَأُمَّا النَّحَاسُ والأنزروت فايمهما سالمان إذا سقط منهما الألف ولام التعريف ه وكذلك الأفيمون. وأمَّا الأمرباريس فإنَّ الذي يُسقط منه هو الألف ٦ ولام التمريف والباء الأولى والألف الثانية فينبغي أن يُعلم ، وكأنَّه يكون امبريس ، ويتم ُّ إن نقص او ينقص إن زاد. فأمَّا الأنجرة فجار مجرى الأشنة وهو سقوط الألف ولام التعريف وهاءالتأنبث ٩ إن شاء الله تمالى ، وكذلك الإنفحة . فأمَّا الأسقال فإنه تسقط منــه الأاف ولام التعريف والأاف الأولى وســـتترك الأخيرة . والأفسنتين بمكس ذلك وهو جار مجرى الصحيح الذي لاعلَّة فيه، ١٢ وكذلك الأسطوخودوس والأشق ومأجرى مجراهما مثل الذهب والكبريت. فأمَّا الفضة فجارية مجرى الأشنة. وأمَّا الشبه فسليم من زيادة غير الأان ولام التعريف ، وكذلك النبر والحديد والأسرب ١٥

(١١) الأولى، سنخ ؛ الاول (١٣) مجراها ، سنخ : مجراها ،

<sup>(</sup>١) يوزن ، سخ : نوزن ١٠ ٥ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٢ ١ ١ ٢ ٢

<sup>(</sup>٦) الأميرباريس (راجم جامع المردات لابن البيطار بيد 1 ص ٥٠). سنة : الارباريس (٨) المعربس، المال الأصح: الريريس

والقلعي كل ذلك سالم من حروف الزيادة . فأمَّا الـاسان وحبَّه وأغصانه قليلة وكثيرة فجار بجرى ٢٦١ الصحيح بإسقاط الأأف ولام المدريف، · والبلاذر كذلك والبورق والبسد والباذ وكذلك البنح. فأمَّا البسبايج فياسقاط الباء الثانية وثبوت الأولى . والبليلج من الأشياء السالمة من الزوائد، وكذلك جند بادستر والجبلهنك . فأمَّا جوز ماثل فعلى ذلك ٣ يتهجّاً، وكذلك جوزبوا، ولا يهجّاً جوز فقط فيصيرالى كل واحد طبع بمينه واحدوهذا خطأ . وكذلك جوز القيء ، وكذلك تراب القيء وتراب الأوبع طرق بإسقاط الألف من أربع وثبوت مابقي من الحروف . فأمّا جنطيانا فبإسقاط الألف الآخرة ، وهذه الزيادة فانما هي شي، دخل للاستراحة لأنها من الزوائد التي تبين كأنَّها اصول، وذلك أنَّ الأصل فيه جنطيان، فأعلم ذلك وقس عليه ما جاءك إن شاه ١٧ الله تمالى . وكذلك الجاوشير . فأمَّا الاسفيداج فبإسقاط الألف الأخيرة . فأمّا الجمدة فثل الأشنة . وأمّا الجبسين حفيا سقاط> الألف ولام التعريف ، وكذلك المقيق والبآور . فأمّا الدار شيشغان فبإسقاط الألف الأولى وثبوت الأخيرة ، والدل سلم وهما من النبات ، وكذلك الدماغ والكبد والقلب والمظام على هجاءعظم لأنَّ الأصل

<sup>(</sup>٧) الألف، سخ: الف (٥) والجبلهنك، سع: والجبلهتك

<sup>(</sup>١٠) ريخل، سخ: دخلت تبين، لمل الأصح: تُبنَى

<sup>(</sup>١٣) والجبسين ، سخ : الجنسين (١٦) عظم ، سخ : عظيم

فيه عنى الواحد لاعلى الجمع . والرائة من السالم، وكذلك الديق ودم الأخوين والياقوت والزمرَّذ و لدهنج والبازهركل ذلك من السالم، وكذلك اللحم والعروق والدرونج والدفلي والدندوما جرى عجراها ، ٣ وكذلك الدرادي بمدأن يضاف اليها الاسم الذي هي دُرْدي له مثل الخلِّ والحرِّر والزيت وما كان له درديٌّ . فأمَّا لهليلج فصحيح وليس يْنَبِغِي أَنْ يَضَافُ اللَّهِ قُولُهُمْ أَصْفَرُ وَأَ-ودَ ۚ فَأَمَّا الْكَالِمُ ۚ فَلا وَإِنَّا يُنسب ٣ الكاياء فيالمزاد اليالأصفر والهيل من السالم وكذلك الهو قسطيداس وهو من النبات، وكذلك الوج والزنجبيل والدارصبني والخولنجان والراوند والزراوند والزوفا والزرنباد والزاج والزجاج والزرينجين ٩ وزيدالبحر على أنه زيدالبحر بأسره. وكذلك الزرنب. وأمَّا الحاما فبإسقاط الألف الأخيرة ، فأعرف ذلك إن شاء الله . وأمَّا الحنَّاء نصحيح وكذلك الحضض والحاشا والحرمل واليروح والحسك ١٢ والطرفاء والحنظل والطحلب والطين وماجرى هذا المجرى . فأمَّا \_ الصموغ فبأن تضاف الى الأسماء التي هي صموغ لحا مثل صمغ السذاب وصمتم اللوز والحرشف وما جرى عجراها ، فأعلم ذلك. ١٥ وكذلك الربوب والمغص من السالم والكندر مثله والكمافيطوس

 <sup>(</sup>۲) الأخوين، سخ: الاجوين (۱) الكابل، سخ: كابل
 (۷) الكابل، سخ: الكابل الى. سخ: إلا الموقسطيداس،
 الاصح: الموقوق طيداس (۱) الراوند، سخ: الراوندي

والطالسف والكبابة والكبيحك والكيادارو فأتا اليتوع فأبها ضروب ينسب كل واحدمنها إلى جنسه حتى يؤتى على حقيقة طبعه ٣ إن شاء الله . والكندس من السالم والحصى مثله واللوف مثله واللك مثله وكذلك المرو والصطكى والصنوبر والمقل والروالصر واليويزج. المارقشيثا بإسقاط الألف الأولى من الألفات ، والمنيسيا سالم، والماميران ٦ بإسقاط الألف الأخيرة والمرداسنج سالم ، والمرتك إن أحببت . وكذلك المازريون والمشمش والنبق والمرارة والمشكطر امشير والنوشادر واللح سالم. والنانخواه بإسقاط الألف الأخيرة أعنى من النانخواه. والنطرون من السالم والنور مثله وإسقاط الحاء من [ النحاه ] النانخواه ومن النورة على ماكنًا قدَّمنا في الأشنة . فأمَّا بليناس فزعم أنَّ المبم من الميمين اذا اجتمعتا في اسم دواء مثل الحاما ٢٦٠٠ والحاحم والهائين ١٧ مثل ماهي في زهرة يُسقط أيّهما أحبّ الإنسان إن شاه الأولى وإن شاء التانية . والذي أختاره أنا فيما هي < ف > زهرة فسقوط الهاء الأخرة التي التأنيث أولاً ، ثم سقوط الها، الأولى من كل شي، في

<sup>(</sup>١) والطاليسفر، سخ: والطاليسفر والكيبجك، لمل الأصح: والكبيكج (٣) العُمْسَى ، سخ: والحصا (٥) المارقشينا، سخ: المارقشينا (٧) والمتكطرا مشير (راجع جامع الفردات لابن البيطار ج ٤ ص ١١٥٨)، سخ: والنابخواه ، سخ: والنابخواه (١٥) والتأخواه ، سخ: والنابخواه (١٠) والتأخواه ، سخ: والنابخواه

المالم . وكذلك فى الياء والميم والواو وكل حرفين يستجمان فى كلة من المشرالتي هى الزوائد ، وكذلك فى النونين وما جانس ذلك . والسغبل من السالم وكذلك السعد والسندروس ، وزعم بليناس بسقوط السين م الأولى فى هذا وحده ، والأصل ماقناه أو لاً فينبغى أن تعمل به .

أنظر \_ عافاك الله \_ لمن تُفيد هذا العلم ، وإذ ذكروا الفلاسفة في قولهم : لا تُمطه ابنك إن كان جاهلاً . قد ـ وحق سيدى صلوات الله عليه \_ كشفت ويبنت وأوضحت الطريق ، وأعمل به وأسلك ما قلماه تُعسبْ ما تحب وإذا وقع لك حجر او دوا من نبات او حيوان ولم تمر فه فأسئل عن اسمه الذي يكاد أن لا يُعرف إلا به ، ثم أعمل به هما قلنا . فأما معرفة لم أسقطنا في بعض الحرف الأول وفي غيره الحرف الاخير فقد \_ والله المطلم \_ أوضحت لك في كتاب الحاصل كيف يحلم في الابتداء هل الشيء حار أو بارد او رطب او يابس ، وقد يبّنا ذلك ١٧ في كتاب الصفوة على تلك الأربعة الأسماء الخارجة . فمن وصل العما علم من اي جهة أسقطنا مرة ألفا أولى < ومرة ألفا > أخيرة وكان كنانا حتى لا ينسب عنه من علم الميزان شيء ، والسلام

فأمَّا السرطان البحريُّ والبَّريُّ الحرقان فسألك مسلك الحجارة وهو

 <sup>(</sup>١١) أوضعت، سنخ: اوضعته (١٢) هل، سنخ: مثل
 (١٥) عنه، سنخ عليه (١٦) البحري ، سنخ: البحرية المحرقان.

عبي مثال القل الذي هو نبات إلاّ أنهما الآن سالكان مسلك الحدرة فأعلم ذلك، وهما سالمان لا محتاجان الى الزيادة والنقصان ، وهدا بين ٣ واضح. فأمَّا الفلنجة والفلفموية فبإسقاط الهاء التي للتأنيث ، ومين بإسقاط الفاه الأولى من الفاهموية. والفراسيون والفربيون سنلمان بنيو علَّة فأعرفهما ، وكذلك الصدف . والفاوانيا بإسقاطالاً لفين الأخير تين ٧ من هذا الدواء أعني الفاوانيا . والفوَّة من السالم . وأمَّا قولهم القردمانا فأصله قردمان وهو صحيم . فأما ما مينسب إلى الأقصاب مثل قصب الذريرة وقصب السكر وماجري عجراهما فبأن يضاف الها الاسم الآخر، وكذلك القنطوريون. والقرط والراسختج فسلم ، والزنجفر والفينج والسريقون وهو الأسرنج، وكذلك الزرانيخ. فأما الأومدة فبأن يضاف البهاما هي رماده مثل رماد القصب الفلاني ورماد الدواء الفلاني، ١٧ وهذا فهو يزاد فيه ما نزاد على وجهين \_ أغني الرماد \_ منها ما يضاف اليه دواء واحد ومنها مايضاف اليه اسمان ، مثال ذلك قولنا رماد الأشنان واللوز والجوز وما شاكل ذلك.ومثل قولنا رماد جوزبوا ورماد قصب ١٥ السكّر ورماد ورق الدلب وغيرهذا في الواحد والاثنين، وأبن عليه سائر ما بق عليك من الأدوية في الثلثة الأجناس تُصبُّ ما تريد وما قصدت له بإذن الله تمالي ومشبئته . [ و ] على أنه ما أقل ما يُحتاج اليه

<sup>(</sup>١٨) فبأن ، سنح : قلبان (١٣) سها ، كذا فوق السطر، وفي النبس : ههنا

<sup>(</sup>١٣) اسيان ، سنخ : اسمين

من لأدوية لأنّا قد أوردناه او أكثره في جلة كتبنا هذه ـ أعمى الا نبن والتلثين التي محن بسبيلها . ونحن نسئل الله حسن المعونة على ما فضدنا ، ومرادنا منك على ذلك عافاك الله ـ الدعاء والترحّم، أجابك ٣ الله فيذ ورزقك وأجابنا فيك ، إنه جواد كرم

والشيطرج والشبرم والتودرى والنيل والتوتيا والخروع والشب واخر ق والخردل كالها من السالم غير الخرق. فأ المحتاج آلاً ألى الزيادة و فرونا أسود او أبيض وليزاد عايه ذلك ليم إن شاء الله. فأما الشحوم في ولا أسود او أبيض الخوز ، وكذلك البروروالشروالورق في ينبى أن يضاف اليه إما واحد او اثنان مثل قولنا لسان الحل ، ولو به م بُضف الى اللسان الحل كان مثل لسان الثور وينهما بون بسيد كبير. وكذلك لو مُ يُقَل موكان مثل تولنا ورق التوت و حمثل قولنا ورق مثل قولنا ورق التوت و حمثل قولنا ورق يقاً ١٧ يقاً ورق التوت ح و حمثل قولنا ورق التوت ح و حمثل قولنا ورق التوت و الم المؤلف والأيان ، وكذلك القول في المرسواة ، وكذلك المول في المرسواة ، وكذلك المرس

<sup>(</sup>٣) ومرادنا، سخ: ومرارنا (٦ والحرق، سخ: الحريق ( دأعاً )

<sup>(</sup>٦) والخرول، سخ: والخرول (١٠) كير، سخ: كثير

<sup>(</sup>۱۱) برر. سخ: بلو (۱۲) تفرف سخ فانت .

كثيرة كانت او ظلة ، فينبى أن تمرف ذلك. فأمّا الشحوم فإمّا أن تنسب الى أمكنتها او الى أشخاصها مثل شحم الكلى وشحم المنم ومثل سحم الرأس وشحم المينين او ما جرى مجرى ذلك، فينبنى أن يُقاس عليه ويُمل به، إن شا، الله .

ولولا أن يطول الكتاب ويسخف لأثبتنا فيه كما أثبتنا في ٧ كتاب النيات وكتاب الأحجار وكتاب الحيوان من تعديد ما فيها من أنواعها كلَّها، ولكن منَّنا إلى التخفيف وقد علَّمناك وجه القياس فيه. فأعمل به وأسلك < الى > ما قاناه في كل ما في العالم من حيوان و نبات ٩ وحجر تَعيبُ ما تريد من ذلك . ثم زد ان كان ناقصاً وأنقص منه إن كان زائداً ، وهذا أبين من أن أشرحه لك . وذلك أنّ الصورة في كل شيء سيمة عشر، وإذا وجدت في حيوان او نبات او حجر خسة فقد ١٢ بقى لك اثنا عشر . ثم ليس يخلو من أن يكون الدواء فيه طبم واحد او طيمان او ثأية او أربمة وليس غيره . وإن كان فيه طبع واحد وزَّعتَ الاثنى عشر على الثائة الباقية ، وإن كان من طبعين وزَّعت 10 الاثنى عشر على طبعين، وإن كان على ثلثة جملت الاثنى عشر من طبع واحد بمدأن يُستخرج من الاثني عشر ما يقابل ذلك الجزء الذي في

<sup>(</sup>٢) تنسب، سخ: ينسب (٨) فأعمل، سخ: فاعلم

<sup>(</sup>١١) فقد، سخ: وقد (١٣) اثنا، سخ: اثني

الدواء من الطبائع الباقية أعنى التى قد خلا الدواء منها، فأعلم ذلك. فهو أبين من أن نزيد فيه لأنه واضح جدًا ونسأل الله حسن المعونة على ما قصدنا له، إن شاء الله

ونحن الآن تالون في الجزء الثاني من هذا الكتاب وجوه الميزان في جزء من الأدوية لتكون الك مثالاً يُسل فيه مابقي عليك في الأربعة الأوَّل من النمانية الأفسام التي في الحجر ، وأذكر رأبي أنا فيها ورأى ٣ بليناس في الجميع على تصحيح ونظر في الجميع . ونأتى في الجزء الثالث من هذا الكتاب بوجه المزاج في الثانة الأجناس على المزان وكيف يمكن أن يكون التشميع في ساعة وذكر ميزان الإكسير بالحروف التي ٩ قد تقدّم القول فيها في كتائ الحاصل والميدان بناية الإيجاز والشرح، والله الموفّق لناعلي ما قصدنا له من ذلك . ونذكر بمد ذلك في الجزء الرابع ما بقي علينا من الأحجار الأربعة التي قدكنَّا ذكر ناها في الثمانية ١٣ على السبيل الذي بنينا عليها كلامنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب، وذاكرون في خلال ذلك مايحتاج اليه من الفضلات الى تتبع كما لاأزال فاعلاً في سأتركتي . فأنظر – عافاك الله – في امرك وما كنتُ و1 أومبتك به من الدرس والبحث لتصل الى ما تريد من كشي من جدواها ، وأدِمُ النظر بخرج الله ما تريد منها ، ٦٢٠ إن شاء الله وإذقد أتبناعلى هذا المقدار فيهذمالأ ربمة الأجزاء فوحق سيّدى ١٨ (٤) وجوه ، لعل الاصاح : بوجوه (٧) ونظر ، سخ : وننظر (٨) سوحه ، سخ: وجه (١٤) بنينا ، سخ: بيِّناً (١٤) تتبع ، سخ: يتبع

مابقى علينا في علم الأحجار والنبات والحيوان شيء البتة أعنى في موازينها وتركيب الأحجار خاصة . فأما تركيب النبات والحيوان فليس له في هذه الأجزاء ذكر بأكثر من معرفة الميزان فيه ، وله كتب أخر يُد كر فيها ويُستقصى كما قد استُقصى علم الحجر في هذه الكتب . فأمّا إن أردت أن تعلم تأليف سائر الاشياء كلمها قليلها وكثيرها صغيرها بن أردت أن تعلم تأليف سائر الاشياء كلمها قليلها وكثيرها صغيرها وجليلها فإنّا تقول : إنّ ذاك لا بدّ له من كتاب الحدود خاصة . فأعلم ذلك وأدرسه دراسة شافية ، بل هو أحسن ميزان لم يتوك أبداً للم ويسير في حفظك . فأعمل به وأبن أمرك على ما عرّفتك في هذه ولا الاعمال والتدابير في جميم الموازين في الثائية الأجناس. والله الموفق لنا ولك برحمته إنه جواد كريم

وقد كنّا علمناك في الموازين عمل ميزان الأحجار الذائبة ، وهي الموازين كلة إن فكرت فيه وحق سيّدى - تشتمل على علم الموازين كلة إن فكرت فيه وأدمت نظرك ، ووصلت بها الى ماتريد إن شاء الله . وقد كنتُ قلت الله إنك كلّما قرأت شبئًا من كتبي اتّضح لك الأمر بأ كثر مما وستملم عند استيماب هذه الأربعة كيف تكون قو تلك في الصناعة فتُو اظب على جنها كلهًا - أغنى جم كتبي \_ والله ولي أن

<sup>(</sup>٧) يترك أبداً، كذا في الاصل ولم نستطع اصلاحه

<sup>(</sup>٨) ويصير : سخ : وتعيير وأبن ، سخ : وثق

يوصلك إليها بمشيئته ، إنه جواد كرم . هذا إن كنتَ مستأهلاً لها، فأمّا إن كنتَ مستأهلاً لها، فأمّا إن كنت غير مستأهل لها فلا. والله ما يفعل < . . . > من ذلك شيئًا بقو ته ، إن شاه الله تمالى . وحق سيّدى صلوات الله عليه ورحمته < قد . . . . > وكشفت وأوضحت واستوفيت لك سائر ما تحتاج إليه إن فهمت ، أرجو أن يرزقك الله إنه جواد كريم . فليك هذا مقطع الجزء الأوّل ، والحمد لله كثيراً

## الجزء الثانی مہ کتاب الاحجار علی رای بلیناہی (\*)

وانتخب له عليًا وليًّا ، وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى آله وسلم . وانتخب له عليًّا وليًّا ، وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى آله وسلم . أمّا بمد فا نه قد تقدّم قبل كتابنا هذا عدّة كتب في علم الموازين

تداستوفینا فی کل واحده نها صدراً صالحاً من علم المیزان. و ما کان بلیناس
 قد خالفنا فی بعض الفروع والأصول لم بحز أن لا نذ کر ح ما خالفنا
 فیه و و کالدی خالف فیه هی الأوزان بالصنحات ، وقد ذکر ناها فی

جزء أول لهذا الجزء. وقد كناً وعدنا في غيركتاب أنا نذكر الأحجار
 وصور الطبائم لهامم الميزان حتى لا يخنى على المحبّ ما يطلبه مزذاك،

ما نه من المعلومات الثواني وهو لك في هذا الوقت من العلوم الأواثل إنّ الحروف التي عليها مدار الكلام كلّه قد استوفيهاها لك

ومواصعها من المدد الزائد والناقص من المرانب الى الحوامس، و إنّا ذكرنا لك ايضًا وزن كل حرف على ماذكرناه من رأيسًا ورأى

(١) كتاب ٤ سخز: موازين (١٣) الزائد ، وعلى الهامش وكالزايد

<sup>(</sup>و) على صب المحملوط الوحيد للوجود في المسكنة الوطنية في ليريس رقم ٥٩٩ ورق Tev. - Tev.

بليناس بالصنجات، وقد ذكر نا لك ايضاً شدّة حاجتنا [ الى ذلك ] في الماوم الدقيقة والتأثيرات اللطيفة الى الموارين بالصنجات على ما ذكره بليناس وقلة حاجتنا الى ذلك في نقل الأجسام وفكمًا

وأمَّا نحن فقلنا: إنَّ للحيو إنَّ ميزاناً ، وهو أنْ جملنا المرتبة الأوَّلة عشرة دراه، ثم أضعفناها لما فوقها ونقَصناها لما تحمّها. ثم جعلنا لك [ في ] النبات في سبمة ، فأضمفناه فيما هو فوقه وجز ثناه فيما تحته . ٢ . وجملنا الحجر في خمسة وزيَّد ناه في الذي فوقه وتقصناه إلى مايحته عند الحاجة . وإنَّ ذلك هو رأينا وأعتقادنا في ظاهر الصناعة وليس يخرج على التحقيق كما عمل بليناس . فأمّا بليناس فإنه جمل الحُكم في الثلثة ه الأجناس واحداً وأحتج \* في ذلك بالذي ذكره سقراط فقال : إذا كان محصول الأجناس أنها تحت الطبائع فمن البين إذَنْ أن لاخلاف في المزان، هذا هو كلام سقراط وجمل المرتبة الأولى في سبمائة ١٦ الف الفوسيمة وسيمين الفالف وسمائة الف درم، وذلك أنَّ هذا الرجل \_ أعنى بليناس \_ احتاج الى تجزئة الخامسة فجملها في عشير ، ثم علاَّ ها الى فوق حتى بلنت الى مابلنت اليه ممَّا ذكر ناه في (الجزء الأوَّل ١٥ ( ٢ ) الموازين، كذا على الهامش، وفي النص: القادير ( ٤ ) المرتبة ،

<sup>(</sup> ٣ ) الوازين، كذا على الهامش، وق النص: القادير ( ٤ ) الرتبه، سح لدرتبة ( ه ) وتقصناه كذا على الهامش، وق النص: وتصفناه ( ٩ ) على المله : عن ( ١٠ ) "في دلك، سخ : بذلك ( ١٣ ) وذلك، لد على الهامش. وق النص وقال ( ١٥ ) يمّاً ، كذا على الهامش، وق النص وقال ( ١٥ ) يمّاً ، كذا على الهامش، وق سمى هم

مَنْ هذا الكتاب)<sup>00</sup>ولو أنه عمل في التجزيّة مثل ماعمل سقراط لا كتني إمهم ا (....) في ما قال سقراط والله المظهر م أيد ذلك بنتة † ( . . . . . . . ) ( · ) تها، وقد أرحتُك من التمب والنصب بأستخراج الأوزان الدقيقة فما ذكره سقراط. وذلك أنه جِمل الأوزان كلَّها تخرج من دره واحدودانت في الأوَّل، ونصفاً ، والثالثة ستة درام غير دانق ، والرابعة نسمة درام ودانةين . ونجمل السرجة الأولى نسف درم ، والسرجة الثانية درهما ونسفًا ، ﴾ والسرجة الثالثة درهمن ونصفًا ، والسرجة الرابعة أربعة درام . ونجمل الدقيقة من المرتبة الأوّلة دانقين ونصفاً ، والدقيقة من المرتبة الثانية درهماً ورُبِماً ، والدقيقة من المرتبة الثالثة درهمين وقيراطاً ، والدقيقة من ١٤ المرتبة الرابعة تنتَّة درام و تُلثاً . ونجمل الثانية من المرتبة الأولى دانتن ، والثانية من المرتبة الثانية درهما ، والثانية من المرتبة الثالثة درهماوأربعة دوانيق ، والثانية من المرتبة الرابعة درهمين وأربع دوانيق . وبجمل و الثائثة من المرتبة الأولى دانقاً ونصفاً ، ومن المرتبة الثانية أربعة دوانيق ونصفاً ، ومن المرتبة الثالثة درهماً ورربها ، ومن المرتبة الرابعة درهماس. (١) تَجْزُنُهُ ، سَخَ: تَجْرِبُهُ ﴿ (٢) رَعَا وَجِبِ انْ يَقُرُّا : اسْمِ أَيَّا القاري، لكتابي هذا إن ما قال الح (٣) + . . . + ، لم نستطع أصلاح الخطأ 🐪 (٧) سنة ، وعلى المامش: خسة 🥆

<sup>. (6)</sup> قد طبست في الأصل لواخر تاتة أسطر

وبجمل الرايعة من المرتبة الاوّلة دانقاً ، وفيالمرتبة الثانية نصف دره ، وفي المرتبة الثالثة خسة دوانيق ، وفي المرتبة الرابعة درهماً ودانتين . ونجمل الخامسة في المرتب الأولى فيراطاً ، وفي المرتبة الثانيـة دانقاً س ونصفاً ، وفي المرتبـة الثالثة دانقين ونصفاً ، وفي المرتبة الرابعة أربعة دوانيق

فا نظر \_ عافاك الله\_ الى لطف هــذا الرجل في العلم وعمَّة منه ٣ وحسن قياسه . وأعلم ايضاً أنه اطّرح النسبة من الستين ، والملَّة في ذلك أنه زعم أنَّ قولنا إنَّ الرَّبَّة ستون درجة إنما هو اصطلاح ، ولو أردنا أن نجمل كل شيء فوق شيء أفضل منه بواحد او بأكثر والذي ۾ تحته كذلك ما كنَّا إلاَّ كما جعلنا النسبة من الستين. وذلك إنما جُمل على الستين ليقرب الحساب وقلة مايقع فيه من الكسور ، [ فاعلم] لأنه شي. يلطف و يدقيّ ، فأعلم ذلك ان شاء الله تمالي وقس عليه ١٧ وقد جعلنا [عليه] لممنم الأوزان مثالاً يُسل عليه في سائر ما يحتاج اليه، وأنا أسوقأمرالأوزان في كتابي هذا على تلك الأوزان أعني على ماقد ذكر ناه عن سقراط. فإن أحببت أن نسل عليه فأعمل ، ١٥ وإن أحببت أن تسل على ماذكره بليناس فأعمل ، فكلاها واحد وإن أحببت على رأينا فأعمـل به ، وهو غالف لهما لأنه شيء بالتقريب ألهمهمآ

> (۱۱) ليترب، لهل الأصع: لتقريب (۱۷) لما، سخ به لها - م

						- 1,1							
		1		144		Ī	ثلثة [		!	ثلثة	1		201
المرتبة الثانية في الاكربية	مرتبة	الرارة المرارة المرارة		در آھ		3.	دراهم	ا د ا	N	دراهم	دراه ومند درهم ومند درمم درمم درمم درمم درمم درمم درمم د	`	درأهم
			ľ	ومنف	1		٠٠		,	وعف			وضف
	_			درهم	البرودة		درهم	14	1	در هم وضف			در هم
	در جه		4	رمف		`	وعف		1			•	ونصف
						<u> </u>			;	-			
	دقيقة		7	درهم		2	درهم		0	مردوا		,	درهم
<u>:</u>	ثانية			وربع			وربع		-	( )			وربع
.3	المية		1	درهم اربعة		3	درهم		7	الماحة		<u>~</u>	درهم
-1	عثالثة الثة		٠,	ار بعد دو انق			اربعة		2	اربعا دمانة			اربعة د ا:-
1.1	200		J	موالق		3	دو این وضف		د			`	دوانيق 
	-			نصف			رسب		i	نصف			وست
	رابعة	-	4	درهم		-3	درهم		٠,١	1			- 8.13
				دانق			دانق		_	دانق.			دانت
	خامسة			ونسف		. 2	ونصف		-4	ونصف		-27	دائق ونمف
	_	· !	===;	انسعة		1	السعة			تسعة		i	تَسعة
	مرتبة ا	- 1	دراهم	i		دراهم		w	دراهم		٦.	دراهم	
		1		ا ودانقان		1	ودانقان	البيوسة		وداغان			ودانقان
				'ربعة			اربعة			اربعة			اربعة
		;	-	دراهم	البروردة	0	درامم		,	دراهم		2	دراهم
7		دنینه ۱۹ از اور ۱۹ از اور	1	ثلثة		<del></del>	ثلثة			ā:16°	الرطوية	!	ا ثلثه
=	دقيقة		١٠ ا	دراه		3	دراهم		9	دراهم		<b>つ</b> ;	دراهم
المرتبة الرابعة فى الأربعة			:_	وثنث			وثلث			وثلث		i	وثلث
· -3	_			درهمان			درهدان			درهبان			درهمان
٠ ٩	4.16			واربعة		3	واربعة		9	واربسة		a)	واربنا
3				دوايق			دواسق			دوانيق			دوايق
1	ثالثة			درهان		7	درهان		2	درمنان		<u> </u>	درهمان
!	ر ادة		. 4	درهم		٠,	<b>درهم</b>			درهم		٠.	ادزهم
				ودأمقان			وداخلا			ودانقان			ودانقان
;	ن خامسة		آربعة	1	3:	ار بدة موانيق	į	7	اربعة دوانة	· , t		أربية	
				دوانيق		- 1	ا دوسق			ا دوسق		- 1	دوانيق

الحرنية العاوفى فى المطربعة	مرقة	الحرارة		دره ودانق	البرودة	١	۲۷. درهم ودانق	اليبوسة	<b>N</b> ()	درهه ودانق	الرحلق بة	`	درهم و داش
	در جة		•	نصف درعم		٦	س <b>ف</b> درعم		.,	اصف درهم		(م.	لصف در هم
	دقيقة			دانقان		2	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		ē	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		ה	دا بقان وسب
			-	وصف دانقان		3	ــــــد دانقان		<u>_</u>	دانقان		a)	دانقان
	11 th			داش ونسف		~	 دانق ونسف		2	دانق رنسف		٧.	دانق واسف
	راءة		٠	دانق		٠,	دانق		٠,	دانق		٤	دانق
	خاءة		•	قيراط		نم	فيراط		:4	قير اط		.3	نیر اط ایر اط
	مرتبة	الحرارة	-	خمة دراهم وخمة دوانيق	البرودة	1.	درام وخدة	اليبوسة	V	و دراه (	الرطوبة	,	خیة دراهم وخیة دوانیق
	در جة		•	دوانیق درهمان وفسف		٩	دوانیق درهمان ونصف		٠,	دوانیق درهمان واصف		~	دوانیق رهمان واصف
47	دقيقة		1	د هان وقيراط		3	درهمان وفيراط		2	درهمان وقيراط		٦	رهمان وقيراط
المرتبة الثالث في العروجة	ثانية		1	درهم وأربعة دوانيق		3	درهم وأربعة دوانيق		7	درهم واربية درارق		n	درهم وأرسة دوانيق
الاربغ	al i		٠,	درهم و دانق ونسف		8	در دم و دانق		5	درهم ودانق وسف		,	درهم ودائق وضف
	رابنة		٠,			-3	وفسف خمسة دوانيق		٠,	والنف خسة دوانق		٦.	خىسة خىسة يوارق
	خامسة			دانقان وضف		٠,	دارة ان ونيف		-9	دانقان ونسف		له.	اهان امد

إي آ فقد وضع ووجب وجوباً واضحاً أنّ الألف أو الباء أو الجيم أو الدال منى رأينا إحداها لم تحل من أن تكون في المرتبة الأو لة أو الناية أو الثالثة أو الرابعة في الذي نريد أن نرته، وليس تكون اب ج و إلا للمراتب، وليس تعدو من أن تكون درهماً ودانقا أو المثة دراه و ونسفا أو خسة درام و خسة دوانيق أو تسعة درام و دانقين. وذلك بين في كتاب الحاصل و كتابنا الأول من هذه الكتب أعنى في هجاء الكلام و تعزيل مراتبه وما دونها منازلها وإسقاط الزوائد منها. فأعط كل شيء حقه، فهو أقرب المسالك وأوضحها

وحق سيدى ، لولا أن هذه الكتب بأسم سيدى - صلوات الله عليه - لماوست الى حرف من ذلك آخر الأبد لا انت ولا غيرك إلا فى كل رهة عظيمة من الزمان . فأحمد الله كثيراً الذى الم أوضع لك هذه السبيل وأبان لك الحق ، إنه فأعل ما يشاء ورازق من يشاء بغير حساب ، فتبارك الله أحسن الخالفين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله الأبرار المنتخبن

۱۰ ولنمد الى غرضنا الذى كنّا بسبيله فنقول : وقد وضع ايضاو ثبت من قولنا بمد المرانب أنّ ﴿ ورَح مَى رأيت إحداها لم تخل من أن تكون في المرتبة الأولى او الثانية او الثالثة او الرابعة في الثيء المحتاج ١٨ الى وزنه ، فلا بدّ من أنظم كما لم يكن بدّ من أنظم في امر المراتب ، (٢) في منع : من ولمل الأضع : <ف موضعه > من ، راج ص ١٠٥٠ س٣ (١٨) أنظم ، صنع : نم

ولبس تكون هوز م إلا قدرج كما لم تكن اسج ر إلا قلراتب،
ولبس تتجاوز الدرج من أن تكون إما نصف درم أو درماً ونصفا
او درمين ونصفا او أربعة درام. وذلك ايضا يُيِّن في موضه من المتحاب الحاصل في المجاوأ عني في النشاري والتساعي والثماني والشاعية والشامي والثماني والمتابعة تبين المدال المراتب أعنى بقول المشاري والنساعي وما بعد . وتعد الطريق الذي تريده في علم الميزان . فأعط كل شيء حقة تصب الطريق ، إن شاء الله

وقد وضح ايضا بعد المراتب والدرج أنّ طى ك ل متى رأيت ، إحداها لم تخل من أن تكون من الراتب الأولى اوالثوائي او الثوالث او الروابع فى الشى و الذى تريد معرفة ميزان طبائعه ، وليس تسكون طى ك ل إلا الدقائق كما لم تسكن التى قبلها إلاّ يا حكمنا به ، وليس تخلو ١٧ الدقائق من أن تكون وانعنا الودرها ورُبعا اودرهمين وقيراطاً او ثلثة دراع وثُلثا ، والحم فى هذه الزيادات إغاهو واقع على الكلام، فعلى قدر طول السكامة وقصرها يقع الحصر بالصنجة مع الزيادة فى ١٥ المقدار والنقصان منه . فأعرف ذلك ولا تُعط المرتبة الأولى ولا شيئاً من أجزامها ما قد حُكم به للمرتبة الثانية ولا شياء من أجزائها إيهب من أجزامها لل بلب ١٨ الملا يدخل بعض فى بعض ، فيصير ما تريد ح أن > تصلحه لل بلب ١٨

<sup>(</sup>٦) اك، سنج ; ذاك

الفساد وماتر بد أن تفسده الى باب الصلاح، وهذا خلف بعيد، فأعر فه إن شاه الله تمالي

وقد ثبت أنّ م ر رسع متى رأيت شيئاً مها لم تحل ايضا من أن تكون من إحدى المراتب الأربع ، فإن كانت من الأولى حُكمت بالأولى ، وإن كانت من الثانية ، وإن كانت من الثانية ، وإن كانت من الرابعة حكمت بالرابعة . وإن من الرابعة حكمت بالرابعة . وإن م رسم ع لا تتجاوز الثواني وليس تخلو من أن تكون دانقين او درهما و دراهما وأربعة دوانيق او درهمان وأربعة دوانيق ، فأعط

٩ كل شيء حقَّه ولا تُعلَّ مسفَلًا ولا تُسفَّل عاليًا ، وأفهم ذلك

وليس تخلوف مى ق ر ايضا من أن تكون من إحدى المراتب الأربع، ولاتخلو من أن تكون دانقاً ونصفاً او

۱۷ درهما ودانقاً ونصفاً او درهمین ، فنز لها محسب ما بوجب هجاءها فی المشاری والتساعی والمُهایی والسُداسی والتُخاسی والتُخاسی والتُخاسی والتُخاسی والتُخاسی والتُخاسی والتُخاسی والتوالث والتُخاسی و رهی التوالث و التحاسی و التحاسی و رهی التحاسی و الت

١ وقد وضع بمد ذلك أن ش ت ت ق هى الروابع وأنها إيضا
 تنقسم على الأربع المراتب، ولا تخلو من أن تكون من احدى هذه

<sup>(</sup>٤) احدى شخ: احد الأربع ، سخ: الاربعة (٩) مسفّلاً ، سخ: مستفلا تسفّل: سخ: تستفل (١٠) احدى ، سخ: احد (١١) الأربع ، سخ: الاربعة (١٦) احدى ، سخ: احدَّ

الأربع حزائها ابصالا تخلو من أن تكون إمّا دَانقًا أو نَسْتُ دُرْم أو خسة دوانين او درمماً ودانتين. فنزّ لها على هجّائها بحسب ما قدرُسم لها تُسب الطريق، إن شاء الله تمالي

وقد بق القسم السابع الذي هو آخر علم المبزان ، وإنما قصدنا في ذلك أن نشرح لك علم المبزان والصور التي قبل هذا الموضع حتى لايقى عليك فيه شك . والقسم السابع إذ ن على ما يوجه حُكم النظر وقياس ، حروف المعجم هو فرض لاغ ، وإنها ايضا تنفر ق على المراتب الأربع في العائم الأربع كما تفرقت أخواتها . ومن المعلوم البين أن فرض كلغ لبس تعدو حمن > أن يكون كل واحد مها بالصنعة إنما قبراطاً او به لما التي والشيء الذي تخرج بالما الوازين \_ أعيى عا يوجب الطبع هل هو القيراط او ما بعده \_ هو المحجاء ومعرفة الحكم في العشرة الأمثلة أعنى في المشارى وما دونه . ١٢ الهجاء ومعرفة الحكم في العشرة الأمثلة أعنى في المشارى وما دونه . ١٢ الحروق وقي عليه ، فقد وضع لك الطريق

فتال ذلك أن نضع حروفاً كيف وقعت فنقول: ١ ب هنغ فرص كر رئيس ج م مر مع ، فن المعلوم الدين أنَّ الأَفْف عتى رأيناها لم ١٥ تخل من أن تبكون درهماً ودانتاً لو ثلثة دراه و فصفاً او خمسة دراه (١) الاربع، سخ : الاربعة (١) الأربع، سخ : الاربعة (٨) تفرقت : سخ : تعرفت (١) كل واحدمها بالصنحة، سخ : اللاربعة كل واحدمها بالصنحة، سخ : الماسخة : الماسخة الله واحدمها (١١) الماف .

وخسة دوانيق او نسمة درام ودانقين . وأعنى بقولي و ليس يخلوم اى إذكانت الأُلف في كلمة توجب الرتبة الأُولى فدره ودانق، ٣ وإنكانت في كلمة توج المرتبة الثانية فثلثة ١٧٥ درام ونصف، وإن كانت في كلمة توجب الرتبة الثالثة غمسة درام وخسة دوانيق ، وإن كانت فما يوجب الرابعة فتسمة درام ودانقان . وكذلك الباء التي بعد الألف التي قد جعلناها مثالاً ، وكذلك الجيم التي هي الحرف الحادي عشر. ومن الواضح ايضا أنَّ الهاء من قسم الدرج وليس تخلو من أن تكون كما قلنا في أحدى المراتب الأربع، وإنها إمّا نصف درم في الأوّلة او دره ونصف في الثانية او درهان ونصف في الثالثة او اربعة حرام في الرابعة . وإنَّ اعلام من الروايع ، وإنها [ صع ] ايضا ليس تخلو من احد اربِمة أشكال كما مثَّلنا وأربِمة أوزان، فإنها [ صح ] لها أعطيت ذلك . ١٢ وإنَّ بعد الحاء ذال وهي من الخوامس ، وإنَّ لها أربعة أمشلة وأربعة أوزان ومقادير ، وإنَّ الحكم بحسب ما يصبح من ذلك على الهجاء، فليُمطَ كل قسم منها مقداره ليتم وزنه ولا يدخل بمض في بمض . ١٠ وإنَّ بعد الذال من وهي من الثوالث < ولها أربعة مواضع > وأربعة أمثلة وأربعة مقادر ، فليُعط موضمه ومثاله ومقداره ليصح به حقًّا . وإذّ بعدالصادك وهى مِن العقائق ولها أربعة مواضع وأربعة أمثلة

<sup>(</sup>١) درام ، سنخ : درم (٨) احدى ، سنخ : احد الأربع ، سنخ : الاربعة (١٥) وهي ، سنخ : وهو (١٦) فليمط ، سنخ : فلنعط خطّاً ، سنخ : حتى

وأربعة مقادير وهي بأوزان عتلفه لكل منزلة وزن مفرد عن صاحبه. وإن لم تُوف كل شيء من المنازل حقّه من المقادير بطل فعله ولم يصح ، فليُحذر فيه من الزلل والسهو . وإذّ بعد ك روهي من الثوالث ، ولها ٣ ما أنظر أنها من الأربعة ، فليمُسل على ما قد رسمناه من توفيتها وتصحيحها ليم ما قلناه . وبعد رز فليممل كا فلناه ، وكذلك في واحد واحد مما بقي س ج م ردغ

فنقول: إنما تحتاج أن تجمل هذه الحروف كلها من المرتبة الأولة او الثانية او الثالثة او الرابسة. فإن كانت من المرتبة الأولى فبلغ وزيها كلها بالسنجة يكون ستة دراه وأربمة دوانيق ونصف، وذلك ه أنّ الألف دره ودانق و ب دره ودانق و هنصف دره و خ دانق و نوفسف و لا دانقان و نصف و ردانق و نصف و ر دانقان و نصف و في دانقان و من دانقان دانقان و من دانقان دانقان و من دانقان دانقان

ونحن تحتاج الآنأن نوريك ذلكبالأشكال في موازين الأحجار ١٥ الذائبة التي الحاجة اليها ماسّة في أوّل الصناعة ـ وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والأسرب والرصاص ـ لتملم حقيقة حروف هــذه

<sup>(</sup>٢) حقه ، سخ : حظه (٣) فليحذر ، سخ : فليحذره

<sup>(</sup>٤) من ، سخ : في (١٤) الزائب ، سخ : مراتب

الأشياء كلمًا. فينفى أولاً أن تعلم أن كل شيء من هذه الأحجار ففيه سبغة عشر قوة ، وهو إما أن هاما يكون أحر او أبيض: ٣ . فإن كان أبيض ففيه من الحرارة مرتبة أولة ، وفيه من البرودة ثلث مراتب أولة ، وفيه من اليبوسة خين مراتب أولة ، ومن الرطومة تمان مراتب أولة . وإذ كان أحر فبمكس ذلك ، وهو أن يكون من البرودة مرتبة أوّلة، ومن الحرارة ثلث مراتب أوّلة، ومن البيوسة عَانَ مراتب أولة ، ومن الرطوبة خس مرانب أولة . وعدول القدر في البكيّة \_ وهي في هذا الموضع على الصنعة أعنى لهذه السبعة عشر ـ إنّ الرتبة الأوّلة إمّا من الحرارة أو البرودة - وهما ؛ أو ب - دره ودانق كما قلنا في ذلك أوّلاً . والثلث المرانب الأوّلة .. وهي مقام مرتبة ثانية وهما الوب ايضا إمّا تلته دراه ونصف من مجموع تلث مراتب ١٧ أُوَّلَةً ، او مرتبة ثانية في نفسها واحبدة وهي ثالمة دراه ولصف . ولقاك في وزن الفاعات أربعة دراج وأربسة دوانيق . والمَّانية من اليبوسة او الرطوية ــ وهما جرر إمّا عجموع ثمان مراتب أوّلة وهي -١٠ تسمة دراه ودانقان، وإمّا مرتبة واحدة رابعة وهي تسمة دراه وثّاث. وأمّا خس مراتب يبوسة وخس رطوبة \_ وها ابضاح م \_ فذلك إمّا (١) كل سخ دالكل (ج) ثلث سخ دابئة (٨) عشر .. أن ، سخ : عشرات (١٠) والناث، سخ : والناتة (١٠) ولذك ، سخ: وكذلك ما (١٤٩) المتاه سلج إنوانه (٢٩) وخس الشخ : أوخسة طَلَقُهُ } سمّ : وذلك

عِموع خس مراتب أوَّلة فتكون خسة درام وخمسة دوانيق، وإمَّا مرتبة واحدة ثالثة وهي خبسة درام وخبسة دوانيق. فيكون عِموع السبمة عشر في الأحر أنَّ الحرارة إمَّا ثلْث مراتب أوَّلة او ٣ مرتبة ثانية وهي [١] ثالثة درام ونصف في الجيم، ومرتبة واحدة برودة < وهي> دره ودانق، وخنس مراتب رطوبة وهي خبسة دراهم وخنسة دوانيق وكذلك إنكانت مرتبة ثالثة وهي ج، وعمان ٦ مراتب يبوسة أوّلة او مرتبة واحدة رابعة وهي تسعة دراهم وثُلُث وهي ر . \* فلذلك مجموع السبمة عشر في الأحمر من كل شيء في المالم على الميزان الصحيح في الدقيق والجليل في الثانة الأجناس وفي المُلويّات ٩ وغيرها من سائر المجائب تسمةعشر درهاً وخمسة دوانيق، وكذلك هو في الأبيض، فينبغي أن تملم . فأمَّا موضع الخاف في الأبيض والأحمر فإنما هو في زيادة الدودة في البياض ونقصـان الحرارة ١٢ < فيه و> بمكس ذلك في الأحمر ، وزيادة اليبوسة في الأحمرو نقصان الرطوبة فيه وبمكس ذلك في البياض ، فأعرفه . وينبغي متى أردت وزن شي، من الأشياء كلَّها أن تعرف ما فيها بمَّا يوجبه المجاء وأنظر ١٥ كم مبلغ ذلك وأنسبه من الدراهم < " الى > التي هي مبلغ السبعة عشر، ثم أعرف الناقص وأخرجه ، مثال ذلك: [١٣٨]

<sup>(</sup>١) حسى ، سخ: هن أولة . سه : اول ية ( ٣ ) ثلث ، سخ : ثلثة

<sup>(</sup>٥) مراتب ، سخ : دراه خسة ، سح : حس



( برورة ): مه ثانية من المرتبة الأوّلة على ما يوجبه الحسكم في الرُّ باعيّ فيكون مبلنها بالصنجة دانتين ، والحسكم في البرودة أن تكون مرتبة أوّلة ووابعة من المرتبة الثالثة — او درجة وثانية او دقيقتين أوّلتين — وسلخ ذلك بالصنجة درهان ، فدرهم ودانق المرتبة وضمة دوانيق إما الرابعة من المرتبة الثالثة او العرجة والثانية من المرتبة الأوّلة ، والذي يخرج لنا الهجاء دانقان ، فيكون مقابلاً لما فيه من الحرارة

( همرارة ) ؛ تُلُث مرانب و يعبَّر عنها بالمرتبة الثالثة ، وذلك بيَّن واضح يكون وزنه بالصنجة خمسة دراهم وخمسة دوانيق ، أمَّا الحرارة فإنها كاملة في الأحر

( رطوبة ) ح درجة من الرتبة الثانية على ما يوجبه الحكم فى الرُباعي ، ويكون مبلنها بالصنحة درهما ونصفاً ، وأوجب الحسكم إن كان للأحر أن يكون خس مراقب وهو بإزاء مرتبة ثالثة من هذا ابداً + يكاد بل هو مواز للحجارة ، ومبلغ ذلك بالصنحة خسة دراهم وخسة دوانيق ، والذى أخرج لنا المحجاء درهم وصفف ، فبتى أربعة دراهم ودانقان ليبلغ الى سبعة عشر إن شاء الله تعالى وحده

( يبوس ) س ثانية من المرتبة الرابعة وذلك ين واضح في حكم الراباعي السليم ، ويكون مبلنها بالصنجة درهمين وأر بعة دوانيق . اليبوسة تاقصة في الأحمر وتمامها يكون بالصنجة سمة ، وذلك أنها كانت تربد أن تكون مرتبة ثامنة او تمان مراتب أواة ومبلغ الجميع واحد وهو تسعة دراهم وأربعة دوانيق ، فسقط منها ما وجب إسقاطه منها بالحروف التي في ض الكلمة وذلك درهمان وأربعة دوانيق سبعة دراهم ، فيفيني أن يزَّيد فيه ايصير الى الجزء المدى عطاخ الده

وعلى هذا المثال ينبغي أن يوزن كل شيء في العالم . فأمّا مسامتة الحرارة فيه للرطوبة فني الصبغ الأحمر ، لولا ذلك لهتكت اليبوسة بكثرتها الرطوبة اذكان مقدار اليبوسة أكثر من مقدار الرطوبة س كثيراً. وكذلك عكس الكلام في الأيض ، فإنه لولا مسامتة البيوسة للدودة فيه لغلبت الرطوبةُ البيوسةَ . ومعنى المساواة اي أنها تكون بالقرب منها +لاحيث المياينة أعنى في تقابُلها او البعد الذي ٦ هو بين المحيط والمركز . ولولا هذه الساواة حتى تنك في الأحسر الحرارة كالابدمنه وتكون اليبوسة ابضا غالبة لخرجمتفتنا كسائر ما يُمل كذلك ولمّا لم يكن الأعدل متفتّاً كما أنه لم يكن ايضا مائماً ٩ وجب أن يكون هو الشيء الذي بين الجيم ، وهو مثل الأجسام الثلثة التي هي الذهب والفضة والنحاس في مقدار اللين والصلابة أغي من الحجارة . فأمّا من غير الحجر ضلى حسب ما يُجمل ايضا الأعدل ، فإنه ١٧ محتاج الى بحث وسبر . وذلك أنَّ كل \* حيوان وأعضائه جامدة فالأعدل هو الجامد، وإن كانت كلَّها ذائبةً فالأعدل أن تكون ذائبةً وإنكانت لدنةً كانت كذلك ، وكذلك إن كانت بنير ذلك من ١٠ الأوصافكانت الممولة كمثلها . وأمَّا إنكانت لبست كلَّها كذلك [واتهالوكانت كذلك ] لما وجبأن تكون موصوفةً بأنها أعلل،

 <sup>(</sup>٢) للرطوبة ، سخ : الرطوبة (٣) الرطوبة ، سخ : الرطوبة .

<sup>(</sup>٦) منها ، سخ : منه (١٣) حيوان ، سخ : الحيوان

 <sup>(</sup>١٥) لدنة، وفوق السطر: لينة (١٦) المعولة، لمل الأصح: المعلولة

فإنيالوكانت كذلك ماكان منها حيوان . ولمَّا كَانَ كُلُّ عَضُو مِنَّهَا قائمًا بنفسه كان ايضاكل واحد منها أعدل في ذاته . فن البين الواضح م أن ليس الذهب ايضا أعدل الأجساد وإنما صتروه اهل الصنعة أعدلها لأنهم انتفعوا به ، وكذلك لو انتفعوا بالنحاس او الرصاص لصيروه الأعدل وساقوا تدابيره اليه ، فبالضرورة الآن إنما هو أعدل لموضع النفعة لا غير . فينبغي أن يُسلك فها قلنا ، وذلك أنك رعا احتجت أن تنقل الذي هو أعدل الى غير الأعدل، ١٧٠٠ وذلك أنَّا لو فقدنا النحاس البتة ثم وجدنا من الفضة والنهب فوق الحاجة وكانت الضرورة ه داعية الى النحاس والذهب هو الأعدل والنحاس هو المضطرب لأحتجنا أن ننقل الذهب الذي هو الأعدل إلى النحاس الذي هو المضطرب فوجي ضرورة ذلك . كذلك نقول : إنه لبس المر بأعدل باضافته الى ١٢ الورق لأن المنفعة بالثمر أكثر منه بالورق. ولكن ينبغي أن يُعطَى كل شي، حقّه من الأوزان لينقل بعضها الى بعض، إن شاء الله تمالى وينبغي ـ عافال الله \_ أن تُدبّر أمرميزان هذه الأجساد . فوحق ١٥ سيّدى ، لقد عملت منه الأشكال وما يحتاج البهامع الشكل الأول الذي فيه أمر الطبائم والمرانب وما دونها، فينبني أن تعلم ذلك. وإتى إنما أوردت ذلك لبسهل عليك سائر ماتحتاج اليه في علم الميزان، وأنا ــ (٧) · بنفه ، سخ : بنفسها (A) فوق ، كذا فوق السطر ، وفي النص : يفوق النحاس ، سخ: نحاس (١١) انه ، سخ: ان باضافته ، كذا فوق السطر بروفي النص : باضافة

إن شاء الله تملى أبدأ بعد أن أربك العلة في ميزان الإكسير بهام أشكال الحجارة السبمة وهي ستة أشكال ويكون مقطع هذا الكتاب، وأبيّن في الجزء الأوّل بعد هذا وهو الثالث منها كيف يكون الإخلاط بالمبنة وكيف يكون التشميع جلة واحدة . ووحق سيّدى، الله قرأت كتاب الحدود مع كتبي هداه الأربعة لا أعورَك من الموازين في العُلويات والسفليات شي، غير مهنة الحيوان والنبات ، الموازين في العُلويات والسفليات شي، غير مهنة الحيوان والنبات ، و وإنّ هذا مجود في مواضعه من كتب أخر . فينبغي عافاك الله أن الطلبه عن قريب بغير مشقة ولا كلفة ، وأرجو أن يسهل الله لك ذلك ، إن شاء الله .

فاناً خذ الآن فى أمر ميزان الاكسير بالحروف كما ذكر ناه فى كتاب ميدان المقل إن شاء الله تمالى . فنقول وباقه الاستمانة : إنّا ١٧ قد منا من المقالات ما قد أغى عن أن يُسلم الا كسير ما هو . وذلك أنّ المعلوم فى ذلك هو أنّ أصل سبعة عشر ينقسم الى قسمين إمّا [الى] أحر او أبيض ، وإن كان أجم غلب الحارُ اليابسُ ، وإن كان أبيض ١٠ غن البارد الرطبُ . وإنّ جلة ذلك بالصنعة تسمة عشر درهماً وخسة

<sup>(</sup>١) أبدأ . وعلى الهامش : سأبدأ ﴿ ﴿ ) ۚ وَأُمِّينَ ، سَخ : وَآتَى

<sup>(</sup>٤) بالمهنة ، سخ : بالمهية (٦) مهنة ، سخ : مهيّه

<sup>(</sup>١٣) مأ . سخ: يما (١٤) أصل ، سح: الأصل

دوانيق على الرأى الصحيح الذي لا فساد فيه . في مثلنا مثالات تدل على السبعة عشر تقدّمت او تأخّرت تناقصت او تزايدت فينبغي أن تعلرأن الأصل فيها واحد. لأن الحرارة ان كانت فهي حرارة، والعرودة ان كانت فهي مرودة، وكذلك في الرطوبة واليبوسة، وذلك لأنه لا يقال ولا واحد من كل [ واحد من ] هذه على الآخر . ٦ مثال ذلك أنَّ ، لا يقال ولا على واحد من .. ولا ج ولا ر ، وكذلك ب لا يقال ولا على واحد من اجرر، وكذلك جرلا يقال ولا على واحد مين ا ـ ر، وكذلك ر لا يقال ولا على واحد من ا ب ج ، فقد وضع الفرق الذي تريد أن نوريك . فإن أردت أنّ بمض ، فسد فيصير الى ب وكذلك الى ج و ر على أنك تجمل ١ ب ج ر من الثواني التي هي النار والهواء والماء والأرض فلممرى أنَّ بمض هذه المركبات يستحيل . ١٣ وقد استوفينا ذلك في كتاب التصريف، فقد وضح الطريق فقس عليه ، إن شاء الله تمالي

وذلك من جمهة أنّ الحروف إذا صيّرناها ١٩٧٦ كما ذكرنا ١٥ ب وج الدرح دس او رس الدح بـ د وج او الدم < د > ور س ج ب او الدح دس "رب و ج او غير هــذه الحروف فالوجه يكون على + غير استقامة + ، ليس تكون الألف أبداً إلاّ للحرارة كما لا تكون الباء أبداً إلاّ للبرودة. فأنٍ وجدت َحرفًا من

<sup>(</sup>١٦) "ر،سخ: ۵

هذه الحروف فأثرمه ماله تمّا هو له من الطبائع تُصُبِ الطريق، إن شاء الله تمالي. وموضع الخلف ايضاً إنما هو في تقديم هذه الحروف و تأخيرها . فا وجدتنا قد قد مناحرارته في أول هجائه فأعلم أنه للبياض، ٣ وماراً يتناقد أخرنا حرارته في آخر هجانه فهو الحدرة، وكذلك القول في البرودة والرطوبة واليبوسة ، فأعلم ذلك [و] في السبعة عشر وفي التسمة عشر وخمسة دوانيق تبلغ ما تحبّ بقوّة الله ، إن شاء الله تمالى . ٦ ولو أردنا أن مخرج من أربعة أحرف فقط لجازمثل المجرر، وتجمل ا في المراتب الأول او الثواتي ، وتجمل الباء في المراتب الأول او الثه اني. مثال ذلك إن كان للحمرة فألف في المرتبة الثانية وبا م في المرتبة الأولى، ٩ وبمكس ذلك في البياض. وتجنل ج إمّا في المراتب الثالثة أو الرابسة وتجمل ركذلك ، إن كان للحمرة في في الرابعة و ر في التالثة ، وإن كان للبياض فبمكس ذلك . فينبغي أن تسلم ذلك وتنظم مارأيت من ١٢ الحروف كذلك. ورعا كان فيها زيادة فينبغي أن تلقيها وتطرحها، أعنى مثل أجزاء صفار فينبني أن تطرحها ، وإنما يُوْتَى عثل تلك الصفار مَدهبشاً وتشويشاً ، فالوجه ماقلناه

وأمَّا بَلِينَاسَ فَزَعَمُ أَنَّ الأِكْسِيرَ لِبَسْ يَنْبَنِّي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكُ

 <sup>(</sup>٣) وجدتنا ، كذا فوق السطر، وفي النص : وجدنا

ولا يقع عليه كل قوآة، وإنه عنسده من شي، واحد متى لم يُجلل منه ويُساق ذلك عليه نظل . وزعم أنَّ المزان إنما هو ثهر، مكن في ٣ الانفعالات البسيرة والعظيمة ، وأنَّ البسيرة لا تدخل في قسم العظيمة ولا العظيمة في قسم اليسيرة ، فهذه مُجَلُّ قد ذكرها بليناس. فإن كان رأيه على ما نتأوَّله نحن فقد أصاب ، وإن كان على غير ذلك فيجوز أن ٣ يُصيب وأن تُخطى، ، لأنه لم يفسّر معنى كلامه . وأيّ شيء أراد به فإيمًا أعطى جملةً . والوجه عند هي فيه أنه أراد أنه [ ١٠ ] استحقُّ أن يُعطَى الشيء البسيرُ < البسيرَ > من الطبائم ما لم يُحتج الى الشيء ٩ العظم. فتي أعطى العظم بطل، وكذلك العظيمُ متى أعطى البسير بطل او لم يتم ، وهذا صحيح في القياس. وكذلك نقول: ينبني أن نوفي هذه الأشمياء حقوتها ونمل فيها بما تحتاج اليه حتى تتم ّ، إن ١٢ شاء الله تمالي

ولنأخذ فيها بدأ با به من ميزان الأجساد فنقول وبائمة التوفيق : ينبغى – عافل الله – أن تعملم أن هذه الأحجار مختلفة ولولا ذلك ١٠ لسكان كلها شبئاً واحداً ، فهذا من قرب . وإنّ فيها ما يزيد على سبمة عشر وفيها ما ينقص عها وفيها ما يساويها . وإذا درست شيئًا من

<sup>(</sup>٣) تلخل ، سخ : يدخل العظيمة ( مرتين ) . سخ : العظيم

 <sup>(</sup>٥) تَنْأُولُه ، كَلْمَا عَلَى الْهَابُشِيَّ وَفَى النَّصِ : تَنْأُولُ

<sup>(</sup>v) فَأَيْفَا سَعِ : وَلَمَّا ﴿ (١١) نُوفَى ، سَغَ : يُؤْتَى

الأشياء فوجدته مساويا للسبعة عشر فلا تزدفيه شيئاً ولا تنقص منه شيئًا ، وهذا يكاد أن يكون من باب المتنع من شــدّة عسره. وإذا وجمت شبئاً يزيد على سبمة عشرة أنقصه على تناسُب الى أن يبلغ الى ﴿ سبمة عشر ' فإنه يتناسب ويستقيم ويكون كمثل ذلك العسر الذي لا يكاد أن يوجد، فأعلم ذلك وأعمل به. وإذا وجدت شبئًا ينقص في الميزان عن سبعة عشر فتمَّه ليكون كمثل ذلك الشيء السير الذي قلنا و أنه ليس يَكَادُ أَنْ يُوجِدُ ، وأَعَمَلُ بِهِ إِنَّهِ ۚ قَالِمَ الوَّجِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فأمّا كيف ذلك وكيف تزيد فيه فني الجزء الرابع من هذه الكتب وهو تمام الملم ، فينبني أن تقف عليه . ولا تتوان َعن درس < كتاب > ٩ الحدود، فإنه الموصل لك الى كل شيء ترمد، إن شــا. الله . وعليك يا اخي في سائر ما تدرسه بدراسة عـلم النصبة وهو الذي نقول لك دائمًا من الصورة، فإنك إن لم تسمل على مثال مّا إمّا أن يكون قائمًا ١٧ في نفسك وإمّا أن يكون حيال عينك ونفسك لم يتمّ لك شي. وكنت بمنزلة المجرّب الذي لا يعلم ما يعمل ولا ما يخرج له ، فعمله غير موثوق به . وهذا – عافاك الله – شيء غير موثوق به لأنك لا تسلم أفلسدًا ١٥ يخرج لك ام صالحًا ام غير ذلك وهذا هو الحال . فينبغي أن تنصور هذا الشكل في سائر الأشياء كالما التي يدخلها القياس وحكم النظر

 <sup>(</sup>٣) يبلغ، سخ: تبلغ (٤) يتناسب، سخ: يناسب المسر، سخ:
 المشر (٩) تقف، سخ: يقف تنوان اسخ: تنوانى

فتأمّله: موجب ممكن ممتنع ' ، وتحكم على ماكان فى الطرف الأوّل عا هو له ، والثانى بأنه قد يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون، والثالث ببطلانه وأنه قد يجوز أن يُتسوّر فى المقل ويجوز أن لا يُتصوّر فى المقل ، إن شاء الله تمالى

(۱) وتحكم، سنخ: ويحكم

<sup>( \* )</sup> لعل هذه الكلمات الثأث بقية الشكل الذي مقط ههنا

## ولنَّاخذ الآن في الأشكال وتُتَّلبا على الصورة الوضوعة وهي هذه:



(مرارة) خامسة من المرتبة الأوّلة ويكون مقدارها قيراطاً بالصنجة ، ودرجة من المرتبة الثانية وبكون مقدارها بالصنجة درهاً ونصفاً . وحكم الحرارة أن تكون ثنثه أضاف البرودة ومبلغ ذلك سبمة عشر درهماً ونصفاً ، سقط منها ما أخرجته الحروف درهم ونصف وقيراط ، بقى ستة عشر درهما غير قيراط

( برورة ) مرتبة ثالثة برودة مقدارها بالصنجة على إيجاب الحكم الصحيح خمسة دراهم وخمسة دوانيق

(رلموبـ:)تخرج رطوبته بالحدس وهو تسمة وعشرون درهماً ودانق، وإذا تُسم ذلك على المراتب وماتحتها كلُّث مراتب رابعة ومرتبة أوّلة، والسلام

(يبوسة)تخرج يبوسته بالحدس وهي ستة وأربسون < درهماً > وأربعة دوانيق ، إذا قُسم ذلك على المراتب وما تحتها يكون خسس مراتب رابعة اوارسين مرتبة أوّلة اوكيف جزّئت هذه التجزئة خرجت متناسبةً

وهذا – عافاك ائنه – فلا بدّ أن يزيد او ينقص ، فقد حصل > أن > الذهب حيننذ أنه من الزوائد . وينبغي ايضاً أن تما إن ال ٣ ممي قولنا زائد او ناقص وإن كنا فد قلنا أنه عند سبمة عشر فها تقدم، وذلك إنما هو – عافاك الله – عند الاكسير . وذلك أنَّ الاكسير كمامثَّلنا سبعة عشر ، وإن كان في هذه الأقدام مافيه سبعة عشر بجب أن يعمل عمل الاكسير، وهذا ليس يكاد أن يكون. فتى أراد مريد أن يصير الذهب مثل الأكسير نقص من كل واحد من عناصره بحسب ما نجب الى أن يبقى في الذهب سبعة عشر وزنها تسعة عشر . ٩- درهماً وخمسة دوانيق ويطرح الباقي. وكذلك إن أراد مريد أن ينقل الذهب الى النحاسية عرف وزن أربه النحاس أو لا ثم عرف وزن الذهب وأيَّما زاد على الآخر ، إن زاد الذهب أنَّصِ الى أن يبلغ الى ٧٤ مقدار النحاس، وإن زاد النحاس زيد في الذهب الى أن يصير الى حدة النحاس، وقد وجِب أنَّ الذهب أزْ بَد من النحاس، وكذلك عكس هذا الكلام. ويأليت شعرى كيف يتم لك ذلك وأنت لا تمرف أ الحدود ولا تقف عليها. وكذلك إن أردت أن تنقله إلى الفضة أو الفضة. اليه فينبني أن تعمل فيه كما قلنا ، وكذلك كل جسم الى كل جسم . فَأَعلَمْ ذَاكُ وقس عليه إن شاء الله تمالي وحده والسلام

<sup>(</sup>ه) کان، سخ: کانت



(مرارة) ثالثة حرارة مى المرتبة الأولة يكون مقدارها بالصنجة على ما يوجبه النظر دانقاً ونصفاً ، وحكم الحرارة أن تمكون فى الأيض مرتبة أوالة ومقدارها دره ودانق ، سقط منها ما أخرجته الحروف دانق ونصف ، بق خسة دوانيق ونصف حرارة

(برورة) خامسة المرتبة الثانية يكون مقدارها بالصنجة على ما يوجبه صحيح النظر دافقاً ونصفاً ، وحكم البرودة أن تكون مرتبة نانية او ثلث مراتب أو لة مبلغ أيها شئت ثائة درام ونصف ، أسقط منه ما أخرجته الحروف دانق ونسف ، تمي ثلثة درام ورُبع برودة

(يبوسة ) نخرج بالحدس ومبلنها تسمة درام ودانقان ، فينبغي أن يزاد بأسره لأنه لم يخرج لنا في هجائه شيء منه ، والسلام

(رطوبة) تخرج بالحدس ومبلنها خسة درام وخسة 'دوانيق، ف فينبني أن يُسل بما يعمل في باب اليبوسة، إن شاء الله تعالى

وتسمد صلاح الأبعاد في كل واحد من هذه الأجسام، ومنى الأبماد — عافاك لله — هي الأطوال والمروض والأعماق. والركز في نفسه - عافاك الله - أعنى إذا كان مفرداً مثل النقطة الى فى الهندسة الني لا طول لما ولا عرض ولا عمق، وهي شي، عقليّ لا حسيّ ، فأمّا إذا تركّبت صارت شبئًا حسيًّا . وكذلك كلّ مائحدٌ فابما مُحدٌ عقليًّا ، وهى الكليّات الى هى نوع المحسوسات والمحسوسات أشخاصها ، أعي بأنها نوع المحسوسات أنها ضامة جميع محسوساتها إلآبالميي الذي به <كان > النوع نوعاً للجنس الذي هو + يدبر أنَّ النوع مضموم إلى أشباهه بالجنس وفي الجنس. وأيضا فإن السطوح ينبني أن يُمتمد أن تكون كسطوح الممول، وليكن مجسًّا والمجسَّم لا يكون إلاّ مرثيًا. وأمّا البسائط فلا تكون كالسطوح أبدًا إذ الخطوط إنا مي ١٢ أطوال بلا عروض ، وهذا ايضاً يممّ ماهو داخل تحت المقل لا ماهو خارج الى الحسّ . وهـ ذا - عافاك الله - فإنما نعني به ما تركّبه من لاموجود، فأمَّا من جسم الى جسم فالحكم فيه أنه ظاهر للحسّ ه؛ وما يدخل عليه ايضًا ظاهر للحسُّ منه . فأعلم ذلك وقس عليه ، إنَّ شاء الله تسالى. وإن أردت (٧٨ عام ذلك كلَّه - أعنى الحسَّى والمقلي - فعليك بكتاب الحدود ، فأفهم وأدم درسه تبلغ به ماتريد ، ١٨ إن شاء الله تمالي

<sup>(</sup>٥) يحدّ (مرّتين)، سخ : تحدّ (٧) الها، سخ : بانها (١٣) تعنّى، كذا على الهاشش، وفى النص : ينبغى (١٩) يدخل ، سخ: يدخله



(مرارة) مرتبة أوّلة حرارة مقدارها درم ودانق . والحكم في الحرارة أن تراد أوّلا فيها مرتبة اخرى ومبلغها درم ودانق ، ودقيقة اخرى حرارة مقدارها دانقان ونصف ، يكون الجميع درهمين وأربعة دوانيق ونصفًا حتى يعتدل

(برووة) أربع مرانب برودة . وهذا فيه خلف، فيل : من المرتبة الأوّلة وهمذا خطأ ، وهو مرتبة رابعة وهو الصحيح . ومقدارها تسعة داره ودانقان

(يبوسة) يبوسته ثانية من الرتبة الثانية مقدارها درهم. وحكم اليبوسة أن يزاد فيها تمام خمس مراتب ويكون خمسة دراهم وخمسة دوانيق ، ذهب منها درهم ، بتى اربمة دراهم وخمسة دوانيق

(رطوبة) ثالثة من المرتبة الثالثة متدارها درهم وربع . حكم الرطوبة أن تكون ثماني مرانب ومبلنها تسمة دراهم ودانقان ، ذهب منها درهم وربع ، بقى ثمانية دراهم وقيراط . فينبنى أن تزيد او بمكس ذلك

وينبني أن تعلم أنْ السيط وحده هو الذي له طول وعرض بلا عمق. ومن البسائط بسيط ايس له سايات خطوط وهو متناه في شكله أعنى البسيط الكرى، فإنه ليست له نهايات فيكون لا الىخطوط ولا الى غيرها ، بل للجرم القابل له نهايات هي تناهي سطح الكري . فإنه كانت الأشكال الني تممّ الحجر كريَّة فهذا حكمها ، وإن كانت ٦ مخلاف ذلك فبخلاف ذلك . فأما السيطات التي ليست بكر ية فإن منها بسائط قطَّع الأكر ومنها بسائط السطوح المتداة. والسطوح الممتداة هي انتي جميع فصولها المشتركة الفاصلة لها على استقامة خطوط ٩ مستقيمة . فأمَّا بسائط قطع الأكر فإنَّ لها نهايات خطوط قوسيَّة والقوسيَّة هي نهايات قطع الدائرة. وأمَّا بسيط الدائرة فخطوط قوسيَّة او قوسيّة <و> وترّية معاً . وهذا △ مثال البسيط ذي الخطوط ١٧ المستقيمة وهو إمّا مثلّث او غيره غير الدوّر بسيط ذو خطوط مستقيمة ، وهذا ﴿ مثال الخطوط القوسيَّة المفردة ، وهذا ( \_\_\_\_\_) مثال بسيط الدوائر القوسية والوترية المشتركة . وأمّا البسائط المتدلة ١٥ فَإِنَّ بَهَايَاتِهَا اذَا كَانت من غير قسى خطوط مستقيمة . فأذَا جَمَعَ نهايات البسائط ممتدلة كانت اوكرية خطوط مستقيدة او توسية فإذَنْ جميع الموجودات لا تخلو من أن تكون منشكلة بأحدهذه الثلثة الأشكال ١٨ ـ أعنى النبات والحيوان والحجر \_ ولكلّ واحد منها واحدٌ منها ، (۱۲) دو، سع: دی

فلمل أن تكون المستقيمة للحيوان والقوسية للحجر والقوسية والمستقيمة للنبات . ولبس ذلك حكم واحد بل لو قال قائل : إنّ الأشكال القوسية والمستقيمة نَمتُور الحيوان والنبات امله كان المحمد يكون حقاً او ما أقربه من الحق ، لأنه شيء غير متحصل . وذلك خارج من حد الشكل لأنّ ممناه الدال عليه هو أنّ الشكل التام هو الدي يحيط به حد واحد او حدود شتى ، وليس كالدائرة لأنّ به حده ابتداً خطة كما يُعلم في المتلث والمربّع والحدس والزوايا وغيرها ، وإنما بعداً خطة كما يُعلم أنّ المدوّر في داخله علامة المحلوط المستقيمة التي تخرج منه الى بعلم أنّ المدوّر في داخله علامة المحلوط المستقيمة التي تخرج منه الى بالحيط بذلك الشكل وهي منساوية وليس ذلك في غير المدوّر

اختلف الناس في وزن القلميّ خلفاً متفاوتاً ، وذلك أنّ منهم من

قال: نزنه على أنّ اسمه القلميّ . وقال أصحاب الرواق : لا بل هو ١٢ الرصاص إذ أخوه اسم الأسرب . وقالت طائفة انبدقلبس : لا بل نزنه على زاوس لأنه أعدل في طبعه وهو معناه . وقالت طائفة فيثاغورس: هو المشترى و بطبع المشترى و لا نزنه إلّا على اسم المشترى لأنه صاحبه ١٥ ومد بره ومكونه وايس له اسم غيره . وأمّا سقراط فحكم على زاوس وهو مقارب الحق . وقال بليناس : هو القصدير ووزنه منه ولا اسم له غيره . وقالت المشائية : نزنه على قولنا حار رطب لأنه لا اسم له يدلى على

<sup>(</sup>٤) او ما ، سخ : واما (١٤) زاوس ، سخ : زاوش ( دائماً )

على طبعه. ولست أختار أنا في هذه الأوزان كلّها مثل قولنا زاوس ، فان عدلنا عنه فحار رواب و والذي أذ كره في شكله إغا هو على به زاوس لأن قولنا قلمي يدل على غير اسمه ، وقولنا قصدير ايساً جيّد لأن هذه الأسماء وإن اختلفت بالألسن فإن كل من عبر عنها بلسان فإنا يطلب المنى فيه ، فأعرف ذلك وأبن عليه جميع امورك ، وأقرأ كتاب الحدود يتضم لك الطريق عن قرب ، وحتى سيّدى صلوات الله عليه ، وهدنه صورة شكل القلمي ووزن مافيه ، فنأمل جيّداً فيه وفي أخيه النظر مليًا تحمد عافبتك ، إن شاه والته تعلل هده وحده

<sup>(</sup>٨) أخيه ، سخ: أخيا

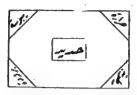


(برورة) درجة من الرتبة الثالثة ومقدارها درهمان ونصف، وحكم البرورة أن تكون ثُماثي مرتبة ثانية مقدارها درهمان ودانقان (في الاصل: واربمة دوانيق) فأعلم ذلك فتزيده او تنقصه إن شاء الله تنالى

( مرارة ) مرتبة ثانية مقدارها < ثلثة دراهم ونسف ، وحكم الحرارة أن تكون ثلثة أضاف > درهمين ردانتين ، غرارة كاملة إما أن يُزاد عليها ما يحتاج للحمرة او للبياض بحسب النسب إنشاء الله تمالى

( رطوبة ) تخرج بالحدس وهو خسس مراتب أول وخس مراتب أول وخس مراتب أول، فذلك عشر مراتب أول للحدرة ومقدارها احد عشر درهمًا ( في الاصل : عشرة دراهم ) وأربعة دوانيق

(يبوسة) درجة من المرتبة الأولة مقدارها على حكم النظر الصحيح نصف درهم < و > ثانية من المرتبة الرابعة مقدارها درهمان وأربعة دوانيق ، حكم اليبوسة أن تكون مرتبتين روابع مقدارها تمانية عشر درهمًا وأربعة دوانيق ، سقط من ذلك ماخرج بالمجاء وهو المئة درام ودانق ، الباقى بعدذلك ممًا هو واجب أن يزاد خسة عشر درهما ونصف



(مرارة) تخرج بالحدس مقدارها درهم ودانق فلنزد إنشاء الله. وقوم زعموا أنه بمكس ذلك اى أنّ الحرارة حكمها أن تكون مثل البرودة والبرودة مثل الحرارة والرطوبة مثل اليبوسة واليبوسة مثل الرطوبة ، فأعم ذلك

(برورة) دقيقة من المرتبة الثالثة يكون مقدارها درهمين وقيراطًا ، ويزاذ فيه تمام ثلُث مراتب أول هو درهم ودانقان ونصف ، ويكون ثانية من المرتبة الثانية ودقيقة من المرتبة الأوّلة

(رطوبة) درجة من المرتبة الأولة ويكون مقدارها نصف درهم، وفيه مرتبة ثانية رطوبة يكون مقدارها ثلثة دراهم ونصفا ، ويُحتاج من الرطوبة الى درهم وخسة دوانيق – ويكون ثانية من المرتبة الثانية ورابعة من المرتبة الثانية سحى يصير مرتبة مالئة أو خسس مراتب أوّل إن شاء الله .

(يبوسة) تخرج بالحدس مقدارها مرتبة رابعة او ثمانية من الأوآلة تحكون تسعة دراهم ودانتين



( هرارة) تخرج بالحدس وهو مرتبة أوّلة وثُلث مرتبة أوّلة ، ومقدار المرتبة دره ودانق ومقدار الثُلث دانقان وحبّتان وثُلثًا حبّة ، إن شاء الله تعالى

(برورة) دنیقة من المرتبة الثانیة مقدارها دره ورُبع ، ومرتبة ثالثة برودة ومقدارها خمسة < دراه > وخمسة دوانیق ، إن شاء الله تمالی

(يبوسة) درجة من المرتبة الأوتة مقدارها نصف درم، وثالثة من المرتبة الرابعة ومقدارها درهان و تحتاج الى الزيادة لتكون مرتبة ثالثة وهى خسسة درام وخسسة دوانيق. سقط منها ما أوجبه الهجاء وهو درهان ونصف، يبق ثانة درام و ثلث ، وزيادة ثلث مرتبة ثالثة تكون درهما وخسسة دوانيق ونصف، فذلك خسسة درام وركب

(رطوبة) تخرج بالحدس وهو مرتبة رابعة و تُلث مرتبة رابعة ، والمعة ، والمعة ، والمعة بالرتبة الرابعة تسعة درام و تُلث و تُلثما الله درام وتُسع . فينبغى أن يربَّداو ينقَّس منه إن شاء الله تعالى

آ١٨٠ وقد بينت مواضع الزيادة فيه والنقصان منه، فينبغي أن تطرح عنه الفضول وتأخذ في الأعمال على استقامة . وينبغي أن تعلم ٣ أنك إن لم تملم هذه الكتب عافيها لم يتم لك عمل لأنه ليس البغية فيه قليلةً ، وقد. وحقّ سيّدي \_ كفيتك مؤنة التمب والنصب والكدُّ في التدبير والأعمال السخيفة وما يذهب فها من الأعمار والأموال حتى يُرى فيها شيء صحيح، وأيضا وإنّ مرجوعها الى علم الموازين. وإن اتَّقيت الله وأدمت الدرم خرج لك ما تريد، وإن تكن الأخرى فلا تتمب نفسك فإنه والله لا جاءك إلاّ بالدرس وجم ٩ الأسول التي فيها العلوم. وقد استوفينا لك في الجزء الأول من هذه الكتب ما يحتاج اليه من امر الهجاء والزوائد وما يُزاد ويُسقط منها. < °وأمّا> في هذا الجزء °فقد استوعبنا الكلام في امرموازين الأحجار ١٣ الذائبة، وكيف تُفرَّق ليضا الحرارةُ والبرودة والرطوبة واليبوسة على المراتب والنوج والدقائق والثوانى والثوالث والروابع والخوامس ء وكيف تفر قالران ومادوتها على الأوزان بالصنجات ، وكيف ميزان ١٠ الايكسير وتأليف الحروف له [و]إن أحبّ الإنسان أن يزيد فيها او يُنقص منها . فأمَّا معرفة الحيل لها والأخلاط فني الجزء التالث كما عرَّ فناك والتشميع وترتيبه ، وما يكون في أوَّل أمره ووسطه وفي

 <sup>(</sup>۲) عنه اسخ: عنك (۱۱) قلد ا سخ: وقد (۱۱) تلوثق ا
 چخ: تعرف (۱۱) الحيل المل الاصح: المثلق

آخره وغير ذلك، وكيف يكون في المدة التطاولة ولم ذلك، وكيف عَكَنَ للانسانُ أن يسل ذلك جلةً واحدةً وفي دفعة واحدة حتى يوازي الثيء الذي في المدة اليسرة الثيء الذي في المدة الطويلة ، ٣ وألله الموفِّق والمرشد. وفي هذا الكتاب من الفنا، في المارسة والمهنة \_أعنى الثالث من هذه الأجزاء ما يتجاوز عنه الوسف، وهو -وحقّ سبّدی ــــ تامّ غير مرموز ، وما يحتاج الى شيء في الدنيا ٦ من كتبنا ولا من كتب غيرنا إلاّ كتاب الحدود ، فإنه لبس في العالم كتاب إلاّ وهو مفتقر الى كتاب الحدود . ونذكر في آخر هذه الأجزاء وهو الرابع منها موازين الأحجار الأربعة الأخر من التمانية ٩ التي ذكرناها في كناب التصريف وكيف وجه الزيادة [ وكيف وجه النقصان ] فيما تريد الزيادة ونقصان ما يحتاج الى النقصان ، وكيف يكون الشي. الأعدل وهل شيء يمدل وهل ما يمدل يكون مثله أم لا ١٢ لم كيف ذلك، وهل الجوهران يكونان واحداً متناسباً او مخالفاً متبايناً . وإذا أتبنا على مثل هذا فلم تبق في العالم بقيَّة تحتاج اليها والسلام

وينبني أن تضم بين عيدك امر الأجسام البسائط التي ذكرتُها ١٥ وغيرها ثما يكون وتما لا يكون . إنهم فن ذلك أنّ ما أحاط به حدّان فليس مُنتج شيئاً وهو باطل لأنّ المدول عليه من المقدّمات في هذه السناعة هي المقدّمات المحتاج اليها في علم المندسة وهو سبع ١٨

<sup>(</sup>٣) الشيء، سنخ: الشيء

مقدّمات، وهي: الخبروالمثال والخلف والنظروالفصل والبرهان والمام. فالخبر هو القول الموجب او السالب المقدَّم لإظهار البغية قبل اليقين ٣ لأنَّ اليقين في آخر الأمر يكون. وأمَّا المثال فهو رسم صور أشكال أعمال هذه الصناعة وسائر موضوعاتها التي تقدّم الحير لها ، وهي التي يقال عليها إنها المدلول على معنى الحبر . وأمَّا الخلف فالفساد من خطأ ٧ المدبّر، لأنه صرف الخير عن جهته الى ما لا يمكن في الوضع و يجوز أن يُتصور وأن لا يُتصور . وأمَّا النظم فهو ترتبب القول في تأدية برهان الخبر اي ترتبب هذه الأعمال والتعليم أوَّلاً أوَّلاً ليكون الأمر على ٩ سنن ، فارنه ما يُجَاوَز فيه من أوله الى ثالثه بلا توسط ثانيه بينهما بطل البتة وكان فاسداً ولو تم مم التخطئ عن النظم ، فأعلمذلك ولا تجاوزه. وأمَّا الفصل فالفرق بين الحبر المكن وغير المكن، وقد علَّمناك ذلك ١٢ في غير شيء من كتبنا حتى قلنا : الإنسان عكنه أن يعلم الباب من الصنمة هل هو فاسدام صالح من قرائته فضلاً عن عمله ، وهذا هو الفرق بين المكن وبين غير المكن ، وأعلم ذلك . وأمَّا البرهان فإقامة ١٥ الحَجَّة على تحقيق الحبر الذي كان أو لا موضوع هذه الصناعة وكل

 <sup>(</sup>٤) الصناعة ، وعلى الحامش : الصناعات (٥) فالفساد ، سنخ : والفساد

<sup>(</sup>٩) يجاوَز ، سخ : يجوز (١١) فالفرق ، سخ : والفرق

<sup>(</sup>١٣) عن، سنخ: من (١٤) فاقامة، سنخ: واقامة

<sup>(10)</sup> موضوع ، كذا على الهامش ، وفي النص : موضع

صناعة محلتها او علمتها ، فأعم ذلك . وأما الهام فالنتيجة التي خرجت بمدالسبر من ذلك الجزء المقدم إنا موجبة أو سالبة ويُستورُها الصدق والكذب ، فأما الموجبة في سائر أجزائها كلها او بعضها فسكذب في الأخير اوحق ، وكذلك في السالبة . وقد وحق سيّدى صاوات الله عليه \_ يتنت وكشفت وأوضحت ولم أرمز عليك شبئا ، فأدم الدرس قصل الى ما تحب ، إن شاء الله تعالى وحده

تم الجزء الثانى من كتاب الأحجار على رأى بليناس، وقد الحد والمنة وأشكر الله على جيل لطفه فى توفيقه لإنمام ما بُدى. به وتُشرع فيه ، والحد في رب العالمين

<sup>(</sup>١) علمها او طلمها ، سخ : عله او طله (٣) فكذب ، سخ : كذب

## الجزء الرابع مد كتاب الامجار على رأى بليناس (•)

باب في ترتيب تعليم المتعلم

ينبنى أن تفهم أوّلاً من الصناعة شيئاً يسيراً. وهو أن تعلم المحمّر وما يبيّض وما يعقد وما يحلّ وما يليّن وما مجفّف، وكل ذلك على طريق الميزان. وهذا بيّن لك واضح فى غير كتاب من كتبنا هذه . وقد استوفينا كثيراً منه فى الحاصل وفى كتاب التصريف والمبزان، ومن المائة واثمى عشر فى كتابنا المعروف بكتاب الأصباغ.

ويمبنى أن تسلم [ ان ] المناصر الأُوّل والثوانى والثوالث والروابع والأعراض وكيفيّاتها ،كالنار وأخواتها وهي الثانية، والثالثة كالأزمنة،

والرابعة كالركبات السود + والصرفة. وتنظر كيف قبول طبعك،
 وكيف تصرفك فيه، وكيف تنائج قريحتك له. فإن كنت قدرأيت

(٨) منه، سخ: منها (١٣) والصرفة، لمله الاصح: الصُغر

(١٣) تصرفك ، سخ : يصرفك

<sup>- &#</sup>x27; وَهِ إِ الْمُعْلِمُ عَلِينَ مِنْ مِنْ اللهِ أَدِ اللهِ أَدِ

عقك [قد ] قدح فيه شيئًا ونصر ّفت فيه بأشياء فينبغي أن تُديم القراءة أوَّلاً، ومخاصَّة إن وقم اليك شرح كتاب استقص الأسَّ. وإن كنت قد جاوزت هذه المنزلة فبخ بخ لك. فأرتفع الآن الى ٣ أقوال الفلاسفة وآرائهم في امور الطبائع وتركيباتها ، وتأخذ في شيء من الكلام وعلم المنطق والحساب والهندسة قليلاً ، محسب ما يسهل عليك تصوُّر المسائل اذا طالت عليك . وإن كنت قد شدوت من ٦ ذلك شبئًا قديمًا فهو أسهل عليك ١٨٦٦ وأجود. فتصرَّف الآن إن أحببت في علم الطبائم او غيره . وإن أردت علم الطبائع فلتدرس من طبائم الأحجار والخواصّ قليلاً ، ثم تنتقل جملةً واحدةً إلى الموازين ، به فتعرف من جميع نقب الموازين قطمةً مشل ميزان النار وميزان الموسيقي وموازن الأجساد . وقد ذكر نامن ذلك قطمةً في غير كتاب وبخاصة في كتاب الصفوة . فإن ملت مع علم العلبائع الى علم ١٧ الصنمة فلتمرس كتاب المخاريق لتكون حذراً من وقوع الآقات وتلف المال ووقوع الحيلة عليك، ثم تدرّب في كتاب الموازين. وأن تملم كيف الوجه في تركيب هذه الأشياء وما سببها. وقد عرَّفتك ١٥ أنه ينبني أن تكون في هذا الوقت متكاملاً جيَّد الحسَّ . فإنه لن يفرغ من كتى السبعة وهو بموزه شيء من الموازين، وإذا تدرّب بها (٩) تنتقل ، سخ : ينتقل (١٠) نقب ، وعلىالهامش : نست (١٥) سببها ، لمل الاصع: سبه (١٧) يغرغ، سخ: تغزع ﴿ يموزه، سخ: يعزُّوهُ ﴿

[و] ركب ما يرمد . ويموزه الآن تصاريف الأبوال لا غير \_ وهذا مأخوذ من نثر الكتب – مثل التشميع والنسقيات والسحق والحلولات والعقودات ، ومثل ما ذكره الناس على قديم الأيّام وأكثروا فيه السرائر على طريق التدابير للشيء الأعظم . وسقوط النمب هو في الموازين لا غيركما عرّفناك فأفهم ذلك الطريق إن أردت القرب او ما أردت على حسب شهو تك . وأعمل على أنها صنمة تحتاج الى دربة بل هي أعظم من كل صناعة لأنها غير موجودة في الحسّ وإنما هي شيء قائم في العقل . فن طالت دراسته كانت سرعته في ٩ النَّركيب على قدر ذلك ، ومن قصر كان على حسبه . وأعلم أنَّ تمرة الموازين عمل الرؤس من غير أشياء مديّرة من الراكيف والأكاسير، والميزان إنما يقع بمد المازجة من الأجسام مم الأجسام، او الأرواح ١٧ مع الأجسام ، او الأجساد مع الأجسام [ والأحجار] ، او الأرواح مم الأرواح ، او الأحجار مع الأرواح ، او الأحجار والأجسام والأرواح ، فالميزان يقم بمد هذا الاختلاط . وإن كانت ١٥ الأرواح والأجسام والأجساد دنسة محالها وزنتها بمد اختلاطها وعرفت مأفيها من جملة الطبائم وعامت اعتدالها ، ولك قانون للاعتدال معروف. فإن كانت مثله فهي تامّة ، وإن كانت فوقه او دونه زيّدتَ

<sup>(</sup>١) [و]رک، سخ: ورکي (٤) الشي، ، سخ: السرّ (١٦) الاعتدال، سخ: الاجتدال.

فيه من الطيائع أو تقست منه فيخرج بحاله الأخير [في كل] سبمة عشر جزياً. فكا أنه بخرج الذي والتام الاعتدال بنقصان درهم في كل سبمة عشر درهما. وقالت طائفة من الفلاسفة: ذلك الجزء الناقص هو \* الأ دناس التي فيه وإن النار تحرقها ونستهلكها. وهو أصح قول وفيه أشياء كثيرة من الأجو بة هذا أجودها. [19] وإن الدراهم التي تخرج إن كانت فضة أوذهبا أو نحاسا أو رساسا أو غير ذلك زيد على الأوزان به التي تخرج ناقصة في ذلك التركيب مباغ ذلك النقصان من ذلك الجسم. مثال ذلك أن تكون قد أردت تركيب نحاس وهو دون سبمة عشر درهما خل قانا فينبني أن يزاد عليه دره محاس وحي يعود الى سبمة عشر ، وكذلك إن كان فضة أو ذهباً أو غير ذلك .

و "تواهد فده الخيرة، وهي الخيرة التي تسممها في الكتب أن ١٧ لابد لشي، من خميرة، وهو أن لا بد [ للحميرة ] للذهب من خميرة للذهب. وهو مذهب قوم. فأما من لا توقف له على مذهب فهم الطائفة + المفسّلون فإنّ مذهبم مجرى < على > كل شيء في العالم ١٥ وللناس في هذا أحوال. ومنهم من لخصف الموازين وعمل على أنّ الأصل في الأشياء كلّها الطبائع فنهم من قال: إنّ شيئًا في العالم خُلق قبل شيء. فإنّ جاعة من الصابين وأمّتهم يذهبون الى أنّ بناء ١٩

<sup>(</sup>١) عِلْهُ ، سِعْ: عِلْكَ ﴿ (١٣) { لِلْحَيْرِةُ } لِلْعُمِّ ، سِمْ ؛ لِلْحَيْرَةُ الْمُعْبِ

المالم بعضه أسبق فى الوجود من بعض لا على أنه أسبق فى الترتيب والنظم لكن على أنّ بعضه أسبق من بعض فى الثمدّد والأحوال.

وذلك أنّى رأيت مهم من يزعم أنّ أول شيء خاق في الهيولي الأقدار الثلثة الطول والمرض والمنق، فصار الهيولي جسما سادجاً له ثلثة أقدار . ثم خلقت فيه الكيفيّات الأربع التي هي الحرارة والبرودة

 والرطوبة واليبوسة، فكانت منه طبائع الأشياء وأركان الخليقة. ثم
 تركّبت هـذه الطبائع الأربع وامتزج بمضها بيمض، فكانت منها جميع هذه الأشخاص والأشباح الموجودة في هذا العالم

و فينبني أن يقال لهم : إنكم قد ترقيم في عدد من مراتب مجهولات كلما غير ممقولات حتى صححم وجود العالم على ما هو به وإذ قد المجر بنا الكلام الى ههنا فانم باقي شرح هذا الكلام الى وإن عدانا عن القصد، فإنما اردنابذاك أن لا يفوت كتبنا هذه الأربعة شيء ممّا ذكر ناه في كتب الموازين ليكون المقلم فيها بعد درسه لتلك مستفياً عن غيرهذه الكتب

انتقول وبالله التوفيق: إن أوّل تلك المراتب طينة لم تزل ليس
 بجسم ولا توصف بشيء بما توصف به الأجسام. وزهم أنها شبح
 الأشياء وعنصر البرايا. وتصوير هذه الطينة في الوهم واختصارها

<sup>(</sup>٦) أَرْكَانَ (واجع ص ٢٠٤ س ٢) ، سخ: ان كان (٩) مراتب، سخ: الراتب (٩) المراتب، سخ: المراتب ، سخ: ال

بالبال ممتنع غير عمكن . والمرتبة الثانية أنكم ذكرتم بأنه لمّا حدثت في هذه الطينة الأقدار الثاثة صارت جسماً غير موصوف يشيءمن حرّاو برد او رطاو بابس او لون اوطعم او رأعة اوحركة اوسكون، ٣ لأنَّ هذه كلَّها كيفيّات والكيفيّات لم تحدث ٢٠٠ فيها في هذا الوقت، وهذا شيء غير معقول. ثم زهمتم أنه حدث فيها بمدهده الرتبة الثانية الكيفيَّاتُ الأربعُ التي هي الحرارة والبرد والرطب واليابس، فكانت ٦ منها الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض. ومن البيِّر، أنه غير ممقول وجود هذه الطبائم الأربع في حال من الأحوال على غير هذاالنظم والترتبب الذي هي به الآن موجودة في هذا العالم من أنَّ الأرض ٩ فى وسط الفلك والماء فوق الأرض رالهوا، فوق الماء والنار فوق الهواء، وكل طبيمة من هذه الطبائم الأربع تُنال صدّها من الطبائم ويستحيل المغلوب منها الى الغالب، والشجر والحيوان موجو دان معها ١٧ ومستمدًان منها ومستحيلان اليها. فآتيتم هذه المراتب المقدّم وصفها وهي كلَّها غير محسوسة ، والماقل متى خطر بباله حدوث الأشياء لامن شي كان أيسر وأسهل في وهمه ممّا تصفون . او أخبرونا عن الشيء ١٥ الذي خُلقت منه النار من الهيولي هل كان مجوز أن يُخلق منه الماء ؟ فإن قالوا نعم أحالوا ، وذلك أنَّ كل شي، رُكِّ منه شي، فهو هيولي لِمَا تَرَكُّ منه . ومن قولهم إنَّ نطقة الإنسان هيولي الإنسان ونطقة ١٨

<sup>(</sup>۲) صارت ، سخ : صار (۸) هذا ، سخ : هذه

الحمار هيولى ألحار ، ويزعمون أنه محال أن تقبل نطقة الإنسان صورة الحمار لا نها للبنت بهيولى لها ، و كذلك محال أن تقبل نطقة الحمار صورة الا إنسان . فوجب على هذا القياس أن يكون الشيء ح الذي > يقبل صورة النار [و] هو هيولى لها ، فحال أن يقبل صورة الماء وأن يكون هيولى له

و فإن قالوا: إنّا نجد الماء يستحيل فيصير أناراً، فيكون الجوهر الحامل لكيفيات النار وحالاتها، فا جاز على الأول جاز على الثانى وإنما تبددت أعراضه، فكذلك الهيولى القديم واحد وهو حامل لكيفيات الماء وحالاته إن حدثت فيه، وحامل لكيفيات الماء وحالاته إن حدثت فيه، ليس يستحيل مربة فيصير ناراً، لكنه يستحيل أو لا تخاراً ثم يصير المواء فيصير ناراً، لكنه يستحيل أو لا تخاراً ثم يصير يستحيل هواء فيصير ناراً ولو أن قائلاً يقول: إن الماء يستحيل هواء فيصير ناراً كان قد أحال بما لا يُستل وايس هكذا قولكم في الهيولي البسيط الذي لم يزل. لا نكم لا تقولون إن الشيء ولكم في الهيولي البسيط الذي لم يزل. لا نكم لا تقولون إن الشيء ما الذي منه يُخلق الماء في الإبتداء إنما كان يجوز أن يُخلق منه النار على الميور النار على النار ع

 <sup>(</sup>١) نطغة الانسان صورة الحار ، سخ : صورة الإنسان نطنة الحار
 (٦) ناراً ، سخ : هوا ، (٧) لكيفياته ، سخ : الكيفيات .
 الحكيفيات ، سخ : الكيفيات فا ، سخ : كما (٨) فكذلك ، المل الاصح : فلدلك (١٢) يُسقل ، سخ : قولهم .
 البسيط ، سخ : المعتبطة ت تقولون ، سخ : يقولون .

سبيل هذه الاستحالات التي ذكرنا ، ولكن قلم :كان يجوز أن يكون الهيولى الذي استحودت عليه طبيمة الماء وحالاته تستحود عليه بدلاً مها طبيمة النار وحالاتها نفير استحالات متوسّطة فيما بين الماء والنار ، ٣ وهذا خلاف المقول

وإن رحموا أنَّ الهيولى القديم قَبْلُ أن يكنسى بالصور ويحدث فيه الطبائم كان شيئًا إما قوّته أن يقبل بها في الابتداء حالات النار و وكيفيّاتها ، ومهما شيء إما قوّته أن يقبل بها حالات الماء وكيفيّاته ، وكذلك في الأرض والهواء الماراً كان بهذا القول قد أثبتوا للخليقة أربعة عناصر لم تزل قديمة وهي مختلفات القوى وبطل قولهم إن المنصر الأوّل واحد ليس مختلف

ويُستلون: هل يجوز أنحلال الأشياء الى الهيولى القديم كا تركّبت منه ؟ فإن قالوا لا يجوز هذا قبل: ولم حلا> يجوز ؟ فإن ١٧ قالوا: إنّ ذلك بطلان الأشياء ورجوع الى مالم يزل عليه من أنه بسيط لاتركيب فيه ، قلنا: وما الذي يضركم من أن تقولوا إنّ الأشياء ستمود الى ما لم يزل عليه من أنه علّة لم تزل وهيولى بسيط لاتركيب ١٥ فيه ويطل هذا المالم ؟

 <sup>(</sup>۲) الذي ، سخ : التي (٥) بالصور ، سخ : الصور (٨) المخلقة ،
 سخ : الهليقة (٩) اربعة ، سخ : اربع (١٤) تقولوا ، سخ : يقول
 (٥٥) أنه ، سخ : إثبات

ويقال لهم: إن قوما كثيراً من الفلاسفة زعموا أن هذه الطبائع الأربع التي هي أركان الخليقة وعناصر الأشياء أغي النار والهواء والماء والأرض بمضها في بمض بالقرة، وأحالوا قول من زعم أن هذه الطبائع الأربع كانت موجودة في غيراً نفسها وغير ما هو مركب منها . قالوا : ليس المقول من الموجود إلا هذه ، فإن ادتي مدّع أن هذه الطبائع الأربع إنما توجد بالقواة في غير أنفسها وفي ما هو مركب منها فليأت على دعواه ببرهان ، وإنه لم يقدر على ذلك أبداً . إذاً ما خااف هذا القرل وخرج عن هذا النظم والترتيب فهو كلام على غير المقول .

وتما يُستدل به على فساد قولهم أن من مقدَّمات اليقين وعلوم الاضطرار عند الفلاسفة أنه يستحيل أن يكون جوهر موجود عُطلًا من الأفعال كلّها الطبيعيّة والصناعيّة حتى يكون ذلك الجوهر ليس ١٤ بذى فعل فى نفسه ولا فى غيره . وهذه الطبيعة التى زعم هؤلاء القوم أنها لم تزل وأنها عنصر الأشياء والهيولى الذى منه رُكِب لم تزل عُطلًا من الأفعال كلّها الطبيعيّة والصناعيّة . وهذا المنى الذى أحالته ما الفلاسفة ونفوا كونه ولم يقدروا على إثبات جوهر عُملُل من الأفعال كلّها لا بأن يأتوا بالبرهان على ما يقولون ولا من طريق الإشارة البه ظ ذا كان الرجه غير هذا كلّه فإن الطبائع على ما يتناه كله فيا

<sup>(</sup>٧) اذا علمل الاصع: اذ (١٣) تزل ، سخ: يز

<sup>(</sup>١٦) بأتوا، سخ : بأنى يغولون ، سخ : يغول

تقدتم من سائر الكتب هي الأصل وإنها منفطة للبارئ جل ثناؤه. وعرفت من هذا الطريق الوصول الى اليزان الطبيعي عتى تكون عالما يجميع ما في المركبات من الطبائع [و] من صلاح وفساد ثمرانته الماتر ودوف انهم وهذا المالية الذاكرة والموردة ما الم

ثم انتقل المتملّم بمد فراغه من هذا الى المذاكرة والتصنيف له ، فقد تكامل فى أوصافه . فإن كانت بصيرته بالصناعة مثل بصيرته بالملم وفيه لطافة كيفيّة بالسل سُتى فيلسوفًا تامًّا

وإذ قد انهينا الى هذا الموضى، وهو آخر ما يحتاج اليـه من ترتبب الماللمتملّم، فهو حينئذ كا حدّدناه ووصفناه، وهو من أقرب الناس الينا فى ذلك الوقت. ونحن الآن بادرون بذكر الأشكال ذوات ه الموازين ، ونتبمه بشكل الترييد والتنقيص، وهو آخر الكتاب، إن شاء الله تمالى

<sup>(</sup>۱)هي ، سخ : هو

## کتاب میدایه العقل<sup>(۰)</sup>

بسم الله الرحن الرحيم . ربّ أعن برحمتك الحدّ لله كثيراً كما ٣ هو اهله ومستحقه .

ينبني أن تملم في كتابنا هذا قولنا على المموم والخصوص في أمر الموازين خاصةً . فإنَّ هذا الباب من علوم الناس تحار فيه المقول وتنبلُّد حتى إنه قد وقع على النــاس فيه من الخطأ وقتاً بمد وقت أمر لبس بالسهل ولا بالقريب، وإنَّ في ذلك من المنفعة في تعلُّم صناعة الموازين للطبائع ما أُسفه . وذلك أن تعلم قولنا في كتب الموازين منه ويتحمل

٩ به كل منى منها عن إمهر أخيه ، إن شاء الله تعالى

نقول: ينبغي أن تملم أنَّ الطويل كلَّه من قسم الحارَّ ، والقصير من قسم البارد، والدقيق من قسم اليابس، والنليظ من قسم الرطب. ١٧ < و > فولنا على الخاصّ والعامّ . فأمّا على جهة المموم فمن أجل أنه قد يوجد طويل بارد وقصير حار" ودقيق رطب وغليظ بايس. وأمّا على الخصوص فان هــذه الصُور لا تكون في التحقيق إلاّ على الشكل

١٥ الأوَّل. وذلك أنَّ الطويل أبداً من قسم الحرارة، والقصير من قسم

<sup>(</sup>۲) من، سخ: في

 <sup>(</sup>a) على حسب المطوط الوحيد للوجود في الكتبة الوطنية في إربس رقم ٥٠١٠ ورث ٢٣١

البرودة ، والدقيق من قسم اليبوسة ، والغليظ من قسم الرطوبة . والحلف فيما بيسهما بين من جهة أنّ الخاص إنما يكون بالمفردات والمام إنما يكون بالمركبات ، فأفهم ذلك . ففيه علم كثير وتحن نزيد به في شرحه ليمامه من لبس له دراية ويسهل على المالم ايضاً، فإنّ التحقيق في هذا الكلام

ونَمُّل أُولاً بُدْدًا مَّا لا شيء فيه عم تنصور أنَّ جوهر اقد أخذ ٣ صورةً ، فقد صار فيه شكل مّا ، وهـ ذا الشكل يكون أبدًا مدوّرًا لا غير . ثم إنّ الامتزاج تملّق بإحدى الطبائم المفردات ، فإن عَلقَ بالحرارة أعطاه ما وصفناه من الحرارة . و إنما صار الطول من قسم به الحرارة لأنه يُجذَب الى فوق، وكل شكل إذا لحقه الجذب الى جهة من الجهات اعطى من الصورة بحسب ما قد تشكّل به ، كالطين الممجون او الدقيق او الناطف وأمثال ذلك . وكذلك صورة الجوهر ١٣ المنجبل في أوَّل أمره . وأعلم ذلك ، فقد استوفيناه في كتاب الميزان . وإن تملَّق بالبرودة كان الجنب الى أسفل إذ كان \* حاملاً لما فصار الشكل قصيراً، وكذلك إن تشبَّت بالرطب واليابس. فإذا امتزجت م فيه الطبائع بأسرها وصارلها الحامل شخصاً فحينتذ يقتضى أن يكون (٦) بُداً، سخ: بعد (١١) أعطى، سخ: اعطا تشكل (راجع ص ۲۰۸ س ۳) اسخ: شكل (١٣) المنجبل (راجع ص ۲۰۸ س ٤)، سخ: المتخبّل واعلم، سخ: وعلم ( ١٤) \* حاملا، سخ: عاملا (١٦) لما الحامل، قبل الاصح : الحامل كما

على قسمن : إمّا ثابتًا على ما بدأ به من التركيب او بضد ذلك سواء . فأمَّا إِن كَانَ عَلَى مَا بِهُ تُركَّبُ أُولًا فَلِيسٍ فِي ذَلِكُ عَلِمُ أَكْثَرَ مُمَّا تَقَدَّم، وأمّا الثانى الذي بخالفه ففيه وجه العلم والنظر . وذلك أنه إذا تشكّل الجوهر بعد الانجبال الأوَّل فَمَلقَ بأحد المناصر تسلُّقًا رمًّا كان صيفًا - على قدر ماذكرناه في صدركتابنا الصفوة - وذلك يكون إمّا لاختيار النفس لذلك او لتمدُّد عنها إو لِما يشاكل ذلك ، فإذا خرج من عالَم أحدالمناصر الى الآخر أخذمنه أقوى ممّا أخذ من الآخر ، ثم لا يزال كذلك حتى يأخذ بقوَّته من الأربمة الموالم . فإذا أخذ ذلك كان ما قد أخذ من الطبع في الدفعة الثانية أقوى عمَّا أخذ من الأول ، ومـــار الذي كان فيه أوَّلاً لازماً للقُطر والضدُّ الثاني لازماً للمحيط. وكمذلك القول في الآخَرَيْن: إمَّا أنْ نكون في الابتداء قو"ته غالبةً ١٣ فيكون الحكرعليها او بخلاف ذلك . فإذا اتَّضحذلك < و > تمالقول فيه فنقول فيا بازم من توابعه ، فينبني أن يُتصور أو لا كيف امتزاج الطبائم بالجواهر . فنقول : أمَّا عوالمها وعالَها فن تعارك الى أقطارها ، ١٥ وبُعد المسافة وقربها فقد استوفيناه

فا ينبنى أن يُعلم قبل هذا الكتاب فهو كتاب المزان، وأتبنا على ذلك فى \*كتابنا الأوّل من الميزان وفى الثانى منه وفى علل (٤) الجوهر بعد الانجبال الأوّل، سخ: بعد الانجبال الاول الجوهر (٧) منه، سخ: فيه (١٦) \* فهو، بهخ: وهو

(١٧) ° كتابناً ، سخ : كتابك وفي على ، لبله قد سقط قبله بعض كلت

المتزاجها . ونحن ذا كرون هنا الصورة بسيها إمَّا أن يكون جمَّا لما مددناه في تلك الكتب، وإمّا أن يكون عمّا قرَّب الماني لمّا سدناها. فَإِنَّا تَقُولُ : إِنَّ القارئُ لَكُتَابًا هَذَا إِنْ كَانَ إِنَّا يُعِبُّ النَّطَلَّمُ فِيهُ تَقْرِب س المنفعة لا لطلب العلم فإنّ كتابنا هذا معرّى عن ذلك بالابتداء . وإن كان ُبحِبُّ العلم وأصول الصناعة والوصول الى عزيز المنافع فليس ف كتابنا هذا ايضاً ذلك بالابتداء . ونمني بالابتداء ٢٤٠ أنه ليس ٣ بجب للمتملم أن يقرأ كتابنا هذا أوهاً دون أن يقرأ كتبنا قبله من هذا الطم . وقد حمّيناها ووصفناها وترتببَ درسها وتعليمها ف كتابنا المروف بالمنطق الصغير المختصر. وأمَّا من أواد الفائدة الحمضة ٩ فإن لنا كتاباً بعرف بكتاب فالدة الموازين وهو من جلة هذه الكتد، وقد سمّيناه بالأفاضل < لِما فيه > من الفوائد والبراهين على صحّة الموازين ما فيه مقتم ولا فائدة فيه غير ذلك . وينبني أن يقرأ من ١٣ يقرأ كتاب الأفامل بعد درس كتبنا هذه كلَّها . فأمَّا من أراد علم أسول الموازين وفروعها وعلم الصنعة عجر"داً ضليه بكتاب النظم وكتابي الموازين وكتاب الحاصل وكتاب الحدود وكتاب المين . ١٠ وليُدم درسها ليلاً ونهاراً على استاذ ماهر وعلى نفسه إن كان عالماً

 <sup>(</sup>۱) جماً ، سنخ : جيماً (۲) للماني ، سنخ : معاني (۹) للمروف بالنطق،
 سنخ : بالنطق المروف (۱۵) وكتاب الحاصل ، سنخ : وكتابي الحاصل

بالنعلق والمندسة وعلوم كثيرة من خواص الفلسفة ، فأنه لن يمتاج معا الى غيره . وليُضِف الى ذلك إن أحب أن يكمّل علم الميزان كتاب البغية والمنتمى ، فأجها يُغيدانه علم موازين الطلب المأويئات. وإن أراد علم العلب فعليه بكتاب العلب . وإن أراد علم تأثير الأجناس فالسّنة الى قد ذكرنا قبل هذه الكتب . وإن أراد علم موازين سائر الأشياء فعليه بالشمس والقبر من هذه الكتب . وكل شيء من هذه العلوم قد فصلنا لك " كتبه . فأعمل عا أردت منها والسلام

وإذ قد أعطينا هذه الشرائط فلا بأس أن نذكر هنا بعد ذلك ما ماعتاج اليه . وإذ قد التضع أنّ المنفة هي المقصد من هذه الكتب وأنّ النبى يحجبه عنىك في القرب اليسير هو ذلك فيجب أن نعلم أنك إن لم تنظر لم تصل . ووجب أن نعلم أنّ نظرك ينبني أن علم يكون بما علمناك إيّاه في كتاب المنطق ، فلا طريق الى الوصول الى هذه العلوم وحقيقتها إلا من ههنا فقط ، ولا وصول الى هذا العلم إلا من هنا فتط ، ولا وصول الى هذا العلم إلا من هنا فتا ما فينا

ولتأخذ فيا بدأنا به من صورة المناصر والجوهر . وقد تقدّم لنا قبل كتابنا هذا من تعليمك في العوالم ما فيه كفاية ، وذلك في الأول

 <sup>(</sup>۲) غیره ، بیخ : غیرها ولیکُون ، سیخ : ولنصف (۳) موازین ،
 سیخ : اللوازین (۷) "کتبه ، سیخ : کیته (۹) " ما ، سیخ : عا
 (۱۰) فیجب ، سیخ : ویجب

والتابي وما بمده وقبله . وكلامنا فيحذا الكتاب من عالم النفس إذكاً قداستوفينا ما بمد ذلك . فإذا وضع أنَّ النفس تنشبَّت بالجوهر إنا ` الشهوة كما ذكرنا اوغير ذلك وفيها قو"ة المقل والجهل أمكن للحاصر ٣ أَنْ يَنظُرُ اللَّهُ الْجُوهُرُ وَيَلْمُسُهُ ۚ إِذْ كَانَ أُوَّلًّا تَخَلَافُ ذَلِكُ وَهُمُ الْآنَ شيء مرقى ذو لون ، وليس كالألوان التي هي اصول بل هو لون يضرب الى البياض ولون الشمس وهي صفرة يسيرة . وذلك المتولَّدمن النفس ٦ والجوهر ليس بمَرَض فيه بل هو ذات. وذلك < " أنه > يزول بزوالذات الجوهر والنفس، فقد صح ووجب أنه لبس بمرَّض. وقد استوفينا صورة ذى النات والمَرَض في كتابنا البرهان ، وهي ايشا ٩ عبوَّدة في كتاب الميزان . ثم إنه يصير في عالم عنير عالم النفس والجوهر ومن هذا العالم يكتسب المناصر بمدوصوله الى هذا الموضم. فهو خلاء في قول قوم ، وقوم قالوا : ملاء . وهو عالم المناصر إذكان ١٣ لن مخرج منه إلا مكتسباً للمناصر . وهذا بين لمن أراد أن يفر ق بين ذلك ، وقد أحكمناه في كتاب البغية والمنتهى ايضا . فإذا صار في هذا الخلاف بحسب شوق النفس إلى أحد المناصر يكون أوّل ما يأخذ من ١٥ الطبائم أمّا إن تكون مشتاقة الى الحرارة فالحرارة، او البرودة فالبرودة،

<sup>(</sup>۱) من، لمل الأصح: في (٥) يضرب، سنج: تضرب (٦) المتولّد، سنج: متولد (٧) بعَرَض (واجع س ٨)، سنج: يعرض ذات، سنج: ذاته (٩) وهي، سنج: وهو (١٥) الحلاف، لممل الأصح: الخلاء (١٦) تكون، سنج: يكون

او الرطوية فالرطوية ، او اليبوسة فاليبوسة ، فنُسِب أصل المَّبَاتِ الموازين وكونها لِتَوْقان النفس الى المناصر ، ووجب أنَّ كل موجود \* ذى نفس علّنه فيها

فنمثَّل أوَّلا أنَّ الجوهر النجيل أخذ به لشوقه الى عالم الحرارة وأخذ بقسط ماً ، وأغَّد هذا القسط يكون على ما أصفُ . نعتَل أنَّ عجيناً قد نقمناه في خر او خل او عسل او غير ذلك ، فهو يأخذ بقو ته كلَّها منه . وهذا لازم لذلك لو لم تكن النفس عتارة لما تنسله ، فقد يطل أن ذلك كما حدّدناه في أنه يأخذ بحسب قرَّه إذ كانت النفس عنارة فأعله . فنمثل أولا أن النفس قد كانت اختارت أولا أن تأخذ بأوفر الأقساط وهو بحسب قوَّتها . ثم إنها خرجت من عالم الحرارة الى الخلاء الذي بينه وبين مالم اليبوسة \_ والقول في هذا الخلاء كما تقدم ١٢ وَمُفْنَالُهُ قِيلُ \_ فإن اشتاقت النفس اليه دخلت فيه ، وإلاّ جاوزته ودخلت في عالم البرودة بمددخولها في عالم الحلاء. فنمثَّل أوَّلاَّ أنَّ النفس بمد خروجها من عالم الخلاء بمد الحرارة اشتاقت فدخلت في ١٥ عالم اليبوسة فأخذت ايضا بحسب قرتها . وليمثّل المتمرّ لذاك أنّ قو"ة الجوهر والنفس في أعْلَمًا من هذا العالم أَصْمَفَ ثُمًّا كَانْتِ بِهِ أُوَّلًا إِذْ

 <sup>(</sup>٤) التجبل (راجع ص ٢٠٧٠ )، سخ : التخيل (٧) تغله،
 سخ : پنتله (٩) تأخذ، سخ : بأخذ (١٣) ومفنا، سخ : ووصفنا
 جاوزته سخ : حاودته (١٥) فليمثل، سخ : فلنمثل

كانت القضيّة أنه أكانت بعد الأخذ بالفضل من عالم الحرارة. ومثال ذلك أنك أخرجت ذلك العجين من العسل او من الشيء الذي تقسّة فيه ، ثم طرحتَه في سنباذج مدّقوق مطحون فأخذ منه بالقسط بعد أن ٣ جفّ . ثم إنَّ \* تلك لا تزال تسبح من عالم الى عالم حتى تخرج الينا فراها . فقد استوفينا هذه الأصول

وقدوج أنبكونالمتركب حرارةً ا يوسةً ا برودةً ا رطوبةً ٦ اوب اوج او راوغير ذلك من أبعد الأربعة مراتب او أقربها . وبجوز أن يكون حرارةً برودة ج يبوسةً رطوبةً . ويجوز أن المتركب ب حرارةً ؛ برودةً ج رطوبةً ريبوسةً ، او رحرارةً ـــ يبوسةً ج ٩ برودة ، وطوبة . ثم على ذلك من التزايدوالتناقس بحسب تلك الشهوة والشوق الذي قدَّمناه أو لاً. فهذه الشهوة هي التي ينبني أن يقم عليها الميزان او مقدار مايحتىل الجوهر من كل عالم من هذه الموالم. والأوَّل ١٣ أُسلُ الثاني ، فقد بطل إذَنَ أَن يكون الثاني ، وقد أتبنا على هذه الملل . فالطريق الى علم الميزان مأخوذ من كتاب الحاصل، وأصل الحاصل مأخوذ من المزان وإخوته بما قد قدّمنا من الكتب الممات ، والمنطق ١٠ كذاك ]، والميين له النطق والاستاذ . وقد حكينا وجه التعليم في (١) أَمَا كَانْتَ اللَّهِ الْأَصْحِ: أَنْهَا كَانْتَ خُبِينَ ١٠٠٠ اللَّفْضَلِ ، سخ: بالنصل (٤) " قلك ، سخ: كلك تزال تسبح، سخ: يزال يسبح (a) فراها ، سخ : فزلما (١٢) او مقدار ، ليل الاصح : اي مقدار (١٦) كذك ، سخ: أملك

كتابنا المروف بأستقص الأس ، وهو أو ّل كتبنا الماثة والانمى عشر ، وهو أو ّل كتبنا الماثة والانمى عشر ، وإنّ الحاصل لما حدّدنا فيه ماحدّدناه من اصول علم الموازي على جهة ، الوضع والقياس والتعلم القريب .

وإذ كان قد استوفينا ذلك في الكتب التي قبله فقد بقيت علينا في الهجاء أشياء اخر لابلة إن عمل على كتاب الهاصل منها ، وفيها ميدان المقل واسع حتى يتحصل له ، ولذلك وسمنا كتابنا هذا بكتاب ميدان المقل . فلنقل الآن في ذلك بحسب ماتدل على بقيته ، إن شاء الدّدائي وحده المزر

إِنَّ الأَشْكَالُ الأُولَ هِي ا بِ جِ ر وهي الرَّبَة الأَولَة وهي عنزلة ما أخذ النجل بأوفر شهوة و محسب قوته . ثم المنزلة الثانية وهي هورَح وهو دون ذلك في القوة والقدر ومثله مثل ماقد أخذ ابد الأُخذ . ثم المنزلة الثالثة وهي طرى كي ل وهي دون ذلك ايضا ، الما ثم بعد ذلك في من في ر ، ثم بعد ذلك في من في ر ، ثم بعد ذلك في من ت ش غ ، ثم بعد ذلك ز منه للرغ وينبني أن تعلم أن تمولنا والموسة ، و و رسمه الرطوبة ، وأن حكم المرتبة أن يكون أفضل هذه المراتب والدرج دونها والعائن دون الدرج والثواني دون العائن عون المراتب والدرج دونها والعائن دون الدرج والثواني دون العائن المراتب والدرج دونها والعائن دون الدرج والثواني دون العائن دون الدرج والثواني دون العائن دون الدرات والدرج دونها والعائن دون الدرات والدرج دونها والعائن دون الدرات والدرات والدرج دونها والعائن دون الدرات والدرج دونها والعائن دون الدرات المراتب والدرج دونها والعائن دون الدرات المن الاصح : وانه

<sup>(</sup>٦) لمقتل مسخ: النقل (٩) وهي؛ سخ :وهو (١٠) للنجبل ، سخ : للتخيّل (١٧) هونها، سخ : دوته

والتوالث دون التواني والروابع دون الثوالث والخوامس دون الروابع. واثن ما نقص من هذه الراتب فلا حاجة بالإنسان الى وزنه إلا أنه شيء يخرج. وأِمَا تقص عن ذلك لأنه كان <sup>\*</sup>عاثراً بذلك العالم ﴿ فأوجب قلَّةَ تشبَّته به ، وهو علم يخرج بالحدس ، وستراه في موضمه كلَّه يخرج في الوزن بعد التحقيق الطويل البعيد . فأذا كان لبس فيمه كثير فائدة فالأولى بنا أن نطرحه ونسل على ماقدَّمناه من المنازل ٦ السبم الي هي المرتبة الى الخامسة وقد فرضنا أو لا أنَّ ، مرتبة و ب مرتبة و ج مرتبة و دمرتبة ، وأنّ ، ليست ولا في واحد من حدود ب ولا ج ولار، وكذلك ب لبست في حدود واحد من ، ج ر ، ٥ وكذلك ج ليست في شيء من ا ب ر ، وكذلك ر ليست ثقال على شيء من ١ سـ ۾ ، وأنَّ ١ قد تيکون في ۾ رولا تيکون أبداً في ٻه إلاَّ بالمجاورة والبمدالاً بمد ، وأنَّ القول في يـ كذلك إنها تكون في ج ر ١٧ ولا تكون في ا إلاّ بالجاورة والبمد الأبمد، وأنَّ الجاورة الموضوع والحل وأنَّ البعد القطر والمحيط

وينبني أن تعلم أنَّ الوزن إعا يكون زائداً على شرط. وهو أنَّ ١٥ الاُجسام لاتزيد إلاَّ عِسُاركَة أجسام وهو مثلها ، وكذلك الاَّ عراض. ولا تزيد أجسام بأعراض ولا أعراض بأجسام . وقد قال اوقليفس

<sup>(</sup>٧) أَنْنَ ،سخ : لأن (٣) عاراً ،سخ : عارا (٤) تشبّته راج (ص ٢١١ س ٧) ، سخ : تشبه (١) كند ، سخ : كندة

في ذلك ما أُغنى ودلِّ عليه وهو قوله : الأشياء التي بينها وبين بمض نسبة مي التي إذا ضوعفت أمكن أن تزيد بعضها على بعض. ٣ فالوضوع إذَنْ ينبني أن يوضع منه بقدر مافيه من الجسم المنجبل والمستحيل به من غيره ليخلص علم الميزان صحيحًا او بوضع الطبائع ليتمنح ميزان الجسم وغيره . ولأ بد كمن أراد أن يركب شبئًا من ذلك ليملم مقدار جسم الشيء المتول الفكوك ومقدار الجسم النقل المركب. فأعلم ذلك ، فإن هذا عما أشاب النواسي ونقول ايضاً : إنَّ ا تَنْبِمُهَا كَمَا عُرَّ فَنَاكُ فِي الْحَاصَلُ سَنَّةً حَرُوفَ » أخر اتكون مع اسبعة وهي : **ه ط** م في سه ز ، وإنَّ قولنا ب سابع لِستة احرف وهي: وي در من شاصه، وإنَّ ج سابع لحروف ستة وهي : زك سي ق شكله وإنّ و سايم أيضاً لحروف ستة وهي : ١٧ ع ل ع رخ غ . وإنَّ ، وما بعدها من الحروف من قسم الحرارة بل قولنا على الحرارة بأسرها، <وكذلك الباء وما بعدها للعرودة، > وكذلك الجيم وما بعدها لليبوسة ، والدال وما بعدها للرطوبة . فإن قلنا ١٥ إنه قد تكون في الشيء حرارة مراتب او درج او دقائق او ثواني او ثوالث او روابع او خوامس دالنا على ذلك بالحروف الى لتلك المرتبة فأغنينا. فاذا أردنا أن نخص شيئًا من جهة النسبة المدديّة كقولنا

<sup>(</sup>٣) للنجبل، سخ: التحيل (٤) بوضع، سخ: يوضع

<sup>(</sup>١٠) لستة ، سخ : لست (١٤) قلنا ، سخ : قولنا (١٧) قأغنينا

<sup>(</sup>راج س ١)، سنخ : فاغنا

مرتبة وثاث حرارة ومرتبة ورأبع رطوبة ومرتبة وثأن يبوسسة ومرتبة وسُدس برودة فينبغي أن تعلم أنَّ المرتبة لا تتجزئ بالعدد إلاًّ الدرج وكل ستَّين منها مرتبة ونسبة الهقائق من الدرج كنسبة الدرج ٣ من المراتب، وأنَّ نسبة الثواني من المقانق كنسبة الدقائق ٢٤٠٠ من الدرج، ونسبة الثوالث من الثواني كنسبة الثواني من العقائق، وكذلك الروابع الى النواك. فإذا كان كل ستين درجة مرتبـة ٦ فكل ستين دقيقة سُدس عُشر مرتبة ، وكل ستين ثانية سُدس عُشر درجة ، وكذلك كل ستين رابعة سُدس عُشر ثانية ، فأعلم ذلك وقس عليه أمر النِسَبِ. ولهذه الراتب شكل في الكتب وهو ماينبني أن ٩ يفهم ليجرى مجرى ذلك . وهو أنك إذا رأيت ألِفاً مفرداً دلك على المراتب أبداً، وكذلك كل حرف تراه مفرداً فإنه يدلُّك على مرتبة إِمَّا مِن المراتب او بمَّا دونها . وإذا كان موسولاً دلَّك على نسبته . ١٣ ةلنقل كيف وجه التملّم لذلك إذ كان قد يجوز أن <sup>م</sup>نفيّر هذه الأشكال على مارسمناها به أولاً

فتقول: إنّ الشيء إذا كان فيه مرتبة حرارة كانت الأيف ١٠ مفردةً . فإذا كانت مرتبة وثُلثًا قائلت إثنا أن يكون مجتماً او منفر ً قا فرقتين او ثلاثًا او أربعاً او أكثر من ذلك . فينبني أن تأخذ ما اجتمع منه أولاً وتنسبه . فإن كان الثلث مجتماً نسبته بعشرين درجة ١٨٠ . (٣-٣) . المل الأصح: بالبند الاح الى > العرج

(٩) ولمله ، سخ: وبهله (١٨) كان ، سخ: كانت

وصورة الشرين درجة مع الربه أن تكون القوانا مربة و ال القوانا ثُلث مرتبة، فكاف تدل في الجمل على عشرين وعشرون هي ثُلث الستين، وألف معها تدل على أنها من قسم الحرارة. وكذلك إن كان سُدس كان ما بعد الألف يلو، فإلياء بدل على عشرة وهي سدس الستين. وكذلك إن كان ثُلث عُشر كان بعد الألف باء ، واليا. تدل على اثنين ٦ واتنان ثُاث عُشر الستين. وينبني أن يفصل قسم الحرارة وأجزاه عن قسم العناصر الأخر وأجزاءها لئلاً يشكل تصوُّره. وليجمل الحرف الدال على مرتبة المنصر أجزاء في الحروف [و] إن كان ممّا يجوز ٩ أَنْ يَلْسَقَ بِهِ ، وَلَا يَلْصَقَ بِهِ إِلاَّ مَفْرِدًا . وَفِي هَذَا < . . . . > إِنْ لم تضبط نفسك ، وإلاَّ وقع تخليط كثير جدًّا . وكذلك إن كان شيء فيه درجة واحدة حرارة او درجتان برودة او ثلثة يبوســـة او أربمة ١٧ رطوبة - فإنّ < \* ذلك > موضع الخلف .. او ما شاكل ذلك فأكتب في موضم درجة حرارة مع مرتبة او غيرها ١١ إن كان مرتبة ودرجة ، او خامسة ودرجة ز١. وإنما تؤخّر الألف اثلاّ تشنيه بالمرتبة إذ كان ١٠ لا فرق بين الرتبة وما دولها . وإن شئت فأكتب عليه وقدمه أو فأحفظه . وإنما هذا كلَّه علامات تدلك على الطريق الأقرب ، فأفهم ذلك فهو سرَّ عظيم خطير . وكذلك تفمل في مرتبة ودرجتين برودة

<sup>(</sup>٢) ثلث ، سخ : الثلث - (٧) قصورته

<sup>(</sup>١٧) مرتبة، سنح: الرثبة

ب ب او على أى صورة أردت، وكذلك فى اليبوسة ج ج وفى الرطوبة در، وكذلك هـ هـ او غير ذلك، فالحال واحدة هذا المجرى، إن شاه الله تمالى وحده الدر:

وممَّا ينبغي أَنْ لاِ تَنْفُل في علمِ البِرْانَ الخُواصُّ ، فَانَّ ذلك كتمته الفلاســفة وهو شيء من علم الميزان لاغير ، فأحفظه . وذلك مثل المناطيس الجاذب الحديدوالهارب من اغل الكرك وقشر يص النمام ٦ في الحلَّ ايضاً ، ومثل جبهة الأرنب البحريُّ وأخذه للحم البد إذا مرَّ علبها وتصييره لكل لحم لاصقًا كالسويق، ومثل حجر المقلب في حمل النساء وغير ذلك مما جرى هذا الجرى. فإنه إن لم يعلم الحاصّية في ٩ أنه إذا جاءت امرأة حائض الى بستان فألقت فسها على تفاها متجردة من ثبابها ثم رفعت رجلها نحو الساء وكان البَرَديجي، على ذلك البلد بطل وقوع البَرَد في ذلك البستان لصنيع ثلك المرأة ما وصفناه كان ١٣ ٢٤٢ صاحب علم الميزان في عداد السوقة والرعاع والجملة . سبحان الله ما أعظم عليك مِنى أيَّها الإنسان، إن أدمت الدرس ولم تضجر وصلت والله الى علم الأوَّالِين والآخرين و أُوزْتَ - وحقَّ سيَّدِي - ١٥ بالدارس

<sup>(</sup>٦) الجاذب، سخ: جاذب (٧) الأرنب، سخ: ارنب

<sup>(</sup>A) تصييره ، سخ : تصيره (١١) عمو ، كذا فوق السطر، وفي النص: الى

<sup>(</sup>۱۲) بطل ، سخ : ابطل (۱٤) منى ، سخ : مثى

وانتُقُلُ في الأشكال من الكيفيّات إذ لم نُعطِ الشي، حقة من الطبائع من طوله وقصره وعرضه ودقته ، إذكان جائزاً المشتهى أن يكون فيا يوجب الطول ويختار القصر، وفيا يوجب الدقة فيبيل الى النلظ ، وهو الذي شرحناه لك في أوّل هذا الكتاب. وهذا في الجل عال إذكان المشتهى إذا صار الى هذه المواضع صار مدبراً . ولكن إذا الم أم ذلك اي لم يتحصل لك من هذه الأشكال وزن عمدت الى كيفيّاته من الدوق والشم واللمس والصوت . فإنه إن أخل بواحد لم يُخل بالآخر ، وإن أخل بالثاني لم يخل بالثالث ، وإن جاوز الرابع استقر الماس لا غير وإذ كان لا وجه له غير ذلك .

قد والله العظيم استوفينا من علم الموازين ما فيه كفاية إن فكرت. وإن أنت أغفلت ذلك فأنت في غمرة ساه كما قال الله تبارك وتعالى و في غَمْرة ما في كنائي الاستدلال والأدلة ايضاء وإلا فا أبطأ ما تحصل على شيء. وليس في هذين الكتابين علم من الموازين لكن فيها أدلة على أخو ينا اللذين < نصصنا ما عليهما > في كتبنا كلها و أكثرها وبدأنا بذلك في استقس الأس

 <sup>(</sup>٣) فيميل، سخ: خديل (٤) الجل ، لبل الاصح: الجلة

<sup>(</sup>ه) اذ، سخ : اذا الشهى ، سخ : المنهى (٦) تعط ، سخ : يعط

<sup>(</sup>٧) من ، سخ : في (١١) سام ، سخ : سلعي (١٤) اللذين ، سخ : الذين

<sup>(</sup>a) سورة الناريات ١١.

في صدره . ولتَقُلُ بمد ذلك في ميزان الشيء الأعظم بأدني دلالة ونجمله مقطم الكتاب ، إن شاء الله وحده المزيز

قد استوفينا ذلك في كتابنا للمروف بالنظم . ولولا أنَّ كتابنا ٣ هذا محتاج أن يكون فيه سائر الموازين أمًا ذكرناه ههنا بمد ذكرنا له في كتاب النظم . ومن أحب أن يسل بذلك فليسل ، فكلاهما سواب إذ كان لبس الخلف في الطبائم إنما هو في الحروف والكتابة لها، ٦ والحلف ايضافي صورة الكتب< الي> بدل على معي واحد، فأعلم ذلك . فهذا كلَّه رمز وهو من السرائر . فإن أدمت النظر في الكتب الستة التي حددناها لك أول الكتاب استخرجت ما في هذا الكتاب. ٩ وما في كتابنا الممروف بالتراكيب مرموز على الشيء وذلك الشيء مرموز على ثيء آخر . وذلك أنّا إذا قلنا مثلاً \*خذ رصاصاً وحديداً وشَبِّهما قابِتَ ذلك إذا رُ كَبِ حدث منه جسم غير هذه الأربعة » ١٢ لمرى وهو فاسد، ولكنه ايضا أترب الى الصلاح من غيره. وكأنك تكون على تدبير المركب أقدر منك على تركيب الفرد وتكون انت النفس والجوهر وهو الى عنزلة الطبائع في أيّ شيء شنت صر قته ١٥ فأعلم ذلك . وكذلك القول في الشيء الأعظم . فأمَّا اسم الشيء المركَّب فهو رسى اجب و < ١ > رح . وذلك أن الرس التداخل وهو عس

<sup>(</sup>۱۱) خذه سخ: جزؤ (۱۲) وشبّها، سخ: وشبها

<sup>(</sup>١٣) وهو المل الاصح: فهو (١٥) انت، وفوق السطر: ان

دخول الطبائم بمضها في بمص و ندسيسك لها اي كأنك تركبها حتى تأتلف ، واهد إنما هو أنَّ هذا نجيبك ولا يمتنع عليك أبدا إذا انت وفيته مايحتاج اليه غبيطاً كان او مدبّراً ، و از ح علته حتى بجببك . و إلاّ لم بجبك . فأعلم ذلك وقس بن هذه الحروف وتقسيمها وبين ما منها في النظم وأستخرج الحقّ منها . فوحقّ سيدى جمفر صلوات الله عليه . ما يكون أبداً مثل كتبي هذه في العالم ولا كان قط مثلها . فإن انت فكرت وتركت القواطم عنك واللمب بلنت. وإلا فاعكننا أن حن . . ...>على ذلك لوجهين: أحدهما من جهة الرزق والثاني من أنَّا ليس م نحن ممك في ١٤٦٠ العالم، ومع أنه لا عكننا ذلك ولو كنّا ممك في المالم. والشؤم شؤم والحير بركة والبركة خير . فأفحص عن ممي المركة والشؤم يصحُّ لك الطريق، إنشاه الله وحده العزيز . والبركة قوله ١٢ تعالى وَجَمَلَني مُبَارَكًا (٢) اي نفاعاً . والشوّم هو البخل، والبخل < يورث النذالة ، و > النذالة تورث الحقد ، والحقد ينتج البنضاء ، والبمضاء تؤول الى المناقضات، والمناقضات أصل المداوات، والمداوات ٩٠ تورث الحروب، والحروب تورث ذهاب السر بالفكر والهمّ والقتل، والفكريورث ذهاب الدنيا والآخرة بقطعمواة اللذات بمكار معذمالدنياء

<sup>(</sup>٠) سورة مريم ٢١

وذهابها دوام المذاب آخر الأبد. وهذا كلَّه أصله البخل والشوَّم، والأولى تجنُّب هـذا الطريق البتَّة . وضدَّ الشوَّم والبخل البركة والماحة، وهما أخوان كما ضدّاهما أخوان ، فأعلم إن شا. الله وينبغى بمد ذلك أن تديم الدرس ليلك ونهارك لتكون الفائق الفاصل المستخرج للغوامض، وإلاّ كنت كما قال بليناس: ومن لم تهش طباعه لاسماع كلامي فن اجل الظامة الحائلة بين الطبيعة وبين و التصاعد في نور الحكمة كإحالة السحاب المظلم نور البصر النّير أن يتمل بأنوار الكواك. فإن أنت أدمت الدرس وإلا كبنت كَفْلِكَ. وإن أدمت الدرس لها أوَّلاً تصبب فيها وتخطى. ثم يكثر ﴾ ثوابك وتعمل بها كما تريد إذا تمكّنت من العلم كما قال بليناس فيوصفه لكتابه : لتصببوا بطول دراسته علم سرائر الخليقة وصنمة الطبيمة .وهو لسرى كذلك، وفقنا الله و إبّاك لِما فُزْتُ إنه جواد كريم تم كتاب ميدان المقل محمد الله تمالى وعونه (٥)

 <sup>(</sup>A) أدست ، كذا فوق السطر ، وفي النص : ادمنت

<sup>(\*)</sup> في آخره : وكان علمه بمدينة سيدواباد حاما الله تعالى

## نخب من كتاب الخواص الكبير

## المقالة الاُولى مه كتاب الخواص السكبير

لجابر بن مبان الصوفی الارزین 🔻

الحمد قد كما هو أهله ومستحقّه الكريم الجواد الفمّال لما يريد تمالى همّا يقول المبطلون عَلوًا كبيرًا

مَن كان حافظًا لقواعد كتبنا هذه وترتبها وما عليه موضوعها فسيط علمًا يقينًا أمّا وعدنا أن نذكر في جلة كتبنا شيئًا مفردًا في علم الحواصّ. ولمّا كان سبيلنا في جميع المالينا أن نذكر فيها مشروح

 (٣) الازدى ، يضاف فى ق : وهو الاحد والسبعون مقالة ويعرف بكتاب الجامع قال أبو موسى جابر بن حيان ، وفى س : يعرف بكتاب الجمع

(٤) الكرّم، رقى ق: الكبير (٥) أمال، وفى ق: وُتمالى المطلون، وفى ق: الطالمون (٦) لتواعد ق، وفى ل وس: قاعدة موضوعها، وفى ق: موضوعاتها (٧) شيئا مفردا فى، وفى ق: مفردات من (٨) سيلنا، وفى س: من سيلنا أن، وفى س: انا فها، سقط من س مشروح جميم س، وفى ل: جميم مشروح جميم، وفى س: مشروط جميم، وفق: شروحا فى جميم

قد استمالًا في فعر اللهلان الاتمة من كتاب المواس الكبير اربة خماوطان وهي :

<sup>(</sup>١) ل عنيه المُسلوط الحُشوط في التحف البريطاني تحت رقم ٤٠٤١ شرقيات ۽

 <sup>(</sup>٧) س بيج القلوط الهنوظ في مكتبة ولى الدين في استثبل تحت رقم ٢٠١٤ ه
 (٣) في بيب القلوط الهنوظ في دار الكتب الصرية تحت رقم ٢٥ مكتبة ه

وه) ب بيب الشارة الخفوظ في الديث البريطان بعث رقم 2020 شرقيات بمثلة ، و 18 كان منا الفارة الآخير است الجغوبات واقيمها انفقا من ذكر أكثر قرآ» ، أما ارتم الاوراق فقا كورة في النمن فايا ملخونة من س

جميع الأشياء فلنخص كتابنا هذا بتفسير كملة الخواص وما ممناها وترتيب كتب الخواص وكم هى وما فيها ، ونبدأ بمون الله وتأييده فى ذلك ونقول :

إنّ الخاصّية إنما هي كلة شاملة للأسباب التي تعمل الأشياء الوحية السريمة بطباعها ، وإنّ فها نوعاً آخر يعمل الأشياء وإيطاء وإنّ الله الله ومنها ما يكون شرباً ، ومنها ما يكون شرباً ، ومنها ما يكون مسامتة ، ومنها ما يكون ماعاً ، ومنها ما يكون شعاً ، ومنها ما يكون المسامتة ، ومنها ما يكون الماعاً ، ومنها ما يكون في ومنها ما يكون لما . وإنّ لكل واحد منها مثالاً يُعرف به ويرجع جميعه اليه فين فين فاك أنّ المنكبوت إذا على صاحب حتى فين صاحب حتى

<sup>(</sup>۱) فلنخص س، وفي ل: فليحصر، وفي ق: متلخص. وفي ب: ملحص بتفسير، وفي س: بتقسيم (۲) وترتيب، وفي ل: ولموسب هي وما، سقط من ق وما وما أيا أخيف في ل ق: فقول س تقط من ل فو ونداً، وفي س: فيذاً، وفي س: فيذاً، وفي س: فيذاً، وفي ت: كاملة للأسياب س. وفي ق ل: للاشياء الأشياء وفي ل: للاشياء (٥) الوحية ن ب، وفي ق: الموحية وفي س: الموجة وفي س: الموجة السيمية ق ، وفي ل: السيمية، وفي س: سريما يممل س. وفي ل ق: تعمل بايطاً. وفي ق: بناها بيممل س. وفي ل ق: تعمل بايطاً، وفي ق: بناها بايممل س. وفي ل ق: تعمل بايطاً، وفي ق: بناها (٧) فظراً، وفي ل: بعلياً القساما شرباً، وفي ق: احد منها، مقط من ل ق جيمه، وفي قب: جيما (٧) واحد، وفي ق: احد منها، مقط من ل ق جيمه، وفي قب: جيما (١) ورخط من ل

الرُّهِمِ أَبِرَأُهُ بَإِيطَاءَ ، ومنها أنَّ القواريح تَفَعَلَ مثل ذلك . فإذا مجمًّا . وعُلَّقًا على صاحب الحُمَّى أَبِرَآه سريعًا . هذا فى بابِ التعليق

ومها أنّ السقمونيا يُخرج السفرا، والأنرج يُخرج الدود وحبّ القرع فقط وما شاكل ذلك . هذا في باب المشروب

ومها أذّ الأفعى البلّوطى الرأس إذا رأى الزمرّ ذا لخالص عمى وسالت عنه لوقها وحيًّا ٢ آم سريمًا . ومها أنّ أفاع وادى الخرّ أنع إذا رأت أنسها ماتت وإذا رآها الناس ماتوا وكذلك جيع الحيوان ، وإنّ السنّاجة وهي الدابّة المظمى لها عينان كأعظم ما يكون من الخلجان به يكون مقدار كل عين منها ومدار حاليقها نحو فرسنع ، فتمد هذه

(۱) أبرأه، وفى ق ب: ابرأته فاذا ، وفى ق : اذا (۲) هذا ، سقط من ل
 (۳) يخرج ، وفى ق : تخرج الصفراء والاترج بخرج ، سقط من ق ب

الأفاع التقتلها خامّة فتوافى هذا الوادى من بلاد دواخل التبّت

(٢) يعرب وي بي شريع السواد و مربع بولي الحالص من (٤) هذا ، سقط من س (٥) الزمرذ الحالص ، وفي ل الحالص من

الزمرد (٦) عينه، وفى ق: عينيه الخاع ، وفى ل: الافاعى بوادى ، وفى ل: فى وادى الحزلخ، صححنا ( راجع كتاب آثار البلاد القزويني ( طبعة غوتتنن ١٨٤٨ ) ص ٣٩٣ ) ، وفى س: الحزيج ، وفى ل: التعريح ، وفى ق: المخرع ( يوجد ذكر هـذه الحاصة ايعنا فى كتاب البحث لجابر ( ورق ١٥٥ آ) وهناك اسم الوادى: وادى الحرعال) (٧) رآما ، وفى ل: راوها

(A) السناجة س، وفي قرب: السناحة ، وفي ل: السلة العظمي س، وفي
 ل: العظلم، وفي قرب: العطلا الخلجان، صحنا، وفي ل ق: الحلحان،

. وفیریت: الحلجان، وفی س: الخلجان (۹) ومدار، وفی س: ومقدار، وفیق: ومدی نحو، وفیق ب: عن فتحد س، یتعمدل، تبعدق

وى ي. رسون (۱۰) اغتلها ، وق ق : فقتلها فراق ، وق ق : فيراق ... بلاد ، سقط معدم التعد ، وق لدق : البعد فترفع أحداقها للى أدمنها حتى لا تنظر اليها فتصدها هذه الأفاعى لتنهشها فتقابلها بأعينها وهي صافية فتنظر الى سورتها فتموت فتأكلها تلك الدابّة . ولقد خُبِرّتُ أنّ وزن الأفنى منها نحوخسين الف رطل. ٣ وهذا من خواصّ النظر . فأنظر بااخى الى إلهام بمضها الى بمض ما أعظمه ، والسلام

ومنها الكلب والضبعة العرجاء إذا سامَتَ فينُها فينَه والكلب ٦ على سطح الجبل سقط سريماً من غيرمهاة حتى تأكله. فهذه السامّتة ومنها السهاع وهو من السجائب. فإنّ الحيّات والأفاعي وغير ذلك إذا سمعن صوت البومة هر بن من وطنهن . والإسفيذرويه إذا ٩ خالطه شيء من الفضة المستخرجة من النحاس او ما على سبيل خالطه شيء من الفضة المستخرجة من النحاس او ما على سبيل التخليص والإقلاب إذا ضرب للصفة جلجل ثم ضرب به لم يكن الطيران يزول حتى يؤخذ باليد لأعلى ما هو عليه من هذه المصايد، ١٧ فانً ذلك يكون أسرع وأوحى ، فأعلم ذلك

<sup>(</sup>۱) فترفع، وق ل: فوقع (۳) تلك، سقط من قب الانهى، وقى لد: الاقاعى منها، سقط من ل (٤) وهذا، وقى لد: الاقاعى منها، سقط من ل (٤) وهذا، وقى س: في (٥) والسلام، سقط من ق ب (٦) فيتها فيه، صححنا، وفيل ق: فهافه، وفي س: طلها ظله (٨) ومنها، وفي س: واما (٩) وطنهن، وفي س: اوطانهن (١٠) او ما، سقط من س (١١) والاقلاب، وفي س: القلب اذا ... جلجل ق ب، وسقط من ل س + صفة ق، وفي س: يمكن ضرب، وفي س: يمكن

وأمّا ما يكون ثمّا فإنّ الأسد والحار خاصّة من جميع الحيوان إذا أُخذ من منى الأثنى منهما شيء وطلّى به ثوب او لم او جسد بم إنسان او غير ذلك وشُمّ لأحدها منيّه بسينه يتبع الشام له أيّ وجه توجّه اليه. وفي بعض هذه الأشياء دلالة ، لكن يجب أن نمّ الأمثلة كلّها ونقول فيها ، إن شاء الله تمالى

ب وأمّا ما يكون ذوقاً [٢٧] فكاثراج والزييق يفلج اللسان إذا وقع عليه وكأفعال السموم وأمثال ذلك ممّا لايحمى تعداده

ومنها ما یکون لمسا ومثاله کتال جبهة الأرنب البحری إذا ه لمست لحم الانسان فتقته وسیّرته مثل السویق وأمثال ذلك، وكالحذر بر والحار إذا بال الحار والحنزبر على ظهره مات من وقته وماكان على مثال ذلك

 ۱۲ (۱) والثيء الخاصّ هو الذي يفعل الثيء بعينه ما يغمله ، بكلام أهل الجدل.

(۱) الحيوان اضف في ل: مقط (۲) اخذ اضف في ق: امرؤ منهما ب، وسقط من س ق ل شهء ، مقط من س ق (۳) وشم منهما ب، و و في ق: (۳) وشم س ، و في ل ق: (۳) وشم منه و في ق: منها من ل ق: (۲) فكالراج، و في ق: منها من ل ق: (۲) فكالراج، و في ق: كالراج، و في ب: فأن الراج و و الربيق، اضف في ل: الخطاء ، و في ب الخلوطين (۷) و تم ، و في ق: وضع تعداده، و في ل ب: تعديده (۸) ما يكون ، مقط من س و مثاله ، منط من س كثال ، و في ل ن كال و في ق: قتله مثل السويق، و في ل ن كالسويق (۲۶) المطبعي ، و في ل ب ن المخاص من ، اشهى في من الشيف في من الشيف

- (ب) ولوجوده ما يوجد فعله ممه ، بكلام أهل المنطق وأمثال هذا الياب
- (ج) والشيء المحاصيّ لا يجوز أن يحول عن حاله تلك على ٣ مرور السنين
- (د) والشيء البسير منه هو الفاعل على مثل الشيء الكثير منه ، ولكن القول في الكية على مقدار ذلك كوزن الحبة من ، المناطيس تجذب البسير من الحديد وكالرطل تجذب على قدره ، والأكثر فيه القوة التي تجذب بها ما جذب الأصغر لقلة كميته وحفولها في كميته ، وليس ذلك في الأسغر لقلته وإن ليس كمية ، الأكثر داخلة في كمية الأقل ، فأعلم ذلك وتبيته وأبن أمرك بحسبه في أوساط هذه الأشياء .
- (ه) والثيء الحاصّ في خروج الميزان أسهل من الثيء النبر ١٢ الحاصّ في قول قوم
  - (و) فأمَّا سقراط وسنباليقوس و البس و بليناس فجمعون على أن

<sup>(</sup>۱) ولوجوده، وفي س: لوجوده معه، وفي ل: بعيته، وسقط من ق (۲) الخاصي، وفي ل: الخاص عبول، سقط من ل (۸) الاكثر، وفي ق: ألا كبر عبنب، وفي ق: تجذب (۹) و دخولها، وفي ق: وادخالها ليس، سقط من س (۱۰) الآقل، وفي ق: الاصغر (۱۲) في وفي ق: اي الغير، وفي ل: غير (۱۶) وسناليقوس ل، وفي س: وسنبياليقوس، وفي ق: ونياليقوس و تاليس ل، وفي ق: وقاليس، وسقط من س

الأشياء كلما تجرى عجرى واحداً وأن بعضها قد وجدا فيه الخاصية وبعضها عدمنا ذلك منه . وتقول في المثالات : إنّا رأينا الحجر يرسب والنار تصعد والماء ينسطح على وجه الأرض . فعلى هذا تتمثّل الفلاسفة لا طي ما فلنا نحن ، لكنه لن يُرضَى بذلك منّا فأعلم القواعد

وقد كنّا أحكمنا ذلك فى كنابنا المعروف بكتاب التجميع فى توليد السلامية بأسهل من وزن غير الخاصّة بأسهل من وزن غير الخاصّة ، وفى كتاب لنا منها يعرف بكتاب التنزيل. فأ نظر فيهما

فإنه يتضح لك ذلك

 ٩ (ز) وقوم زحموا أنّا الحواصّ زوائد في الأحجار الأنها تجمع ما في الأجناس وتزيد بذلك الفعل

وإذ قد أتبنا على تفسير هذه الكلمة وما تحتها من الأنواع فإنّا ١٧ كنّا وعدنا أن نذكر أوضاع كتب الحواصّ وكيف هي . والحواصّ عاقاك الله من الفلسفة وعلم للبران ، وإنما يُحتاج البها والى علمها في هذين للوضوعين فقط

(٢) وتقول ، صحنا ، وقى ل س ق : تقول [ تا ، وقى ل : التي
(٣) تتمثل ل ، وقى س ق : يتمثل (٤) لكنه ، وقى ل : لكمر ل ، وقى
ق : الا يرضى ، وقى ل : يرهو بذلك منا ق ، وقى س : منا الابذلك ،
وقى ل : منها بذلك (١) من وزن غير ل ب ، وقى س ق : من غير وزن
(٧) فيهما ، وقى س ق : قيا (٨) يتضع ، صحنا ، وقى ق ل : يسع ، وقى س :
يقتع ، وقى ب : يفضح أ (١٠) تزيد ، وفى ل : يريد (١١) كايا ، وقى ق : كانيا
(١٢) وط ب ، فى ل ق س : وعلى عليا ، وقى ق : كانيا

وجلة كتب الخواص احد وسبعون كتاباً منها سبعون كتاباً ترسم الجواص ، ومنها كتاب واحد يعرف <u>نخواص الحواص</u> وهو أشرف هذه الكتب. وينبغي أن تقرأ آخر هـذه الكتب وعند ٣ استيماب النظر في جميمها وعلمها [و] علم الميزان بأسره . وكتابنا هذا يمرف بكتاب الجمر ممناه جم الكتب. والكتاب الثاني والثالث الى السبمين يمرف بالرسالة الفلانيّة أعنى في المدّة الى السبمين. فإذا ٦ كلت بالحادى والسبعن - كتاب خواص الخواص - ترى فيه كيف الشيء الخاصّيّ وكيف عكن إبجاد مثله بالميزان . وفي هذه الكتب ثمَّا يحتاج الى أن يضاف الى علم الميزان احد وعشرون كتابًا ٩ على الترتبب الذي سنقوله ، والباقي مما في علم الفلسفة ومصاف اليه . أمًّا ما يحتاج إلى علمه بمَّا هو مضاف إلى الميزان فالكتاب الثاني من هذه الكتب والخامس والتاسع والخامس عشر والسابع عشر والحادى ١٢ والمشرون الى الخامس والعشرين والثانى والستون الى الحادى (١) احد، وفي ق : احدى (٢) ترسم ل، وفي س : برسم ، وفي ق ب : برسم (٣) هذه الكتبل، وفيس ق: هذا الكتاب (٤) وكتابنا ، وفي ل : فكتابنا هذا ، سقط من س ( وعلى الهامش : الأول ) (٦) السبعين ، وفي ق : سبعين اغني ، وفي ل : اي (٧) تري س ، وفي ق : نړي ، وفي ل : يوري ، وفي ب : نودي (٨) امجاد، وفي ل ب: اتخاد (٩) عا. وفي ق: ما الي ، سقط من س ق وعشرون س،وفي ل ق: وعشرين (١٠) ومضاف ق،وفي ب: يضاف، وفي ل س: يُضاف (١١) مضاف، وفي ل س: مضاف (١٢) والتاسع ، وفي ل ب: السابع (١٣) والعشرون ، وفي س ب: والمئترن

والسبمين، فذلك عشرون كتابًا . وهذا الكتاب الذي يوصل به الى معرفة تلك الكتب ، فهذه أحد وعشرون كتابًا

م ويجب أن تعلم أنّا نذكر في هذه أسبر الكتب خواص مارأينا فقط دون ماسمهناه او قبل لنا او قرأناه بعد أن امتحنّاه وجرّ بناه، فما صحّ أوردناه وما بطل رفضناه، وما استخرجناه نحن ايضا وقايسناه

على أقوال هؤلاء التوم. وكثير من الفلاسفة وغير الفلاسفة يتساوى
 ف الأشياء الحاسبة ومعرفة أيها يعمل ، فأمّا ما لم يعمل وما سبب ذلك وكيف هو وكيف عكن نقل عمله الى أشياء أخر من الجواهر

ه فإذ ذلك أشياء تختص بها الفلاسفة دون غيره

فهذا موضوع هذه الكتب. ولمانا أن نذكر في هذه الكتب في خواشيها ما يكون خارجاً من صنائع شتى ، منها أشياء من العلب الم وأشياء من النجوم وأشياء من صنائم كثيرة لتكون (1) والسمين ، ويعناف في س ق : كتابا ( ١-٣) وهذا الكتاب .... عشرون كتابا كذاب فقط ، وسقط من لى س ق (٣) تعلم ، وفي ل: يعلم خواص ما ل، وفي س ق : من الحراص ما ، وفي ب : خراص ما (ع) دون ما ل ، وفي ق : لا عا ، وفي س ب : على وجر بناه ، وفي ل : او جر بناه فا يوف ق : عا (ه) وفعنناه ل وفي ق : فوضناه ، وفي س : الاسماء المخاصة ، وفي ل وقال من : المناه و وفي ل : وسرف الهاتى ، وفي ل س : الها يعمل ق ، وفي ل س : تممل ما ما ، وفي ل على يعمل وفي ل نهيا وفي س : تممل ما ما ، وفي ل نهيا الأشياء ، وفي ل س : تممل ما ما ، وفي ل : في ما ، وفي ل : غيرهم ، وفي ل : في المناه المناه وفي س : نواشجها ، وف

فى ذلك دلالة فى كل واحد من الصنائع. وإنه يجب أن تراصد الصنائع كلم اليخرج منها مثل ذلك مما لم نذكره ولا امتحدًاه ايضا لسمة ذلك وكثرته و لسانا أن تأتى من خواص الصنمة و تدابيرها ومنافعها بأشياه ته يمظم نفعها فى المالم فى كثير من العال والمنافع. ولمانا نذكر الحواص فى الميزان على طرُكة الأربع التى همى فى الأشيا المدبرة والغبيطة والمدبرة المفردة والغبيطة المفردة ونظم الحروف و نصب أصالها وأسمائها الى الممايتم ذلك من عجائب الأعمال وكيف يقع حتى تكون فى ذلك دلائل على ما يحتاج اليه من صناعة الميزان، قاعلم ذلك. وليس القول فى المليفة

ولمّا كان هذا الكتاب الأول من هذه الكتب كالموصوع والجامع لما يحويه كل واحد من هذه الكتب كنّا عتاجين الى القول في القواعد المحتاج اليها في علم اليزان وفي علم الفلسفة ، [37] فأن ١٦ (١) تراصد، وفي ل: واحد (٧) لم نذكره ، اضيف في ب: ولا راينا (٧) وتداييرها ، وفي ل ب : تديرها (١) يعظم ، وفي ل : يحسن (ممالمعج فوقه) الحواص ل ، وفي سق ب : من الحواص (٥) الاربع ق ب ، وفي من ل (١) المفردة ، سقط من لب : الاربعة في الأشياد ، سقطت كلة ، في ه من ل (١) المفردة ، سقط من لب نظم ، وفي ق : ونصب (٧) يتبع ، وفي ل : نتبع عجائب ، وفي ل : عجيب ، وفي ب : عجب الأهمال ، وفي ق : الافعال (٨) ذلك ، سقط من س ق (١) في هذه ، وفي ل : من هذه وفي ب : الطبيعة (١٠) كالموضوع ، وفي ل : كالموضع ، وفي ب : الطبيعة (١٠) كالموضوع ، وفي ل ق ب : من كل كتاب وفي ب : الما القول ل ، وفي س ق ب : ان نقول ما (١٢) وفي عم ، وفي ل من ، وغل

قواعد الفلسفة هي قواعد الميزان او بمض قواعدها قواعد الميزان. فاينا مقد مون قواعد الفلسفة وذا كرون ما يخص الميزان من بمد ليكون ذلك كالمقد مة لما يناوه ، إذ كنا إنما نذكر فيها نحى تلك الملامات فقط ، فإنه ينبني أن تمام أولاً موضع الأواثل والنواني في المقل أولاً كيف هي حي لا نشك في شيء منها ولا تطالب في الأواثل بدليل ونستوفي الناني منها بدلاته وتطالب به في أوضاع جميع الأشياء . فأعلم ذلك حي لا تكون على عذر من علمك وما انت فيه ، إن شاء الله تمالي

فنقول في هذه القالات :

(١) إنَّ الأشياء لا تخلو من أن تكون قديمةً او محدثةً

(ب) والقديمة والمحدثة لا تخلو من أن تكون مرثيَّةً أو غير مرئيَّة

الرقى وغير المرقى لا يخاومن أن يكون مركباً او بسيطاً
 وإن جزء الركب ليس هو كمثل المركب ولا يُحكم به عليه .

<sup>(</sup>۱) او بعض وفى ا: بعض (۷) مقدمون : وفى ا: مقدموا ( $\gamma$ ) نحن ، سقط منب (ع) أولا . سقط منب والثوافى  $\gamma$  ، وفى ل ق: والتوالى ( $\gamma$ ) العقل محسنا ، وفى جمع النسخ : فى الفعل تشك ، وفى  $\gamma$  : يشك تطالب ، وفى  $\gamma$  : تطلب ( $\gamma$ ) وتطالب ، وفى ل : وتطلب ( $\gamma$ ) من على  $\gamma$  وف  $\gamma$  : فه بنيان عملك ( $\gamma$ ) فه ل  $\gamma$  .  $\gamma$  فه ل  $\gamma$  . تمالى ، سقط من ق ( $\gamma$ ) فه ل  $\gamma$  .  $\gamma$  فقول ، وفى  $\gamma$  : وفول  $\gamma$  .  $\gamma$  وفال :  $\gamma$ 

 <sup>(</sup>۱۲) وغیر ، وف س : والنیر ، وف ل : فی غیر یکون مرکاً او بسیطاً .
 وف ل ب : تکون مرکاً او بسیطاً (۱۳) کئل المرکب ، وفیل : کالمرکب ،
 وف س سنطت کلاً ، کتل ،

وإِنَّ جزء البسيط كالبسيط كلَّه وحكمه حكمه، فأعلم ذلك وتبيُّنه

( ه ) وإنَّ كل عظم فإنه متجزَّى الى ذاته

(و) وأيضا فإنه لا يكون تركيب إلاّ من جزئين ولا يكون ٣ تركيب الجزئين إلاّ بمركّب لهما

(ز) وأيضا فإن كل مركّب لا بدّ من أن يكون ذاجهات

(ح) ولا يُتصوّر في العقل أنه يمكن أن يكون عظم لانهاية له ، ٦ فإنّ ذلك شُخف ولا ينبني أن ينازع فيه ولا يمارَى ، فإنه مسلَّم في المقول السليمة وهي توجب ذلك ، فأعلمه وأعمل به

(ط) وأيضاً فإن المسافة التي لا نهاية لها لا يمكن أن تقطع في ٩
 زمان ذي نهاية البية

(ى) وأيضًا فإنه لا يمكن أن يكون شى. لانهاية له لاجرمًا ولا ضلاً ولا قوّةً ، وكذلك ينبنى أن يُتصوّر فى ْ المقل، فأعلمه ١٢ وأعمل به

 <sup>(</sup>۱) كالبسيط، سقط من ق (۲) وان، وفى ل: قان عظم، وفى
 س: عظیم متجزی، وفی س: یتجزی (٤) لما، وفی ق: لها

 <sup>(</sup>a) من . سقط من ل (٦) ولا ، وفالب ؛ وأن لا عكن أن ، سقط من س ق ، وف ب :
 من س (٧) سخف . وفي ق سحق (٨) وهي ل ، سقط من س ق ، وف ب :
 والمنظ والعلم وفي ل : تقطع

 <sup>(-1)</sup> البّة ، بيقط من ل (11) فإنه . وق س ق : لنه جرماً ،
 حمينا روق جيج النسخ : بيرم (١٢) فيلا ، حمينا . وق جيع النسخ : فلل \* النظل ، حمينا ( وابيع س ٦ ) يوق جيع النسخ : الآئل

(يا) وأيضًا فإنه لا عكن [عَنِي أَنْ يكون لجرم لا نهاية له قوْة ذات نهاية فإنه كالقائم القاعد في حالة واحدة

٣ (يب) وأيضاً فإنه لا يمكن الجرم الذي لا نهاية له أن يتحر ك
 بكلة او يمضه ، فإن هذا ما ينبني أن يُفرد ويُحفظ

وقد كنّا ذكرنا مثل هذه الأوضاع في كتاب الإمامة الملّة التي

بنبغي أن يعرف لها الإنسان هذه المقدّمات ، فأعلمه والسلام

(یج) وینبنی أن تعلم بالضرورة أنّ العلّة قبل المعلول بالذات

(يد) وأنه لا يمكن أن يكون ذات ما لايكون لا علَّة ولا معاول

﴿ ﴿ ﴾ وأيضاً فإنه لا يمكن أن يُرتفع عن جرم مركب صفةوضدً ها

لا واسطة بينهما ولا أن يُحكى ايضًا ، فإنَّ هذا من وجوه التقبيح

(بو) وأيضاً فإنه لا يمكن أن يكون الفسل الشيء بالقوّة أبداً ولا

۱۲ يُتصور ، فاعلمه وتبيته

## (يز) وأن تملم أنَّ الذي لم يزل لا يبطل ولا يضمحلَّ

<sup>(</sup>۱) فائه، رف س ق: اله لانهاية ، رفل: ولانهاية قوة، رف س ب: اله قوت قوة، رف س ق ب: اله للم م وق ق ت قوة، رف س ق ب: اله المرم ، وفي ق: بالجرم ، وفي ق: بالخرورة أن ، وفيل: ان يضروة وجد أن المطول ، وفي ق: المطول ، وفي ق: المطول ، وفي ق: المطول ، وفي ل : يقع ، وفي ل : يقع وضدها ب ، وفي س : يحلل ، وفي ل : لا ، وفي ت : الله يحكى ق ، وفي س : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ل : يحلا ، وفي ب : يحلل ، وفي ال : يحل ، وفي ال : يحلل ، وفي ال : يح

(یح) وإنه لایمکن أن تکون الحیوة لجرم إلاّ بالنفس (یط) ولایمکن أن یکون جرم قابلاً للنفس بالفمل لای**کون** نًا

(ك) ومنها أنه لا يمكن أن يدخل جرم على جرم إلا ومكانهما جيماً أكر من مكان أحدهما

(كا) وأيضاً إنه لا يمكن فراغ من جرم (كب) وإنه لا يمكن الأجرام أن يكون بمضها كوامن بمض، وإنّ حدوث بمضها من بمض لملّةٍ غير الكمونما كانت. فأعلم ذلك وتينّه وأبنُ أمرك عليه

ولتملم أيضاً فى قسم الميزان أنَّ الحروف مومنوع للواؤين بموالذى عجمها سبع مراتب وهى المسهلة المرتبة والدرجة والعقيقة والثانية والثالثة والرابعة والحامسة . وإنَّ كل واحد يتكرَّ رأربع مرَّات، كل ١٧ واحد من الشكوير يكون فى المراتب مَنَّ أربع مرَّات، كل مرَّة

<sup>(</sup>۱) وانه، وفی ق: لانه (۲) جرم، وفی ل: جرما قابلال، وفی س ق: قابل (٤) علی، وفی ل ب: فی (۲) جرم، الطوجب ان يصاف د لا يتامی و (۷) یکون، وفی ل ب: تکون کوامن، وفی ل : کوامنا فی (۹) وابن، وفیق: وان علیه، وفیس: بحسبه وعلیه (۱۰) واشط، وفی ل : او واشط المیزان ل ، وفی س ق: الموازین الحموف و واضیف فی ل : والدجة والدقیقة (۱۲) وان، وفی ل : ان (۱۳) کل واحد.....

تكون على قسم من الحساب الى أن يُترقى الى سبمة عشر. فأعلم ذلك وتبينه وإن مادون الرتبة يتكر رخمة عشر مرة - وقد أنبأ ناذلك وتبينه و كتابنا التقدير - وإن كل أوبع مراتب من الحروف تكون مثل واسد ممتا فوقها الى أن يبلغ الى المراتب فيكون على ما رسمناه . وأيضا فإن هذه الأشياه ينبغي أن تكون للإنسان كالأواثل إذ ما في الميزان و أكثر من هذا العلم كثيرا جداً حق يصل من ذلك الى حقائقه . وكأن مثال المراتب أبداً وبيع و وما دون هذه الأربعة الحروف فعلى تنزيل الى المحوامس . وإنه ينبغي أن يكون قد تصور الإنسان خطأ من الى الموامس . وإنه ينبغي أن يكون قد تصور الإنسان خطأ من تكون صاحاً في الماثلة . فإنه من زيد على ذلك آخر إما من الدرج تكون صاحاً في الماثلة . فإنه من زيد على ذلك آخر إما من الدرج تكون صاحاً في الماثلة . فإنه من زيد على ذلك آخر إما من الدرج

<sup>(</sup>۱) تكون، وفى قى يكون من ، سقط من ل يعرقى ، وفى ل : يعرقى ، وله ل : يعرق ، وفى ل : يعرق ، وفى ل : التقرير ، وفى ب : التقريب مراتب من الحروف ، وفى ق : مرات فى الحروف ب : التقريب ، وفى ق : مرات فى الحروف ق : تلخ فيكون، وفى ق : تشكون رصناه ، وفى ت : وستاه ، وفى ت : الانسان ، وفى س ق : الاسباب (٦) اكثر ل ب ، وفى س ق : اكبر من هذا ، وفى ق : من خطا من جانب منه ، وفى س : خلك من حطا جانب منه ، وفى س : خلك من حطا جانب منه (٩) ا ومن ، محمدنا ، وفى جيم النسخ : او من بنه ق ، سقط من ل من ، وفى ب : جانبه ما حام ل ب ، وفى س : خلك من حطا جانب منه ، وفى ب : جانبه ما حام ل ب ، وفى ب : بكون ما حام ل ب ، وفى ب : بكون عام حام ل ب ، وفى ب : بكون عام حام ل ب ، وفى س : خلى ب : حميمة آخر إما ، وفى س : اجواد اما ، وفى ب : جميمة آخر إما ، وفى س : اجواد اما ، وفى ب : اجواد

او ما دونه كان اليل الىجانب هذه الأحرف أكثر . وإنَّ مهر سبيل هــذه الحروف أن تُعمِل حيال المرتبة من جنسها ، فاسما تكون با زائمًا سواء إن كانت من الأولى كانت من الأولى وإن ٣ كانت من الثانية كانت من الثانية وكذلك في التالثة والرابعة . وإنَّ كلِّ أربعة تمّا تحت ه تُوازي ه واحدة كقولنا طرطرط فإنها مثل ه واحدة . فأعلم ذلك وتبيَّنه فإنه قاعدة علم الميزان . وإنَّ وووو مثل ب ٦ وإنَّ زززز مثل م وإنَّ ح ح ح ع مثل ر، وإنَّ ذلك في الماثلة . وإنه متى أردد المكس كان الحرف مثل الحرف من تلك المرتبة بسنها او مثل أربعة ممّا تحما ، كقواك ، فإنّ ب مثلها في أيّ مرتبة كانت ، ه وكذلك برحيال و. إمن هذا في المقابلة . فإن لم يوجد ، ال ولا س رولا مرود ولا ولج فا دونالرتبة التي تقابلها تلك المرتبة ، مثال ، فأن بجمل حياله وووو وفي المقابلة ؛ ، وب تجمل حياله هـ ه ه ه فايه مثله به في المدد، وج غياله مع مع م ، او د فإنَّ مقا بله زرز ز فإنه يكون مثله . وكذلك كل واحد من هذه الحروف كأربعة تما تحته . ثم بجب أن يكون قد جوَّد ذلك في كتاب التقدير فقد شفيناك فيه ، ثم تدخل ١٥ (١) دونه ، وفي ق : دون الاحرف ، وفي ل ب : الحروف (٢) تجمل ، وفي س: يحمل (م) بازائها، وفي س: باوزانها الاولى، وفي ل ب: الاولة (٥) تحت ه، سقط، من ل توازى، وفي ل ب: يوازى واحدة، سقط من س كقولنا ، اضيف في ق: مهنا (٦) وإن ، سقط من ل (٧) وان، وفال ب: قان (٩) تحتا، وفي ل: تحته (١٠) ج، سقط من ل في المقابلة ، سقط من س (١١) التي تقابلها ، وفي ل : مقابل (١٤) قان، وقاق: قالة (١٥) جود ل ب، وقاس قر، جرد التقدير، وفي لأب: التقرير في شفيناك ، وفي ل : سقينا: بعد ذلك الى علم الميزان وتكون قد أحكمت ما فى الكتاب الحاصل والقول فى اللغة والحكم على الشارى الى الكانى وما فى كتاب السر الكنون من أوضاع الحروف وغارجها الى ما يتبع ذلك من هذه الأحوال حتى لا يصل عليك واحد من أحكامها ولا ينيب من بين عينك وبكون ذلك قياساً لما سيمر بك ، إن شاء الله تمالى .

وينبنى أن يُستوفى من كتابنا هذا جيم أوضاع هذه الكتب الحواص حتى لا يشك في واحد منها ويؤخذ من موضه ولا يسب عند الطلب على المني، إن شاء الله عزّوجل

عت المقالة الأولى من كتاب الخواص الكبير وتُعرف بكتاب الجم

<sup>(</sup>۱) الكتاب، وق ب: الكتاب كتاب (۷) والقول ، لمل الأصع : من القول على ، وق ب : على بيان النمائي كذا في جميع النسخ ولمل الأصع الثانى (٣) الل ما يتبع ذلك ل ب ، وفي ت . : عليه ) ينبغ ذلك (٤) يعضل ، وفي ت . : تطب كا يعضل من من واحد ، وفي س : تعنيك ل ب ، ومنع من تعنيل من ، سقط من ل من عينيك ل ب ، وفي س ق عينيك ل ب ، وفي س ق عينيك ل ب ، وفي س ق عينيك بسترب ، وفي ل ق : يسمر ، وفي س : ير تعالى ، سقط من س ق (٦) يسترف من ، وفي ل : نسترف في س : ير تعالى ، سقط من س ق (٦) يسترف من ، وفي ل : نسترف في وضعها (٨) يصحب ، وفي ل : وكوخذ من وضعه ، وفي ل : وكوخذ من وضعها (٨) يصحب ، وفي ل : ينضب العلل ، وفي س : اللاه المن يشاد . . . جل ، سقط من ل ب ويوف . (٩) الاول ، وفي س : الاه المن يشرف ، وفي س ل : ويوف . .

# المقالة الثانية من كتاب الخواص السكبير

## لثنا نحمد الله وقواته ومشبثته

قد قد منا في المقالة الأولى أنّا ذاكرون من أحوال الميزان في ٣ هذه المقالة وهي الثانية . فإنّا محتاج أن نحير من جنس الحواص في المشر المقولات ليكون هذا القول مشتملاً على نصحيح هذه الأشياء وليكون الكلام ٢٦٠ فيها مستوفى تامّاً لايشويه شكّ ليملم من ٦ الحواص أن قاعدة الميزان حق . فمادم أنّ أوّل المقولات الجوهر وهو البحث الأوّل ، فإنّا نريد أن نقول فيه بحسب الواجب حي نظر كيف صحة ذلك ، إن شاه الله نمالي

#### البحث الاكول مه الجوهر

## لن يخلو هذان الكونان \_ وأعى سماكون الميزان وما يخرج

- (٢) نحمد، لمل الاصح : بحمد ﴿ وَقُونُهُ ، وَفَيْ قُ : وعَوْنَهُ
- (ه) القرلات ، رفى ق : مقولات تصحيح ، وفي س : الصحيح
- (٦) وليكون، وفي ل: وليكن فيها، وفي س: منها مستوفى س قى، وفي ل: مستوفا، وفي ب: مستوفا تاماً، وفي س: ثابتاً، وفي ل: مما
- (٧) اوّل ، سقط من ل (٩) تنظر ، وقُل : تنظر (١١) أن ، وقُل لب : مل هذان ، وقَل : هذا ان كون ، كذا سنة ، وليل الاصعم : كوف مس منان ، وقَال : هذا ان كون ، كذا سنة ، وليل الاصعم : كوف

فيهما \_ أن يكونا حقًا او باطلاً . وهي كون إذا كانت معقولةً ، والسلام

خاصها لن مخلوا من أن يكونا (١) جوهرين ، او (ب) عرضين ،
 او (ج) أحدها جوهراً والآخر عرضاً ، < او (ر) كل واحد منهما او أحدها و أحدها جوهراً وعرضاً ، > او (۵) كل واحد منهما او أحدها
 لاحهها ولا عرضاً

فَأَنظر الى هذا التقسيم ووفائه وما يشتمل عليه من المعانى . ولتعلم أنْ فى هذا الكلام تثبيتًا للتوحيد ، والكلام يجمع الاثنين .

ه فأعلم ذلك وأستخرجه تجدما فيه بسهولة ، إن شاء الله تعالى
 ه فإن كانا او أيما كان منهما لاجوهراً ولا عرضاً ، وجميع المقولات إما جواهر وإما أعراض ، فإذا هو محسوس ولم يكن أحد

المقولات ، فهو ليس . وقدكانت المقدَّمة أنهما أيس . فهما أيس
 ليس ، وهذا من أشنع المحال

(١) و إن كانا جوهرين بلا أعراض وجب أن تكون الأعراض (١) و إن كانا جوهودة . وإن كانت موجودة عدثةً فلا مخلو

 <sup>(</sup>١) فيهذا ل ، وفي ق ب : فيها ، وفي س : منها يكونا ق ، وفي ل س ب : يكون مستوقة ل ب ، وفي س ق : مندوقة (٣) أن يخلوا ، وفي ل : الا تخلو (٩-٥) 
 (٤-٥) < . . . . > ، راجع ص ٢٤٤٤ ، س ١٠ (٥) أو احدها ل ، سقط من س ق (٨) يجمع ، وفي س ب : يجمع (١٥) أيها ، صحنا (رابع مي ٨٤٤ س ٣) ، سنج : أيها (١٢) أنها ، وفي ق : أنها ، وفي ل ب : أيها فيها أيس ، شقط من أن فها س ، وفي ق ب : فهو

الإحداث من أن يكون منهما او من غيرها

فاين كان من غيرهما فقد صارت ثلاثة أصول او أكثر من ذلك ، وليس ذلك موجوداً في الميزان ولا التوحيد، فأعلم ذلك . وقد يجب في الثلاثة ما يجب في أوائل الكثرة التي هي الاثنان من التناقض . فإذاً علم الميزان واحد والقول الحق في التوحيد . وذهب ما حكيناه عنهم في صدر كتاب المراج

وإن آبِ كان الإحداث منهما فيكون فيهما ما هو عدم فيهما . وهذا المحال والتناقض الواضح إذكانا جرمين ، إلا أن تدخل في ذلك الاستحالة فيجب من ذلك أن أزليتهما تبطل وتضمحل والملة مع المعلول أحمفارقة . وقد أوضعنا فيما سلف أن الذي لم يزل لا يبطل ولا يضمحل ، وأن المسلول لا بد له من علة ، فأعلم ذلك

( ج ) وإن كان أحدهما جوهراً والآخر عرضاً فالمرض لايقوم بذاته ويحتاج الى غيره ليكون قوامه به . فالمرض فى الجوهر

<sup>(</sup>۱) مهما، وفي ل ق : مها غيرهما، وفي ل ق : غيرها (۲) كان، وفي ل ق : غيرها ، وفي ل ق : وأكثر (٤) في " ، سقط من ل الاثنان، وفي س ق : الاثنين (٥) من التناقض ل ب م ، سقط وفي س : في التناقض، وفي ق : والتناقض (٧) فيها ، سقط من ل حو ، سقط من ل (٨) اذبره ، وفي س ق ت والمرض ل س : أذابهم يطل ويقسمل (١٠) مقاربة ل ق ب ، وفي س ق مقاربة (١١) لا ، وفي س ق : والمرض

إذا هو ذات واحدة موصوفة بصفاتها من الكم والكيف والإسافة والمكان والزمان والنصبة والقنية والفعل والانتمال . فيلزمه النهاية وفي الجنة \_ وهذا واجب في الميزان فير واجب في التوحيد \_ لأنّ المكان مطيف به ، والإحداث لأنّ الزمان عدّه. وهذا من ألحش التناقض أن يكون لامتناهيا متناهيا قديماً عدّماً . ثم يلزمه في جميع السفات مثل الذي لزمه في هاتين الصفتين

ويجب أن تملم أنّ بحقّ ماقدّ منا خواصّ التوحيد والعلم ، فإنها أولى بالتقديم . ووحقّ سيّدى إن علم مافى هذه المقالات واستخرج ه وصعر على درسما ليبلغن الدارس لها ماريد سريعاً ، إن شاء الله

(ر) وإن كان كل واحد منهما جوهراً وعرضاً ازم كل واحد منهما من النهاية والإحداث مالزم الجوهر بأعراضه

١٧ (٣) وإذ كانا عرضين فكل عرض لايقوم إلا في غيره.
 وكل ما لم يتم إلا في غيره وكان غيره ليس فهو ليس فهما ليس

<sup>(</sup>۱) اذاً ، وفى ب: اذ (۲) فيارمه ، وفى ل: نظرمه (٤) يعليف ، وفى ل: يعنيق عده ، وفى ل: عده (ه) متناها ، وفى ق: مشابها ( مرتين ) فديا عددا ، محمدا ، وفى جميع النسخ : قديم عدث (۷) بحق ، وفى ل ب: غو خواص ، وفى س ق : فانهما غو خواص ، وفى س ق : فانهما رفى أن علم ، وفى ل : أن من علم و استخرج ، وفى ق: باستخراج (۹) ألما ، وفى ل : كا منها أن شاء الله ، سقط من ل ب (١٠) وبرعا ، وفى ق : أو عرضا ، وفى ق : أو عرضا ، وفى س ق : فان الا ، سقط من ق (١٢) وكل ما ، وفى ق : وكلا وكان ، وفى ق : وكلا وكان ، وفى وق : وكلا وكان ، وفى وق كان فهما ليس ل ، سقط من س ق به

وهما كو نان ، والكو نانأيس ، فاللبس أيس . وهذا من أشنع المحال فقد أوضعت جميع أبحاث هذين الأصلين وخواصتهما [Tv] من جمة الجوهر والعرض وفساد مافسد من الأقسام وما فيه من صحيح ، هنبنى أن فيجب أن يُسل بالصحيح ويُلتى الذي لبس بصحيح . فينبنى أن تعلم وتقيس عليه ، إن شاء الله تعالى

## الجث الثانى من النكم وحده

لا یخلوجرما الکونین من أن یکونا (۱) کلیّین ، او (ب) جزئیّین ، او (ج) أحدهماکلیّا والآخر جزئیّا ، او (ر) کل واحدمنهما او أحدهماکلیّا جزئیّا ، او (۵)کل واحد منهما او ، أحدهما لاکلیّا ولاجزئیّا إن أمکن ذلك

 (١) فإن كانا كليّيز. فلهما أجزاء . وإن كانت لهما أجزاء فلكل واحد من أجزائهما أطراف · فأجزاهما محدودة ، وكل ١٧ ماكان محدود الأجزاء فمحدود الكل كما يبتنا وأنبأنا فيها تقديم .

<sup>(</sup>٢) فقد ، وفي ل : وقد وخواصهما ب ، وفي ل س ق نوخواصه

 <sup>(</sup>٤) ویلق س، وفی ق: وینمی، وفی لب: ویبق (ه) تعلم، وفی ل
ب، یممل و تقیس، وفی س: تفتش (٧) جرما ل ب، وفی س ق: جرم
من، وفی ل: اما (٩) کلیا جزئیا، وفی ق: کلا جرما (۱۳) و أنبأنا، وفی
ق: آبنا تقدم، اضیف فی س ق: محدود، وفی ب: من الحدود

والمحدود متنام إلى غيره إنّا جرم وإنّا عدم . فعمهما غيرهما ، وهما ولا غيرهما . وهذاً من أشنم الحال

وهذا فی المیزان عجیب أن لا یدخل أحد العادم علیها لا التدبیر
 ولا غیره . وهذا الذی نقول إنه أوّل وعظیم النفع فی خواص القد م
 والتوحید \_ تمالی علواً كبیراً \_ ونقض عظیم علی التنویة . كذا
 اخبرنی سیدی وأمرنی أن أقول وأصنف

(ب) وإن كانا جزئيّين فلهما كلاّن او كل لكلّ واحد منهما . فأيمًا كان وجب فيه ما وجب في الكلّيين ذوى الأجزاء

ه ( ج ) وإن كان أحدها كليًّا والآخر جزئيًّا ولا غيرهما فالجزء منهما جزء الكل منهما والكل منهما كل الجزء منهما . فهما ذات واحدة أحدهما جزء من الككل . فيني أفرد الجزء صار ما بق من ١٧ الكل جزء اليضا . فيكون الكل كلاً جزءاً من جهة واحدة . وهذا من أشنع المحال

<sup>(</sup>۱) اما جرم ، سقط من ق واما ، وفي ل ب ؛ او وهما و لا غيرهما س ، سقط من ل ق ب (۲) لا الدبير س ، وفي ل : لا الدبير ، وفي ل : الا لدبير ، وفي ل : الا لدبير ، وفي س لا لدبير ، وفي ق ق : الا الدبير ، وفي ق : الله الدبير ، وفي ق : المنف في ق : الله (٦) كلان ، وفي ل : المنف في ق : الله المناف (٩) كلان ، وفي ل : كليات لكل ، سقط من ل (٨) فأيما ق ، وفي س فاغا ، وفي ل : المناف وقيب ل ب ، وفي س ق : يوجب ما وجب ل ب ، وفي س ق : يوجب ما وجب ل ب ، وفي س ق : يوجب ما وجب المب ، وفي س ق : يول الكل ، وفي ل : المنا الجرد ، وفي ل : الكل . وفي ل : الكل وفي ل : الكل . وفي الكل . وفي

ويكونان إعا يستحقّان اسم السكلّ وهما ذات واحدة . فيبطل القول بالاثنين

والكلّ ذو أجزاء، وأجزاءه عدودة فكلٌ ٧٠ ] جزء منه المحدود، وكلّ ٧٠ ] جزء منه المحدود، وكلّية الأجزاء محدودة كما يننا فيا سلف فالسكل محدود ويجب في المحدود ما يجب فيا قد منا في الأبحاث الأول (ر) وإن كان كل واحد منهما جزئيًّا كليًّا فأيّما كان منهما كذلك المخاومن أن يكون ذلك منه من جهة واحدة اومن جهتين مختلفتين

فإن كان من جهتين مختلفتين فهو جزء يا هو أكثر منه كل يا هو أقل منه . فيجب أن يكون ما لا نهاية له أنه متناه إلى به ما هو أكثر منه . فيكون متناهياً لا متناهياً ولا متناه أكثر تما لا متناه ، وهذا من أشنع المحال . وهذا من الخواص في اللفظ ومن خواص الأصباغ وثباتها، فأعلم ذلك

 <sup>(</sup>٢) فيطل، وق ل: بلطل (٣) ذو أجزاء س، وق ل: بالاجزاء، وق ق: ذوى اجزاء فكل، وق ل: ركل (٤) فالكل ق، وق ل س: والكل (٥) فيا ق، وق ل س: والكل (٥) فيا ق، وق ل ب: الايجاب (٦) جزئيا كليا، صححنا ، وق النسخ : جزوا كلا فيا ، صححنا ( راجع ص ٢٤٢٣ س)، وق ل: فإن ما ، وق س ب: وانما، وق ق: وايما (٧) فإن يخلو، وق ل ب: فليس (٨) فإن كان من جهتين مختلفتين ، سقط من ل ق ب اكثر، وق ق: اكبر (٩) كل ل، وق ق س: كلا (١) اكثر، وق ق: اكبر (لا كل من ق ب (٢) الأصاغ ، وق ب: ويانها . شقط من ق ب (١٢) الأصاغ ، وق ب: اكبر ويانها . وقال ب: ويانها

وإن كان ذلك من جهة واحدة فهو كل لا جزء وجزء لاكل مماً ، وهذا من أشتع المحال

 وإن كانا او أيما كان منهما لا كليًا ولا جزئيًا فقد تبت جرم
 لا كل له ولا جزء له . وقد أوضعنا فيا تقدّم أنه لا يمكن أن يكون جرم لا كل له ولا جزء له

وقد أوضحت بإسيدى ومولاى جميع أمحاث الأصلين من جهة .
 الكم وفسادها وصلاحها ، وذلك ما أردنا أن يُعلم كما أمرت بإسيدى .
 وإنّا إن شاء الله نأخذ في البحث الثالث من جهة الكيف كما قد مت
 و في صدر هذا الكتاب

#### البحث الثالث من الكيف

لا يخلو نور الكون الذي لم يزل منيراً وظلام الكون الذي الذي لم يزل مظلماً ـــ وهذا تأخذه من المزاج لناحي يتبيّن ويتضح لك

<sup>(</sup>۱) وان، وفي س: فان جزم لاكل، وفي ل: لاكل كل (۳) او أيما ، صححنا ، وفي لب: او ايسا ، وفي ق: وليسا ، وفي س: واتما كان ، وفي ق: كانا (٤) له ، سقط من ق (۵) ولا جزء له ، سقط من ق (٦) ايمات ، وفي ل: ايماب (٧) يسلم ، وفي ق ل: قط (٨) وانا ، وفي س: ولنا ، وسقط من ق ناخذ ، وفي س: اخذ ، وسقط من ق كاس، وفي ل ق: الله (٩) الكتاب ، واضيف في س: والسلم (١١) وبالام ق ، وفي س ل : او فلام (١١) المزاج ، وفي ل ب: كتاب المواج

ما في ذلك الكتاب وما همنا -- فإنه لا يخلو من أن يكون منهما او من غيرها

(۱) فإن كان من غيرهما فلا مخلو من أن يكون الذي منه النور ٣ هو الذي منه النظلام، أما أو يكون الذي منه النور غير الذي منه الظلام، فيجب ثالث ورابع وتبطل أزلية ذلك . لأن ذلك مي قيل فيه إن الملم محتاج الى علم وذلك العلم الى علم ارتفع العلم وكان الى مالا نهاية له ، ويجب في أسناف الكثرة ما يجب في أوائل الكثرة الى هي اثنان. فإنه إذا لم يجبأن يكون الأول أولا أولا منان فهي أوالة في العقل . وكذلك هي لكل شيء فني طباعه هم ذلك قاء، والسلام

(ب ) فاین کان منهما فلن یخلو من أن یکون کل واحد منهما مِرف. الطبیمة ـ ای نوراً صرفاً وظلاماً صرفاً ـ ، او یکون کل ۱۳ واحدمنهما مشوب الطبیمة

فإنكانكل واحدمنهما مشوب الطبيعة فالمشوب الطبيعة

<sup>(</sup>۱) ههنا، وفى س: هنا (۳) غيرها، وفى ق: غيره (٤-٥) أو يكون .... الثلام س، سقط من ل ق (٥) اذلية، وفى ل: اذالته لان ذلك، سقط من س (٦) وذلك العلم الى علم، سقط من ل (٨) مى، سقط من ق - ثانه، وفى ق: لانه أولا، صححنا، وفى جميع النسخ: اول (٩) فهى، وفى ق: فهر أوله، وفى ق: اولى المقل ،وفى لب: الفعل مى لكل شه، ق، وفى س: اذهى كل شه، وفى ل ب: اذكل شى (١٢) صرف، وفى ق: حرف (كذا دائما)

هو الذي قد خالط طبيعتَه طبيعة أخرى غيرها. والذي قد خالط طبيعته طبيعة أخرى غيرها بمزوج، فهما لم يزالا بمزوجين. والممزوج معو الذي قد أتحد بغيره بعد أن كان مباينًا لغيره اتحادا لا يُدرَ لا معه صنف كيفية واحد منهما على الحقيقة، أو تُسِمًا بفاية ما يدوك

تا نا کان کذلك فی السكم وجب فی بعضه ألا يتمكن وفی
 بعضه التمكن . < فوجب > أن يكون كل واحد منهما متمكناً
 لا متمكناً . فيكون كل واحد منهما لم يزل على حال لم يزل على
 ه ضدّها ، وهذا من أشنع المحال

وهذه الحدودايضا على رأى من قال إنّ الملّة الأولى ذاتها المقل ، والمقل ذاته الملم ، ولليزان ذاته الملم . فأعلم ما تحت ذلك ومن ههنا المستخرجه . وليس الميزان بمّا يشاوك الفلسفة وغيرتها . فأنظر لاتخطئ لأنّ كل فلسفة وعلم فهو ميزان ، ما المالك الميزان جنس صناعة الفلسفة وكلّ شيء داخل تحت الفلسفة ، والسلام

و ونقول على تمام الأقسام في الكيف : فإن كان ذلك

 <sup>(</sup>۱) طبیعته ، سقط مزق (مرتین) (۲) فیماب ، وفی سرق : بهما ، وفیان : بها ، وفیان : بها ، وفیان : الفایة ای اتحادا ، وفی لائة له ، وفی سرق : ذلك یشتکن (۵) قد سقط هها بعض أسطر (۱) كذلك ، وفی ق : ذلك یشتکن له ، وفی تربیعته (۸) لا مشکنا، سقط من له ، (۱۵) السقه له ، وفی ق : السلم . (۱۵) السقه من له . (۱۱) والسقل ، سقط من له . (۱۱) والسقل ، سقط من له . (۱۱) والسقل ، سقط من له .

فى الزمان فلن مخلو ذلك من أن يكون فى وقتين مختلفين <او فى وقتواحد

فان كان فى وقتين مخلفين > فقد وجب فى الذى لم يزل م ضدّ مالم يزل وهو لم يزل . فيكون لم يزل أحدث من لم يزل . وهذا من أشنع المحال وقد أوصعنا ذلك فى المزاج بغاية الايضاح

و إن كان ذلك فى وقت واحد فقد كان الأزلىّ حمّا يزل > ٣ على حال لم يزل على صدّها . وهذا من أشنع الحال

فقد أوضعنا جميع أبحاث هذا البابَ ، فأعرف فاسده من صالحه، إن شاء الله تمالي

# البحث الرابع من الزمال

ليس يخلو الكونان|ذهاجرمان لم يزالا من أن يكونا (١) دائمين، او ( ب) لا دائمين ، او (ج) أحدها دائماً والآخر لا دائماً - فى زعمهم، لأنهم يرون بذلك أن تكون ذات العلّة العقل ، فتى

<sup>(</sup>٤) صد، وقى قى : عند فيكون، اصفى قى ق: من (٦) الازل لم يول، صححا ( راجع ص ٢٧١ سه، ص ٢٧٢ س ١٠)، وفي جيئ النسخ: الاول (٨) فلسده من صالحه لب، وفي س ق: فساده من صلاحه (١١) ليس، وفي س : فليس اذها ب، وفي ل: اذا هما، وفي س ق: اتهما (١٢) دائما، وفي س ق: دائم (مرتين) (١٣) يرون س، ه في اد: پمرون، وفي ق: لا يمون

ثبت ذلك ثبت ما قلناه ، وأنه القسطاس السنقيم اي هو المعل ، والمعل 
ذات الملة ، فأ علم ذلك . فقد ثبت من كل جهة ، لكن أنا أعتقد غير

« ذلك . وذلك أنّى أعتقد أن المعل ذات المقل ، والميزان ذات المعل ،
وهذا صحيح . وأدفع القول الأول ، لأنّ ذلك عندى هو مادّة المقل كا فلنا ذلك في المزاج ، إذ هو طبيعة الطبيعة وزمان الرمان . وكذلك ،

و في كل واحد من هذه ، إذا قبل فيه فذلك علّه ولا يلحقه ولا فيه منه شيء إلا قدرته تمالى عن أقوال المشبّهين علواً كبيراً.

ولا يخلو من أن يكون (ر) كل واحد منهما داعًا لا داعًا

إن غاز كانا دائمين [٦٦] وكل دائم غير فان ، وما لم يكن فانياً فليس بمنفير ، وكل متنبر ، فهما غير ممنزجين بمد أن لم يكونا ممنزجين . وقد زهوا أن الزاج محدث ، وقد نبين أن الزاج ليس .

۱۲ والزاج موجود . فهو أيس ليس

أو يكون المزاج لم يزل والزاج أثر فعل المازج في الممزوجين. وأثر فعل المازج في الممزوجين إنما يكون بعد أن لم يكن

<sup>(</sup>۱) ثبت ۲ ، وفى ق: ثبت قلناه ل.ب، وفى س ق: قلنا (۲) ثبت، وفى ل : ثبت العدل ، وفى ق: كتاب العدل ل : ثبت اعتقد، وفى ل : ثبت (۳) ذات العدل ، وفى ق: كتاب العدل (٤) الارل، سقط س ق (٦) فقلك ، وفى ق : ذلك (٧) تعالى . . . كيرا، وفى ل : تعالى علوا عن اتوال الشبهين (٩) وكل ، وفى ب : فكل (١١) تبين ، وفى ل : زعموا (٣) فهر ، وفى ق : وهر (١٣) او يكون س ، وفى ل ق : ويكون للزيج ، وفى ل : المازيج (مرتين)

أثراً وبعد اخرادها. فالمزاج بعد الصرفية، فالمزاج لم يزل والصرفية قبله، فلم يزل قبله شي، إمّا لم يزل وإمّا محدّث. فإن كان لم يزل فلم يزل قبل لم يزل، وإن كان محدثاً فحدث قبل لم يزل. وهذا من أشنع ٣ الحال

فوحقّ سيّدى إنه علم لا هوتىّ نبوىّ إذ ليس فى وسع واحدمن المخلوقين أنْ ينطق،عثله ، والسلام . والمزاج موجود ، فديمومة ٦ جرمين لم يزالا ليس

(ب) وإن كانا غير دائمين وهما لم يزالا فالذي لم يزل يبطل ويضمحل .
وقد يننا فيا تقدّم أن الذي لم يزل لا يبطل ولا يضمحل ، وهذا الخطف . ففناه جرمين لم يزالا ، ففناه ها ليس ، فهما الذا ليس ، لانه لا يمكن أن يُرض عن جرم صفة وصد ها لا واسطة ينهما كا فانا . فليس إذاً يمكن أن يكونا جرمين لم يزالا

(ج) وإن كان احدها دائمًا والآخر غير دائم وجب في الدائم ما وجب في الدائمين، وفي النير دائم ما وجب في النير دائمين

(ر) وإن كان كل واحد منهما أو أيَّما كان منهما كذلك دائمًا ١٣

(۱) فالمزاج ، صحنا ، وفي جميع النسخ : بالمزاج ، فلزاج ، وفي ق : والمزاج
 (۵) فوحق ل ب ، وفي س ق : روحق (٦) ينطق بمثله ، وفي ق : ينظر مثله ( ٩ - ١٠ ) المدى لم يزلا نقبلهما
 (١٠ ) فتناءهما ل ، وفي س : فضلهما فهما س ، وفي ق : فهما ، وفي ل : في ارائا ، وفي ق : أذ يرفع عن ل ، وفي بي ترفع ( ١٦) أذاً ، وفي : أذ يرفع عن ل ، وفي بي يوفع ( ١٦) كانا ، وفي

فينا (١١) اذاً ، وفى : اذ يرفع عن ل ، وفس ق : يوقع (١٣) قطا ، وفى ل ب : بينا ( ١٣) فى العائم ما وجب ، مقط من ق ( (١٤) النبير دائمين، وفى ل : الذين غير دائمين ( ١٥) او إيما ، وفى ل : لو ان ما غيردائم فقسد وجب أنَّ الذي لم يزل على حال لم يزل على صدّها . وهذا من أشتم المحال

وقد أوضحت جميع أمجاث الأصلين من جهـة الزمان فسادهما
 وصلاحهما أو ب وحقها وكذبهما ، وذلك ما أردنا أن نبين

ومن خواص هذه المناقضات وهذا الكلام أن الحجيج فيه تراها و اضحة لا على سبيل الجدل والكلام والمنطق واندلاقه لكنه صفو الجميع . وتحن نسئل الله الجزاءعلىذاك . وينبغى أن تدعو لنا بالرحة ، فإ نه جزاءنا عليك . وأرجو أن ينفضل الله علينا بذلك ، إنه جواد كريم

 ونحتاج أن نقول الآن في بقية الأبحاث لتمام هذا الكتاب ونحن بادمون بإذن الله وبه القوة

#### البحث الخامس مى النصبة

۱۷ لا مخلو الكونان إذ هم جرمان من أن يكونا (۱) على جهة من جهاته ، ح او (ب) يكونا لا على جهة من جهاته ، > او (ج) يكون

<sup>(</sup>٤) ان ، سقط من ق (۵) تراها ، وفى ق: نراها (۲) وانفلاقه ، ونى س ق: وانعلاقه ، وفى ل: والعلاقه لكنه ، وفى ق:لكن صفوب بوفى س: وصفو ، وفى ق: وصفوا ، وفى ل: صفه (۸) عليك، وفى س: على ذلك وارجو ، وفى س: ونرجو (۹) الابحاث ، وفى ل: الحالات (۱۰). باذن . . . القيرة ، وفى ل: بذلك ان شا. الله قعالى .

<sup>(</sup>١٢) جهاته ل ، وفي س ; جهاتها ، وفي ب : جهات ، وفي ق : جهاتهما

أحدها على جهة من جهانه والآخر لا على جهة من جهانه ، أو (و) يكون كل واحد مهما أو أحدهما على جهة من جهانه < لا على جهة مرجهانه >

(۱) فإن كان كا, واحد منهما على جهة من جهاته فهما متناهيان، وكل جرم متناو محدود . وقد ذكر تا أنهما لا متناهيان فهما متناهيان لا متناهيان ، محدودان لا محدودان . وهذا من أشنع المحال (ب) وإن كان كل واحدمنهما لا على جهة من جهاته فإمّا أن لا يكو نا حرلا > جرمين . لأن كل جرم على جهة من جهاته، لأن لكل جرم وضماً مًا . فإن لم يكو نا شبئاً البتة وقد قبل إنهما شبئان فقد وجب إذا أن لا شيء ، وهذا من أشنع المحال . وإن كانا لا جرمين وقد زحموا أنهما جرمان فلا جرمان جرمان ، وهذا من أشتع الحال .

(ج) وإن كان أحدها على جهة من جهاته والآخر لا على جهة من جهاته لزم فى الذى على جهـة [٦٠٠] من جهاته ما لزم في اللّذين على الجهتين من جهاتهما أن يكو زمتناهيا لامتناهيا، عمدوداً لا محمدوداً. ١٥

<sup>(</sup> ٢-١ ) والآخر . . . . جهاته ، سقط من ق

<sup>(</sup>ع) من جهانه ل اوسقط من س ق (p) وضعا ، وفي ق : وصفا

 <sup>(1)</sup> وجب، وفيق: ارجب اذا، كذال، وفي س: اذ، وسقط من ق ان ق، وسقط من ل س (١٣) لا، سقط من س (١٤) ما ارم في له، وفيق: ما على، وفي س: على اللذين، وفي س: الذي (١٥) على، صححنا، وفي جيم النسم: في يكون، وفي ل ق: يكونا

وفى الذي لا على جهة من جهاته ما لزم فى اللذين لا على جهة من جهاتهما من أنهما ثنى. لا ثنى. جرم لا جرم

ح(ر)وإن كانا او أحدهما كانمهما كذلك على جهة من جهامهما
 لا على جهة من جهامهما فلن مخلو ذلك من أن يكون في وقتين مختلفين
 او في وقت واحد

وان كان ذلك فى وقين عنافين فقد كان شيئًا لا شيئًا جرمًا لا جرمًا >> ثم اتتقل فصار جرمًا متناهيًا لامتناهيًا محدودًا لا محدودًا فصار شيئًا وكان جرمًا متناهيًا < لا متناهيًا </p>

وإن كان ذلك فى وقت واحد فقد وجب أنّ الذى لم يزل ١٧ على حال لم يزل على ضدة ها ، فلم يزل قبل لم يزل ، ولا شىء ، وجرم لا جرم ، متنام لا متنام ، محدود لا محدود . وهذا غاية شناعات المحال لأنه مركّب مكتب فى الترتيب

وقــد أوضحت جميع أبحاث هذين الأصلين من جهة النصبة
 وفسادهما وصلاحهما من جميع أقسامها، وذلك ما أردنا أن نبين

<sup>(</sup>٧-٣) < .... > ، سقط من جمع النسخ (٩) تقادم ، وفي ل . يقادم (١٠) أ- نسمه س ق ، وفي ل : نسم المقر ، وفي ل : المتخرد عما يوفي ل يز عما (١٣) الامتاء ، سقط مثل (١٤) الانه ، وفي ق : لا مركب ، وفي ل : مرتب (١٥) ايجاف ، سقط من ل

#### البحث السادسي من الفنة

لا یخلو الکونان من أن یکونا (۱) ذوی صُورَ متناهیة بقع علیها السد، او (ب) لا یکون أحدها ۳ علیها السد، او (ب) لا یکونا کذلك ، او (ج) یکون أحدها ۳ کذلك والآخر لاکذلك ، او (ر) یکون أحدها او كل واحد منها کذلك لاکذلك

(١) فإن كانا ذوى صور متناهية متباينة يقع عليها العدد فكل ٦
 صورة منها محدودة وكل محدود متناه ، وكل متناه فتناهيه الى غيره ٠ فالأواثل كثيرة وقد بطات الاثنينية ، ووجب مع الدى لاغيره غيره .
 وهذا من أشنع المحال

وكل محدود ايضا متناه ، وكل متناه فله أقطار ، وكل ماكان له أقطار فله جهات ، مربي وكل ماله جهات فهو جرم ، وكل جهة منها غير سائر جهانه ، وكل ماكانت فيه الغيرية وهو جرم ١٧

وفي س ق: كان وهو ، وفي ل: فيو

<sup>(</sup>۱) من، و ف ل : عن (۲) من ل ، سقط من ق س ذوی ، و ف س : ذو ( ۲ ــ ۳ ) ذوی . . . . لا یکو نا ، سقط من ل (۳) علیما ، صحنا ،
و ف س ق : علیما (٤ ــ ٥ ) او یکون . . . . لاکذاك ، سقط من ل
(٦ ) متنامیة ، سقط من ل متباینة ، سقط من ق علیما ل س ، و ف ق :
علیما (۷) منها ق ، و ف ل س : منهما (۸) فالاو اثل ل ، و ف س ق : له (۱۱) فهو ، و ف ل : و هو و ل ل : و هو (۱۲) و کل جهة ، و ف ل : و ل خ و کل جه غیر ، و ف س : علی کانت ل ،

فهو منقسم ، وكل منقسم وهو جرم فهو متبعض ، وكل متبعض مركّب، وكل مركّب فلا ذات أزليّة له. فالكونان لا ذات أزليّة لما المالك ذاذ : ه عد أدارًا لا أدارًا نه مناسبة أو الله المالة ا

هما ، والكونان برعهم أزليان لا أزليان ، وهذا من أشر الهال
 ( س ) وإن لم تكن لهما صور متناهية يقع عليها المدد فهما صورة.

رب ) وإن م ندن هما صور مسلهيه يهم عنيها المدد فهما صورة واحدة ، وقد بطلت الاثنينيّة . أو كل واحد منهما صورة واحدة ،

وان كان كل واحد منهما صورة واحدة فكل واحد منهما محدود وبازم
 في المحدود ماذكر نا في صدر البحث

( ج ) وإن كان أحدهما كذلك والآخر لا كذلك فأحدهما عدود ولزم فيه إذ عو محدود بطلان الأزليّة والاثنينيّة كما ذكرنا ، والآخر إمّا أن يكون ذا صورة واحدة وإمّا أن يكون لا صورة له . فإن كان ذا صورة واحدة فهو محدود ايضاً ويلزم فيه ماذكرنا . و إن كان لاصورة له وهو بزعمهم جرم ، وكل جرم له ثائثة أقطار : طول وعرض وعمق ، وكل ما كان له طول وعرض وعمق فله ست جهات :

أمام وخاف وعِبن وشمال وفوق وتحت ، وكل ما كانت له هذه الجهات

<sup>(</sup>۱) اُوهُو لُ بُ ، وَفَى سَ قَ: هُو اللّهِ بِهُ وَ بِ ، وَفَى لَ سَ قَ: وَهُوَ شَمِضَ ، وَفَى لَ: مَتَقَصَ (مَرْتِينَ / (۳) أَشْرِ لَ ، وَفَى سَ قَ: اللّهُ

<sup>(</sup>٤) صور ، وفي ل : صُورة عليا ل ، وفي س ق : عليما

<sup>(</sup>ه) وقد....واحدة، سقط مرق (γ-γ) فكل... البحث ء سقط (د) منذ كذاك ظموها مقط منذ (د) بالمديدة ا

 <sup>(</sup>A) مزن كذك .... فاحدهما ، سقط من ق (۹) ولوم ، وفي ل :
 یازم (۱۰) واحدة ، سقط من ق

فله صورة ، فالكون الذي لاصورة له له صورة . وهذا من أشنع الحال

(ر) وإن كانا او أحدهما ذوى صُوّر متباينة يقع عليها العدد لا س ذوى صور متباينة يقع عليها العدد وأيّما كان منهما كذلك فلن يخلو من أن يكونا كذلك فى وتتين غتلفين < او فى وقت واحد

فارن كان ذلك فى وقتين مختلفين > فهو فى وقت محدود ٩ وفى وقت محدود ٩ وفى وقت لا محدود . وإذا كان محدوداً فحده غيره إمّا جرم وإمّا عدم . فغيره ممه فى وقت لا ممه فى وقت . فلن يخلو من أن يكون [٢١٦] أزليّا أو لا أزليّا . فإن كان أزليّا وهو فى وقت فالأزلى يحدث ٩ ويبطل ٤ والأزلى تبله أزلى . وهذا من أشنع المحال . وإن كان لأزليّا فهو عدث فقد حدث مع الأزلى الذى له حدّ ما حدّه ويلزمه إذ هو عدود ماقدّمنا فى صدر البحث من بطلان الأزليّة . فيكون الأولى ١٧ لا أزليًا . وهذا من أشنع الحال

وإن كان ذلك في وقت واحد فهو ذو صورة [ لم يزل ] لا

(٣) أو، سقط من ق ذرى، وفى ل : ذى صور ، وفى ل : صور ، مو ل : صورة متابعة ، وفى ل : متابعة ، وأى ل . . . . كذلك ، سقط من ل وايما ق ، وفى ك : كذلك ، سقط من ل كان ، وفى ق : كانا لحده س ، وفى ل : خلاده ، وفى ل : خلاده ، وفى ل : فهر فلان كان ، وفى ل : فلا كان ، وفى ل : فلازل ، وفى ل : فلازل ، وفى ل : خلا كان ، وفى ك : فلا ، سقط من ق لا ، سقط من ق (١٣) ازلى ، سقط من ق (١٣) وألى ، وفى ك : صورة ل ، وفى س ق : صور سقط من س ق ضور ، وفى ق : خا صورة ل ، وفى س ق : صور

ذو صورة في وقت واحد. فالأزلى ً < لم يزل > على حال لم يزل على صدّها . وهذا من أشنم الحال

م فقد أوضح جميع أنحاث الأصلين من جهة القنية فسادهما وصلاحهما في جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا ان يُملم

وهذا يا أخى ليس يصلح للمبتد، البتّة . فأحذرك الله أن تقرّبه لغير المرتاض حتى يستخرج من جلته جيع ما فيه من العلوم العلوية الأوائل الحواص ايضا لا كما يوجد في جميع العلوم من الحواص وغير الحواص في خلال الحواص . وستملم ما الفرق بين الحواص وغير الحواص في خلال هذاك من هذه السكتب. ولتملم ايضا أنّ كتبنا هذه ليست منظومة لغلبًا صحيحًا وإنما يجب أن تجمع فنونها الى موضها وتنلى كل شيء عا هوفيه حتى نستوعب منها علمًا علمًا ، إن شاء الله تعالى

۱۷ وإذ قد أتبنا على ما وعدناك به من جميع الأبحاث التى يستنبط منها علم المحاص فى الأصول القديمة فا أنا كتاج أن تقول الآن فى الفروع على تدريج وترتبب حسب ما فُول فى كل واحد من العلوم الله أن الذي على آخر ذلك ، إن شاء الله تعالى

عت المقالة الثانية من كتاب الخواص الكبير

(٣) أبحاث، وفى ل: أيجاب (a) للسبند، وفى ق: المسبدئين البئة
 ل ب، وسقط من س ق فاحذرك، وفى ل ب; واحذرك
 تقربه س ب، وفى ل ق: تخريه (١١) فيه، وفى ل ب: منه

هربه ښې وي ل ښنهريه (۱۱) په ټول ل ب : مته ملاماً کي سيدة انتيمال د د کالله نام

علماً عِلَماً ، س ، وفي ل قب: علما 🛒 (١٥) الى ان ، وفي س : حتى 🗼

# المقالة الخامسة صه كتاب الخواص السكبير

لأنّا قد كنّا قدّمنا في ترتيب كتب الحواص القول في ترتيب المواص القول في ترتيب الحواص القول في ترتيب وعنى نروم أن يكون جميع علم الميزان في هذه الكتب فإنّا نحتاج أن نقول على عام القول التاني ههنا، ومع أنّ ذلك شرح وكشف ومز إذ قد قلنا أنّ بمضها يتصل يمض ، فأعلم ذلك وصل ما وجب أن الصله به . وإنّاك وإهمال لفظة واحدة من ألفاظي في كتبي هذه ، فوحق سيّدى ما فيها لفظة واحدة باطلة . فلا تتهمنا بذلك لكن أتهم نفسك فيه وأنت أعلم

ونحتاج أن تقول فى أمجاث الفاعل على إيجاب الميزان وخواصة وخواص القديم والمقل والعلم وكيف صورة ذلك من هذا الباب حتى يتضع القول من جميع جهانه على صحة ذلك ويستمر بك طرائف ١٢ الماوم من هذه الكتب

 <sup>(</sup>٧) قد ، سقط من س ق كتب ، وفي ل ب : كتاب (٣) المواذين ، وفي ق : تتوقع جميع ، سقط من ق وفي ق : كتب المواذين (٤) نروم ، وفي ق : تتوقع جميع ، سقط من ق (٥) وكشف ، وفي ل : وقد (٦) بمعتها ، وفي ق : دمينا ، وفي س : بمين (٩) وأنت أعلم ، وفي ب : القداعل (١٠) اعمات ، وفي ل ب : إيجاب ايجاب ، وفي ق : ايجاث (١١) وألمقل ، وفي ق : والفعل الباب ، وفي ق : الكتاب

<sup>(</sup>١٢) ويستر ، وفي س : وسير طراق ل ، وفي س ق : ظرائف

### (الجتّ من جهة الفاعل )

فنقول: إن البحث إذا كان من جهة الفاعل فإ به لا مخلو الكونان و إن كان هذا المالم مزاج بعضهما وهما قدعان لا غيرهما والمزاج إحداث مهما وإحداثهما فعلهما لا بدّ من ذلك \_ ولا يدّ من أن يكون (١) كل واحد مهما يفعل المزاج في صاحبه وصاحبه يغمل المزاج في صاحبه ، او (ج) لا يكون واحد منهما يفعل المزاج في صاحبه ، او (ج) لا يكون واحد منهما يفعل المزاج في صاحبه

(ج) فإن لم يكن واحد مهما يفعل المزاج في صاحبه فلا فعل . و المزاج فعل ، فلا مزاج و العالم بأسره ، و المزاج فعل ، فلا مزاج و العالم بأسره ، فكيف ميزان ؟ والعالم ليس ، و العالم موجود ، وكل موجود أيس ، فالعالم أيس والعالم ليس ، والعيس أيس ، وهذا من أشنع المحال، فأ عد فه

(ب) وإذكان أحدهما يفعل المزاج في صاحبه فلا يخلو ذلك الفعل من أن يكون لم يزل او محدثاً .

فإن كان لم يزل المام والماراج لم يزل، والعالم لم يزل، والميزان ٣ لم يزل. وهومذهب سقراط، وقد أوضعناه في كتاب المزاج، وقد يبيّنا تَمَّ ايضاً كيف فساد ذلك على أصانا، والسلام

وإن كان ذلك الفمل محدثًا فقد كان فلا فعل ، ثم أبدع الفعل ، عن لبس . والفعل أيس ، فيجبأن يكون تُبدَع الأيسات عن لبس ، فيكون مفعول فيكون المفعول أيس . فيكون مفعول أيس عن لبس . فيجب من ذلك أن يكون إبداع الأيسات حعن ، لبس > وبطلان قولهم . فأعرفه وكن عليه ، إن شاء الله تمالى أو يقولوا : كان قبل أن يفعل له الفعل بالقود ، وقد أوضحنا في المقالة الأولى أنه لا عكن أن يكون الفعل بالقود ، وقد أوضحنا في

<sup>(</sup>۱) وان ، وفي لب : فان (۲) عداً ، وفي ل سب : عدث (۲) والعالم ، وفي س : فالعالم (٤) وهر ، وفي ق ب : وهذا (٥) ينا ، وفي ق ب : وهذا (٥) ينا ، وفي ق : بيناه اصلنا ، وفي ق : اصله (٦) وان ، وفي س : فان فقر ، وفي ق : بلا (٧) تبدع ، وفي ق : مبدع ، واصيف في س : اذن الانسان ، وفي ق : الاشياه الانسان ، وفي س : الله نسان ، وفي ق : الاشياه رفي س : الله نسان ، وفي ق : عن ذلك الانسان ، وفي س : الله نسان ، وفي س : الله نسان ، وفي ت : عن ذلك الانسان ، وفي س : الانسان ، وفي ت : عن ذلك الانسان ، وفي س : الله نسان ، وفي ت : قبل النسان ، وفي ق : قبل (١١) يقولوا ، وفي ق : قبل (١١) يقولوا ، وفي ق : قبل القسل (١٢) لشيء ، وفي ل : شيء ، وسقط من ق البتة ق ، وفي ل بته ، وفي س : مه

(١) وإن كان كل واحد منهما يفعل الزاج في صاحبه فلا يخلو من أن يكونا لم يزالا فاعلين لمزاج بمضهما ، أو ضلهما الزاج عدث فإن كانا لم يزالا فاعلين لمزاج بمضهما فزاج بمضهما لم يزل. ومزاج بمضهما هو العالم بزعمهم ، فالعالم والميزان لم يزل . وقد أوضحنا فساد ذلك في موضمه . فأعرفه وأبحث عنه ، إن شاء الله تعالى وإن كان فعلهما المزاج عدثًا وجب في ذلك ما وجب في إحداث فعل الواحد من إنجاب إبداع الأيسات عن ليس فليس يخلو ايضاً إن كان فعلهما المزاج محدثاً من أن يكون لم يسبق أحده الآخر في الفعل ، أو يكون سبق أحدها الآخر في الفعل فإنكان فعلهما الزاج مماً وفي دفعة واحدة فكل واحد منهما مازج صاحبِه ممزوج صاحبه، والمازج غير المرزوج، فكلُّ واحد (٢) يزالا ل، وفي س ق ب: يزلا فاعلين، وفي ق فاعلى لمزاج س، وفي ل: المزاج ، وفي ق ب: المزاج - بعضهما ، وفي ل: بعضها (٣-٢) او فعلهما . . . لزاج بعضهما ، سقط من ل ب المزاج ، وفيس : لمزاج (٣) لمزاج س ، وفي ق: المزاج فراج بمضهما ، سقط من ق (٤) فالعالم، وفي ق: والعالم، واضيف في ل: اذا والمنزان، وفي قب: والمزاج (٥) موضعه ، وفي ل ب : مواضعه تعالى ، سقط من ق (٦) وأن ، وفي ق ب : فان في ذلك ، وفي س ل : من ذلك (٧) احداث، وفي ل: الاحداث من ، وفي س: في ابجاب ، وفي ل س: ابحاب ، وفي قب: امحاث الايسات، وفي لب: الانسان (٨) فليس، وفي س: فلا من ، سقط من ق يكون ، وفي ل ب: يكونا (٩-٨) لم يسبق ... أو يكون، سقط من ل (١٠) وفي، وفي ق: وهو في فكل، وفي ل ب: وكل (١١) صاحبه، سقط من والمازج ، وقيس: المازج عَيرُ، وقالب: عند

منهما غير نفسه وغير صاحبه ، وهذا من أشنع الحال . فأعرفه إن شاء الله تعالى [ 714 |

وإن كانأحدها سبق الآخر بالفعل فلا يخلو السابق من أن ٣ يكون تناهت قوّته فوقف فعله وفَعَلَ الآخر ، او يكون لم تتناه قوّته وفَعَلَ المسبوق والسابق فاعل أيضاً

فا في كانت تناهت قو"ة السابق فقد صار ما لا نهاية له ٣ متناهيّ القوّة، وقد أوضحنا فساد ذلك في القول الأوّل

وإن لم يكن تناهت قرّته وفَعَلَ المسبوق والسابق فاعل و وجب من ذلك ما وجب من فعل كل واحد منهما في صاحبه معاً من ه أن يكون كل واحد منهما غير نفسه وغير صاحبه

وقد أوضحت جميع أبحاث الفاعل فسنادهما ومسلاحهما في الأملين الأولين، فأعرفكل واحد يجملته والسلام

ونحتاج أن نقول فى ذلك من جهة الانضال ، فإنه لابدّ منـــه ليكون تمام المقولات فيه على ترتيبه ، إن شاء الله تمالى

 <sup>(</sup>۲) تمالی ، سقط من ل ق (۳) سبق ، وفی ل ب : یسبق من أن ، وفی ق : عن أن (٤) تناهت قوته ، وفی س : تناهی بقوته
 (۵) و فعل المسبوق ، وفی س : و فعله مسبوق و السابق ، وفی ل : السابق
 (۲) قوة ، سقط من س (۷) متناهی القوة ، وفی ق : متناهی فی القوة

<sup>(</sup>٩) من قبل ، وفي ل : في قبل (١٠) يكون ، سقط من س (١١) فسادهما وصلاحهما ، وفيق : فسادها وصلاحها (١٢) الأولين ، سقط من ل

<sup>(</sup>١٤) على ب، وفي لأس ق: وعلى تعالى: سقط من ق

### الجث الذي يكون من جهة الانفعال

لایخلو الکونان منأن یکونا (۱) مرکّبین، او (ب) لامرکّبین، او (ج) أحدهما مرکّباً والاّخر لامرکّباً ، او (م) کل واحد منهما مرکّباً لامرکّباً او أحدهما کذلك إن أمکن

(١) فإن كانا مركّبين كانا منحلّين الى مارُكّبا منه. وإن كانا

٣ منحلين الى مار كبا منه كانا دائرين . وإن كانا دائرين فقد كان الوقت الذى بسد الوقت الذى بسد الحلالهما ولا هما ، ويكون الوقت الذى بسد الحلالهما ولا هما . وإذا كانت أوقات أولى وآخرة ولا هما كانا ٩ عد أين دائر أن ، فهما عد ثان

عد ثین دائر ن. وقد زعموا انهما قدیمان لا دائران ، فهما محد ثان
 دائران قدیمان دائمان ، وهذا من أشنع المحال

(ب) وإن كانا لا مركبين فلا انتمال لهما . فإذا كانا لا انتمال هما فلا تركيب منهما . وإذا كانا لا تركيب ١٩٠٠ منهما فلا مزاج منهما . وإذا كانا لامزاج منهما ولا غيرهما فلا مزاج . فالمزاج ليس،

(٣-١) مركباق، وفي س ل ب: مركب (في مواضع كثيرة)

 (٤) كذلك ، وفي ل : وذلك (٥) الى ما ركبا منه ، وفي ق : الى مركبان وان كانا منطين الى ما ركبا منه . سقط من ق (٦) دائرين ، وفي ق : دائرين ( في مواضع كثيرة ) (٧) و لا هما ، وفي ق : او لاهما ويكون ، وفي من : او يكون (٨) ولاهما ، وفي ق : او لاهما

(٩) دائرين، صحناً، وفي جُميع النسخ: دائرين فيما ، وفي ق: فيما

(11) قاناً ، وفي ل: واذا ﴿ لَالشَّمَالُ لَمَا ، وفي ق: لانتمالُمَا ﴿ قَانَا . . . لهما : سَقَطَ شَرِس ﴿ (17) وَاذَا ، وفي س : قانا ﴿ (17) كَانَا ، وفي س

ل: كان غيرهما ، وفي ل: من غيرهما

والمالم وما فيه يزعمهم مزاج . فالعالم ليس والعالم موجود ، والموجود أيس ، فالليس أيس ، وهذا من أشتع المحال

(ج) وإن كان أحدهما مركّباً والآخر لا مركّباً وجب في ٣ المركّب من الاجداث ماوجب في المركّبين، ووجب في الاّ مركّب هو ركّب المركّب او يكون لم يركّبه

فاین کان هو رکّبه ولا غیر المرکّب والمرکّب فالمرکّب ه محدّث والمرکّب اُزلیّ ، فالاّزلیّ واحد وبطل ماقالو ا

وان لم یکن هو رکّب المرکّب ولا غیرهما فالمرکّب رکّب ذاته . فلا یخلو آن یکون رکّبها وهو آیس ، او یکون رکّبها ه وهو لیس

فار کان رکبها وهو أیس فقد کان قبل أن برکِبذاته ، فلا منی للترکیب . وبعدُ قدکان قبل أن يرکّب ذاته \_ إذکان أیساً \_ ١٣ يمکن أن يکون ترکيبها منه مرکّبا ايضا . وقد أوضحنا فی الکتاب الأوّل من هذه الکتب أنه لا يمکن الترکيب إلاّ من مرکّب ،

<sup>(</sup>۱) مزاج ، و فى ق : ملغ (۲) ايس ل ، و فى س ق ب : ليس فاليس ، و فى ل ب : بيس فاليس ، و فى ل ب : و ل س ق ب : ليس و فى ل و فى س ق ب : و ل يس و فى ل ق ب : والآزل مركب (٦) فالآزلى س ، و فى ل ق ب : والآزل (٩) ركبا ل ، و فى س ق : وكبا و هو ايس او ركبا ، منط من ل ب ركبا ، منحنا ، و فى س ق : ركبها (١١) ركبا ، و فى س ق : ركبها (١١) ركبا ، و فى س ق : ركبها (١١) فلا منى . . . . ناته ، سقط من ل ب و بعد قد ق ، و فى س : و قد ايس (١٢) تركبها ، و فى ل ق : تركبها

والمركّب عدّث والهيث من الحدث أزلى ، وهو برعمهم قديم مـ والقديم محدث من محدث ازلى ، وهذا من أشنم المحال

أو يكون ركّب ذاته وهو ليس . فيكون ماليس فاعلاً ذاتاً ، وتلك اللهات هي ذات ذلك الليس ، فيكون كون ذاته بمده ، وهذا من أشنم الحال

 إو يكون كل واحد منهما مركباً لا مركباً او أحدها كذلك. فأيّما كان منهما كذلك فلا يخلو من أن يكون كذلك بالكم
 او بالزمان

٩ فارنكان كذلك بالكم وجب فى بعض الركب (٢٠٠ ما وجب فى احد المركبين ، وفى بعض الا مركب ماوجب فى احد الا مركبين
 الا مركبين

۱۳ وإن كان كذلك بالزمان فلا يخلو من أن يكون كذلك في وقت واحد

فَا بِكَانَا فِي وَتَنِينَ عَتَالِمَينِ فَقَدَّحَدَثُ فِي الذِي لَمْ يَزِلُ صَدَّ ١٥ مَا لَمْ يَزِلُ ، وهو عسده على أَى حَالَكَانَ لَمْ يَزِلُ . فَيَكُونَ لَمْ يَزِلُ أحدث من لم يَزِلُ ، وهذا من أشنع المحال

<sup>(</sup>٤) بعده، وفى س: بعد (٧) فأعا، وفى ل: فا يهما (٧–٨) من ان . . . بالزمان، وفى س: من أن يكون بالزمان كذلك بالكم وبالميزان (10) الامركب، وفى قوب: المركب احد، وفى ل ب: واحد

<sup>(</sup>١٢) مزد، سقط من ق ب (١٢-١٤) أو في ... عَتَلَفِين ، سقط مزق بد

وإذا حدث فى الذى لم يزل ضدّ مالم يزل أمكون فيــه الاستحالة فى الكل . فيمكن أن تستحيل حيوته – الذى ذكروا – الى الموت وحمده الى النمّ وذمّه الى الحمد وكوتمالى الفساد

وإن كان ذلك فى وقت واحد فهو مركّب لا مركّب فى وقت واحد وحال واحدة . فيكون الأزلىّ < لم يزل > على حال لم يزل على صدّها ، وهذا من أشنع المحال

وقد أوضحت جميع أبحاث الأصلين من جهة الانفمال فساد**ها** وصلاحهما نفساد جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا أن نبيّن

### البحث من قبل الحيوة والموت

ونحتاج أن تقول في آخر هذه المقالة مسئلة أخرى في الحيوة والموت ونجملة آخر هذه المقالة ، فإنه من الحواصُّ المحيبة

نقول: إنه لايخلو الكونان من أن يكونا (١) حيّين، او ( ب ) ١٣ ميّتين، او ( ج ) احدهما حيًّا والآخر ميّتًا ، او ( ر ) كل واحد منهما حيًّا ميّتًا

<sup>(</sup>٢) الذي ذكروا ، سقط من ل ب (٤) وإن ، وفي ق : فإن .

 <sup>(</sup>٧) انجاث ، و ف ل : انجاب ( ٨) لنساد ، و ف ق : فساد ان ، و ف
 س : انا ( ١٠) تقول ، واضيف ف ق : فه ( ١٣) نقول ، و ف س : فقول
 ( ٤١ ) مبتا ، سقط من ق

(١) فإن كانا حيين ولا غيرهما فالموت ليس . والموت موجود، والموجود أبس ، فالموت أيس ليس

(ب) وإن كانا ميتين فالحيوة ليس. والحيوة موجودة ،
 والموجود أيس ، فالليس أيس ، وهذا من أشنع المحال

(ج) وإن كان أحدهما حيًّا والآخر ميَّتًا فلا يخلو الميّت من أن - يكون يقبل الحيوة من الحيِّ ، او لايقبلها منه

فإن كان لايقبلها منه فلن يصير حى الى الموت البتة (٢٠٠ الله لا موات في جوهره . فوت الحي ليس ، وموت الحي موجود،

والموجود أيس ، فاللبس أيس ، وهو من أشنع المحال

وإنكان قابلاً للحيوة فلا يخلو قبوله من أن يكون دائمًا او غير دائم . فاينكان دائمًا ولا غيرهما فهو حيّ دائم ، فلا موت.

۱۷ فالموت ليس ، والموت موجود ، والموجود أيس، فالليس أيس، وهذا من أشنم المحال

<sup>(</sup>١) ولا ، وفي س : ولا شي. (٢) قالموت،وفي ق : قالموجود

 <sup>(</sup>٣) موجودة ، وفي ق ب : موجود (٤) فالليس أيس ، سقط من س ب

<sup>(</sup>٢) يكون ، سقط من ل (٧) فان ، وفي ق : وان فان ، وفي ق : فلا الموت ، وفي لدت : الميت البنة ، وفي س : إبدا البنة (٩) فالليس ، وفي ق : والليس وهومن ، وفي ب : وهذا (١٠) للحيرة ، سقط من ق : قوله بوفي س : البله دائم ، وفي س ق : والموت ، وفي ل س : والليس ، وفي ل س : والليس ، وفي ل س : والليس ،

وإن كان قبوله غير دائم فلن يخلو ذلك من أن يكون من ذاته او من الحيّ . فإن كان من ذاته فقد حدث في الأزليّ ما لم يكن فيه . وذلك أنه لا مخلو من أن يسبق قرَّةُ قبول الحيوة فيه قوَّةً لا قبول ٣ الحيوة، او قوَّةُ لا قبول الحيوة فيه قوَّة قبول الحيوة، فأحدها حدث على الآخر. فيكون الأزلى لم يزل على حال لم يزل على ضدها ، وهذا من أشنع الحال . وإن كان ذلك من الحيّ فقد يفعل الحيّ ما يمنع ٣ الحيوة . فلن يخلومن أن يكون فيه حدث او لم يزل . فإن كان حدث ارمه ما ازم الموات من حدوث ما لم يكن فيه وما به يازمه من ذلك . وإن كان ذلك فيه لم يزل ففيه ماعِنم غيره قبول الحيوة دامًا ، فالموت ٩ غير قابل للحيوة دائمًا. فكلّ حيّ لبس موجوداً ميّنًا ، وكلّ ميّت لبس موجوداً حيًّا . والأحياء يوجَدون يموتون . فوُجد أنَّ موتهم ليس، والليس أيس، وهذا من أشنع المحال

<sup>(</sup>۱) فلن، وفى لب: فلا (۲) من، سقط من تن حدث، سقط من س الازلى، وفى لب: الاولى فيه، سقط من س (۲) من، سقط من س بسق قوة، وفى ق: يسبقوه قبل، وفى ل س: قبوله (٤) او قوة لا قبل ... قبول الحجوة، سقط من ق فاحدهما، وفى ل ب: واحدهما فى الازلى، وفى ل: الاول على ٢، سقط من ق (٨) الموات، وفى ق ب: الموت يلامه، وفى س: يلام (٩) فيه، وفى ق: منه فالموت، وفى لب: والموت (١٠) غير، وفى ل: عند (٩ ـــ ١٠) فالموت ... دائما، سقط من س فكل، وفى ل: وكل موجودا مينا، وفى س: موجوده شيئا

(ر) وإن كان كل واحد مهما حياً ميتاً ظن بخلو أن يكون ذلك في الكلّ أو في الجزء ، فإن كان في الجزء أزم كل واحد مهما س في جزئه المحيّ وجزئه الميّت ما أزم الكونين الحميّ والميّت . وإن كان ذلك في الككلّ ظن مخلو ذلك من أن يكون في وقت واحد او في وتنين مختلفين

و فإن كان في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي آ٢٦] لم يزل ضدّ مالم يزل، فيلزمه أن تستحيل حالاته فيه فيكون الحيّ ميتّـًا والمحمود مذمومًا

ه وإن كان في وقت واحد كان حيًّا ميتًّا في حال واحدة ،
 فيكون الأزلى لم يزل على صدّها ، وهذا من أشنع المحال

وهذا الباب من القنية ، ولكنه حسن ولذلك أتينا به . وإذ ١٧٠ قد أتينا على جميع ما وعدنا به فليكن الآن آخر هذه المقالة ، إن شاء الله تمالي

 <sup>(</sup>١) وأن ، وفي ق ب : فأن فأن ، وفي ق : فليس (٢) فأن ، وفي ق : وأن (٧) فيلزمه ، وفي ل : فلزمه ميتا ، وفي س : مبت (٨) والمحمود ، وفي س : المحمود (١٠) الازلى ، وفي ل : الاولى على صندها ، وفي ل : اصليا (١١) واذ قد ، وفي س : فاذ قد ، وفي ل : ولقد (١٢) على جميع ، وفي ق : بجميع ماء وفي س : ما قد الآن ، سقط من له (١٣-١٣) انتهاء القه تمال ق ، وفي س : ان شاء الله عز وجل ، وسقط من ل ب

# المقالة الخامسة عشرمه كتاب الخواص السكبير

سبحان النفرد بالوحدانيّة الجيّار الحنّان النّان ذي الحلال و الإكرام ، وصلَّى الله على محمَّد النبيَّ وآله وسلَّم إنَّ الفائدة في أوضاع هذه المقالات ليست يسيرةً لكنما غزيرة نفيسة خطيرة عظيمة في أوضاع الفلسفة . ويجب أن تبحث عن هذه المقالات وما فيها حتى تعلم ما فيها . فإنَّ الفائدة تخرج لك عن قرب ٦ ويكون بها إيضاح كتبنا المستصعبة من كتب الوازين مثل (٢٥١) كتاب المنتهي والميزان وما شاكل هذه الأشياء . ونحتاج أن نقول في عام ما قدَّمنا من الأبحاث ليكون القول منتظاً مع عدد الكتب التي به قد كنّا رتّبناها في صدر المقالة الأولى من هذه الكتب ليّم لك ماتريد منها إذا انت أضفتها الى الكتب التيقد ذكر ناها لك أنّ فيها علم الميزان (٢) سبحان، وفي ل: قال الحدقة المنفرد، وفي ل ق: المتفرد الجمار، مقط من ل الحنان ، سقط من ق ذي ، وفي ل : دُو (٣) على ، وفي ق: على سيدنا وآله ، وفي ق: الاي وسلم ، واضف في ق: تسلياً (٤) المقالات، وفي لب: المقالة (٦) الكس، وفي ل ب: له ، وسقط من ق (٧) بها ایعنام ، وفی ل: ایعنان ، وفی ب: ایعنا کتب ، وفی ق: كنبنا الموازين، واضيف في س: هذه (٨) المنتهى، وفي ق: المنن هي، وفي ب: المنهى والميزان ، سقط من ب (٩) الامحاث ، وفي ق: الامجاز عدد، وفي س: عداد (٩٠) قد، سقط من ق ب رتبناها ، وفي ق: بيناها جدر ، اضف في ق: هذه (١١) ذكرناها ، وفي ل : ذكرتها ورتبنا حسّابها وأعدادها في غير موضع من هذه الكتب. فيجب أن تبحث عنه بحثًا قويًا تصل الى ما تريد، إن شاء الله تعالى

# ٧ (القول في التناهي)

فنقول: إنه لا يخلو الكونان من ان يكونا (١) متناهيين، او (ب) لامتناهيين، او (ج) احدهما متناهياً والآخر لا متناهياً، او ﴿ (ر)كل واحد منهما متناهياً لا متناهياً

- (١) فإن كانا متناهيين فهما محدودان . وإن كانا محدودين فحادهما غيرهما إنتا جرم وإنا عدم ، فقد بطلت الاثنينية
- ه (پ) وإن كانا لامتناهيين فلا مكان لها. وإن كانا لامكان لها فلا دهاب لها في جهة من الجهات وإن كانا لادهاب لها في جهة من الجهات فلا حركة لهما فلا امتزاج ، والامتزاج عن حركة ، فلا امتزاج لهما . وإن كانا لا امتزاج لهما ولا شيء غيرهما

 <sup>(</sup>۲) عبه، وف ق: عنها تمال، سقط من ق (۸) فقد، وفي ل: وقد
 (۹) مکان، وفي س: مکانا کانا ۲ س، وفي ل ق ب: کان

<sup>(</sup>۱۰) وان كانا .... من الجهات ل، وسقط من س ق ب (۱۱) وان، وفي س : فان كانا، وفي ق : كان لا ، سقط من س فلا امتراج ق س، وفي ل : ولا مزاج والامتراج ، سقط من ل ب (۱۲) فلا امتراج ق، وفي ل ب : فلا مزاج، وسقط من س كانا ، وفي ق : كان

فلا المتراج. والعالم برعمهم عن المتراج، وإلاّ المتراج فلاعالم. والعالم ليس، والعالم موجود، والموجود أيس. فالعالم أيس، والليس أيس. وهذا من أشنع المحال

(ج) وإن كان احدهما متناهياً والآخر لا متناهياً فالتناهي عدود، وما حدّه غيره إمّا جرم وإمّا عدم ، فقـد بطلت الانهنية وألاّ متناهي لاأطراف له . وما لاأطراف له لافراغ منه وما لافراغ منه وما لاغيره . وما لاغيره فهو واحد ، فقد بطلت الانهنية . فأحدهما لا غيره لأنه لا متناه ، والآخر متناه فهو وما تناهي اليه أكثر من واحد . فهما واحد لاغير وهما كثير مما ، وهذا من أشنع به المحال وأقبحه . فأنظر فيه ، وإيماك يأ أخي وإهمال مسئلة منها ، فإنها خواص وعلم صعب . فإن أهملت منه شيئاً فان الفرر عليك داخل ، وأنت من بعد أعلم ، والسلام

(١) وإن كان كل واحد منهما يقال عليه إنه متناه لا متناه او

<sup>(</sup>۱) والال، وفى ق: ولا والاامتزاج، سقط من سب فلا، وفى ل: ولا (۲) فالمالم، وفى س: والمالم ايس، سقط من س (٤) فالمتلمى، وفى ل: والمتنامى (۵) غيره، سقط من س بطلت، وفى س: أبطلت (٦) وما لا اطراف له، وفى ل: وما لا طرف وما لا فراغ منه، سقط من س (٨) لا غيره لا نه، وفى ق: لا غير لا لا نه تنامى، وفى ل: يتناهى (٩) من واحد ... معاً ، سقط من ل (١٠) منها ، سقط من س (١) خواص، وفى ق: من خواص (١٠) لا بنتاه، وفى ل ب: ولامتناه

أحدهما كذلك — إن أمكن أن يكون ذلك او يُتصور في العقل — فأيّنا كان منهما كذلك فلن يخلو من أن يكون كذلك — أعنى على \* تلك الحال — في ونتين يختلفين او في وقت واحد

فان كانا كذلك فى وقتين مختلفين فقد حدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل ، فيكون لم يزل أحدث من لم يزل ، \* وهذا من أشنم المحال

وإن كان فى وقت واحد كان متناهياً لامتناهياً فى حال واحدة ، فيكون الأزلىّ لم يزل على حال لم يزل على ضدّها ، وهذا و من أشنع المحال

قد أوضعت لك جميع أبحاث الأسلين من جهة هــذا الباب وفسادهما بجميع فساد أقسامهما ، وذلك ما أردنا ان نبيّن

<sup>(</sup>۲) فايما، رق ل: فان ما فان، وق ق ب: فلا على ، سقط من له (۵) و مو لم يرل، سقط من سب فيكون، اضيف ق ق: من احدث ق، وق ل سب: حدث (۷) لا متناها ، سقط من ل ب (۸) و احدة ، وق ق ب: واحد الازل س، وق ق: الازل، وق ل ب: الاول ضدما، وق ل: الك من (۱۱) مجمع، وق ض بليم مقط من الديم ، وق سن بليم مقطد، سقط من سب

#### ( الفول فى التمام )

و إنّ [كان] الكونان لايخلوان إذاكانا جرمين من أن يكونا (١) تامّين، او (ب) لا تامّين، او (ج) أحدهما تامًا والآخولاتامًا، ﴿ او ( ر) كل راحد منهما او أحدهما تامًا لا تامًا

(1) فإنكانا تامين فلهما كليّة . وما له كليّة له جزئيّة . وما له جزئيّة فلأجزائه أطراف. به جزئيّة فلا جزئيّة فلا أطراف . به وما كان لكمّة أطراف فهو متناه . وما كان متناهياً وهو جزء فتناهيه آراً الى غيره إمّا جرم وإمّا عدم . فمهما غيرهما ، وقد زصموا أنهما لم يزالا ولا غيرهما ، ولم يزل ممهما به غيرهما ، وهذا من أشنم المحال

(ب) وإن كانا لا تامّين فيما ناقصان، وكل ناقص فهو جزء لكماله.

<sup>(</sup>۷) وان ، وفى ل : فان [كان] ، كذافى جيم النسخ ربحب عود يخلوان م وفى ل ب : مخلوا من أن ، وفرق : من اين (۳) اولا تامين ، مقطمن ق تاما . وفى ق : تام (مرتيز) (٤) تاماً لا تاماً ، كذا ب ، وفى س : تام لا تام، وفيق : تام ولاخر لا تام ، وفيل : لا تاما (٥) له جزئية ، وفي ب : فله جوئية (٦) كان ، مقط من ل ب (٨) فسهما ق ، وفي س : ومسهما ، وفي ل : فمها غيرهما ، وفي ل : غيرها (٨-٩) وقد زعوا . . غيرهما ، سقط من ل ب (٩) يزالا ، صحنا ، وفي س ق : يزلا (١١) لا ، سقط من س ق فهما ، صحنا ، وفي جيم النسخ : وهما

فهماجزه لكالهمااو جزءان لكما ليهما لم يزالا كذلك. فلم يزالا وكالاهما ليس. فما هو لفيره جزء < جزء > لما ليسس. وهما لم يزالا " أيس وكالاهما ليس ، فلأيس جزء اليس، وهذا من أشنع المحال (ج) وإن كان أحدهما تامًّا والآخر نافصاً وجب في التام ما وجب في التامين، ووجب في الناقص ما وجب في الناقصين

(ر) وإنكان كل واحد مهما تامًا لا تامًا \_ او أتما كان مهما كذلك مهما \_ في وقت كذلك مهما \_ في وقت واحد او في وقت واحد او في وقت يضافين

قان كان ذلك فى وتتين مختلفين فقد حدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل ، وحدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل ، وحدث فى الذى لم يزل < تامًا > النقصان أمكن فيه الفناء . فيكون
 ١١ الذى لم يزل تامًا ينقص وفي . وهذا من أشنم الحال

<sup>(</sup>۱) فيما جرد لكاله ما سقط من لب او ، وفي قاب و جردان ، صحنا، وفي جميع النسخ : جزئين لم يزالا ل ، وفي س ق : لم يزلا ، وفي ب نم يزلا ، وفي ب خل يزلا ، وفي ب ق : لم يزلا ، وفي ب ق : لم يزلا ، وفي س ق : لم يزلا ، وفي س ق : لم يزلا ، وفي س ق : لم يزلا (۳) وكالا هما ل ، وفي س ق : لم يزلا (۳) وكالا هما ل ، وفي س ق : وكالهما اليس ل ، وفي س ق ب : الليس يزلا (۳) وكالا هما ل ، وفي س ق : كان احدها ، وفي س : كانا او احدهما (۵) ووجب في الناقس ق ، وفي س ل ب : والناقس ق ، وفي س ل ب : والناقس (۹) وان ، وفي لب : قان او ايما س ، وفي ق : وفي ب : وان (۹) وقت ، وفي ت : وقد (۱۲) يتقص ،

وإن كان ذلك فى وقت واحد فإنَّ الذى لم يزل على حال لم يزل على ضدّها ، وهذا من أشنع الحال

فقد أوضعنا جميع أمحاث الأصلين من جهة هذا الباب وفسادهما م يحميع فساد أقسامهما، وذلك ما أردنا أن تملّم

## ( القول فى القوة )

وأيضًا فإنه لا يخلوالكونان من أن تسكون قو ناهما ذاتًى ٣ نهاية او لا نهاية لهما

فإن كانت قو مها ذات نهاية فقد صار الشي. الذي لا نهاية له قو"ته ذات نهاية وقد مين القول في قواعد هذه المقالات ه قو"ته ذات نهاية وقد يتنا فيها تقدّم من القول في قواعد هذه المقالات ه الهمن وغيرها أنه لا يمكن أن يكون لشي. لانهاية له قو"ة ذات نهاية. فلم يبق إلا قسم واحد وهو قولنا إذاً إنّ قواهما لا نهاية لها

فَإِنَّ كَانَتَ قُواهِمَا لَاتِهَا يَهُمَا فَلَنَّ يَخَلُومَنَ النَّسَاوَى فَى القَوَّةَ أَوْ ١٩٧ وَيَادَةُ إِحْدَاهِمَا عَلِى الأَخْرَى

احدمها الاخرى، وفي ق: الآخر

 <sup>(</sup>٤) بجمسیع ، وفی س : بطیع نظم (٦) من أن تكون ،
 سقط من قر تاهما ، وفی س ق : قوتهما ذاتی ، وفی س : ذات
 (٩) قوته ق ، وفی س ل ب : قوة ف ، سقط من ق المقالات ب ، وفی ل س ق : المثالات (١٠) لشيء ، و فی ل ب : الشيء (١١) اذا ، و فی س : اذن (١١) فان . . . . لما ، سقط من س (١٣) احداهما ل ، وفی س ق ب :

فإن كان إحداها أكثر من الأخرى فقد صار مالا نهاية له أكثر مما لا نهاية له أكثر مما لا نهاية له من العلوم الأوائل أنه غير ممكن أن يكون ما لا نهاية له أكثر مما لا نهاية له فلم يت إلا أن تكونا متساويتين

و إن كانا متساويين فلن يخلو من أن يكون (١) كل واحد ٣ منهما يطلب مخالطة صاحبه بكلة او بجزئه ٬ او (ب) يكون كل واحد منهما لايطلب ذلك ، او ( ج) يكون أحدهما يطلب ذلك والآخر لا يطلب ذلك

ه ( م ع ) فإن كان أحدهما يطلب ذلك والآخر لا يطلب ذلك فلا يخلو الطالب من أن ينال مطلوبه او لا يناله . فإن ناله فقوته في الطلب أكثر من قوة الآخر في الامتناع . وقد كنّا يينّا فيا تقدّم 14 أنه لا يمكن أن تمكون قو تاهما غير متساويتين . فلم يبق إلا أن حلا > ينال الطالب مطلوبه ، فيجب من ذلك أن لا يكون امتزاج ( ب ) وإن كان كل واحد منهما لا يطلب عالطة صاحبه واختلطا ( ب ) وإن كان كل واحد منهما لا يطلب عالطة صاحبه واختلطا

<sup>(</sup>١) احداهما، وفي ق: احدهما الاخرى، وفي ق: الاخرين

 <sup>(</sup>٣) انه غير، وفي ل: ان غير (ه) ظن، وفي ل: فلا من ب، وسقط من س ل ق (٩) بكله او بحوثه، وفي س ب: بكلية او جوثية او يكون، وفي ق: او ان يكون (٧- ٨) او يكون ..... ذلك، سقط من ل (٧-٩) او يكون ..... ذلك، سقط من س ب (٩) والآخر لا يطلب ذلك، سقط من س ب (٩) والآخر لا يطلب ذلك، سقط من ل (١٠) أو ، وفي ق: أم (١٢) قوتلها ، وفي س ق: قوتهما (١٤) واختلط

فقد وجب أن يكون اختلاطهما عن غيرهما ، فيجب ثالث . ولم يكن ثالث ، لأنه يجب في الثلاثة ما يجب في الاثنين . فلم يمكن أن يختلطا وهما لا يريدان ذلك وليس غيرهما . فقد وجب من هذا القسم ايضًا ٣ أنه لا يمكن امتزاجهما

(۱) وإن كان كل واحد يطلب غالطة صاحبه فلن مخلو من أن يكونا لم يزالا مختلطين ، او أن يكون اختلاطهما في وقت ما ، او ه يكونا لم يحتلطا قط . فإن كانا لم يزالا مختلطين فا الدليل على أنهما كونان ولم يكونا قط ممتازين ؟ او أن يكون أحدهما أحق بفعل ما من الآخر ، وهما لم يزالا ذاتا واحدة ؟ (١٥٠ وأى عال أعظم من ه قول قائل قال : إنّ ذاتا لم تزل كانت قبل لم تزل ذاتين لم تزالا ، او ذاتين لم تزالا صارتا ذاتا لم تزل . فيجب من ذلك أنّ ما لم يزل قبل لم يزل ، فهذا ما أردنا أن نين

فأعلم هذه القواعديا أخى وأستخرج مها علم اليزان فقط على أوضاع الحروف الذي هو الشيء المستصب الذي هو وضي . لكن التأليف فيه طبعي خاصي . وإنه إنما يُسل الميزان بالشيء الذي هو ضروري وهو الطبعي ، والوضعي إنما يتوصل به الشيء الطبيعي ، فيكون الطبيعتان لهما نتيجة . والوضعي الموصل ثم يول ، فأخم ذلك

وإذ قد ْأثبنا على ما احتجنا اليه من القول في هذه المقالة فليكن الآن آخرها إن شاء الله نمالي

<sup>(</sup>۱) على ق، وفى ل س ب : وعلى (۲) وضعيا ، وفى ق : وضنا يعمل س ق، وفى ل ب : يغمل (۵) الشيء س ل ، وفى ق : الشيء ، وفى ب : الى الشي. فيكون ، وفى ق فكرن الموصل س ل ، وفى ق : الموصول والوضى الموصل ثم يزول ، وفى ب : والطبى الوصل لم يزل (۷) منالقول، وفى ب : من هذا القول فى هذه المثالة ، سقط من ب (۸) الآن ، سقط من ل إن شا. الله تبالى ، سقط من ل تعالى ، سقط من ق

## المقالة السابعة عشر من كتاب الخواص الكبير

الحمد أنه ربّ المالمين الجواد الكريم الرفيع العظيم الأوّل القديم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصعيه وسلم ومحتاج أن نقول فى البحث من قِبَل العـلم ونقسمه بقسمة الصحيع الواجس له بحسب ماقدّمناه حتى نستوفيه بحول الله وقوّته

### (البحث من قبل العلم)

فأقول: إنه لا يخلو الكونان من أن يكون (١) كل واحد منهما محيط علمه بذاته ، أو (ب) لا يحيط علمه بذاته ، أو (ج) يكون أحدهما يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته ، أو (ر) يكون ٩ كل واحد منهما يحيط علمه مذاته ولا يحيط علمه بذاته

(١) فإن كان كل واحد منهما يحيط علمه بذاته فهما متناهيان

(٤) من قبل ، وفي س : من جهة الملم ، وفي ل : العلام بقسمة ل ب، وفي س : من جهة الملم ، وفي ل : العلام بقسمة ل ب، وفي س : مسيد ، وفي ق : محيحاً الواجب ، وفي ق : بالواجب قدمناه ، استيف في س : او لا (٧) فاقول ، استيف في ق : لا يحيط علة بذاته (٨) يحيط . . . . عله ٢ ، . . . مقط من ق او لا يحيط علم بذاته ، مقط من س ب او يكون ، وفي ق : ويكون (٨) ولا لا ، وفي ص ب او يكون ، وفي ق : ويكون من او يكون ، منامين او يكون ، منامين

لأنّ الملم قد يحيط بهما . وإذا كانا متناهبين وهما جرمان فهما محدودان ، وما حَدَّهما غيرهما إمّا جرم وإمّا عدم . فهما أكثر من ب اثنين، فقد بطلت الاثنينية

وهما لم يزالا برعمهم لا غيرهما، ولم يزل علمهما يحيط بهما، فلم يزالا متناهيين. فاللذان لم يزالا متناهيين لم يزالا عدودين. واللذان لا لم يزالا عدودين لم يزل حادهما معهما . واللذان لم يزل حادهما معهما لم يزل غيرهما معهما . وقد ذكروا أنهما لم يزالا لاغيرهما، ومعهما غيرهما . وهذا من أشنع الحال

ه (ب) وإن كان علمهما لايحيط بذاتهما فقد جهلا ذاتهما. فليس إيجاب الانهاية لهما أوجب من إيجاب أنهما متناهيان. وقد احتبج الى الفحص عن ذلك ، فلنفحص عنه فنقول : إن كانا لامتناهيين ١٣ جيماً فلا أماراف لهما جميماً. وما لا أطراف له ولا غيره فلا اندفام

<sup>(</sup>۱) يحيط بهما. وفي س: يحيطهما وإذا، وفي ل: وان، وفي ب: فاذا وهما جرمان، وفي ل: وجرمان، وفي س: وهما جرمين (٤) لم يزالا ل، وفي س قائل وفي س قائل ، وفي س قائل ، وفي س: والذي والذان، وفي س: والذي والذان، وفي س: والذي (٢٠) والذان . . . . ممهما ٢ ، مقط من س (٧) ممهما ٢ ، مقط من ش فان جهلا، وفي ل: حلا (١٠) ايجاب الانهاية ل ب، وفي ق: ايجاب لانهاية ، وفي س: ايحات الانهاية الرجب ، صحنا، وفي ل س ب: ما وجب، وفي ق: وجب ايجاب ٢ وفي س: ايحات (١١) ال ، وفي ل عن وبن من ايحات (١١) ال ، وفي ل عن وبن س: ايحات (١١) ال ، وفي ل عن وبن س: ايحات (١١) ال ، وفي ل عن وبن س: ايحات (١١) ال ، وفي ل عن (١٢)

له . وما لا اندفاع له فلا حركة له . وما لا حركة له فلا مزاج له . والمزاج موجود ، والموجود أيس . فالمزاج أيس ليس ، وهــذا من أشنع المحال . فلم يبق إلاّ أن يكونا متناهيين . وإذا كانا متناهيين » فهما محدودان وحادًهما غيرهما ، فقد بطلت الاثنينية

(ج) وإن كان أحدهما بحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته وجب في اللذين محيط ، بذاته ما وجب في اللذين محيط ، علمهما بذاتهما من التناهى ووجود غيرهما وبطلان ما ادّعوا من الإحاطة ، ووجب في اللذين لا يحيط علمه بذاته ما وجب في اللذين لا يحيط علمهما بذاتهما من الجهل بذاته وأنه ليس لا نهاية له أولى بأن ه يوجّب من أنه متناه

## ونحتاج فيه الى الفحص: فيلزمه إن كان لامتناهياً أنه لاغيره،

وقد زعموا أنَّ ممه غيره . فيكون لا غيره ممه وغيره ممه ه وهدا من أشتم الحال

وجميع هذه الأحوال إذا انكشفت للبرهان هذا الانكشاف حق تنبين هذا البيان فإن الأمر فى تصورها سهل وتكون شخصا حينئذ . واقد ووحق سيدى صلوات الله عليه لو تركتك حتى تستخرج واحدة من هذه المسائل لصمبت عليك صموبة عظيمة ، ولان يقدر على علم ذلك إلا من استوعب نظره فى كتبنا هذه . وهو الملم الحق فى أمر الميزان اللفظى الذى لبس ضرورياً كما يكون من الأشياء الطبيعية . فأعلم ذلك و تبينه وأنين أمرك مجسبه

ويجب أبضاً أن تعلم أنَّ ما لا حركة له فلا مزاج منه ، وفى ذ**لك** ما قدَّمنّاه . فإن كان متناهياً وجب غيره ، فبطلت الأثنينيّة

١٢ (١) وإن كان يحيط علمهما بذاتِهما ولا يحيط علمهما بذاتهما

<sup>(</sup>۱) وغيره معه ل، وفي ب: ومعه غيره ، وسقط من س ق وهذا ، وفي ل دوهر (٣) البرهان س ل ب ، وفي ق: بالبرهان (٤) تصورها ، وفي ق: بالبرهان (٤) حيتلذ ، سقط وفي ق: تصورهما وتكون ق: وفي ل س ب: ويكون (۵) حيتلذ ، سقط من ق (٧) وهو العلم ، وفي س : وهو من العلم (٨) اللفنظ ، وفي ب : الطبيعي (٩) بحسبه ، وفي ل : عليه (١٠) أن تعلم ، سقط من ل ب ان ما ، وفي ل : أنا مزاج ، واضيف في س ق : له منه ، وفي س : فيه (١١) قدمناه ، وفي ل : قد قدمناه ، فأن ، سقط من ق وجب ، وفي ق : اوجب وفي ق : اوجب

او أحدهم كذلك كان ماكان كذلك سنهما فلن يخلو من أن يكون كذلك في وقت واحد أو في وقتين غنافين

خان كانا فى وقتين غيلفين > فقد كانا عاليين وقد صارا به جاهلين ، وأيما كان شهما كذلك أعلى جاهلين فسارا عالمين . وإذا كان ذلك كذلك فقد حدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل ، فيكون لم يزل ، وهذا من أشنع به الهال

وإن كانا فى وقت واحد فهو عالم لا عالم بمنى واحد فى وقت واحد . فيكون الذى لم يزل على حال لم يزل على ضدّها ، وهذا هو به السخف والحال المظيم الشنيع

فقد اتّضع جميع هذه الأبحاث من جهة هذا الباب وفسادها خساد جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا أن نملّم

<sup>(</sup>۱) او احدما، وق س ب: واحدما كذاك ۱ ، وق ل: وذاك، وق ب : اذاك كان ، سقط من ق كان ما . . . . يكون كذاك ، سقط من ل ب : اذاك كان ، سقط من ق كان ما . . . . يكون كذاك ، سقط من ل ما كان ، وق ق : وما كان منهما سقط من ق فان ، وق ق : فلا (۲) او ق ، وق ق ب : وا كان أن كانا في وقين مختلفين ، سقط من جميع النسيخ (٤) وأيما مصحنا ، وق ل س ب : وايما ، وق ق : وايمما واذا كان ذلك ل ب ، وق ق س : وايماكان (٥) قتد ، وق س : وقد وق س : وقد وق س : وقد مفا ، سقط من ق س : وقد فق ، شا ، سقط من ق (١١) فقد ، وق س : وقد فقا ، شقط من ق (١١) بضاد س ، وق ق انساد وذاك ، وق س : قطك خطم ، وق س ق : تشط

#### ( البحث من قبل الاتصال والاتفصال )

وأيضاً فإنه ليس يخلو الكونان - إذا أُفردًا بأنهما جرمان -س من أن يكونا (١) متصلين ، او (ب) منفصلين ، او (ج) متصلين منفصلين ، او (ر) لا متصلين ولا منفصلين

(1) فإن كانا متصلين فيما ذات واحدة

إب) وإن كانا منفصاين ففاصلهما الحاجز بينهما غيرهما. فقد
 بطلت الأثنينية ويجب في الثلاثة ما يجب في الاثنين

(ج) وإن كانا متصلين منفصلين فلا يخلو ذلك من أن يكون ه فى جهة واحدة منهما او جهتين . < فإن كان فى جهتين > فيجب فى الجهة التى فيها الانفصال ثالث وبطلان الاثنينية . وإن كان فى جهة واحدة فلا يخلو من أن يكون ذلك فى وقت واحد او فى ١٤ وقتن مختلفن

<sup>(</sup>٢) بأسما، وفي س: الهما جرمان، وفي ل ب: جرمين

<sup>(</sup>۲۰۹) او متعلین منصلین، سقط من ق (ع) لا متعلین، سقط من ل ب (۵ - ۲) قان .... منصلین، سقط من ل ب (۱) الحاجز، وقی ق: والحاجز (۸) وان، وقرسق: قان متعلین، سقط مزل ب ذالشمن، وقل ل ن فذال ق (۹) واحدة، وقل ل س: واحد (۱۰) الانتصال، احیف ق ق : ان کان لحما، واحیف ق س: ان ثالث س ق، وقل ل نام، وق ق : واللان، وق ق : از واللات

فار كان ذلك فى وقتين مختلفين فقد حدث فى الذى لم يزل صد مالم يزل . وإن كان الحادث الاتصال فقد صار الكونان اللذان لم يزالا كونا وإن كان الحادث الانقصال فقد كانا كونا برالا كونا واحداً فصارا كونين ، وهما عندهم كونان لم يزالا وقد كانا قبل ذلك ذاتا واحدة . فإن كانا قبل ذاتا واحدة . فإن كانا قبل بدأ ذاتا بمن لم يزل واحدة بطلت أزلية كونين عند انقالهما الى كون واحد ، فيبطل واحدة بطلت أزلية كونين عند انقالهما الى كون واحد ، فيبطل الذي لم يزل لا يضمحل ولا يضل ، فإنه قبيح فى م

<sup>(</sup>۱) فان ... عتلفین ، سقط من ق (۲) وان ، وفی ق ب : فان الاتسال ل ، وفی س ب : لاتسال ، وفی س ت : لم برلا ، وفی س : فالا تنسال ، وفی ق : فالا تنسال ، وفی ت : فالا ناسال کو نین س ، وفی ل ب : الکوئین ، وفی ق : الکوئین کو تا عدم س ، وفی ل ب : عدما ، وفی ق : عند کوئین ، وفی س ب : کوئین برالا ، وفی س ق : برلا (۵) کانا ، وفی ق ب : کان قبل ، وفی ل ب : قبل ذلك س وفی ل ب : کان قبل ، وفی ل ب : قبل ذلك وفی س ق : برلا (۵) کانا ، وفی ق : دات ، وفی ل ؛ کانا ، وفی ب : دابا واحدة ، وفی ل ب : واحدا (۲) ولم پرل اقدم من لم پرل ، شقط من س وان ، وفی ل ب : واحدا (۲) ولم پرل اقدم من لم پرل ، شقط من س وان ، وفی ل ب : وفی ل ب : فیطل ، وفی ل ب : وفی ل ب : وفی ل ، مقط من ق (۹) الحلات ق ، وفی ل ؛ لاحوال ، وفی س : الحال ، وسخیف ق ، وفی ل س ب و سخف

وإنكانا متّصلين منفصلين فى وقت واحد صار الذى لم يزل على حال لم يزل على ضدّها ، وهذا من أشنع المحال

 (ر) وإن كانا لا متصلين ولا منفصلين فهما بأنهما لا متصلان [ ولا منفصلان ] حاثنان ، > فيجب ثالث كما قدّمنا ، وتبطل الاثنيئية . وهما بأنهما لا منفصلان حواحد ، فهما > إمّا الاثنان وإمّا الواحد ، فتبطل الاثنيئية . فهما اثنان لا اثنان ، وهذا من أشنع الحال.

وأيضًا اتّصالهما لبس وانفصالهما ابس، واتّصالهما أيس ٩ وانفصالهما لبس ، فذلك منهما أيس لبس

فقد أوضحت جميع أبحاث الأصلين من جهة هـ ذا الباب. وفسادهما بفساد جميع أفسامهما ، وذلك ما أردنا أن نبيّن ، والسلام

<sup>(</sup>۳-٤) فهما ..... ح اثنان > ، سقط من ق (۳) بأنهما ، وفي س : بابهما ستصلان ، وفي س : متصلين (٤) ولا مفصلان ل ب ، وفي س : ولا مفصلان ل ب ، وفي س : ولا مفصلين ثاك ، وفي ق : في اثناك (٥) وهما ، وفي ل ب : ويما بانهما ، صححنا ، وفي جمع النسخ : بينهما ، واضيف في س :لا متصلين (٥-١) اما الاثنان .... فهما ، سقط من ل (٦) الواحد ، وفي س : وتبطل واحد خيطل ، صححنا ، وفي ق : فيطل ، وفي ب : فيطل ، وفي س : وتبطل فهما ، وفي س : الاثنين (٨) اتصافها ، وفي ل : اتمالهما اليس ل ب : الاثنين (٨) اتصافها ، اليس وانهما الميل ل ب ، وسقط من س وانهما الميل ل ب ، وسقط من ق (٩) فذلك ، وفي ق : وكذلك (١٠) المحاث ، سقط من ل حذا ، سقط من ق

### (البحث من قبل الحركة والسكود.)

وأيضا فإنه لا يخلو الكونان من أن يكونا (١) متحرّ كين ، او (ب) ساكنين ، او (ج) أحدهما متحرّ كا والآخر ساكنا، ساو (ر) كل واحد منهما متحرّ كا ساكنا او احدهما كذلك

(١) فإن كانا متحرّ كين فلن تخلو حركتهما من أن تكون بالجزء او بالكل في كل واحد منهما . فإن كانت بالمكل فيها "متناهيان . وإن كانت بالجزء فأيّما كان منهما بالجزء فإنه جوهر ايضاً ، لأنّ طبيعة بعضه الحركة وبعضه السكون . وإذا ازم السكونين اسم الكونين وهما "محتملان صفة واحدة لا صفة الحد والذمّ – ٩ وازمهما عنده بها اسم السكونين – ازم كل واحد منهما ايضاً اسم الكونين وإن احتمل صفة واحدة ، إلا أنه يتفرق بالحركة الكونين وإن احتمل صفة واحدة ، إلا أنه يتفرق بالحركة

<sup>(</sup>٢) من أن يكونا، سقط من ق (٣) متحركا ، صححنا ، وفي جميع النسخ: متحرك ساكنال ، وفي قرب: ساكن (٤) أو كل ....

النسخ يتحرك ساكنال ، وفي قرب: ساكن (٤) أو كل ....

(٥) فأن، وفي ق : قانا (٧) \* متناعبان، صححنا ( وابيع ص ٢٩٢ س ٢)، وفي ل قرب: متباينان فأيمال ، وفي ق : قائما ، وفي ب : فائما (٨) السكونين ل ، وفي ل ق : السكونان (١) \* محتملان، صححنا ( راجع ص ١١) ، وفي ل ق : مختلفان ، وفي ب : مختلفين لاصفة ، وفي ق : الاصفة ، وفي ق : الاصفة الصفقا الكونين ، اضيف في ق : فهذا المسمد الكونين ، المينا ق ، وضيف في : فهذا المسمد الكونين ، المينا ق ، وضيف في : في ق :

والسكون ، ويازمه ما يازم الكونين إن كان أحدهما متحركا والآخر ساكناً . وهو أن يكون المتحرّك منهما متناهياً ، وتناهيه ساذ هو جرم - الى غيره إما جرم وإماً عدم ، فيجب ثالث او أكثر تناهيه اليها ، فتبطل الاثنينية . ويازم الذي لا يتحرّك منهما ـ وهو جرم ونقس \_ أذ يكونموانا لا فعل له ، ويكون ذو النفس ميتاً . حود أنبأنا أنّ الحيوة لا تكون لجرم إلاّ بالنفس ولا يكون جرم قابلاً

النفس بلاحيوة . فيكون الحي لاحيا . وقد أوضعناه في المزاج

و يجب ايضاً أن يكون الساكن مكان المتحرّك إذ لا غيرهما ، ه وهو يتحرّك فيه وهو أعظم منه . وهما بزعمهم لا نهاية لهما . فيجب من ذلك أن يكون ما لا نهاية له أعظم من شيء آخر لا نهاية له وهما جرمان. وقد قدّمنا فساد ذلك في غير القول الأوّل من هذه المقالات ١٢ (س) وإذا كاناسا كنين وهما ذوا جرمين فلا حركة ولا مزاج،

<sup>(</sup>۱) و بلزمه ق ، و في ل : فيلزم ، و في ب : و يلزم (۳) اما ، و في ق : و اما ثاك . و في ق : ثالثا او اكثر ، و في ق : و اكثر (٤) اليا ، صححنا ، و في جيع النسخ : اليبما فبطل ، صححنا ، و في ب : فيطل ، و في ل : فيطلت ، و في ق : فيطل ، و في ق : او يلزم ، و في ق : او يلزم ، و في ق : او يلزم ، و في ق : او يكون ق ، و في لب : او يكون (٦) لجرم ل ، و في ق : الحجرم ، و في ب : او يكون ق : الحق لا حياب ، و في ق : الحجرة ، و في ل : الاحيا ، و في ق : الحجرة ، و في ل : الاحيا ، و في ق : الحيام ، و في ق : من (١١) ، غير ، من غير مذه ، و في ل : من غير مذه (١٢) و اذا ق ، و في ل : اذا ، و في ب : فاذا ، و في ب : في ب نام ، و في ب نام ، و في ب : في ب نام ، و في ب ب نام ، و في ب نام ، و ف

والحركة بلامزاج . والعالم مزاج ، فلا عالم ، فالعالم ليس . والعالم هو موجود ، والموجود أيس . والعالم ليس والعالم أيس ، فالليس أيس. وهذا من أشنع المحال

(ج) وإن كان احدهما متحرّ كا والآخر ساكنا فالمتحرّك متناه وتناهيه الى واحد او الى أكثر ، فقد بطلت الاثنينيّة. والساكن موات لا فعل له ، ويلزمه ما ذكرنا أنه يلزم الموات فى صدر البحث ، قبل هذا الموضع ، والسلام

وإذ قد أُتينا على ما يحتاج اليه إلاّ سؤالين فا<sub>ي</sub>نّا نذكرهما فى موضمها ْفليكن آخِر هذه المثالة ، إنشاء الله تعالى

 <sup>(</sup>۱) بلامزاج، وفال ب: بلاا متزاج فلاعالم، وفال: ولا عالم (۲) هو، سقط منق والعالم ... فاليس، وفال ب: والعالم الله يساء وفال ب: وفال ب: فان (۵) أو الله، وفال: والى والساكن س، وفال ق ب: والتاهي (۱) لا ضل، وفال ق: فلا فعل ...
 (۵) واذ قد، وفال: وقد على، صحنا، وفي جميع الفحة : الله
 (۵) فليكن ... المقالة س، وسقط من ل ق ب تعالى، وفي س:

عز وجل ، وسقط من ق (۵) راجع ص ۲۰۱

# المقالة الخامسة والعشروددمن كتاب الخواص الكبير

الحمد لله كثيراً كما هو اهله ومستحنّه ، وصلّى الله على محمّد عبده و ورسوله ، صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم و ورسوله ، صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم و ورسوله ، صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم و ورسوله ، صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم و

لأنّ الم على أنحاء وأجزاء وقد استوفينا ما في هذه المقولات العشر من جهة الميزان والكون وكيف صورة ذلك فالمقولات مقدّمات أصاغر نحتاج أن نبحث عنها في أمر هذا الكون، وهذه المقدّمات الأصاغر خمس. ولأنّا قد تكلّمنا في أول هذه المقالات على المرض منها وهو أحداها فإنّ الباقي منها أربع، وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة. ونبحث عن ذلك البحث المتقدّم ونجمل هذه المقالة آخر المقالات في علم الأمحاث، محول الله ومشبئته وعونه وقوّته

## (البحث من جهة الجنسق والنوع)

فأنول وباقد أستمين وعليه أتوكل وبه أعتضد في جميع الأمور: إنه لا يخلو الكونان إذ هما جرمان من أن يكونا (١) جنسين ، او ٣ ﴿ ب ) نوعبن ، او ( ج ) يكون احدهما جنساً والآخر نوعاً ، او ( ر ) كل واحد منهما جنساً ونوعاً ، او ( ه ) كل واحد منهما لا جنساً ولا نوعاً

(۱) فإن كانا جنسين وهما محسوسان ولا غيرهما فالأنواع البس. ومى لم يكن نوع لم يكن جنس، لأنهما من المضاف . والجنس موجود ، فالنوع أبس لبس، ٩ وهذا من أشنع المحال وأقبحه

والجنس ايضاً إمّا تجنّس بأشخاص أنواعه لابذاته ، كالحيوان الذي تجنّس بهذا الإنساز الشار اليه وبهذا الفرس المدلول عليه . وإن ١٧ كانا كذلك فليسا جنسين إذ تجنّسا بذاتهما . وهما جنسان ، فهما أيس لبس ، وهذا من أشنم الهال

 <sup>(</sup>٢) أَفُول، وفي ق: واقول اعتمد، وفي ق: اثن (٧-٧) أو وهين ... جنسين، سقط من لب (٤-٥) أوكل ... ونوعا ،سقط من (٥ ــ ٦) لا جنسا ولا نوع ، محمنا ، وفي س ق: لا جنس ولا نوع (٦) وهذا ، وفي رد وفي وفي وفي وفي (١٠) وهذا ، وفي ق: وهو (١١) تجنس ، وفي س : يختص انراعه ، وفي س : اثواج (١٠) تجنس ، وفي س : يحتس انراعه ، وفي س : يحسن الفرس ، وفي لب : القرين

(ب) وإن كانا نوعين فلهما جنس يضتهما \_ وهما جوهران لأنتها حسان \_ فهما ليس بمتضادين لأن الأضداد إنما تمكون من المقولات في الكيفية ، وقد يتنا ذلك في الفن الثاني . وقد ذكروا أنهما متضادان . فهما متضادان لا متضادان ، وهذا من أشنع الحال

( ج ) وإن كان أحدهما جنساً والآخر نوعاً وهما محسوسان فإنّ

احدها يجب أن يكون محسوساً لا محسوساً كما قد قدمنا من القول
 قبل هذا . وهذا من أشنم المحال

(ر) وإنكانا او أيّماً كان منهما كذلك جنساً نوعاً فلن يخلو من

٩ أن يكون كذلك من جهة واحدة او من جهتين مختلفتين

خان كان كذلك من جهتين مختلفتين > فهو جنس لِما تحته نوع لِما فوقه . فيجب في الجنس ما وجب في الجنس الذي مع النوع ما فد تقدّم القول فيه والنقض عليه . ويجب في النوع ما أوجبناه

<sup>(</sup>۱-۷) وان كانا ... المحال ، سقط من ف (۷) بمتصادين ، محمنا ، وفي س : وفي س : عتصاددان (دائما) (۲) عصوسا ، وفي س : محسوس لا محسوسا ، وفي س : وفي ل عصوسا ، وفي ال من الله المحسوبا ، وفي ب : اولي او ايما ، وفي س ل : اولي او ايما ، وفي ق : الما كذلك . وفي س ل : اذلك (۱) يكون ، وفي ق : الما كذلك . وفي س ل : اذلك فوقه ، وفي ق : الموجلسا المحتمان وغا الم فوقه ، وفي ق : الموجلسا المحتمان وغا الموقي المحسوبا المحتمل المحتمل المحتمل المحتمان وفي ل : فيا قد ، سقط من ل ق والتحض ، وفي ق ، و يقض

متقدَّماً في النوع الذي مع الجنس. وهذا من الحلل والخلف الذي لا عكن ، وتبطل الاثنينيَّة والميزان بالأربع كفَّات البُّتَّة وبثلاث كفَّات ايضاً ويصم الذي بالواحدة او بالاثنتين. وهو المذهب الذي ٣ بحن سائقوه، والسلام. وإنا بطلت الاثنينية لأنها أشياء فها أكثر من جنس واحد وأكثر من نوع واحد. وهذا هو الخلف العظيم الذي لا يجوز لماقل أن يتصوره ولا ينطق 4 ، والسلام وإن كان جنساً نوعاً من جهـة واحدة والجنس فوق النوع والنوع تحت الجنس فهو فوق ذانه تحت ذاته . والجنس ايضا لا تجنُّس إلاَّ بأشخاص أنواعه ، والنوع لا يكون إلاَّ وله عديل يضمُّهما ٩ جنس واحد، لأنَّ النوع هو الذي يقال عليه أشخاص كثيرة ويقال عليه وعني صور كثيرة معادلة جنسواحد يضمًّا ويعطيها اسمه وحدّه. والمديل ليس، فالنوع ليس، فالنوع أيس ليس . وهــذا خلف ١٢ لابجوز، والسلام

<sup>(</sup>۱) وهذا ، سقط من س (۲) والميزان ، وفي ل : الميزان و بثلاث ، وفي ل ب : وثلاث (۳) وهو ، وفي ق : وهذا (٤) ساتفره ، وفي ل بـ القوه (٥) هو ، سقط من ق (٦) ينطق ، وفي ل : ينظر (٧) والجنس ، وفي ل ب : فظ ل (٧) والجنس ، (٩) تجنس ، صححنا ( واج من ٢٥) ، وفي النحة : يجنس ، وفي س : يحس ، وفي ل ب : يحنس ، وفي س : يحسم ا وفي س : يحسم ا ، وفي ل : يحسم ا ، وفي ق : السما ا

والجنس المستمثل في صناعة الفلسفة وآلاتها لا يكون إلا ماكان على أنواع كثيرة يضمها ويعطيها اسمه وحدة . وأنواع كثيرة لبس ، فالجنس لبس ، والجنس أيس لبس ، فهو جنس أيس لبس ونوع أيس لبس ، وهذا من أغش الهال

(a) وإنكانا او أيما كان مهما كذلك لا جنساً ولا نوعاً فلن
 علو من أن يكونا فسلاً او خاصةً او لاشيء التة

فا إن كانا فصلاً او خاسةً وجب مفصول او محصوص . ومي وجب ذلك وجب نوع وجنس مماً ووجب في كل واحد مهما الله إذ لا غيرهما ما قد تمناه وذكر ناه من المحال . ووجب ايضا أن لا يكونا جرمين لأنّ الفصل والخاصة شيء يعرض لجميع المقولات ويفرق يين الأنواع كل واحد مهما . فهما جرمان لاجرمان ، وهذا من المشتم المحال

وإن كانا لاتي. البتّة فهما شي. لاشي. ، وهذا من أشنع المحال فقد أوضحت جميع أبحأث الأصلين من جهة الجنس والنوع

<sup>(1)</sup> وآلاتها، سقط من ق (۳) فالجنس، رفى ل ق: والجنس و نوع، وفى ل : وانواع (٥) او ايما ق ل ، وف س : وايما كذلك ، سقط من س ظن ، وفى ق : فلا (٨) منهما س ، سقط من ل ق ب (٩) قدمناه ، وفى ق : قد قدمناه وذكرناه ب ، وفى ل س : وذكره ، وفى ق : وذكر ايمنا ، سقط من ق (١٠) شيء بعرض ب ، وفى ل ق س : بين تعرض و يغرق ، وفى س ق : وتغرق (١٤) الاصلين . سقط من ل

والفصل والخاصّة فسادهما وفساد جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا أن نبِنَ

## ( الغول في الكمود والظهور )

وأيضا فإنه لايخلو من أن يكون تجنّس من ظهور بعض الأشياء من بعض ـ كالجنين من النطفة والشجرة من الحبّة والكم من الكم والكيف من الكيف من الكيف من الكيف من الكيف من الكيف وما بعد ذلك ـ من أن يكون عن كون بعض في بعض كقول المنافية أو عن استحالة وإبداع ثان عن لبس ، وهو قول أهل الإبداع عن لبس أغنى الموجود . وقد يتنا في المقالات الأول من موضوعات هذه المقولات ما يُثبت ذلك

وذلك أنَّ هذه الكتب أعنى الخواصُّ نجمع شبئاً ظريفاً وتأليفها تأليف عجيب. أمّا هذه الكتب والرسائل منها فإنها تحوى علم الميزان وتنضاف الى كتب الموازين ولا بدَّ لك في علم الميزان منها. ١٧ فأمّا الشرون الأول التي بعد الحادي عشر الى الواحد والشرين غير

<sup>(</sup>۱) وضاد، وفي س: بنساد (۱) عن ، صححنا ، وفي النسخ : غير (۷) المنانية ، صححنا ، وفي ق : المباينة ، وفي ل : المثانية (۷- ۸) كفول . ... ليس مقطمن سب أو عن ، صححنا ، وفي ل ق : وعن (۸) الابداع ، وفي ل : الأبداع الثاني المقالات ، وفي ق : المقولات (۱) من ، سقط من ق يثبت س ، وفي ل ق : سبب (۱۱) الكتب ، سقط من ل تحوى ، وفيق : تحتوى ، وفي د تحتوى ، وفي د ...

الحامش عشر والسابع عشر فإنها تحوى جميع ما محتاج اليه في كتبنا المائة والاثني عشر ولابد لمن نظر في ذلك مها البنة فإنها مضافة الها.

وأما الكتب الموقع عليها السبعينيات فإغا عنينا بها أنها قد تنضاف الى السبعين كتاباً وهي عشرة كتب ولا بد لمن عمل على السبعين منها ، فأعلم ذلك و تبيته و باق هذه الرسائل قاعة بأنفسها . وهذا كشف وحق " سيدى صلوات الله عليه ـ لرموزهذه العلوم و تأليف هذه الكتب، و ف ذلك نفية عظيمة إن فطنت ، والسلام

وقد أنبأنا أن ظهور بعض الأجساد عن بعض لا يمكن أن يكون عن كون بعضها في بعض البتة، وما لم يمكن فهو عمنه . وإن كان ذلك لملة غير الكون فلم يت إلا أن يكون القول كما قال اهل الإبداع، فأ نظر هذا ألك فيه فائدة ام لا، أعنى في علم الميزان 1 فإن ١٦ است فطنت في هذا الوقت وإلا فستفطن فيما بعد، إن شاء الله تمالى فأمّ الذي يقول فيه اهل الإبداء فهم القائلون بالتوحيدوالمبطلون

<sup>(</sup>۱) جميع ، سقط من ق (۷) ولا ، وقى ق : فلا (۳) الموقع ، وفى ل : المرضع (٤) كتابا ، وفى س ق : الكتاب (٧) بنية ، وفى ق : نسمة ان فطلت والسلام ، سقط من ل ب (٨) انبأنا ، وفى س : ابنا ، وفى ق : راينا عن بعض ق ، وفى ل س ب : غير بعض (٩) عن كون ، صححنا (راجع ص ١٩٩٣ س ٢) ، وفى النسخ : غير كون و ما لم ق ، وفى ل : ولم ، وفى س ب وان ما لم يمكن س ، وفى ل ق ب : يكن (١٠) كان ، سقط من س ب لملة ، وفى س : بعلة (١١) عذا ، وفى س : مل الك ق ، وفى س ل ب : الك ام ، سقط من ش ب المعللون ، سقط من ق (١٣) والمبطلون ، وفى س : المبللون

قول المناتية وغيرهم تمن قال بقولهم فى كمون بعض الأشياء فى بسض فقد أوضحت لك البحث من هذه الجهة بناية ما يمكن أن يكون وفساد قول هذه الفرقة بين جميع أقسامه وأنينا على آخر علم " للميزان فى جميع أقسامها عبيطها ومدبَّرها والذى يكون من اشتراكها، فأعلم ذلك وأبن أمرك محسبه

## ( تتم: البحث ميه قبل الحرك: والسكود. )

(ر) و إن كان أحد الكو نين متحر ً كا ساكنا فلن يخلو ذلك من أن يكون < في وقتين غنلفين او في وقت واحد

فإن كان ذلك في وقتين مختلفين فلن يخلو من أن تكون > ٩ له الحركة بالقوة فهو يتحرك إذا شا، ويسكن إذا شا، ، فيازمه ماذكر نا في صدر هذا البحث من التناهي في وقت الحركة . او يكون بالطباع متحر كا ثم صار بالطباع ساكنا او يكون بالطباع ساكنا ثم صار ١٣ بالطباع متحر كا . فيكون ما لم يزل يحدث فيه ما لم يكن < فيه > ، فيكون ما لم يزل بعضه محدث وبعضه قديم لم يزل ، فيكون المحدث منه لم يزل عدثاً ، وهذا من أشنم المحال

(١) المنانية ، صمحنا ، وفي ل س ق : المنانية في كون ، وفي ق : من كون
 (٢) البحث ، وفي س : هذا البحث ان يكون ، سقط مزق (٣) علم ،
 وفي ق : علوم / (٧) وان س ، وفي ل ق ب : فان (١٠) يتحرك ، وفي س : متحرك (١٠) يدوني ل س ب : عدد

أو يكون متحركا ساكناً في وقت واحد، فتكون حركته أيس ليس وسكوته أيس ليس ، وهذا من أشنع المحال

وقد أوضعت لك جميع أبحاث الأصلين من جهة هذا الباب
 فسادهما بفساد جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا أن نعلم

وهاتان المستلتان ليستا من اصل هذه المقالة لكن قد تنشاف اليها بالخاصية ، فلينشاف ذلك الى ما يشاكه من المقالات ، فاينا إنما فر تناه على تممد لموضع المشاكلة بين هذه الأشياء لما كان لها في هذه الرسالة حظة ، وما أبطأ ما يُعلم ذلك كيف هو ، لكن يجب أن يُجمع

الى وقت ينكشف لك فيه ما ينكشف من هذه العلوم بحول الله
 وقدرته وعونه ومشيئته، والسلام.

 <sup>(</sup>٣) وسكونه إس ليس س ، سقط من ل ق (٣) الك ، سقط من ل اتعاث ، وفي ق :
 اتعاث ، وفي ل : ابجاب (ع) فساد ، وفي س : الفساد اردنا ، وفي ق :
 اردناه نعلم ، وفي ل : نعمل (ه) وعاتان ، وفي س ق : وهذه المقالات ، وفي ل : المقولات (٧) فرقناه س ، وفي ل ق ب : فرقنا بين ، وفي س ب : من لما ، وفي ل ب : كما (٨) حظ ، وفي ل : حظا و ما س ، وفي ق : واماءوفي ل : وانما اجعاً ، سقط من س ق (٩) لك ، سقط من س ق (٩)

# قطع صغبرة مهكتاب الخواص السكبير

مع المقال: السادس: <sup>(\*)</sup>

وحق سيّدى لقد خلصت به (اى بالا كسير) من هــذه الملّة أكثر من الف نفس فكان هذا ظاهراً بين الناس جميعاً في يوم واحد فقط

ولقد كنت يوماً من الأيام بسد ظهور أمرى بهذه العلوم وبخدمة سيّدى عند يحي بن خالد وكانت له جارية نفيسة لم يكن لأحد مثلها جالاً وكالاً وأدباً وعقلاً وصنائع توصف بها . وكانت ه قد شربت دواء مسهلاً لعلة كانت بها فمنف عليها بالقيام ثم زاد عليها الى أن قامت ما لم يكن من سبيل مثلها الخلاص منه ولا شفاء له ، ثم ذرعها مع ذلك التي وحتى لم تقدر على النفس ولا الكلام البتة . غرج 4

 <sup>(</sup>۲-۱) سقط من س (۱) العلة ، وفي ل : الحي (۲) فكان، وفي ل : وكان

 <sup>(</sup>٤) ولقد كنت ، وفى ق : وكنت ، وفى ل : كنت (ه) و بخدمة سيدى
 ل ، وفى س : و لحدمة سيدى ، وسقط من ق (٧) بالقيام ، وفى س : فى القيام

<sup>) ،</sup> وی س بوحسه سیدی ترست س و ۱ (۷) بسیم . وی س بی سید (۸) سیم . (۸) مثلها ، وفی ق : باتلها شفاه ، وفی ل : ینبنی له ، سقط من ق

<sup>(</sup>٩) تقدر، اضيف في س:مع ذاك

الصارح الى يحيى بذلك فقال لى: ياسيدى ماعندك فى ذلك؟ فأشرت عليه بالماء البارد وصبّه عليها لا تى لم أرها ولم أعرف فى ذلك من الشفاء السموم ولقطه مثل ذلك. فلم ينفعها شى، بارد ولا حار ايضاً، وذلك أن مدت معدتها بالملح المحيى وغمرت رجليها. فلما زاد الأمر سألى أن أراها فرأيت ميتة خاملة القوة جداً . وكان على من هذا أواق . فو الله وحتى سيدى لقدسترت وجهى عن هذه الجارية أواق . فو الله وحتى سيدى لقدسترت وجهى عن هذه الجارية لا تها عادت الى أكل ما كانت عليه فى أقل من نصف ساعة زمانية. و فأكب يحيى على رجل مقبلا لها فقلت له: ياأخى لا تفعل . فسألى فائدة الدواء فقلت له: خذما معى منه ، فلم يفعل . ثم إنه أخذ فى الرياضة والدراسة للملوم وأمثال ذلك الى أن عرف أشياء كثيرة ،

وكانت لى جارية فأكلت زرنيخًا أصفر وهى لا تعلم مقدار أوقية فيا ذكرت فلم أجد لها دواء بعد أن لم أثرك شبئًا ممّا ينفع السعوم

 <sup>(</sup>٢) عليه ، سقط من س (٣) السموم ، سقط من ق مثل، وفي س:
 كثل شيء بارد ، سقط من س ايضا ، سقط من ق وذلك أني ، وفي ق ل: لاتي (٥) هذا ، سقط من ق (٦) بسكنجين ، وفي س : في سكنجين (٧) هذه ، سقط من ق (٩) فا كب ، وفي س : فانكب لهما ، وفي س : فال (١١) اشياء ، وفي س : اسهام (٦٢) واعرف ، وفي ق : واحد (١٣) لم ، رفي س : له جارية ، وفي ق : خادم (١٣) مقدار ، وفي س : مقداره

إلاّ عالجها به فستيها منه وزن حبّة بمسل وما. فا وصل الى جوفها حيى رمت به بأسره وقامت على رسمها الأول

وهو يدفع جميع السموم وينبنى أن يستى منه فى جميعها وز. ٣ حَبّة فى الأشياء الباردة بالمسل وماء المسل وشرابه وما جرى عجراه وفى الأشياء الحارة بالبارد، وليكن من مياه البقول وأمثال ذلك فأعرفه ولا تجاوزه

وكنت يوما خارجاً من منزلى قاصداً دار سيدى جمفر صاوات الله عليه فإذا أنا بإنسان قد انفخ جانبه الأبمن كله واخضر حتى صاركالسلق لا بالمثال ولكن بالحقيقة وإذا قد بدت الزرقة منه ه فى مواضع . فسألت عن حاله فقيل لى أفنى مشته الساعة فأصابه هذا . فسقيته وزن حبتين بشدة فى سقبه بماء بارد فقط لأتى خفت أن يتلف سربما . فواقه السظيم لقد رأيت لونه الأخضر والأزرق وقد ١٢ حالا مما كانا عليه الى لون بدنه . ثم ضرت تلك النفخة حتى لم يبق منها شى البتة ، وتكلم وقام وانصرف سالماً لا علة به . وقد كان الواجب أن يُستى بالمسل وما جرى مجراه او يُطمم بالزيب والبندق ١٥

 <sup>(</sup>١) الاعالجتها به، وفى ق: الاذكرتها وعالجتها بل (٣) يدفع ، وفى ق: ينفع
 (٦) تجاوزه، وفى ق: تتجاوزه (٨) صلوات الله عليه، وفى ق: رضى لله عنه (٩) صار، وفى ق: ساح ولكن بالحقيقة، سقط من ق
 (١١) سقبه، وفى س: سقياه بارد، سقط من س (١٣) ضمرت، وفى س: طهرت يين، وفى ق: يين (١٥) أو، وفى ق: و

وما نحا نحوه ، لكن كان الأمر أعجل من ذلك فوهب الله نفسه له بذلك سريعاً

#### مي المقالة العاشرة

(·)

دعانى يوماً من الأيام فى شهر رمضان فى اليوم السابع منه بحفر بن يحيى ويحيى منا وخالد منا أخو جعفر · فأقنا عنده لشراء شىء من الأماء، ثم إن ذلك انقضى وأخذنا فى ذكر الخواص فى هذه الأركان خاصة فبلمنا الى خواص الدهن . فقال جعفر : رأيت منه فى الحديد عباً ، وذلك أنى أخذت منه قضيباً نرماهنا فحسيته وغسته فيه سبمين مرّة فحرج فضة الدون السبة عباً ، وذلك أنى حلات فى الدهن شيئاً من المصل منه فى الشبة عباً ، وذلك أنى حلات فى الدهن شيئاً من المصل مرة شم حيت النحاس وغسته فيه مائة وعشرين مرة ثم سبكته الأخيرة وصبيته فى الدهن وحده فخرج فضة ييضاء أحسن سبكته الأخيرة وصبيته فى الدهن وحده فخرج فضة ييضاء أحسن

<sup>(</sup>١) كان ، سقط من ق نفسه له بذلك ، وفي ق : بذلك نفسه له

<sup>(</sup>٦) فاقتنا، وفي ق : واقتنا (٧) الخواص، وفي س : هذه الخواص

 <sup>(</sup>٩) نرماهنا، وفي س: نارماهق (١١) وذلك أني ، سقط من ق المصل ،
 وفي س: المشل

<sup>(4)</sup> س ۲۰ ت ۲۰ ب د ق

مزكل فضة . وقال محي : رأت منه في الفضة عماً ، وذلك أنَّى حبت الفضة وغستها في الدهن فكالما مرّ لي عشر مرار - أعني عشر حيات - مزجت كل عشرة من الفضة بثأثة من النحاس فصار الجيم ب فضة عالصة لاشك فها . ثم أقبلوا على وذلك أنَّى لم أقل أنا شبئا فقالوا : كل ذلك عندك وأنت عارف به يا أباموسى ، فا رأيت أنت فيه حَدَّثنا ! فقلت ليحي : فما كان تمام أمرك مع حيك له وغمسك إيّاه في الدهن ؟ ٦ فقال: نمم ، فلمّا بلغت الى سبمين مرّةً صاركلما حميته عشر مرّات ومزجته عثله من النحاس صار الجيم فضةً محسب الى قد كانت عارجت أوَّلاً حَيى يصير النحاس ايضا يصبغ مع الفضة وينسلخ عن النحاسيَّة ۽ البتة. فهذا ما رأيته. فقلت له: فا بعد ذلك؟ فقال لى: فاما زاد على المائة صارت كل عشر حميات تصبغ ضعفها من النحاس فتصير بها فضَّةً بيضاء خالصةً ايضاءثم الى خسين ومائة مرّة، والى همنا انهيتُ ٦٧ وبلنتُ بِه ، هاته يا غلام . ودعا به فأرانا فضَّةٌ لبست في قوام الفضة ·

 <sup>(</sup>۲) لى، وفى ق: بى مرار، وفى ق: مرات (٤) أنا، سقط من ق
 (۵) وانت ... موسى، وفى ق: ياابا موسى وانتخارف به (٧) مرات، وفى ق: حيات (٨) ومزجته من النحاس ، وفى ق: ومزجته من النحاس عثله صار، وفى ق: فسار عصب ق، وفى س: وبحسن

<sup>(</sup>٩) النحاسية ، وفى ق: النحاسة (١١) كل ، وفى ق: على عشر ، وفى س: عشرة فصير بها ، وفى ق: فصيرها (١٢) بيضاء ، سقط ، رقى ايعنا شم ، سقط من س انتهيت و ، سقط من س (١٣) فارانا فعنة ، وفى ق: فاذا فعفة

لكن ليَّنة ناعمة نضرة حسنة تجوزعلى كل فعنة . فقلت له : فكل عشر حيات في هذا الوقت تصبغ ثلثة أمثالها كذلك الى تلمَّاتَة ، فإذا بلفت الى ثأيًّا ثة فإنه يصبغ كل واحد ثائة مثله . فإذا زاد على ثلثًا ثة فكل مرّة تحميه وتطفيه في الدهن يصبغ مثله كذلك الى اوبمائة مرّة فا نه يهش و يصير إكسيراً نفيساً . فقال : فإذا بلغ به الحسمائة ؟ فقلت: افعل ثم إنهم عطفوا على فقالوا : فز دُنا فيه غير هذا . فقلت : نعم وكرامة إذا فعات ذلك سواء في النهب بلغ به هذمالم تبة وهو غريب. فسألونى عن السبب واستغربوه، ثم قالوا: إنَّا إذا عملنا هذا بالدهن ٩ وحده دون النار والصبغ فلا يكون يُقصد في الدهن والنعب أن يكون النهب يصيغه ؟ فقلت : معاذ الله . فسألوني عن العلَّة في ذلك وجعاوا يصفون فضلى وأنَّ هذا من العجائب. فقلت: إنَّ السبب ١٢ الفاعل في الحديد والنحاس والفضة هذا الفمل هو أنَّ الدهن يكسَّب . هذه الأجساد لينا وفيها من الأصباغ ما هو مستجن كامن ، فإذا لانت انبسطت أصباغها فصبغت أجساما أخر

<sup>(</sup>۱) فكل، وفى ق: وكل (۳) كل واحد، وفى ق: كل حمية واحدة ثلثة ، وفى ق: كل حمية واحدة ثلثة ، وفى ق: للاث فاذا ، وفى ق: وان (٤) يصبغ ، وفى س: فيصبغ مرة ، سقط من ق (۵) يهش ، وفى ق: يتتهش فاذا بلغ به ، وفى ق: زدنا (۷) سواد ، سقط من ق النمب ، وفى ق: الدهن به ، سقط من ق (۸) علنا ، وفى ق: علنا هذا ، سقط من ق (۸) فن ذلك ، سقط من س (۱۷) فن ، سقط من س (۱۲) فن ، سقط من س

· (•)

كنت يوماً عند اسحق بن موسى نن يقطين وعنده رجل فاصل من الصنمويِّين لم أرَّ مثله في الطالبين لهذه الصناعة . فبلفنا الى هذا ٣ الوضع حتى إذا تذاكرنا بأنَّ شبئًا يسل به هذا السل دفعةً واحدةً قال لى : يا سيَّدى انت تعلم أنَّ هذا عند الفلاسفة ، وفي ظاهر كلامهم أنَّ ذلك ممتنع أن ينقلب شيء من النحاسيَّة او غيره الى النهبيَّة دون ٦ الفضيَّة ثم يصير الى الذهبيَّة. فقلت: أنسلم لِمَ ذلك يا النبي ؟ قال: لا والله ! فقلت : إنه من الممتنع عندهم في كل عقل في أوَّل الأمر أن يصير أُوَّل الى ثالث دون أن يحلَّ في الثاني ، فإنَّ الأجساد كلَّها دون الذهب ، في الأوزان أو لا - قال: نم - ثم إنّ الفصة الى الذهب أقرب من جميع الأجساد . قال : نمم . فقلت له : وأوجبوا أنَّ ذلك محال أن يكون جسد منها في حدّ النهب دون أن يصير فضةً لأنّ مثال الذهب ١٢ عشرة من العدد ومثال الفضة مثال تسمة ومثال الأجساد من أعانية الى الواحد، فمن المحال أن يبلغ هذا الحساب او غيزه عشرة دون أن يبلغ تسعة . فأعلم ذلك

 <sup>(</sup>٤) حتى اذا س ، وفي ق : فلما (٧) الفضية س ، وفي ق : الفضة
 (١٠) او الا س ، سقط من ق (١٢) حد ، وفي ق : جسد (١٣) من ، سقط م. ق

<sup>(4)</sup> س ۲۱ آ ـ پ ، ق

فلما انكشف له ذلك قال : نم وإنه لمن أعجب الأقاويل . فكيف يصير بإسيّدى هذا الذي تذاكرناه حقًا والحق لا يكون في ٣ وجهن متناقضين؟

وبهيرسدسين.

فقلت له: إنك كنت عندى محوداً من أول أمرك الى هذا الوقت كأنك المحللت في باب النظر. قال: نعم باسيدى أنا أسألك أن تملمي كيف ذلك. فقلت: نعم، إنك لو استعملت ما تكلّمت به من ساعة قبل هذا الوقت ههنا كنت قد أصبت الطريق، وكان قد جرى بيننا قبل هذا كلام في النشيع فجُود فيه. فقال: وما ذلك با يسيدى ؟ فقلت: أليس بعض الأشياء قد تصير الى النشميع وأقت لا تعلم به ولا شمّته ؟ فقال: حسى فأعد أنت المسئلة. فقلت: إنه قد ينتهى في التدبير الى التاسع و عن لا تراه فيجب أن تأمل ذلك حتى قد ينتهى في الندبير الى التاسع و عن لا تراه فيجب أن تأمل ذلك حتى فقال: صدق فقال: صدة فقال: صدقت

<sup>(</sup>۱) انكشف، وفي ق: انكشفت (۲) يا سيدي ، سقط من قي

<sup>(</sup>٥) كانك، وفي س: فانك انحلك ق، وفي س: انحلت

<sup>(</sup>٧) كنت، وفي س: لكنت (A) هذا، وفي س: ذلك

 <sup>(</sup>۱۱) یُنتهی، وفی س: یلغ تنامل، وفی س: تاملت (۱۲) وصل، وفی
 س: بلغ حال الفضة س، وفی ق: احد (=حد؟) الفضیة (۱۳) فقال س،
 وفی ق: فقلت

#### من المقالد السادسة عشز (٠)

وكيف يم لك علم وانت لم تقرأ كتاب الحاصل وليس فى العالم شيء إلا وهو فيه من جميع الأشياء. ووالله لقد وبخنى سيدى على على علمه فقال: والله يا جابر لولا أتى أعلم أنّ هذا العلم لا يأخذه إلاّ من يستأهله وأعلم علماً يقينا أنه مثلك لأمرتك بإيطال هذا الكتاب من العالم. أتعلم ما قد كشفت الناس فيه؟ فإن لم تصل اليه فأطلبه ه فإنه يخرج لك جميع غوامض كتى وجميع علم الميزان وجميع فولند الحكمة وتصير به — وحق سيدى عليه السلام — من اهل الصنة وتعلم الفاسد من العال

## می المقال: الناسم: عشر ۱ (۰۰)

فقد وحتى الله ووحق سيدى صاوات الله عليه سمحت الله فى ١٧ هذه المقالة مالم أسمح به فى كثير من كتبى فى موضع إذ من سبيلى (٢) وليس س ، وفى ق : فليس (٣) الاشيا. ، وفى س : العلوم (٥) واعلم ، وفيس : ومن علم انه ، سقط من س (٧) جميع، سقط من ق (١) فقد . . . عليه س ، وفى ق : فوحق سيدى

<sup>(\*)</sup> س \* آ اق (\*\*) س ۱۳ ب ّ آ آن

شرح المم وتبديده وتحزيقه في المواضع الكثيرة والسلام. وغير ضائر بمد إذ قد حددنا الأركان التي منها يكون الممل أن نضيف كيف وجه العمل فيها ليكون القول والكتاب تامين بذلك إذ قد نشطنا لكشف الفتة والمسى عن الناس جميماً، وعلى الله نتوكل في جميع الأمور. ولقد كان سيّدى يقول لى كثيراً: إعمل ياجابر ماشئت وأكشف الملم كيف شئت، فلن بأخذه إلا مستأهله بحق، والسلام

(·)

وهذه التقريرات قد خصصنا بها أجزاء عشرين صفاراً تُمرف الله المائل ، فن كانت له رَوية وطلب ذلك فإنه يخرج منه ما يحب . وحق سيدى لقد صفنت بذكر هذه الكتب في كتاب الضمير وإنه لأشرف كتي . وهذه الكتب الرياض تجمع الحلولات كلّها وتجمع

<sup>(</sup>۱) خائر ، وفى ق : خار (۲) قد ، سقط من ق نصف ، وفق : نصف (۳) أذ ، سقط من ق (٥) كى ، سقط من ق (٦) مستاهله بحق ، وفى ق : مستحق له بحق (٨) خصصنا بها ، وفى ق : خصصنا ها اجزاء عشرين منادا ، وفى ق : طلب ، وفى ق : طلب ، وفى ق : طلب فانه يخرج ، وفى ق : واغراج (١٠) حنت ، محمنا (راجع ص٣١٣ س ٧)، وفى س : ظنت ، وفى ق : كتابي المعروف وفى س : ظنت ، وفى ق : كتابي المعروف بالضميم .

الإذابات كلما وتجمع التكابسات كلما والتصديدات والتصديات وتجمع النشيمات كلما و ومنى كلما الى تجمع الوجود الى فيها لأنه ليس يشمّع الزين مثلاً ما يشمّع الزرنيخ ولا يشمّع الفضة ما يشمّع الزيق مو ولا الزرنيخ . وقد تجمع هذه الكتب ايضاً جميع وجود التقريرات للمذه الأرواح والنفوس وطيرا بات وتنفيرات الأجساد وتصميداتها حتى تصير أرواحاً . ولمل فيها أشياء أخر من العلوم الكبار قد يم يُضن بذكرها كيلا يرغب فيها السامع فيطلبها فيكون بطلبها لها وجوده لها وبوجوده لها يصل الى ما فيها ، فإن هذه الكتب

#### (\*) من الحقال: العشرين

وأحتاج من بمد ذلك أن نحدّث بأشياء من أمور الزمان وما رأيته من ظرائف الأعمال والممّال لذلك فإنّ الحطأ فيه كثير ١٣

<sup>(</sup>۱) وتجمع ، سقط من ق (۲) لیس ، وفی ق: لیس ما (۳) ما ، سقط مزق (٤) ولا الزرنیخ ، وفی ق: والزرنیخ (۵) وقصیداتها ، وفی ق: وتصیدها (٦) الکبار ، وفی ق: الکباژ (۸) وجوده لها ، سقط من ق یصل ، وفی س: تصل (۹) اشرف ، وفی ق: انها اشرف (۱۱) من بغد ، وفی ق: بعد (۱۲) کثیر ، وفی س: کثیرا

<sup>(4)</sup> س ۹۷ ب ، ق

فأعله. وذلك أنَّى دُفِتُ الى زمان فيه الماوك والناس كلُّهم متوافرون جدًا وطلاً ف هذه الصناعة كثير جدًا وما رأيت فيهم مَن حسن التدبير فضلاً عن الأعمال والأكاسير من معقهم · ووجدت قرماً خادعين ومخذومين فرحت الجيع وعملت لهم ما قد حكيته مجرَّداً في صدركتابي الرحمة وعملت لهمكتابي الذي متميته البغية أعلم فيه الناس ٦ جميع السل الصنير والكبير في جميع الأعمال من الأكاسير الجوَّانيَّة والبرَّانيَّة وأَصْمَن في ذلك أنه من عمل ما أقول في سياقته \_ أعني لذلك العمل ـ لم يغلط البتَّة ولم يجز أن يقع عليه الخطأ في ذلك بوجه ولا ٩ سبب . فقال لي سيدي صاوات الله عليه : ياجابر لقد استوجيت من الله عزَّ وجلَّ الرحمة التامَّة والرضوان بما كشفتَ به عن الناس من هذه البلايا والآفات والأوصاب ورددت عليهم عقولهم وحفظت ١٤٠ أموالهم . فقلت : الفخر والفضل والشكر لسيَّدي وبه علمتُ ما علمت ووصلت ُ الى ما وصلت

 <sup>(</sup>١) فاعله وذلك، سقط س ق (٢) حسن، وفى ق: محسن (٤) حكيته،
 وفى ق: كتيته (٥) كتابي، وفى ق: كتاب فيه الناس، وفى ق: ان فيه الناس
 (٢-٧) فى جميع . . . العرائية، وفى ق: وجميع الاكاسير الحيوانية

<sup>(</sup>٧) مَا ، وَفَى قَ: بَمَا سِياقَه ، وَفَى قَ: سِياقَه اعْنَى لَذَلِك ، سَقَطَ مَنْ قَ (٨) يَقَم ، وَفَى قَ: يَعَلَم فَى ذَلك ، سَقَطَ مَنْ قَ (٩) صَلَواتَ أَنْهُ عَلِيْ ،

مقط من ق استرجبت ، وفي ق: حزت (١١) والآفات بسقط من ق

## من المقالة الحادية والعشرين

وهذا \_ وحق سيّدى \_ وأمثاله سبب كشف العلوم المستصمية في العالم وتقريب الأزمان العلوال فيها ، وفي ذلك بلاغ لأولى ٣ الألباب . فإن كنت إنسانا فستعلم ما فائدة ذلك وتحرص على جمع كتبنا هـ نم و تأخذ منها علم النبيّ وعلى وسيّدى وما بينهم من الأولاد منقولاً نقلاً بما كان وهو كائن وما يكون من بعد الى ٦ أن تقوم الساعة . وبذلك أمرني سيّدى أن أقول في هذه الكتب المائة والأربعة والأربعين . فقد ذكر ذلك أوميرس الشاعر أنّ الأربعيّات ذوات الثائة الوجوه من أمهات العلم ، فعل على أن الأشياء المحزة إنما تخرج من أربعة في ثائة فتكون اثني عشر ثم الأشياء المحزة إنما تحرب من أربعة وأربعين فهو جذر إذ ذاك تضرب في نفسها فتكون مائة وأربعة وأربعين فهو جذر إذ ذاك

<sup>(</sup>٦) الاولاد، وفى ق: الاولا متقولا، وفى س: متقول وهو كائن، سقط من ق (٧) ان تقوم، وفى ق: يوم وبذلك، وفى ق: بذلك امر فى من السك ، وفى س: الك اوميرس ق، وفى س: الك اوميرس ق، وفى س: المورض (١٠) من، سقط من س ثم تضرب، وفى ق: فتضرب (١١) فهو، وفى ق: فهذا اذذلك، سقط من ق (١٢) وجبر، وفى س: وحين

<sup>(♦)</sup> س ۲۰ آه ق

الى ما تحبّ من هــذه العلوم . وهــذا من خواصّ المحواصّ إنّ فطنت، والسلام

## (٠) من الحقالة الرابعة والعشرين

وأعلم أن الزين يتقل اللؤلؤ ويشدته ويصلبه. هذا من الأمهات وحبّات القاوب رضى الله عن سيّدى ، فإنه كان إذا مر به مثل هذه الحواص شيء قال الجابر هذه حبّات القاوب . وما ينبغي لك إذا نظرت في كتبنا هذه إلا أن تجدها وما ينضاف اليها من فنونها ، والسلام ولا نه قد مضى لنا صدر من الكلام في الأشياء التي تحلّ فنير مناثر أن نضيف الى هذه المقالة شيئًا من القول في المياه التي تعقد فتكون كالمضد والمقابلة لتلك الأشياء التي تحلّ إذ كانت في المهاية البعد وتتكم في أصوله ويكشفها ومذكر أوصاعها التي تكون والتي تبطلها وتقابلها فهو

<sup>(</sup>٤) ان الزبق ، سقط من س الثوثو، وفى س: الثوثو جدا هدا ، وفى س : وهذا (دائما) سيدى ، وفى س : وهذا (دائما) سيدى ، وفى س : ميدى وارضاه به ق ، سقط من ل س مثل ، وفى ق : من (٧) ان ، سقط من ل (٨) الاشياء ، وفى ل : المياه ، وفى ل المياه ، وفى ل س : اذا وفى ل س : بعنيف القول فى : سقط من ل (١٠) اذ ، وفى ل س : اذا (١٢) وبكشفها ، وفى س : أذا

<sup>(4)</sup> س ۲۳ آدل ۱۹ ب ، ق

الحاذق الماهر النحرير الخبير الذي قد نصح لك في التمليم ، وأصل على أنّ هذا دعوى اقبل فيه حجّة المقل

ومن الخواص أن الرقت في وصول هذه الكتب اليك إن ٣ قرب فقد قرب الوقت الذي وعدناك به في الكتب الى فيها الفصول النبوية فأعلم ذلك ﴿ وَلاَ تَينا سُوا مِن وَوْحِ الله لِيه لاَينا سُن مِن وَرِحِ الله إِنّه لاَينا سُن مِن وَرِحِ الله إِنّه الله والقنوط ٦ فيذهب بعمرك ومالك ، فواقه ما لى في هذه الكتب إلا تأليفها والباقي علم النبي صلى الله علم النبي صلى الله علم النبي صلى الله علم النبي سلى الله علم النبي سلى الله علم النبي سلى الله علم النبي الله وأحد رك أن تصير الى هذه الحال فتنذم حين ها لاينفمك الندم، والله أعلم بأمرك . وإنما علينا الاجتهاد في الكلام وعليك القبول منا ، فإن قبلت لم تندم . ووحق سيّدى عليه السلام إذ لم تقبل لتكون مثل رعاع العاشة السفلة الأضداد لمنهم الله أكثر ١٢ منا قدلمنهم

و يحب عليك أن تتعب نفسك في كتاب الدار والعلم الخنزون (1) الخبير، وفي ل ق: الجب نصح، وفي ل: يصح (٧) عذا، وفي ق: مذب العقل، وفي ق: الفعل (٣) ان قرب ق، وسقط من ل س (٤) فقد، وفي ل: قد (٥) ذلك، سقط من ل (٥-٣) سورة يوسف ٨٨ (٧) فذمب، وفي س: قذمب (٨) علم النبي، وفي ل: النبي وقد، وفي ل: ققد (٩) واحذرك، وفي س: واحذرك الله (١٠) التدم، وفي ل: العدامة وانحا، وفي ل: فاتحا في الكلام، وفي ل: والكلام (١٢) عا، وفي ق: ما (١٤) الدار، وفي ق: الخار والعلم، وفي ق: وفي علم وفي ق: ما (١٤) الدار، وفي ق: الخار والعلم، وفي ق: وفي علم وفي ق: ما

وكتاب المزاج والطبيعة الخامسة والسر المكنون. فوحق سيدى صاوات الله عليه إنها قاعدة كتبي في جميع العاوم. فأمَّا الأجساد السبعة هن كتاب أبي قامون \_ ناجيك به \_ وباقى الكتب مع ما يخمها والنظر في الكتب بما قد ذكرناه في كتاب العلم المخزون ، فإيَّاك إيَّاك أن تقبل غيره فإنّا إعا نضرب المثل بمدالمثل في المواضع على تفسير كتاب من كتاب في مسئلة تمرّ بنا اوشى، مثل ذلك . فإنّ قواعد هذه الكتب إعامي أنّا نذكر في كل كتاب خاصةً لجيمها ليست في غير ممن الكتب وبمضها يشرح بمضاء إذا فنشت عن ذلك وجدته. وينبغي ٩ أَنْ تَحْصَلُ عِنَاوِينَ الْكُتِبِ فَإِنَّهَا مِنَ الْفُوالْدِ الْكَبَارِ . وينبغي أن يط طالب الميزان أنه من جمع حروف عناوين كتى هذه في الموازين وألقابها ونظمها على ماعلَّمناك في تعلم الحروف أخرج \_ وحقَّ ١٢ سيَّدى صاوات الله عليـه \_ منها علم الباب الأكبر الأقرب على طريق الميزان . أليس هذا من الخواص الكبار والفوائد النفيسة (١) وكتاب، وفي ق: وفي كتاب والطبيعة ، وفي س: وفي كتاب الطبيعة (٣) مع ما ، وفي ل : معها بخصها ، وفي س : يخصمها (٤) في الكتب، وفي ل: الكتب، وسقط من س ﴿ ذَكُرْنَاهِ ، وفي ق: قدمناه (a) فانا اعا، وفي ق: فانما نضرب، وفي ق: يضرب (٦) اوشيء وفي ل: او في شيء حثل ، وفي س: من (٧) كل، سقط من ق خاصة ل ، وفي س : خاصية ، وسقط من ق (٩) الفوائد ، وفي ل: القواعد (١٠) طالب ، وفي ق: الطالب من جم ، وفي ق: في جميع حروف ، سقط من ل (١١) علمناك ، وفي س ، علمناه اخرج س، وفي له: اخ، وفي قي: اعجد (١٣) القوائد، وفي له: القواعد

المحيبة؟ فأعلم ذلك وأبن أمرك بحسيه . ولو لم أذكر في هذه المقالة غير هذه الفائدة لقدكان فيها كفاية وغنى

من الحقالة الثانية والثلثين

۳,

وأعلم أنّى محذّرك من الغلط والسهو إنه كابا تكرّر سباع الصناعة ومرور النُسكَت فيها على مسامع متمامها كافة ذلك أشد لقو ته وأحكم ٦ له وأكثر لتصرّفه إذ العلوم إنما تخرج بالعقل والقياس إنما يكون بقوّة العلم وقوة العلم إنما تكون بكثرة الرباضة في أصول تلك البسناعة . وذلك قد أوضحنا لك في هذه الكتب وفي غيرها من ١ الكتب التي صنفناها وشرحناها بما فيه كفاية و بلاغ و يتبناه و يتبناه

<sup>(</sup>١) بحسبه، وفي ق : عليه وبحسبه، وفي س : بحسبه والسلام

<sup>(</sup>٢) وغنى س ، وفى ق : وبلاغ لمن فهم ، وسقط من ل

<sup>(</sup>ه) واعلم انى محفرك. وفى ق: وانا احذرك (٦) النكت، وفى ف: الكتب فيها سقط، من ل (٧) نخرج. وفى ل: تحتاج بالمقل، وفى ل: بالفعل (٩) وذلك قد، وفى ل: وقد (١٠) صفاها، وفى ل: صفناها وشرحناها ، وفى ق: او بما شرحناها بما، وفى ل: ما

<sup>(4)</sup> ل ٦٢ ] ، ق ، سقط من س

الى فيه من الأعمال إن وقع اليك. وأيضاً فإن كنت أخانا فنهم، فأمّا واست أخانا فلا. وإيّاك والعمل بذلك فإيما نفتر من فنسك و لا تفوز بطائل من ذلك. وعليك بما وقع فى خَلَدك واخترته فإنّ الذى اخترناه لأخينا لايكون إلاّ له . فأعلم ذلك وأعمل به تصل الى ما تحبّ إن شاء الله تعالى . فأمّا أخونا فإنه إن كان بالدلامات الى وصفناها فهو هو . وإن كان فيها شىء تحيل قليلاً أو كثيراً فهو هو ايضاً ولكن تكون العلامات الى وصفناها فيه أكثر ممّا لبست فيه . فأعلم ذلك وأعمل به تصل الى ما تحبّ بحول الله وقورته . والله فد كشفت الى وشرحت وبيئت وأوضحت ولم أرمز ولكن طوّلته . فن كانت له دربة طلّبَ وبحت وأخذ المُرة بلننا الله وإيّاك منازل الأبرار عنّه وكرمه إنه على كل شىء قدير

 <sup>(</sup>۱) فيه، سقط من ل فتم، سقط من ل (۲) تُشَرَّ من شبك، وأي
 ون تُقدَّر خسك (۱۲) فيها شيء، وأي ل: شيءًا فليلا أو كثيرا، وأي ل: بقل أو كثير (۷) أيسنا، سقط من ل ليست، وأي أي ذيبي.

 <sup>(</sup>٩) ولكن، وفي ل: ولكنى (١٠) طولته، وفي ق: طولت دربة،
 وفي ل: روية وبحث، وفي ل: ولي كان واياكم
 (١١) عنه . . . . قدير، سقط من ل

⊕,

فأمّا المأه النادر الذي يكاد جميع الأعمال لا بدّ لها منه فهو ماه لبن المذراء. اعمله على ما بينّاه في العلم المحزون تصل الى ما تحبّ. وهو ماه مشبّب منفّر إن قصدت ذلك به وهو ماه علل معقّد ح و > ٣ هو ماه يجرى مجرى الأصول المفردات ، وكذلك ماه الشبّ والصابون. وأعنى بالمفردات الحارة والباردة واليابسة والرطبة. فإن كنت لا تعلم ما تعمل هذه فأقرأ حدودها تصل من ذلك إلى ماتحب. وحدودها قد أوضحناها في غير موضع وأجودها كتاب الحدود من جلة الكتب المعروفة بالموازين. فأطلبه وأبحث عنه وإيّاك وترك انظر فيه ساعة واحدة ، فإنك إذا علمت ما فيه يحصل لك أكثر علم الفاسفة ، وفيه فوائد كثيرة نفيسة وخاصةً من علم الصنمة والفلسفة

<sup>(</sup>۱) النادر، وفى ل: البارد لابد لها منه، وفى ل: ان تكون له منها به ( ۲- ۳) تصل ... ذلك به ، سقط من ل ( ه ) والبابسة والرطبة، وفى ل : لا تعلمها والبوسة والرطوبة ( ٦) لا تعلم ما تعمل هذه، وفى ل : لا تعلمها ( ٧) قد، وفى ل : لا تعلمها ( ٨) من جمة ... بالموازين، وفى ق : من كتب الموازين فاطله واتحت ، وفى ق : هملت الموازين فاطله واتحت ، وفى ق : هملت ( ١٠) وفيه . . . والفلسفة ، سقط من ل

<sup>(4)</sup> ل ١٢ ب ، ق ۽ سقط من س

وعلم الطبائع . وعليك بكتاب المنزان ، وعليك بكتاب التدابير من المائة والاثنى عشر ، وعليك بكتاب التدابير الصنير ، وأدرس كتاب التدابير الثالث لنا المعروف بتدابير من لا يخمن عنده من علم الجواتية والبراتية وجه تقريب الممل وعليك بكتاب الأصول من غير الكتب المائة والأربعة والأربعين ، فإذ فيها الممل بنير رمز في الأحجار خاصة وهو والله من نفيس الكتب وفيه غير باب . والله قد الأحجار خاصة في من قبل وبحثت عنه حتى صح وامتحت في كذب الجرّ لك لازم إن فرطت في طلبه ، وأنظر ما فيه تجده بجا إن شاء الله . قد أتينا على عدة قواعد ممتا لا بد منها في السبمين وفي غيرها ممتا يجرى من كتبنا ما يجرى السبمون فليكن الآن مقطمها وآخرها ، إن شاء الله والسلام

 <sup>(</sup>٣) الثالث ، وفي ق : الثلاث يخص عنده ، وفي ق : فحص عنه ، ولمل الأصح : يُحضر عنده علم ، وفي ل : علوم الجوانية ، وفي ق : الحيوانية (٤) وجه ، وفي ق : ووجه العمل ، وفي ل : العلم (٢) واقد قد ، وفي ل : قد واقد (٧) فاكذب ، وفي ل : كاكتب (٨) الجرح ، وفي ق : الحرج تجده ، وفي ل : تجد (٩) عا ، وفي ل : ما (١٠) ما يجرى السبعون ، وفي ق : ما يحرى السبعون ، وفي ق : ما يحرى السبعون ، وفي ق : ما يحرى السبعون ، وفي ق : تما لمي وفي ق : الحرم وفي ق : المحرة الله وفي ق : المحلة الله وفي ق : المحلة الله وفي ق : المحلة وفي المحلة

#### مُهِ المقالةِ الثالثةِ والنَّلْشِي ﴿ \* ﴾

ووحق خالتى وسيدى صلوات الله عليه ما تركت واحدة من هذه الجُمَل ولا من غيرها مما قد أجلته فى موضع من كتى إلا وقد شرحته شرحًا بيننا فى مواضع من كتى ، فأبحث عنه تصل منه الى ٣ ما نحب والسلام . وإن أحببت أن تعلم صحة ذلك فعليك بكتاب الحاصل خاصة فإنه نهاية كتبنا فى العلم ولا بد لك من هده العلوم التى قد مثها لك البتة كلها وكذلك من كتاب الحاصل ، لأنه لا عمل ١ إلا بعلم قبله يتقدمه . فأعرف ذلك وأعمل عليه ، وإياك وإهاله فإنك إذ فرطت فيه ندمت ندامة تمم الحيوة وذلك أنك إذا ذهبت بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩ بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩ بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩ بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩ بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩ بزمانك فليس عكنك كل يوم العمل والتجربة لورى الرشد فيا ٩

<sup>(</sup>۱) وسيدى صلوات الله عليه . مقط مزق واحدة ق ، وفي س ل : واحدا (۳) بينا ، وفي ل : مبينا مواضع ، وفي س ل : موضع (٤) والسلام ، سقط من ل ق (٥-٣) حاصة . . . الحاصل ، سقط من ل (٥) الك ، سقط من س (٦) البتة س ، وفي ق : النسبة لانه ، وفي ق : بان لا عمل ، وفي ق : لا علم (٧) عليه ، وفي ل : به فالحك ان ، وفي س : فان كان (٩) لمرى . وفي ل : لمرك (١٠) ولكن ، وفي ل : وان اتعب ، وفي ق : اتعبت واجمع ، سقط من ق

<sup>(\*)</sup> ل ١٠٢ ب" وس ١٠١ آ ، ق

أصل فا نك \_ وحق سيدى \_ لا تصل أولاً ثم تصل الى ما تويد. هذا في العلم الذي لا يد منه . فإذا نظرت في ذلك وأحكمته وجو دته س عدلت الى الأبواب

فأمَّا السبعون فجياد وأجودها من الأربعين الى الستين

وأمّا المائة والاثناعشر فالأبواب منها مجموعة في كتاب واحد • لا< بدّ > لطالب العمل منه يقال له كتاب المجرَّدات . وذلك أنّا

جرّ دنا فيه جميع الأبواب التي ذكر ناها في المائة والاثني عشر كتابًا ومبلغ الأبواب التي فيه خمسة آلاف باب. وهو قاعدة كتبنا المائة

والاثنى عشر وبه تم ونصح أبواب المائة والاثنى عشر كتاباً. فأطلبه
 وأصل بما فيه فهو في نهاية الحسن والشرف لمن علم ليممل منه ، فأتما

رِ مَن جهل فشقة وتمب وحسرة . اطلب وأبحث بلمنا الله وإيّاك محابًّا

١٧ بمشبشه وقدرته، إنه جواد كريم فعَّال لما يريد

وأمَّا الكتب المظيمة النفع للمرء كتب الموازين فإنَّ قاعدتها كما

<sup>(</sup>۱) وحق سیدی ، سقط من ق اولا ثم تصلق ، وفی سل : و تصل تریده هذا ل ، وفی س : ترید و هذا ، وفیق : اها (۲) لطالب ، وفی ل : به کشاب ، سقط من ل (۲) لطالب ، وفی ل : به کشاب ، سقط من ل ق و ذلك انا ، سقط منلق (۷) جردنا ، وفیق : جودنا (۹) تتم و تصح ، وفی ق : والشرف و ل ، وفی س : والسر لمن ل ل ، وفیق : والشرف و لمن ، وفی س : والسر لمن ل ل موفیق : والشرف و لمن ، وفی س : وفی ق : حسن التوفیق نعم المولی و نعم الرفیتی (۱۳ / ۱۲) للمر ، ق ، وفی س : طلسراة ، وفی ل : السرا قاعدتها ، وفی س : عشها للمراة ، وفی س : عشها للمراق ، وفی س : عشها للمراة ، وفی س : عشها للمراق ، وفی س : عشها للمراة ، وفی س : عشها للمراق ، وفی س : عشها للمراة ، وفی س : عشها للمراق ، وفی س : عشه

قذ قلنا فها أثنا عشر كتاباً إلا من جيدها وليس فها ما ينتحب لأنها كلَّها لابعة القارئ منها بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب، وهي القاعدة العظمي في جيم العلوم. ومن سَراتها كتاب العلم المخزون ٣ أسرى الكتب في العلم والعمل بأيَّ الوجوه شئتَ إن شئتَ التعابير. وإن شئت على طريق الميزان وإن أحببت الما بجميع ما تحتاج اليه . ومها الكتب الجُمُل الشرون، فإنها منّا لابسم عالم ولا جاهل ولا به من طلب هذه الصناعة ولا من لا يطلمها إلاَّ أن نظر فيها وتكون عنده فإنها تجمع علم الصناعة مبيّنًا قريبًا وعملُها واضحًا مكشوقًا مبيًّنا وهو عشرون كتاباً .وبعد ذلك فوالله ماأعلم ما أحنس ما أخص ، منها بالوصف والبرك لشيء دون شيء وإنها كلها والله ممّا يحتاج الإنسان اليها الحاجةَ الماسَّةَ لأنها تجمع كل فن من العلوم إن شئتَ طبًّا وتجوماً وصنمةً ومطالب وعلماً وهندسةً وعزائم وتدابير وخواص ١٣ وامبًا ونرهة وجميع ضروب العلوم والآداب وأمثال ذلك

فأمّا كتبنا الأخر فشل المشرين والثلثين و الأربسين

<sup>(</sup>۱) قد، سقط من ل ق الا، وق ل: الا ان وليس، وق ل: وليس وق ل: وليس والله (۲) لا بد، سقط من س القارى، وق ل: القارى لها (۵) بحميع، وقى ل: فجميع، وقى ل: شيئا ( اتهت هها الرواية فى س بسقوط عدة أوراق من الشيخة ) (۱۲) ومطالب، وقى ل: وعلم هندسة وقى ل:

والسبمة عشر والأربعة والأربعة والأربعة والواحد والواحد والواحد والواحد والمواحد وهذه الواحد حوى الواحد هي كتاب الملك و كتاب المرحة وكتاب المتحد وكتاب الروضة وأمثال ذلك . والثانية الأحجار ، والثائثة من الإمامة . فإن الجامع لذلك كله او ما ينبغي منه هو أخونا . وأذكر أن الوقت الذي كنا نبدك به سيقبل اليك بقوة الله وقدرته وعونه ومشيئته إن شاء الله . والجامع لهذه العلوم أفضل الناس يكون ، فإن كانله بعد ذلك او قبله درس مالنا من بقية الكتب التي لنا وما للفلاسفة فذلك يكون عندى مثل سقراط لاغير. فأعمل على ذلك وأعلمه تصل منه الى عابلك عرساً ، إن شاء الله تمالى

وهذه المقالة لهذه الفصول جملناها وفيها خاصيّة وصول الإنسان الى مطاوبه بسهولة إذ في معرفة المواضع التى فيها العلوم خواصّ نافعة ١٢ للطالب . وفقنا الله وإيّاك الى الرشاديّة وكرمه

وإذ قد أُنبِنا على بغيتنا فليكن الآن آخرها . تَمَت المقالة الثالثة والثلاثون محمد الله وعونه

<sup>(</sup>٣) المتحد، في ل : المحد، وفي ق : المنجد والثالثة، وفي ق : الثلاثة . (ق) قان ، وفي ق : الثلاثة الله قان ، وفي ق : وما (٦) ومشيئته ان شا. الله ، سقط من ل الثاس ، سقط من ق (٨) فذلك يكون عندى ، وفي ل : وكذلك يكون له عندى . وفي ل : وكذلك يكون له عندى . قط ، وفي ق : لتصل (٩) منه ، وفي ق : به محابك ، وفي ل : دا أغب (١٣) إلى الرشاد ، وفي ل : الرشد ق : به محابك ، وفي ل : الرشد .

#### من المقالة النَّامنة والنَّلْسُ ( \* )

وقد أوضعنا من هذه الأبواب الى من الأجساد خاصة وكيف تكون ومن الأجسام وكيف تكون ومن الأجسام وكيف تكون في كتاب المجرّدات من الماثة والاننى عشر طرائف وعجائب كثيرة " ومنها أيضا مركبة ، فينبغى أن تستخرج جميع الأبواب الصفار من تُم فا لك كتاب مثله فى فك جميع الرموز المستصعبة إن رخبت فى ذلك وفك الرموز فيه على سبيل الأبواب لأنا نذكر فيه خسة آلاف ، باب عمل غير العلم وهو كتاب كبيروهو من أمهات كتبنا الى لايسع لأحد أن يجهله . فأعلم جميع ماذكرناه إن شاه الله عز وجل

### من المقالة الثانية والستين (\*\*)

بسم الله الرحمن الرحم . الحدثه وحده وصلواته على سيّدنا محمد النبي وآله وسلم . اعلم بعد ذلك أنّ الإكسيريّم كمن أكل العلم في يوم

 <sup>(</sup>A) لاحدس، وفرق: احدا يجهله، وفي ق: يحمله
 (11) العلم، وفي ق: العمل

<sup>3 .</sup> Tin v (#)

<sup>-(##)</sup> س ۱۲۸ آ\_ ۱۲۹ ب ، ق.

واحد، ولمن توسَّط في شهر، ولمن قصر في مسنة، ولمن قبل ما في ظاهر الكتب في عشرين سنة . والذي قد علم يتم له الأكسير الأعظم ٣ في يوم واحد من جميع هـ نمه الكتب وعَلِم ما فيها وأخرج جُمَلها وعرف معانها ولا يتمّ —وحقّ سيّدي — إلاّ كذلك. ومن توسّط فيها الذي يقرأها وحده ويسدالي أشياءمن فصولها بمد نظره فها ٦ أُسِرِها، وهذا ـ وحقُّ سيَّدي ـ من أخصَّ الحواصَّ الذي لا يدُّ له منه . وإنَّ لم ينظر فيهـا كلَّها لا يتمَّ له شيٌّ ولا لمن كان من أنظر الناس وعدادها . وقد أحكمناه في كتابنا المروف بالعلم المخزون وفيه طراثف الملوم وهو على التحقيق العلم المخزون والسلام. ولولا أن في ذكرى للمكتب ـ وحق سيَّدى ـ شبئًا من الخواصَّ ما ذكرتها . وأمَّا من قصر فن قرأها كلَّها وعمد منها الى علم وانعد فاو إنه في يوم ١٢ ما تم له في أقل من سنة لنقصان علمه . وأمّا في عشرين فللموتى والملام فإذ هذه الكتب إذا اجتست أمكن الدارس لما علت مرات على ما أصف ، وكل ذلك \_وحق خالقي وسيدي \_ من الخواص م

أمَّا المرَّةَ الأولى فليصحَّحها وبيَّن له ما فهامن ألفاظها . وأمَّا الثانية ` فلدرسها وإظهار ما تحتها . وأمَّا الثالثة فلجمع الماني الى مواضعها وما يليق بها من المعلى والفنون أن يبلغ منها الى النهاية المطلوبة منها . وما ٣ أنفع كتاب الدار في هـ فه الكتب، وما أنفع كتاب المراصد في هذه المكتب، وما أنفع كتب الأحجار الأربعة على رأى بليناس وما أنفع كتاب التصريف والميزال من أمهات الكتب. فإذا علم ما في جميع ٩ هذه الكتب بل إذا قرأها أخونا الأكبر ثلث مرّات بلغ سها \_ وحقّ مسيَّدي \_ الى فوق ما يريد وفضل من ذلك ايضا وبستعسر امر قرآتها و فكما مديدة ثم ينفتح الطريق فيها بحول الله وقو"ته . ولا عام عندى ٩ ولا فائدة ولا صدق ولاجدوى ان لم يجمع هذه الماثة كتابوالأربمة وَالْأُ رَبِمِينَ كَتَابًّا فِي علم الميزان. ووحقّ سيّدي ماستيت هذا المدد الحساب، وستعلم ذاك إذا أنت تطلُّت اليه . وأعلم أنَّ من خواصًّا

<sup>(</sup>۱) فليصححها، وفى ق: فلمحتها وبين . . . الفاظها، سقط من ق (۲) واما ، وفى ق: فلمرة مواضعها ، وفى ق: موضعها (۲) ان يبلغ منها ، وفى ق: موضعها (۷) ما فى ، سقط مزق (۷) مرات ، وفى س: منه الله مؤلى الله فوق ، وفى س: تربط من ذلك ايضنا ، سقط من ق ويستصمر ، صححنا ، وفى س: وسيصمر ، وفى ق: ويستشمر امر ، وفى ق: من خها ، مقط من ق (۹) وفكها ، وفى ق: فكها . ينفتح ، وفى ق: يتضح فها ، سقط من ق (۱۱) ووحق سيدى ، وفى ق: وانا هذا ، وفى : بهذا من ق (۱۲) انت ، سقط من ق

أنها لا يكمل العلم بها إلاّ لمَن جمعاً ولا يصل الى جدوى شىء منها ولا واحد إلاّ مَن جمعها

ومن خواسها العظيمة النبوية أنّ هـ لمه الكتب أعنى كتب الموازين ماثة كتاب ونيف وأربعون كتاباً لا تجتمع أبداً عند من ينظر فيها ويملم فوائدها إلاّ أخونا الذي كنّا نصصنا عليه في جميع بعضا هذه أعنى كتب الموازين وفي غير كتب الموازين من الكتب الأخر، فإنّا قدذكر نا أخانا هذا . وهـ لمه الأحوالُ من أكبر علم الخواص ، والسلام

وأنا أعلم أنها لاتتفق عندك في هذا الوقت لكن إذا علمت مافيها
 من جبيع العلوم وعسر عليك علم هذا الموضع والوصول اليه اتفق
 عندك غاية اتفاق ، وهذا إنما يكون يلا في تفوس الناس من الحسبان .

١٧ وذلك أنهم يقدرون أن العلم ضرورة ما يجب أن يعلموه إذا قرأوه او تطلموا فيه وأنه سيكون فيه دليل على مافيه من العلم، وهذا كله جهل أرايت أن لو قال قائل إن حجر الفلاسفة هو الزييق والكبريت أليس

جهل رقيس: جهلا

<sup>(</sup>۱) العلم ، وفى ق : العمل لمنجمها ، وفى ق : من جميعها شيء ، وفى س : شيئا (۲) من جميعا ، وفى ق : من جميعا (۵) فوائدها ، وفى ق : قواعدها (۲) وفي تحريب الموازين ، سقط من س (۸) والسلام ، سقط من ق (۹) اتفق ، وفى ق : نفق من ق (۱۱) غاية ، سقط من س اتفاق ، وفى ق : النفاق انجا ، وفى س : ايعنا (۱۲) بعلوه ، سقط من س او ، وفى ق : النفاق (۲۲) فيه ، وفى ق : اليها (۲۲) بعلوه ، سقط من س او ، وفى ق : واذا (۲۲)

كان كثيرمن قوس الناس تنطلع اليه وتنحو محوه وم لايملمون ماعمته من الحقّ والباطل؟ فلا بدّ في حكم النظر مِن نعم إذ كان ذلك لازماً. فَكَذَلُكُ هَذَهُ الأشياءُ الِّي نَحْبُركُ بِهَا لاتَدْرِي أَحْقَ هِي أَمْ بَاطَلْ فَكُمَّا ٣ أنَّ قولنا الزين والكبريت حجر الفلاسفة لعلم الصنمة فنحتاج أن نعلم بسرّ ما تحته حتى يتمّ وينكشف فكذلك مانقول في هذه الاشيا. إنما تنكشف وتحقّن وتتفن عندك إذا رأيت ذلك وظهر لك وعلمت مأتحته. ووحقّ سيّدى لئن لم تُصْنم الى ما أقول وتقبله لتُتُلفنَ عمرك ﴿ وتذهبن به ضياعاً . وما نسبت بكتبنا فإنّ قاعدتنا فهما أن تجمعها أَوْ لا تُم تقرأها ثلث مرّات فإنها من الخواصّ الكبار التي لبس مثلها به وتجمع قواعـدها وأحكامها وفصولهــا الدالة على معانيها المنقردة والمتركة والمعانى القياسية وغير القياسية فيكل واحد من العلوم وتضيف ما في كل كـتاب منها الى ماني الآخر من ذلك المني حتى ١٧ لايقي منهاشي، إلا أتبت عليه . وقد يجوز أن يكون في بعض الكتب

<sup>(</sup>۱) كثير ، وفى س : كثيرا تتطلع ، وفى س : تطلع (۲) من ندم ، وفى ت : ندرى فكا ، وفى ت : ندرى فكا ، وفى ت : ندرى فكا ، وفى ق : كا (٤) للم ، وفى ق : العلم فتحاج ، وفى ق : نحتاج (٤ - ٥) ان نطم بسر ما ، وفى س : ان نستر وتعلم ما (٥) فكذلك ، وفى س : وكذلك (٢) وتحقق ، وفى ق : وتحسن (٧) ووسق . . . تضغ ، وفى ق : واعلم المك ان لم تصل لتلفن ، وفى س : ليلفن (٨) تجمعها ، وفى ق : تجمع (٩) مراث ، وفى س : مرار الكبار ، وفى ق : المكيد مثلها ، وفى ق : فها (١٦) وغير التباسة ، سقط من ق

ممنیان وثاثة وأقلق وأكثر فیكون الكتاب مبنیًا علی ممی واحد لایشاركه غیره، فلیُمنَف كل واحد الی أمثاله حتی یم الك وحتی سندی \_ ماقصدت له، والسلام

ومن الخواص الى هى وصفية لا طبيعية أن كتاب العلم المخرون يؤلف جميع هذه الكتب ومها أن كتاب العزان وكتاب التصريف علاف معنى كتاب التنزيل وكتاب التقرير وكتاب الحاصل بخلاف كتب الأحجار الأربعة على رأى بليناس وأمثال ذلك من هذه الكتب بعضا بحل شك بعض ويكشفه . وإذا انكشفت الشكوك لم يبق في النفوس والمقول من المطالبات شيء البتة . وهذا لا يكون إلا "بالميان البتة وبإقامة البرهان الذي لا ينحل المحكل وإقامة البرهان لا يكون الا يكون إلا بالميان . وذلك لبس من فعل أحد من الناس لكنه من أنهال الأنبياء . فقد ثبت ما قلنا مما صرحنا به وعرصنا في غير موضع أنه حق ، فأعلم ذلك وأن امرك محسبه تصل الى ما تربد إن شاء الله نبالى

 <sup>(</sup>۱) الكتاب، سقط من س ( ۲-۳) وحق سدى ، سقط من ق
 (۳) والسلام ، سقط من ق (۷) هذه ، وفي ق : عدة

<sup>ُ(</sup>٨) شك ، وُفِق : شكل (٩) مَن ، وفي ق : في (١٠) بالعيان البّة ، سقط من س (٩٧) وعرصتنا ، وفي من : وغرضنا (١٤) تعالى سقط من ق

# الجزء الاُوَّل من كتاب السرَّ المسكنوم، <sup>(•)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على خير خلقه محمد المصطفى وآله والسلام

قد كنايا أخى قد منافى كتبنا هذه عدة كتب فى فنون كثيرة ٣ كل فن منها الإ آقام بنفسه . فنها ما فيه منازعات وشكوك لم نكشفها فى مواضعها، ومنها ما كشفناه وأوضعناه . وينبنى أن تعتقد أن الفائدة فى هذه الكتب القديمة عظيمة . منها أوّلاً علوم الطلمات، ٦ واننيا علوم الصنعة ، وثالثا علوم الطالب ، ومن بعد علوم الطالب الدلالة على أخوينا . ولو قلت : إنّ هذا القسم الأخير أعظمها لكنت صادقاً . ونحتاج أن ندل فى هذا الجزء من هذا الكتاب على أخوينا ٩ ضمن ومطي أكثر أوصافهما . فنقول وباقه الاستمانة :

<sup>(</sup> ۱- ۲ ) سقط من پ (۳) فی ، وفی پ: من (۵) تعتقد ، وفی صف: پیتقد (۷) و من بعد علوم المطالب ، مقط من پ (۸) اخویتا ، وفی پ: اخواننا (۹) اخویتا ، وفی پ: اخواننا (۱۰) نحن ، وفی صف: بحق اوصافهما ، وفی صف: اوسافها الاستمانة ، وفی صف: التوفیق

على حسب خطوط باريس ٢٠٠١ ورق ١٤٦٠ هـ آ [ عد ب ] وقد قبل السيد عائم الدوي
 مذا العم على النحة المفرطة في المكتبة الآمنية بحيد آباد [ عد حف ]

لَمَنْ قرأ شيئًا من كنينا من أي فن كان مما ذكر نا الدلالة عليها فيها فأبه سيملم أنّا ذكر نا اربعة خر إلا أنّ المعوّل يحبّب أن سيكون من بمدعلى ائنين: أحدهما فارسي والآخر عربيّ. ولأن كتابي هذا فيه كشف أسرار السرائر المكنونة تحت خاتم النبوّة ما متيناه كتاب السرّ الممكنون. فتقول:

- أمّا بعد فإن الفارسي من أخوى يكون مولده العراق من بلاد الحراب، والعربي يكون مولده ايضا العراق إلا أن البلاد والمواضع التي يولد فيها الكبير.
   وقد يجوز أن تكون البلاد واحدة والمواضع مختلفة . وذلك أن مواضع أخينا الصغير تكون حارة عابسة بعيدة من الماه، ومواضع أخينا الصغير تكون حارة عابسة بعيدة من الماه، ومواضع أخينا
- المائى المنفسح اللدن الرطب، فأعلم ذلك وتبيّنه وانظر فيه أوّلاً
   ولتملم أنه إذا تساوت أسنامها كانت تمانين سنة ، وذلك إذا بلغ

الأكبر بالضدّ سواء. وذلك أنّ مواضعه قريبة من البارد الرطب

<sup>(</sup>١) قرأ، وفي صف: قد قرأ ذكرنا، وفي صف: قد ذكرنا

<sup>(</sup>۲) مجیب آن یکون من بعد ، سقط من پ (۳) و لان ، وفی صف: و آن (٤) اسرار ، وفی صف: سر (۵) ماسمیناه کتاب ، وفی صف: فسمیناه بکتاب فقول، سقط من صف (۲) اخوی ، وفیپ: اخوتی یکون، وفیپ: فان من ۲ ، وفی صف: فی (۷-۸) و العربی . . . . للواضع، سقط من پ (۸) یواد ۲ ، وفی پ: تواد (۹) مجموز آن ، سقط من پ واحدة ، وفی پ: واحد (۱۲) و تبینه ، وفی صف: و تنه

<sup>(</sup>۱۳) ولتملم ، وفی پ : ولیمل آساوت اسنانهما ، وفی پ : تساوب اسنانها کانت ، وفیصف : فکانت

الأسغر منهما الثلاثين بلغ الأكبر منهما الحنسين. فينتذتهم الفوائد الكبار والعلوم البزاز والأسباب المظام بنير زمان ودوام الحصاد. فينئذ برتفع، ويبدأ براحة أخوى هؤلاء

فأمّا الأكرالآخر من الأربعة والأصغر فيلحقهما للنفعة منهما، ولا يكون لها منهما كثير غناء في امر أخويهما، والسلام

وذلك يا أخى اذا كان لأخيك الذكر من الاثنين اللذين كنا فى ٩ ذكرها أولاً ولد فإنه لا بدّمن أن يكون له ولدان ذكر وأثى ، وهو قريب من هذا الزمان . ولمل ّ احدهما أن يكون له والآخر فى عقبه ، إلاّ أنَّ الأنْى يكون أوّلاً لملة برده وقربه من الماءكما قد قدّمنا أولاً ٩ وحد تنى سيدى عن آبائه واحد بمد واحد قال قال لى آخر : فأماً الناشئ فى زمان الفسق فإنّ الأصغر يكون أولاده كثيراً جدًا لا محمى عدم إلا ألله تمالى وكثير النسوة راغباً فى الانصاف من النساء قليل ١٢

<sup>(</sup>١) الخسين، وفي پ: الى خسين تقع، وفي پ: يقع

<sup>(</sup>٣) العزاز، وفي ب: الغرار العظام، وفي صف: العظيمة الحماد، وفي ب: الحمادة (٣) ويداً براحة، وفي صف: وبدا رابه اخوى، وفي ب: الحوق (٤) الاكبر، وفي صف: الكبير فيلحقهما، وفي ب: فيحلقهما (٥) التويهما، وفي ب: الحوثهما (٦) الذكر من صف، وفي ب: الذكر ين ، لعل الاصح: الاكبر من (٧) ولد، وفي ب: وله ولدان، وفي ب: ولد (٨) عقم، وفي ب: اقم (٩) اولا، وفي صف: اول من ، مقط من ب (١٠) واحدا، وفي ب: واحدا واحدا، وفي صف: اخرى آخر، مقط من ب (١٢) رائجاً في الانساف ، وفي صف: رائب ورائدا وأن في الانساف ، وفي صف: رائب ورائدا وأنه وفي صف: رائب ورائدا وأحدا من ب (١٢) رائجاً في الانساف ، وفي صف: رائب ورائدا وأنه وفي صف: رائب ورائدا وأنه وفي صف:

الرغبة في النساء الصحاح . فأمّا أخونا الكبير يكون له امرأتان تقوم مقام امرأة واحدة . وأخونا الكبير + رم بهم بالفذاء والممل السوه و يرجع عنه إلا أنه يكون في هذا الرمان قد عمل مراراً كثيرة وقد لحقه من بمض النسوة أثر في بدنه . إذا تأمّلت ذلك حسنا وجدته عمالاً بالسلاح فاصل الفصول إلا أن عمله بالسلاح يسير . وأظن عمالاً بالسلاح فاصل الفصول إلا أن عمله بالسلاح يسير . وأظن من والله أعلم وأحكم ـ أنه لابد أن يكون عارباً تامًا وشجاعته أكثر من فروسبته . تأمّل ذلك وأفكر فيه ، فإن كانت هذه السلامات لك فأنت هو ، فلا تخرج ولا تكشف أمرك وأمر أخيك فهلكان البنة .

وأخوك الصغير يكون عظيم الهمة واسع الفكرة، عجولاً جباناً،
 يروم الشجاعة قولاً لافعلاً، ولا يكون أبداً صاحب حرب بنفسه،
 فأعلم ذلك

۱۷ و أعلم يا أخى أنك ستجد مالاً فى دارك الى وُلدت فيها او قد وجدته و يكون حلالاً ولا بد أن يكون قد وجدته و هو حق . و أعلم يا أخى أنك ستجد دفينا لنبوك تحتاج فيه الى تسب و نسب و غرامة

١٠ بل تصل الى ماتريد

<sup>(</sup>۱) تقوم، وفى صف يقومان (۲) + برىم صف، وفى پ: هرىم، ولم نستطع اصلاحه بهم، وفى پ: مم بالندام، وفى پ: بالمدد (۲) مرارا كثيرة، وفى پ: نسوة (٤-٥) اذا ... بالسلاح ۲، سقط من پ (٥) بالسلاح ۲، محمحنا، وفى صف: السلاح (٧) فروسيته، وفى پ: فروسته قانت، وفى پ: فائه (١٠) لا فعلا، وفى پ: ولا فعلا (١٢) دارك، وفى پ: بادك (١٥) بل، وفى پ: به

وبقى أن تعلم هذا لِمَن هو من كلّ واحد مهما. وأمّا الكنر \_ عافاك الله ـ علم ـ عافاك الله ـ علم ـ الله ـ علم ـ الله ـ المناه الله و حده . والثانية من السلطان وهي متوسّعة في العظم ويسلم إن شاء الله وحده . والثانية من علّة تعرض له عظيمة محرقة متلفة تكاد تقتله . والثالثة علّة اخرى أشق من الأولى وأعظم وأشد يتخص منها جيما محول الله تعالى ٢ كور وقوته . والنكبة الرابعة أعظمها على سبيل الظنة من الأخ الأكرى وذلك أنّه سيمر ينهما عجائب من التحاقد والشرور في الممر والملائية ينهما فقط ولا يكون لها حقيقة عثم ينكشف الأمر على الصلاح . ٩ وأمّا أخونا الأكر فسيُصيبه مرضتان عظيمتان ، ثم ينكشف وأمّا أخونا الأكر فسيُصيبه مرضتان عظيمتان ، ثم ينكشف في بدنه . في الصلاح والنها ويسلم منها ، بل يعقبانه آثاراً في بدنه

وقد كنّا بيّنًا في الكتاب المروف بالأدلّة من هذه الكتب

 <sup>(</sup>۱) لمن، وفى پ: الهنى من كل، وفى صف: لكل الكافر، وفى پ:
 الكبير (۲) فللكبير، وفى پ: فلك كافر والدفين، وفى پ: والدفق فللصفير، وفى پ: والدفق
 فللصفير، وفى پ: والصفير (۳) واشالم، وفى پ: واليالم

 <sup>(</sup>٤) متوسطة ، وفي ب: المتوسطة (٢) أشق ، وفي ب: اشف سهما ،
 وفي ب: منها (٧) الظاهة ، وفي صف: الطاهة (٨) في السر،
 وفي ب: بالسر والملائية ، وفي ب: او علائية (١٠) عظیمتان،
 وفي ب: عظیان

الدلالة على أخوينا هؤلاء ،غيرأن أخانا الصغير يُتفوف عليه في زمان الحصار ووقوع النكبات واضطراب السلطان وخراب البلاد وظهور الأشرار على الفجار في جميع الاقطار والأمصار شيء عظيم ، وكذلك على أخنا الكدر

وقد كنا قانا في كتابنا الأغراض لكتاب الأصول كيف يكون وجه سلامة أخوينا من الملل والأدواء والأوصاب، وبلوغ ما يأملانه من الملوم في ذلك الكتاب. وذكر نا في كتاب الفرقد \_ ولمحرى أن فيه من الأشياء الموصلة الى الملوم والطلبات والمهمات وكشفها ما مالاينكر له أن تكون به السلامة. وقلت: ياسيدى ماممى السلامة؟ فقال: سلامة أخوينا من الآفات والحسد يكون بوصول هذا الكتاب اليها. حوامًا الآفات > والحسد فإنهما تكون من أعدا هما إن المهات لذلك. فأطلبه يا أخى ولا تأسن ، وإيّاك وإيّاك وإهال الفكر لنفسك

فاُفهما يا أخوى ما أقول في إهمالكما النظر في هذه الكتب. إنّ ١٠ الأسرار المكتومة والعلوم المكنونة إنما تُودع ــ عافاكما الله ــ بطونَ

 <sup>(</sup>۱) أخوينا ، وفي پ: احوتما (دائما) عليه ، وفي پ: له (۲) الحصار،
 وفي پ: الحصاد ووقوع النكبات ، وفي صف : وقوع الالتيات
 (۱۲) فطنت ، وفي پ: ففت تأس ، صححنا ، وفي پ صف : تاسي
 (۱۲) واهمال ، وفي صف وإهمالك (۱۲) اخوى ، وفي پ : اخوتر (دائما)

<sup>(</sup>١١) والمنان ومي صف: اهمالك بالنظر (١٥) عافا كا، وفي ب: الحوق (داعا) اهمالكما النظر، وفي صف: اهمالك بالنظر (١٥) عافا كا، وفي ب: عافاك

الدفاتر . وإياكما يا أنتوى وإهمالكم النظر لتُصيبا علم سرائر الخليقة وسمنة الطبيعة . وسمنة الطبيعة . وسمنة الطبيعة . وكذلك أقول لكما : القول في هذا الفسل لواحد منكما هو القول لكما ٣ فأمًا أخوانا اللذان قد ذكر ناهما فأخونا الذي هو الأسفر من الاثنين يحبّ الملم جداً ، وهو المسير . وحق سيدى لهذه الكتب التي لى ، وهو يعلم مافيها كلّها . وأخونا الكبير يكون أجود ؟ علماً فيها وبها منه

فا علما ذلك ، وحق سيدى إن لن يؤسف على جمع كتبى ليظهرن بهذه المحتب فى العالم جميع ما وعدناك به فى كتاب الأدلّة وفى ٩ كتاب الحدودة ، وهما بهاية الدلالة من هذه الكتب ، وكتاب المزاج وكتاب النجميع وغيرهما من هذه الكتب ، فإيّا كما وإهمال النظر .وقد كنّا وعدنا كما بعدة كتب هى تابعة لهذه الكتب المائة وهى تمامها ، ١٢ وليس لهذه الكتب المائة وهى تمامها ، ١٢ وليس لهذه الكتب المائة وهى تمامها ، ١٢ لأن وصلت الى معرفة أسائها وأى كتب هى من كتبى لتصلن الى جميع

<sup>(</sup>۱) لتصیا، وفی پ: لیصیا (۲) الذی ، صحنا، وفی ه پ: اللذین نصصنا، وفی صف: قصصنا (۳) لکما ، مقط من صف لواحد، وفی پ: بواحد (۶) اللذان، وفی پ: الذین قد، مقط من پ (۵) لحفه ، وفی پ: هذه (۷) لو بها منه، وفی پ: ونهایته (۸) لن یؤسف، وفی صف: لم یوصف جع، وفی پ: جمع (۹) جمع، مقط من پ (۱۱) قایا کما، وفی ب: وایا کما (۱۲) المائة، اضیف فی صف: والائی

الذي وعدناك به. فإن وصلت اليك هذه الشرة الكتب مع هذه المائة كتاب فوحق سيّدى إنك الرجل الذي نصصناعليه في هذا ٣ الكتاب انت وأخوك. ووحق سيدى لئن وصل اليك كتابنا المزاج وفهمته لتكونن بليناس دهرك به . فوحق سيَّدى لئن وصل اليك كتاب المزاج لنا ليصلن اليك جميع الكتب. وإيّاك وإهمال النظرفها ٧ والشع لجمها وطلبها والجلوس والتواني والنشاغل عن جمعها . وإيَّاك ايضاً وترك النظر في كتبنا هذه واختلاط نظرك بشيء غيرها ، بل الصواب أن تممد لجمها ودرسها أولا أولا واحداً وانحصيل مافيها وأخذ أبوابها من الأعمال واستنباط العاوم ٢٤٨ التي فيها وجمع حواشيها منهاحتي يتمّ الباب إن شاء الله . وأعني بابًا من العلم وغيره من الأعال وليس لنا في مثل هذا الفتن إلاّ هذه الكتب ١٧ فقط في المالم:

<sup>(</sup>۱) وعدناك، وفى پ: وعدنا وصلت ، وفى پ: وصل الكتب، وفى پ: كتب (۲) عليه، وفى پ: عليك (۲) انت. سقط من پ ووحق، وفى پ: وحق (٤) لتكونن بليناس، وفى پ: لنكونن مليناچن (۵) كتاب، وفى صف: كتابنا جميع، وفى صف: جمع (٤) والشح بخمها، وفى پ: والنسخ بجيمها ، وفى پ: جمعه (٧) و ترك، سقط من پ واختلاط، وفى پ: واخلاط (٨) بخمها، وفى پ: بجممها واحدا۲، وفى صف: وآخرا (٨) بحواشها، وفى صف: واشيه بابا، وفى صف: باللب

## منب من مريد التم

كتاب التجميع (\*

فينبني \_ عافاك الله \_ أن تعرف همذه المواضع ولا يتسوّر الك المصال . فإن النحاس قد يمكن أن يخرج لك منه رصاص ويعود الى النحاسية . وهذه الأشياء التي جرت هذا المجرى قد يجوز عليها خلم النواعها ورجوعها ، وليس ذلك في النبات والحيوان لأنها لا تنمكس . لأنّ الحجر إذا انفعل منه حجر او حيوان او نبات أمكن في ذلك الحجر النفعل من الحجر أن يعود الى الحجرية . فإذا انفعل من الحيوان حجر لم يمكن أن يعود ذلك الحجر الى < الميوان ، وإذا انفعل من الحيوان حجر لم حجر لم يمكن أن يعود ذلك الحجر الى < الميوان ، وإذا انفعل من النبات حجر لم يمكن أن يعود ذلك الحجر الى < الميوان أن الحيوان من قبل ضعفها ، وذلك أنّ الحيوان إذا جاء نباتًا لم يمكن أن يعود الى الحيوان يقده الرتبة الى أن يعود الى الحيوانية في هذه الرتبة الى أن يعود حجراً ثم يُرد دُ

 <sup>(</sup>٣) وهذه، سخ: بهذه (۵) حجر... نبات، سخ: حجرا وحبوانا
 ونبانا (۱۰) نباتاً، سخ: نبات (۱۱) إلى أن، لمل الاصح: إلا أن

 <sup>(</sup>۵) على أحسب الحطوط الوحيد الهفوظ في الملكنة الوطنة في إريس نحت رقم ۲۰۱۰ ورق ۲۱۵ كل الاحد ۲۰۷۱ وقد لحين الطفرائي في كتاب مفاتيج الرجة ( غطوط الريس ۲۰۱۶ ووق ۲۰۱ بـ ۲۰۰ م. آن قبلة منهرة من هذا الكتاب قبلتاها في مواضعها

الى الحيوان فأعرفه ، وإبّاك أن تروم منه مالبس فى الامكات فتروم حجراً < . . . >

ولمتن أنّ الحيوان كله ا والنبات ب والحجر ج . فتعول : إنّ ا في ب و ب في م فواجب أنّ ا في م إمّا في البعض او الكل ليس فيه خلف . و تقول : إنّ ا في بعض ب و ب في كل م فليس ا في كل م و ب في بعض ا فا ف كل م فليس ا في كل م و ب في بعض ا فا ف كل م و م في كل م و و في كل م و ا في بعض ا فا ف كل م و م في كل ا و ب في كل م و م في كل م و ا في بعض المنت من جهة و ثبت من أخرى وقد ثبت أنّ ا في كل م و ب في بعض ا أ فامتنع من جهة و ثبت من الخرى ، وقد ثبت أنّ ا في كل م و ب في بعض ا كل م و ب في كل م و ب في كل م و سبق المنت من جهة و ثبت من الاخرى ، وقد ثبت أنّ افي كل م و ب في كل م في فيهل رجوع ب من م الى ب في منا خلك في كتاب في من وجوهه . وقد أنبثنا عن ذلك في كتاب في النسر من آخراً وفي كتاب الميزان والأسول والمنطق ، فأطلبه إن شاء الله تمالي

فاَمَا قولنا فى المثال فارِنْ المثال فى تكوين الحيوان خاصةً، [ فارنه قد ١٥ يكون < أ> على العموم فى كل ب و ب فى كل ( 'ج) ولا ينمكس من الوسط < الى > الجانب الأوّل بل الى الجانب الأخير ] فأن يُنظر الى الإنسان الذى يراد تكوين مثله اوأى شى. أريد من الحيوان فلتؤخذ قوة

 <sup>(</sup>١) تروم، سخ : يروم (٢) فقروم، سخ : فيروم (١١) أنبتنا، سخ : أنينا
 (١٤ – ١٦) الجلة بين المربعين وجب نقلها الى سطر ، ١ بعض ، من ج الى ب ه (١٥) \* چ ، ياض فى الأصل

فهمه أوَّلاً إذ لا عالم أعلى من عالم المقل ، ثم يُنظر بعد ذلك الى نفسه وكيف ابو البخل يوصف بأنى الكرم وأبو الشرّ بأبى الحير وأبو العلم بأبي الجهل اذكانت هذه الأخرى دون عالم العقل . ثم بعد ذلك الذي ٣ ينبنى أن يقوم هو الجسم الذي عليه العناصر ، فصبح أنَّ الجوهر أعسر كما قلنا وبيّنا ذلك في كتاب التصريف، فإنه فيه مجم وكذلك في الميزان، وصح أن الطبائم قد خرجت بالميزان < ° فى > التي قد فرغنا مما ٣ فيما تقدّم من مثل الكبد والطحال والدماغ والعظام والفضاريف وجميم المفاصل . ولا تقدَّر ايضا أنَّ ذلك يُصل واحداً واحداً ولا تقدَّر أنه يسل جملة واحدةً . وهذا التفصيل: فالسل في التكوين على المثال به الأوَّل صحيح ، والمثال الثاني بخرج سائر الحيوان أبلهَ لايفهم شبتًا لكنه بالعادة قد يقارب الاستواء، والأوّل أبعد زمانًا. فليكن الآن تكوين الحيوان على ثلثة أجزاء : جزء [١٦٥٠] أوّل وجزء ثان أبله ١٧ وجزء ثالث ذكيّ حيّ حادّ خَيول ناموسيّ الطباع .

وإذ قد بلغنا الى هنا فلنأخذفى التكوين الأوّل ليصحّ القول فيه ثم نتبمه بالثانى الأبله < و > بالثالث الذكنّ وبكون مقطع الباب ١٥ الأوّل من الأربية

 <sup>(</sup>٢) ابو البخل، سخ: أبا البخل العلم، سخ: العالم (٦) منها ، سخ: فيها
 (٨) تقدر، سخ: تقرر يعمل، سخ: العمل (١٠) والمثال ، لعل
 الاصح: وبالمثال، أو: وعلى المثال (١٣) خيول . سخ: حيول

فمعلوم أنَّ المثال لابدَّ منه وهو تولنا : إمَّا إنسان وإمَّا واحد من الحيوان . فلنميد أولاً فنصرّف أحواله وتحصل من كتاب عقال فيه <....> من حال + ويترك مرتبة مرتبة، ثم تُتُغَذ آلة. من زجاج او بآور او حجارة اولون من الألوان ـ والزجاج أجودها إذا عُملت منه .. في ثِنعَن الأصبح وإن أربد أن تُجمل أتقص في الطول ٦ والمَرْض او أكثر فُعل. وكذلك إن أربد + بنقل بدن جارية ووجه لرجل او عقل رجل وجسم صبّى او أُحِبُّ [الى] التغيير فإنه مُمكن، وعُملت الآلة على الشكل الذي يُراد . ثم عُمد بعد ذلك الى كرية مقدارها کطول ذلك المثال مرة ونصف من جميع جوانبه حتى يكون فى وسطها كدائرة في دائرة. ثم تُجمل عند رأس للثال ورجليه زيادة في الزجاجة وقد تكون الكرة مُصْمَتَةً . ثم يُعمل عليها من الطين الأملس ١٢ بنير شُمر ولا تبن الذي من سبيله أن يكون أملس المروف بطين + حرى \_ وقد أتينا به في كتاب الأطيان فأطلبه \_ ثم طيِّنها به طَيْنًا تُحينًا وأَثرَكَها تَجِفُّ وتصل . فإذا جفَّت فأصقُل أعلاها حتى يصير ١٠ كالرايا. ثم أقطمها عنشار رقيق لين حاد لايكون فيه تضريس بنصفين،

<sup>(</sup>۱) قولنا ، كذا في الاصل والحرفان الاولان مشطوبان (۲) تحصل ، سخ: تعصل (۳) لم نستطع اصلاح الحطأ (۵) عملت ، سخ: عمل (۱) ووجه، سخ: او وجه (۷) وجم ، سخ: او جم (۱) المثال ، سخ: التمثال جوانه، سخ: جوانها (۱۰) المثال ، سخ: القتال (۱۱) تمكون، سخ: يكون مصمتة ، سخ: مصمت (۱۲) + حرى ، لمل الاصح : الحكة اتينا به، سخ: النبتا به به ۲، سخ: بها (۱۲) جفت ، سخ: جفه

ثم خذ أحدالنصفين وأصقل داخله كما صقلتَ خارجه وكذلك فأفعل بالنصف الآخر. فإذا صارا شيئًا واحدًا < . . . > وليكن المثال عوقًا كله مقطَّماً كل مَفْصل منه على حدته: رأسه قطمة بما فيه ، كُفاه ٣ وصدره وبطنه وظهره قطمة أخرى ، وأعضامه وذراعاه " وكفّاه ، كل ذلك يفصَّل حتى متى خُلم يُخلع ومتى رُكِّب يَنركُّب. ثم يؤخذ من المنيّ الذي لم يلحقه برد او من تراب الجبل الذي قد كنّا عرّ فناك إيّاه ٣ من بلاد مكران وكرمان او قطعة لحم من ذلك الحيوان الذي يُراد تكوين مثله ، وكذلك نقول في الميّ . فاعلم ذلك وأحفظ هذه الأصول † اولا هذا † ولا واحداً منها . غذ من أعضاء الحيوان واللحم ٩ والأدوية والمقاقير وأمثال ذلك بالمزان. ثم ركِّب كل شيء منه في موضعه \_ وأبتدء بوضم العظام ثم اللحم والمصّب والمروق والشرايين والنضاريف وجميع مافيه من ظفر \_ 'وأطبق المثال شبئًا على شيء \* ١٢ على أيَّا شئتَ ثم \* أرفعه عا يكون له ممَّا يضبطه

ثم تكون قد عدات فى داخل تلك الدائرة المقطوعة بتصفين محوراً له مر ود يدور عليه الصم حد...> فى ذلك المرود والمحور ١٥ وألصق النصف على نصفه من الدائرة وسد الوصل ويكون للدائرة (٣) كنفاه ، سخ : كنفه (٤) وكفاه ، سخ : وكنفه ( = وكفيه ؛) (٦) الجبل ، سخ : الجبل (٩) اولا مذا ، لم نستطع إصلاح الحطأ (١٠) والمقاقير ، سخ : طبئا على شى واطبق المثال (١٣) ابها شئت ثم " راضه ، سخ : انها ست ثم اربعة واطبق المثال (١٣) ابها شئت ثم " راضه ، سخ : انها ست ثم اربعة وضغه ، سخ : شخاطه (١٠) وسد ، سخ : وخذ

ايضًا مُعُورُ ومُلُولُ يدور في حنير كالنهر . وقد استوفينا لك هذا المثال في عمل الأجساد وفكها وردّها في الكتاب المروف بالتدبير من ٣ الكتب ١٠٥٠ المائة والاثنى عشر . ثم ركّ الدائرة في مورها ويكون لهاحما> يديرها دأتا ويوقد تحتهابنار واحدة ووقود واحد\_ وميزان النار فقد فرغنا منه في كتاب لنا يُعرف بكتاب الصفوة وفيما مِ مُنَّا فِي كَتَابِ التَصريف من الأيَّام \_ وتكون حركته دأعة بذاته <...> او رحًّا او غير ذلك من الأشياء التي من شأنها الحركة، كَالْمُلْكِن بِلاد مصر المتحركة دائماً فإنَّ قامتها على هو دحديد تحته مِرْ أَةَ » مصقولة ليس في طبع المود ولا المرآة أن يقفا ابداً والعمود مدملج الدائرة والمرآة مقترة ورأس الممود مستقر والشكل المدملج أللين لامستقرَّ فيه لمدملج ليَّن فقد عُملت حركته داعَّةً على بمرَّ الدهر. ٧٠ و تلك الحركة عملها صاحبها على حركة الفلك \_ وقد ثبت ذلك في كتاب الأشكال الطبيمية \_ ولم يكن قصده غير الفلك وحركته ويسل ذلك دائمًا الى منتهى الأيَّام. وإيَّاك أن تكون قليل المعرفة بَمَام الأيَّام ه ﴿ فَتُنقَّصُهَا اوَ تُزيَّدُهَا فَيَنَافَ فَى ذَلَكَ الشَّيَّ المُنكُونَ . فَإِنَّهُ رَبًّا خَرْج ـ وحقّ سيّدي \_ أحسن من كل شنفص في العالم وأتمَّه . وأعمل على (٤) واحدة ، سخ: واحد (٥) وفيا ، سخ : وكا (٧) <...>، لمه سقط: < مثل حركة دولاب > (٨) قامنها ، سخ: قامها (٩) يققا، سخ: قصديا (١٠) الدائرة، لمل الاصبع: القاعدة مستقر، شخ: مستقرا (١١) عملت، سخ: عملته

أنه يمّ بأن تنبقّن صحّة ذلك. إذا تمّ عضو من أعضائه فإنه يتكوّن الكل كذلك إذ كانت الأجزاء مثل كليّاتها في البسائط فأعرفه (°

فهـذا ماق < \* هـذا > النوع من التوليدات على ما ذكره ته فروريوس إذكنا إنما نشرح في هذا الكتاب كتاب فرفوريوس المسوري وكتاب ريسموس في الميزان. ومن يطلع على هذه الكتب ويقرأها علم مِنَننا عليه، وذلك أنهما أغلقا الكلام في هذه الأشياء ٦ إغلاقاً شديداً عظماً

وأمّا الطائفة الذين قالوا بالتمفين فقالوا: هذا التكوين لايمّ من قبل أنه بغير تمفين والتكوين لايكون الا بالتمفين . غير إنهم ٩ يقولون: إنّ السيافة جيدة محكمة لو أنّ لها رطوبة . وذلك يكون بأن يجمل المثال في جوف دائرة من نحلس مهندمة كما ذكرنا في الأولى ويكون ملؤها ماه والمثال موضوع في جوف الماء والمائرة النحاس في ١٧ جوف دائرة الطين والوقود على أضاف الأوّل وينبني أن تملم أنّ المدى يجب أن تكون النار عليه هو مقدار المرتبة الأولى مادام في

<sup>(</sup>١) فانه ، سخ : انه يتكون ، سخ : سكون (٢) كذلك ، سخ : لذلك

<sup>(</sup>٦) مننا، سخما

<sup>(</sup>٤) قد لحس مذا القسل الطنرائي في كتاب مناتيح الرحة ورق ٢٠١ بّ قال: قل جابر رحمه افة في كتب التجميح ركب دائرة الكوين ويكون لما ما يديرها دائماً وبوقد تهمّاً وقوداً واحداً للدة الملومة والدى يكون قليل للمرفة بالأيلم يتقس مها أو يزيد فها عنام فلك الدي، الكون قله رعا خرج أحسن شخص في العالم وأنه وأن تنيقن إذا صح عضو من أعضاته أن يكون الكل كفك إذا كانت الأجزاء شل كاياتها

دائرة واحدة والمتال في جوفها وهو الذي ذكرنا أنه يتعصّل بالمدد. وأمّا إن كانت الدائرة في جوف الدائرة فالوقود يكون بمقدار المرتبة

التأنية وهو على ثلثة مقادير من الأولى. وهذا قول هاتين الطائفتين
 ليس فيه غير ذلك وهم الذين قالوا بالطبع ، فأعلم ذلك

وأمّامن قال إنَّ الروح لا يتولد إلاَّ من الهواء فله شكل آخر، وذلك على أمّر ، وذلك النهم يجملون المثال في دائرة شبه مثقّبة تُقبًا كثيرة [107] اللطائف وتكون فارغة وبجملومها في دائرة نحاس مملومة ما يكما كنا مثلنا أو لا وتُجعل تلك الدائرة الأخيرة في الدائرة الكبرى التي هي " الطين

ويكون وقودك على أضاف الأولى خس مرات وهو مقدار المرتبة الثالثة . ولبس للتوليدات ماهو أشد من هذا حافى > جميع الأعمال لأنه الناية كما قلنا فيا سلف إن وقست على ذلك . وينبنى أن تعلم أنَ .

۱۲ مقدار الثال ينبغى أن يكون من الدائرة الأولى على مقدار النصف سواة لا زيادة ولا نقصان فيه . وهذا فقد ذكرناه لك فى تقاطع الدوائر بالنصف والثُلثين من تعاليم الهندسة . مثال ذلك < . . . > مثل

أفطرها ثلث مرار وسبع بقدر واحد، ونصف ح ثلث مرار > قدر ونصف مبع قدر إذن على الحقيقة نصف دائرة. مثال الأول اثنان

 <sup>(</sup>٦) اللطائف ، لمل الاصح : لطائف (٧) وتكون ، سخ : او يكون علومة ، سخ : علو (٨) وتجمل . سخ : وتجمل ° الطين ، سخ : الطف (٦٢) ° المثال (راجع ص ٣٤٩ س٣)، سخ : المأه (١٤) < . . . > ، لماه مقط . دائرة عيطها ،

وعشرون الى سبعة والثانى أربعة وأربعون الى أربعة عشر، فاتكن الهائرة المظمى سنة وستين والقطر من التُقبة أحدوعشرين. فقد صح أنّ المثال ينبغى أن يكون فى النصف من الأولى فوجب إذن ٣ أنه إن دخل فى العدد المثالُ < "كانت الدائرة الأولى \* عُنية وتمانين والثانية سنة وستين والثائية أربعة وأربعين والمثال له مقدار اثنين وعشرين او على الأضاف والزيادة ، فكان الأولى العظمى اربعين ٣ والثانية عشرين والثالثة عشروالثال خسة. فأفهم ذلك وتيقنه ، فقد وحوم الثماليم على مقدار عظم والأصافة الى كلام فرفوريوس ، فأعلم

وطائفة قالت: ينبنى أن يكون ما فى داخل الصم المى فايله الأصل ولا تكوين إلا به. وهذا شى، يم الناطق ولا بُضاف مى الى غيره من الأشكال فأعرفه. وقالت طائفة: مى غُرِت الصورة ١٧ فعمل إنسان له جناح احتاج الى مى ذلك الطائر او الحيوان وكذلك بالمثال الواحد يمنى ح... > الانساع فيه وكثرة الكلام عليه وقالت طائفة: لا ولكن ينبنى أن تؤخذ المقافير الى ذكرت فنسحى ناعما ١٥ وتُجمل فى الإيناء الذى هو المثال بعد أن تُمجن بالمي عجنا بليما . وقالت طائفة: ليس محتاج التوليد الى عقار ولا دواء ولا ميزان بل ينبغى أن يُعمل من دم ذلك الجنس لكل جنس ، فإنه يكون منه ١٨ ينبغى أن يُعمل من دم ذلك الجنس لكل جنس ، فإنه يكون منه ١٨ (٢) "والقطر ، سخ : ماثين (١٥) تكوين ( واجع ص ٢٤٧ س ٩ ) ، سخ : يكون (١٧) عقار ، سخ : عافي

الجنس الذي يُراد. ومي خالط هذا السردم جنس غير ذلك الجنس إ يكن بد" للجنس الذي وُلد من أن يخرج فيه شبه من الجنس الذي ٣ خالطه من دمه فأعرفه . وطائمة قالت : بل تُسحق به الأدوية والمقاقير يمني باللم كالكلام الذي صدرناه في المني وهو وذلك الكلام واحد. فلتمرف وجهه وجور النظر فيه حتى لاتخلط شيئاً بفيره من الأجناس وفده العلم باطلاً . وقالت طائفة : بل يُعجن كل جزء من الأجزاء وما له من المقاقير بالدم \_ وقد قلنا في أصحاب الميّ مثل ذلك وهو كلام حقّ وينبغي أن 'يتصوّر ١٥١٦ ذلك ويُحكم النظر فيه. وينبغي لك أتيا المتمرّ أن تعلم أن جميع هـذه الوجوه حقّ أتيا أعمل به ، فأعرف ذلك. فان الوجه الذي أوريناك قدصار حيوانًا غيره وجوها كثيرة مكن التصريف فيها ان يستخرج منها ما لا يني ، فأعرفه وقس عليه وهو أنَّ القوم هم الذين صمَّوا أنفسهم مصوَّرين يريدون بذلك النشبة بالملَّة التي ابتدعت هـ فم الأشياء لأنَّها عندم < . . . > وهم عنزلة < . . . > . وذلك أن حؤلاء القوم عندم أن القوة الفاعلة لذلك ١٥ إنماكانت شخصًا مثلهم [وهو أنَّ الفناء لابدَّ منه لاُنعزال الجوهر عن النفس أوأنه ابتدع أو كمَّ شيئًا ضميفًا ومازال يدبره الى أن مات. (ع) الكلام ، سخ : الفلام . (٩) أيا ، سخ : انها

<sup>(1)</sup> لمل الاصح: قد مسار < انساناً او > حيواناً غيره < على > وجوه كثيرة . (11) ان ، لمل الاصح: وأن . (17) النشبه ، سخ: النسبة (16) . كانت ، سخ: كان . (10 – 11) وجب نقل الجلة بين المربعين الى ص ٢٥١ س ١ – ٢ كا ضبطناء . (13) يديره ، سخ: يدكره .

ويستون الموت فناه ويستونه الانعزال < وهو أنّ الفناه لابد منه لا نعزال الجوهر عن النفس > وأنه أتى بعده ببرهة من الزمان شخص آخر فنظر الى تلك الصنعة وقال: إنها فلسدة . † مرتين العدنادا † حتى متى فهم علّة ذلك الفساد منها أصلحه وقوّه . وعلى ذلك يأتى راحد بعد واحد حى اضمحل الفلك . وإنّ الحُكِ في تزايد ذلك دأعًا لما يقع عليها من استخراج الناس فعملوا الصور كذلك ؟ إذ كانت كل نفس الى الشكل الأحسن أميل . وإنهم إعا يطالبون بهذا التدبير الأول ليكون لهم السبق وإن تأخروا . لأنه من جرى وهو أول فآخر يلحقه ولم يكن أعلم منه وكان في الحالة الثانية أسبق ه الحرّح الأول عن السبق للثاني ، فأعلم ذلك

والمثال الأوّل هو نحن وأمثالناً من جبيع الأشخاص التي هي موضوع هذا الملم . هذا الأوّل هو شيء يختص به الحيوان فقط وإن ١٧ كان مثله سواء قد يقال ح في > النبات والحجر لا من جبة التكوين لكن من ح " جبة > قولنا المثال وطاب الأوّل من أشخاصها . وقد زعم في ذلك غير زاعم من قبلُ أنّ الأوّل أفضل من الثاني والثالث ١٥

<sup>(</sup>۱) الاندرال ، سخ: الاهراك (۲) + مرتين اعدنادا + ، كذا في الاصل ولم نستط اصلاحه (٤) خلة ، سخ: علم (٥) اضمحل ، سخ: انعمل (٢) فسلوا ، سخ: قاحلوا (٨) ناخروا لانه ، سخ: تاخر ولانه (٩) \* وهو أول فأخر \* ، سخ: فاول وهو اخر يلحقه ، سخ: تلحقه اعلم ، سخ: علم (١٢) العلم ، سخ: العالم الاول ، سخ: القول يختص ، سخ: تعمل (١٣) العلم ، سخ: العالم الاول ، سخ: القول الاسمة العلم ، سخ: بخص (١٣) \* النات ، سخ: الحوان (١٤) اشخاصها العلل الاسمة: المخالف اللاسمة اللاسمة المخالف اللاسمة المخالف اللاسمة المخالف اللاسمة المخالف اللاسمة المخالفة المخالف

لأجن أنه قد يجوز توليد هذا الأول وهو يعلم العلوم الكثيرة. وإنّا وإنّاه سيّان، فقد صح لك الفرق. فإنّا إنما فضلناه لهذه الأسباب وأنهم زعموا المجمع عمل الكتب والدفاتر وهذه الأعاجيب تذكرة لنفوسهم مثل الأهرام وما فيها من عجائب الطلمات وحلولها. فأنظر باأخي الى الاراء وكيف هي وموضوعها. فلنا جملة ما في التوليد الأول

وقد زهمت طائفة أنَّ للنفس الحركة الدائمة في العالم ح....>
الذي هو فيه ، فإنَّ الرحم قد يستى عالماً والعالم الأكبر محمويه ، وأنَّ
ه حركة الفلك دائمة كما مثلناه فيا تقدم ، وهو قد مجوز أن لا يتحرّك في قول قوم . وقد زعموا أنَّ الدائرة إذا تحرّكت فالنقطة ايضا منها متحرّكة . وهذا كلام بجرى الى الجزء والطفرة وما الناس فيه متحاصمون على طول السنين الكثيرة . يريدون بذلك أنَّ الجنين في حال سكونه وحركته حمتحرّك > ، فالمثال في ١٥٠ آ حال سكونه وحركته متحرّك إذ الحيط به متّصل ، فإنَّ ذلك متحرّك دأعاً فهو

 <sup>(</sup>١) توليد، سخ: تولد وهو يعلم، سخ: هو ويعلم (٢) سيان، سخ: شيان
 (٣) وانهم، سخ: فانهم + عا، لمل الاصح: < انه كذلك > لما عمل
 (٤) تذكرة، سخ: نذكره (٧) لعله وجب ان يقرأ: أن ° مثل الحركة الهائمة في العالم < مثل حركة الهائمة والرحم> الذي هو فيه (١٠) فالقطة، سخ: فالعلمة (١١) يجرى الى الجزء والعلمرة، سخ: عربا الى الحر والعلمر (١٢) الجنين، سخ: الحس

وقالت طائفة منهم : إنَّا نقول إنَّ حركته داعًا في حال سكونه ، وفيحال حركته فتحرك حركتين إحداها حركة القطب محركة الهيط وهي الأولى التناسبة ، وحركة الجنين من قبَل نفسه حركة ٣ عالفة على غير نظام. وكذلك نقول في المثال: إنما يدور بدَّوران الدائرة الخارجة الكدى ، فإذا أبتُدئ بالتكوين في جوفه فلا بد له من حركة تقع علىغير نظام . هذا هوالقول الصحيح لبس فيه خلاف ٣ وينبنى أن تعلم أنَّ الكلام على التوليد الأوَّل [ و ] قد استوفيثا جميع ما فيه، فليكن الآن حين نأخذ في التوليد الثاني الذي وسموه **اِللَّهِ وَأَنه المَتكوَّن الذي وقم كيف اتَّفق. والقول في ذلك با أخى ٩** أن تملم أنَّ هذا الطباخ الأوَّل شيء خاصَّى يعرفه كثير من أمحاب التوليد .وذلك أنه تدبير طبيعي وهو مأخوذ للأخير منها .وسنذكره فى موضعه إذا بانمت اليه عنــد ذكرنا توليد الذكيّ الذي مثَّلناه من ١٢ أحد الثاثة

فأمّا القول فى التوليد < التانى > فإنّ الفلاسفة كلّها من اهل التوليد وغيرهم قالوا : إنّ الأشياء المفنّة أربعة أحدها وهو أضفها ١٠ الخلّ . والتانى وهو أقوى قليلاً من الأوّل الندُوّة وهى المممولة من

 <sup>(</sup>۲) احداهما، سنخ: احدهما (۳) وهى الاولى، سنخ: وهو الاول
 (٥) چوفه . سنخ: حرمه (٦) تقعم، سنخ: يقع (٩) وأنه، سنخ: وأن (١٢) من احد، العرالاصح: في حد

الرطبة + والفت المرصوص والماء والأرض \_ وقد فرغنا لك من هذه الأمثلة في الكتب المائة واثني عشر وفي السبمين وفي كتبنا هذه ، ٣ وايضا وهي شيء متعالَم. والثالث من التعفينات أقوى الثاثة وهو الذي مميّناه في المراتب الناية فإنه سرجين الخيل خامّة وهو أقواها وأشدِّها تحليلاً وتعفيناً . والرابع الشيء الطبيعيُّ الذي يعمُّ الأشياء ٦ من التعفينات والتحليلات والمقودات على طول الأيّام ولا محتاج أن يجدُّد ولا يتفيَّر عن طبعه ذلك الذي هو 🕂 تدرج الى حلَّ ما عقده بطلانه البتة. إنَّ السرجين يبرد ويحتاج أن ينيِّر في كل الله أيَّام وأربعة وأبطأه سبمة. وكذلك الحلّ يقل بخاره ويثور فيحتاج أن يفير هو وإناؤه. والسبب في ذلك ُ امتصاص المفِّن لِقوَّته وبه يقع التمفين. والندوة فني كل ثاثة أتيام تنفد قو تها ، فأعلم ذلك . والرابع فلا ينفد ١٢ مايؤخذ منه من قِبَل أنه ليس يخرج منه شيء حتى يأخذ بدله ولايمطى إلاَّ مِن فَصْل وهو الأرض وبطونها ، فإنَّ بخارها لا ينفد إلاَّ بطلانها . ومثالما<١> ومثال بخارها بـ فالقول في ذلك : إنَّ ١ في كل بـ و سـ ١٥ في كل افليس يجوز أن يفترقا بنَّةً أعنى بطون الأرض من البخار مادام الكون يقع عليهما. فإن بطل الكون بطل البخار وهـذا محال إن

 <sup>(</sup>٦) \* على سنخ : عن (٧) يجدد . سنخ : يحدد (٨) إن ، لمل الأصح : حروذلك : > أن واربعة . لمل الأصح : حروذلك : > أن واربعة . لمل الأصح : اعتصاص (١٦) عليها . سخ : عليها

تصور ناه ولذلك كان كذلك . فقد صارت ثاثة أشياء : لحدهما أرض وهو اوالتأنى بخار وهو ب والثالث كون وهو ج . فيج فى كل ب و ب فى كل او افى كل ب ، وب فى بعض ج و افى ١٩٥١ / بعض ج ، ٣ فينتج أنّ الأرض فى كل البخار والبخار فى كل الأرض < والأرض > فى بعض الكون والبخار فى بعض الكون . < هذا > قول صحيح ليس فيه خلاف . . . . (°)

وينبغى أن تملم أنّ تكوين الحيوان فى الأرض أبطأ وأبلد من قبِل البرودة إذ الذكاء أسرع وأحمى وسببه كثرة الحرارة ، لأنا لو جملنا شبئاً من الكلام والعمل قاعدة وأردنا خلافه احتجنا أن نبحث أو لا عنه ه أمن الأطراف هو او من الأواسط، فإن كان المفنّ من الأواسط لم تتمب فيه وإن كان من الأطراف طالبناه، فبعض قد يوجد بسهولة وبعض قد يصمب جدًا. وقد أنبأنا عن هذه المقابلات في كتابنا الذي ١٢ شرحنا فيه كتاب ارسطاطاليس في البلاغة والخطابة الشعرية والكلامية، وهي المقالة الثامنة من المنطق وشك قوم في ذلك فجملوه السابع وكلا

وإنّ مثال ذلك أنّا قلنا: إنّ الأرض أبطأ وأبلد بسبب العرودة

<sup>(</sup>١) ولذلك، سخ:كذلك (٧) تكوين، سخ:تكون

<sup>(</sup>١٠) كانالمعفن ، سخ : كانت المتنفئة (١١) تناب ، سخ : تتعب

<sup>(</sup>١٣) فيه، سخ: في ﴿ (١٤) لعل الأصح: فجعلوها السابعة

<sup>(</sup>ه) حذفنا ١٤ اسطر

وكذلك مقابلة هذا الكلام. ألبس قد قلنا إنَّ الحيوان المتولَّد في الارض يكون أبطأ وأبلد لأجل البرودة ؟ فلنضع حِيال الأرض < ...... ٣ ويكون أربعة . فلننظر ماطبم الأرض أو لا فاينًا نجده بالإطلاق وحيى كأنَّه لانحتاج الى برهان بارداً يابساً. فالنار ليست تقابل ولا توضَّع قُبالة الأرض لأنَّ بين النار والأرض شركة باليبوسة ، فلهما واسطة ٣ تجمعهما وسطاً فلم يقع التباس. ثم إنَّا قابلناها بالما. فلم يكن ينافيها ايضا من جميع الجهات لكن وقمت المنافاة من قبِّل المنفعلين فكاذ لهما واسطة من الفاعلين ، '١٥٣ قِبطل أن يكون الماء قُبالة الأرض. والأرض لا تكون قبالة نفسها وصدَّها إذ الأشياء الطبيميّة لا تعمل أعمالاً متضادة أولأنَّ الجميم ممتنع أن يكون متحرٌّ كأ ساكناً في حالة واحدة، هذا من العلوم الأواثل لاشك فيه. ثم إذا وضمنا قُبالة الأرض ١٢ الهواء فلم يقع فما ينهما واسطة بل كل واحد منهما طرف وبَعُدًا كالمركز والمحيط من الدائرة وهو أبعد الأبعاد ، لأنَّ الخطوط الخارجة من المركز الى المحيط في المورّر واحدة، ونظرنا الى المضادّة فيهما ١٥ والمقابلة فإذا هي في البيد الأبيد لأنَّ الأرض باردة يابــة والهواء حار وطب ، فحيال البارد من الأرض الحار من الهوا، وحيال الرطب من الهواء اليابس من الأرض، فصع ووجب أنه في البعد الأبعد

<sup>(</sup>٤) باردا یابسا، سخ: باردیابس تقابل، سخ: یقال (۱۰) و لان، سخ: ولا (۱۲) طرف، سح: طرفا

منها لامن قبِلَ أنه شيء وأنه جسم ولكن من قبِلَ الدّراكيب، إذ ليس في العالم صندًان إلا العدم والوجود وقد جمهماً في مدى واحد قولنا لفظ ومدى الكلام وحقيقته وأمثال ذلك ، لكن المضادّة تقع س في الدّراكيب

ثم قلنا ﴿ أَبِطاً ﴾ ، فحال أَبِطاً وأَسرع من الكلام ولا يحتاج أَن نقول لك كيف ذلك فنشرح أكثر تما شرحناه فى باب الأرض إذ ﴿ الحدّ للكلام أكثر من فى المناصر الأربمة . لأنّ أَبِطاً وأسرع يمتورُنا فى الكلام مثلهما أكثر من أربع [لربمة] مرار وأربع مرار كثيرة . وليس بين الحسكاء خاف فى أنّ السرعة مقابلة للإبطاء بتّةً ، ﴾ فاتعلم ذلك

أَمْم إذا قلنا ﴿ أَبلد مع الأَرْضَ وأَبطاً ﴾ فحيال البليد الذكنَّ ، والبلادة والذكاء قد علمناك فيما تقدّم كيف ذلك . وذلك أنّا جملنا البليد شيئًا مّا ١٧ كتاج أن تُسلم حقيقته ، وذلك أنّا وصفناه بأنّ الأشياء لا تتصوّر له في أول وهلة بل قد تتصوّر له و ينظر اليها بمين عقله بكثرة الإعادة والتكرير عليها في ذلك ، فهذا حدّ البلادة ، ولها حدود أخرى كثيرة ١٥ إلاّ أنّ هذا كنّا نخصٌ به البليد وحده . فقًالة هذا المني الذي يتصوّر

 <sup>(</sup>١) منها ، سخ : منه ولكن من ، سخ : والزمن (٣) المضادة تقع ، سخ : المعتاد يقع (٥) غال ، لعل الآصح : قدار راجع س ٧) ، او : فحال أبطأ أسرع ٩ (راجع س ١١) (٩) تقول ، سخ : يقول (٩) الحسكاء ، سخ : الحلفا (٥٥) عايما ، سخ : عليه

<sup>(</sup>١٦) نخص ، سنخ : نخص أفتبالة ، سنح : فقلنا له

الأشياء في أوّل وهملة ويراها ويفنيه بعض الكلام عن كثيره وهو الذكى ، فصار حقيقاً أن يوضع مَن هو في هذه المنزلة تُبالة مَن هو في تلك المنزلة . والأسماء نفيها متسم إلاّ أنّ من المادة لنا وفي الأوّل من طباعنا أنّا نستى الأوّل من هذه الأقسام ذكيّاً ، فصار ضرورة الذكى فيالة البليد

ثم < إذا > قلنا و يكون أبطأ وأبلامن اجل البرودة وأسرع وأذكى من قبل الحرارة» فينبنى أن يكون هذاحةًا [و] لبس فيه خلاف ولا يجوز أن ينازع فيه احد من قبل ما سبقناه ، فقد صح ووجب ومن قبل] أن الإيطاء والبلادة تحت البرودة ووجب أن السرعة والذكاء تحت الجرارة لاشك"

فقد وجب من همذا الكلام كلّه أنَّ كون <u>١٥٣ | الحيوان</u> الحيوان ١٧ الثاني من الأرض وما جرى جرى الأرض وأنَّ كون الثالث الذكَّ من الحوا، وما جرى مجراه، فكأنَّ النتيجة إنما كانت أنَّ البليد من الأجسام التي ذكر ناها أولاً يكون من الأشياء الأرضيّة الباردة اليابسة كالحيّات وهي أرضيّات ح...> ان الشعور وهي أرضيّات وهذاحتى

لأنَّ الحيَّات خاصَّةً الأساود قد تتولَّد من الشمر في الزجاج.

<sup>(</sup>٢) حقيقاً ، سخ:حقيقاً (٧) حقاً ، سخ:حتى

<sup>(11)</sup> كون، سخ : يكون (١٣) فبكأن، سخ : فكانت

وأمَّا الرِّجاجِ فإنه لا صدَّ له وهو كالأُمَّ إلاَّ أَنْ يَجِملَ الأب هوالشمر. وليس كذلك لأنَّ الزجاج او ماجري مجراه حجر والحجر كلَّه بارد مايس . وكذلك المقارب قد تتولَّد من الحوُّلهُ ـ وهو الباد روج ـ ٣ والدفن في الزجاج . وقد ترى الخنافس تتولَّد من النمناع والدفن ايضا. وقد نرى المقارب خاصة تتولّد من التراب وعَكَر الديس في الحوض الذي 🕆 نفضه فيه والقصب المتّخذكالفواصر إذا أصابها وهج النار ٦ الرطب. وقد نرى الزنابير تتو لَد من اللح الخر"م كثيراً أعنى اليت. والدود يتولّد من اللحم الذبيح، والعلة في ذلك خروج دم هذا وإبقاء دم الآخر . وقد نرى البق يتولّد من تُخين الحلّ كثيراً دامًا . والذباب ١ من الأشياء الحلوة كلَّها . والبقُّ شجر ينبت فيه ونبأته مقدار ذراع على وجه الأرض وهو كالجوز وأكبر إذا ُفتح خرج منه البق ، هـــذا في النبات . وكل هذا هو من أقسام الأرض

وقد نجد جميع ماقلناه يتولّد من البراب الفَضّ وهو الذي يؤخذ . على ثلثة أذرع وأكثر من بطون الأرض ،ثم < إذا > عَفّنَاه بالرطوبة مثل ما سلف القول فيه خرج أيّ شكل أردنا له إنسان او غيره . ١٥ فأ فحص عن ذلك لتعلم ما السبب فيه بالميزان وكيف هو

وقد نرى في الشَّاهد ماهو أقوى من هذا كلَّه، وذلك أنَّا تجد

<sup>(</sup>١) لعله وجب أن يقرا : فانه < قبل انه > لا ضد ( حد ؛ ) له

<sup>· (10)</sup> القول ، سنع: القوا اردنا ، سخ: أردناه

<sup>(</sup>١٦) فالحص ، سنح : فالحص

بقاء أكثر هذه الحيوانات يكون بالتراب كالحيّات والافاعي والسقارب والخنافس وبنات وردان. والدود وإنكان من كلّ شيء فان ما يتولّدمنه يكون قوامه <به > لابنيره ، فإنّ دود الشراب والخلّ مات من وقته ، وكذلك دود النبات والحلّ فإ عالميش عامنه بدأ إلاّ في الفرط. فأ عم ذلك و حقى > على كل فصل نقوله فإنه شيء عظيم

وأما الايَّام في كون هذا البليد فقد \_ وحقّ سيّدي \_ علّمناك إيّام

فى كتاب التصريف تعليها تامًا ، إن رُزقتَه فقد رُزقتَ شبئًا عظيهاً وإذ قد وضح أنّ هــذه الحيوانات كلّها أرضيّة فلنفصل بين

الأرضية وغير الأرضية لتعلم ذلك. أمّا الطائر كله مثل الزنبور والبق والذباب والطيور فنها مايكون أرضياً تكثر حرارته فتفاضل الأرضية ١٢ بالطبع ، ومنها مايكون في الابتداء هوائيًّا. والدليل على ذلك المقارب

الطيّارة [و] إذ قد نعالجها بالبارد المحض، فإنّ الثلج في لذع هذه المقارب [10] شفاء الأشياء وذلك هو في علاج جميع لدعالمقارب

إذا خمد [و] مُسح عليه لأنه إذا سقى مات ، فأعل ذلك فهو من الفوائد
 الكبار . وكذلك القول فيما يكون من النبات . وليس يجب علينا أن نفصل لك جميع الأشياء وقد علمناك المثال وقد أوقمناك في غير كتاب

 <sup>(1)</sup> یکون بالتراب، سخ: بالتراب سکون
 (۵) والخل، سخ: واحد
 (٦) نقوله، سخ: بقوله
 (١) بين، سخ: من
 (١٦) فنها. سخ: فقيها
 ارضيا، سخ: ارضى
 (١٧) لك، سخ: لكل

على وجوه الفصول وبخاصة فى التعليم المنطق . فوحق سيّدى ما أ قلّ مايكون فائدة القليل العلم بالمنطق من كتب الفلاسفة كلّهم وكتبنا مهم

وإذ قد أتينا عافاك الله على هذه الأصول في الأوّل والثانى البليد < . . . > شيء يُقاس عليه وتخرج منه الى الكلام في الذكيّ والسريع ، إنشاء الله تعالى

زعمت جلّ الفلاسفة أنّا متى أخذنا يباض أى يَيْض كان وسُلك به ذلك المسلك الذى تقدّم من الدوائر بالرطب خاصةً او بالهواء والرطب يكون منه الطير الذى تلك البيضة منه كانت، وإن خولف به بين أعضائه كان كذلك . وإن صُبغ بعضها [ بعضاً ] بألوان ختلفة خرج بحسب ماقد صُبغ لان قاعدة الأصباغ عنده النوشادر واللون الذي يراد، كالصفرة من الزرنيخ والنوشادر، والأخضر من مياه ١٧ الأوان الأوراق الخصر من مياه الألوان حر البيض والنوشادر ألحاول فيها، والأيض من مياه الألوان حبه أن يصبغ نبير هذه ممّا في طبعه أن يصبغ ذلك اللون كإيصال الزرنيخ في الأصفر من الألوان ١٥ واستمال الزعفران وما جرى مجراه، وكذلك في جميع الألوان على والعظيم فرفوريوس يقول في ذلك الفصل : وأي الألوان غلب والمظيم فرفوريوس يقول في ذلك الفصل : وأي الألوان غلب كان جلدة ذلك الحيوان على ذلك اللون . فيريد بذلك أنه ربما اختير ١٨

 <sup>(</sup>٩) الذي سخ : التي (١٠) بعضها بعضا ، لمل الأصح : ياض ييضها
 (١٥) يصبغ ، سخ : يصنع كايصال الزرنيخ ، سخ : كإبطال الزرانيخ

في الشيء أن تكون في الأصباغ جماعة كالأحمر والأزرق والأخضر والأصفر، فإن غلب الأحمر الثانة الأخر حكان > لون جلده أحمر، وكذلك القول في الألوان الأخر. ويقول ايضًا : إن اختلطت كانت أبا قلمون، وهذا واضح لستُ أحتاج أن نكشف لك. فأفهم ياأخي هذه القواعد وتبيتها تُصبُ الطريق

الخلق إن عَفَنت في الأرض < او > السرجين اوالندُو قا و الخلق جاه على ماقلنا سوالة .فإن عملت الصورة التي تؤلف وجمل فيها من المنصر الذي يستيه الفلاسفة أحياناً عنصراً وأحياناً "مادة وأحياناً هذات الشيء ووقتاً جسمة ووقتاً < "منية > \_ لأن جميع ماحدث منه شيء عند الفلاسفة مني ، فأعرفه - ثم أخذ له آنية مثقبة كما قاناوجُعلت الصورة التي هي المثال على محورها في الآنية المثقبة بشرط أنها مدورة - (\*) وقد ذكر العظيم فرفوريوس أن هذه الآلة قد يجوز أن تكون صنوبرية - ثم جُعلت في جوف قِدْر واسمة ثم أَفْر عَ في

 <sup>(</sup>٣) ويقول ، سخ: ونقول (٥) وتبينها تصب ، سخ: وبينها نصب
 (٦) عفنت ، لمل الاصح: عفن (٧) عملت ، سخ: علمت تؤلف ،
 سخ: يولف وجعل ، سخ: وحصل (٨) \* مادة ، سخ: حارة

 <sup>(</sup>چ) ذکر هذه الحلق الطمرائي في كتاب مغانيج الرحمة ورق ۲۰۱ ب فقال : وقال جابر رحمه الله
تعالى إن الطبخ مرفوريوس يقول ان هذه الابية الكنة (كذا ) بجموز ان تكون مدورة ومجوز ان تكون
صنوبرية ثم تجمل في حيوف ٥٠٠٠٠٠٠ وقطينة بنار البنة قله ينبي عن كل واشد من التعفيدك

تلك القِدْر من الماء ما ينمرها وطُبِغ بنار ليّنة فإنه أغى عن كل واحد من التمفينات [صح]

وفرفوريوس يقول حررة عن إن هذا التكوين أرضى ايضا ، م 

[مرة ] الا الم وحينا يقول : إنه هوالى . أما حما > قال إنه أرضى فين 
قبل الماء ومشاركته لبرودة الأرض ، وأما ما قال إنه هوائى فين جهة الطباخ الذى يلحقه والهواء الذى يكون حدوثه من الماء في ذلك ، الوقت ، وقد يسيه هوائي الخليلاً لكن إنما لليطفو من ههنا الى ههنا حذراً من البرد والنقص عليه . وكذلك جميع من أنصف نفسه من العاماء ، لأن العالم إذا كان مُنصفاً فإنه لبس ينزل في ه الأقسام شبئا إلا ذكره واحتَج عليه وله وأخذ حقة من خصومه ووقاهم حقوقهم ، وإلا فقد وقع العناد حماقة وجهلاً

وكذلك أيضًا إن طبيخ الشمر اوعُفن وأيّامه كثيرة حدث عنه ١٧ الأساود ، والقول فيما ابيض من الشمر كالقول فيما اسود واللون محاله ، أعنى فى الأبيض يكون أبيض وفى الأسود يكون أسود، ولو أن الشمر ح .... > حتى يصبغ صبغًا لازمًا بالطبع كصبغه أبيض بالطبع ١٥

 <sup>(</sup>۱) لينة فانه ، كذا الطغرائي ، وفي سنح : التي له كل ، كذا الطغرائي ، سقط من سنح (٤) يقول ، سخ : تقول (٥) لبرودة الأرض ، سنح : البرودة للأرض (٨) عليه ، سنح : علم (٩) ينزل ، لعل الاصح : يبدل ...
 (١٠) خصومه ، سنخ : حصوصه (١١) ووفاهم ، سنخ : ووقاهم فقد ، سنخ : قد

لوجب ألو نان الحيّات بتلك الألوان \_ سبحان الخالق البارئ المصوّر له الأسها، الحسني تعالى ممّا يقول الظالمون

وقد قال فرفوريوس في الكتاب الذي أخذنا هذه الأشياء منه المسمَّى بالتوليد: إنه إن اتُّغذ من الشمر الكبير حيّة على الأشكال التي عِكن أن تؤخذ خرج منها حيوان عظيم مطيع لصاحبه الذي بخرج اليه ٦ في أوّل الفتح عينه من الكون + المدى له . وتفسير ذلك أنّ هذا الشكل <...> أن يُعلم أو ّلاً أنّ الخطّ الواحد قد يجوز أن نجدم وكذاك المدوَّر منه وغير المدوّر ومثله ١ . وأنَّ الذي على خطّين لا يكون منه شي، لامدور ولا غيره مثاله ظ. وأن المثلث قد نجده وينقسم في ثلثة أقسام ومثاله .. . والمربِّع قد نجده وينقسم الى أكثر من ذلك في المدِّه فإنَّا قد نجده من جهة طبعه على خسة ومثاله ج. ١٧ والخُماسيّ قد نجده وعدّته كثيرة ومثاله ر والسُداسيّ قد نجده ومثاله والسُباعي فمدوم مثل الأوّل الذي ذكر ناه في الثاني وعلامته في. والشُمانيّ قد نجده وعلامته و . والنُّساعيّ قد نجده وعلامته ز . ١٥ والبُشاريّ قد نجده وعلامته م. والحادي عشر قد نجده وعلامته ط. والثاني عشر قد نجده وعلامته ي. والثالث عشر قد يمسر وجوده إن قُسم بقسمين دخلت السبعة في واحدة منها ، وقد يسهل وجوده على

<sup>(</sup>۱) الونان، سخ: الوان (٤) الكبير، لعل الاصح: الكثير التي، سخ: الذي (٥) توخذ، سخ: يوخذ (٦) المعدى، لعل الاصح: المعد (٧، ٩) تجده، سخ: يحدد (١١) العدة، سخ: المعدة تجده، سخ: يحدد

غير ذلك وبالمكس وعلامة مايوجد ك. والرابع عشر قد يمتنع جدًا من الوجود لأنه مني قُدم بسبعة كان كذلك وليس مجوز أن يُقسم على ذلك بسبب الروجيَّة والفرديَّة فإنَّا قد نجد فيه سُداسيًّا وثُمانيًّا وهي م لنا متفر دة ، وكذلك إن عُكس الكلام في الثلثة عشر، ولان السبعة لاتوجد لضمفها أحرى أن لايوجد فعلامته ضي. والحُسة عشر قد توجد صحيحة وعلامتهال. والستة عشر قد توجد وعلامتها أ١٥٥ أمر. ٧ والسبعة عشر لاتوجد ايضا إلاّ على شكل ثلثة عشر وردّ الفرديّة الى الزوجيَّة وهو مالا يخرج وإن تصوَّره المقل فالبرهان يُبطله وعلامته ز . والتمانية عشر قد نجدها وعلامتها به. والتسمة عشر قد نجدها وعلامتها ٩ س. والمشرون قد نجدها وعلامتها ع . والحادي والمشرون 🕇 قد نجده + وعلامته خ . والناني والمشرون قد نجده وعلامته في . والثاثة والمشرون قد نجدم وعلامته مي . والأربية والعشرون قد نجدم ١٧ وعلامته وه . والخامس والمشروزقد نجده وعلامته < ر > . والسادس والمشرون قد بحده وعلامته ش. والسابع والمشرون قد بجده وعلامته ت. والتمانية والمشرون ممتنع الوجود وعلامته ...

فن البيّن أذَ الذي أنتج لنا هذا القول أنّ الكون في الحيّات

<sup>(</sup>٥) احرى، لعله سقط قبله ، كان ، ض ، سخ : صو (٦) ل ، سخ : ن

<sup>(</sup>٨) تصوره ، سخ : تصور ، ولعل الاصح : تصور ﴿ فَ ﴾ العقل

 <sup>(</sup>٩) نجدها ، سنح : بجدها (كذا دائما) (١٠) س. سنح : ش قد نجده .
 لمل الاصح : ممتنع الوجود ( راجع س ١٥) (١٤) ش ، سنح : س

قد يكون من مثال ممتبر مثل الحيّات العقاق الصفار وقد تكون من نائة شمرات التي هي ب وينقسم ب على ثلثة أقسام إن عُمل في كل واحد منها بَم ح ألكون > لأنّ حياته مناسبة لقداره، إن عُمل في الشكل القائم – لأنّ حدّ القائم أنّ ضليه مثل قاعدته – فياته تكون بلاشك كقداره، وذلك مأخوذ من النصبة. ومدى مقداره أعنى إن كان في يوم تم كونه بتي مائة وتسمة أيّام وإن كان في سنة بتي مائة وتسمة أيّام وإن كان في سنة بتي فقداره أقل من حياته إذ قاعدة الحاد أقل من ضليه، وإن كان منفرجاً فقداره أقل من مقداره لأنّ أضلاعه أقل من قاعدته . فأعرف ذلك وعليه قي الرباعي تُصب الطريق

وحقّ سيّدي لقدأوريناك من الحروف ما ينبني أن تطلبه ، وإنّ

۱۲ ذلك ممكن في اب ج ر ه و زح طى ك ل م ر سى ع ف مى ق رش ت وإنه بمتنع في تُحرّ مظفى فا عرفه . و ينبغى أنك تتعب بهذه الوجوه فأمّا الوجوه الاخر فلتُطلب ، فأكثرها أن يُعمل على ب فإنه يكون شكلاً

١٥ من الحيّات عظيماً + والدير ونسلب فاندود كلام صاحبه الدرفة من صفره + ولا يسمع كلام غيره فيبطل فعله ويُدْعَى به المجائب. وقد

(۱) مثال، سخ: امثال (۳) م < الكون > لأن ( راجع س ٦)،
 سخ: ثم الآن (٦) بق ١٠ سخ: بيق بق ٢٠ سخ: فق
 (٨) فقداره، سخ: مقداره الحاد، سخ: ايحاده منفرجا، سخ: معرحا

(۱۰)، تصب، سخ: نصب (۱۵ - ۱۹) ولعس. . . . صغره ، كذاً في الاصل ولم فسطام اصلاحه ذكر نا ذلك في الكتاب الذي رددنا فيه على أفلاطون [في كتابه الذي سمّاه النواميس. ثم لا يزال التوليد يوقّع بهذه الوجوه في جميع الأشياء فإبها تـكو "ن

ولقد حد أنى غير رجل صدوق عن مواضع من جزائر البحر وما يوجد فيها من الأرانب والثمالب والفار والحيّات التى قد يُممل نصفها وثُلثها وبمضها والباقى منها غير تام \_ من طين، فسبحان وخالفنا من هذه الطينة تلك القدرة العظيمة وموهبته لنا العقل حتى عرفنا هذه الأشياء فسبحانه . ولقد رأيت أنا فى غير جزيرة طرائف الحيوانات ما حراب كذلك ممّا لم يتم من السرطان والسلاحف والحيّات . وأمّا جبل مكران له كثير حتى لم أرغيره لهو الناس لله والذي رأيت بالجبل من ذلك كثير ح من > المقارب والحيّات والأرانب والثمالب، هذا رأيت على أصل فيه لاعلى احد غيرى . أليس ١٧ من فعل ذلك بقادر على إحياء الموتى ؟ بلى وعزة رقى وخالق إنه عليه مهل يسير

وقد نرى ايضا الزنبور فيه طبع طريف وذلك أنه يتكوَّل من ١٥

 <sup>(</sup>٤) "عن ، سخ : غير (٧) خالفنا ، لمله وجب أن يعتاف و ثنا ، او على عطائه ثنا .
 (٩) ١١ ، سخ : ما (١٠) كذا فى الاصل ولم نستطم اصلاحه

التراب واللحم الميّت وإنّ هذه خاصّة له ، وإنّ النحل خاصّة ُ يتولّد من الميتة أكثر من نمير النحل . . . . (٠)

و تقول: إنه من أخذ ثوراً وإن كان أحمر اللون فهو أجود - ثم أدخل بيتا فطرح له من ورق الحاشاشياء ثم سدّ عليه الباب الذي دخل منه وقتمت له في أعلاه أربع كو ي كايدور البيت قترك الثور حي عوت ويمفن تولّد عنه زنبور النحل وعمل كوارة في ذلك البيت بمدمدة بسيرة . فهذا وأمثاله مما التريد ما قاناه وينصره ويزيده بياناً . فينبني أن تفهم قواعد هذه الكتب وما تحت كل كلمة مها . فوحق سيدى ما ذكرت كلمة إلا وتحتها معي من كتي هذه

وإذ قد أوريناك مثال ذلك الأوّل والثانى البليد فقد بقى علينا كيف يصلح امر هذا البليد. فإنّ فرفوريوس قال فى هذا الفصل ١٢ < . . . > والمادة يلحقه الأوّل ولا يجوز أن يلحقه الثالث يمنى أنّ عود الكلام فى الحكم والعرج قليلاً لا يمكن أن يكشف عقلاً ، ولمعرى أنّ فى المادة ذلك . ولم يجز أن يلحق الثانى الثالث من قبل أنّ الثالث 10 يكون ذكيًا من ابتداء حركته فى الكون والبليد إنما يتملّم ما يتملّم ما يتملّم علي نهايته . . (\*\*)

<sup>(</sup>٤) سد، سخ: شد (١٠) علينا ، لعله وجب ان يضاف و ان نقول ،

<sup>(</sup>۱۲) بجؤز ، سخ: بحويه

<sup>( ﴿ )</sup> حَنْقَا تَبَعَةُ أَسْطُرُ هَ

<sup>(</sup>هد) حذفنا ضلا في امرالتاج والزمبور ( ورق ١٥٦ ] \_ ١٥٢ ب )

## القول فی تولید الا<sup>ش</sup>خاص الزکیّ نمن جمیسع الضروب <sup>\*</sup>ولیوسم بتولید أصحاب النوامیس

القول في الآلة \_عاقاك الله \_كالقول فيها تقدّم سواء من آلة ٣ الرجاج والنحاس والطين ليس في ذلك خلاف ، وكمال الصورة الى مهندسها + لان ذكرنا مذهبهم وما يرومون بأنفسهم . وكذلك تعمل أخلاط الصورة وتعتبر رسومها فهو كذلك على ماتقدّم في ٦ صدر هذا الكتاب

وينبنى أن تعلم أنّ الفلاسفة فى ذلك على آراء كثيرة ـ وأعى بالفلاسفة أصحاب التكوين خاصةً ـ وذلك أنّ فيهم من قال : ينبغى ٩ أن يُعرف الوقت . وذلك مأخوذ من كتابنا المعروف بكتاب الميزان ، وقد أنبأنا عن هذه الدَرَج وأسبابها فى كتاب من كتب الطلمات خاصةً وعدد درج الفك وسُورها . وقالت طائفة : نعمل ذلك كيف ١٧ فق واتقى . والأول على جميع الوجوه أجود فى كل وأى ومذهب لأنه لا يجزم عن الصحيح ولا يكذب

وينبغي أن تعلم أنَّ الفاعل لذلك \_ أعنى المكوِّن لواحد من ١٥

 <sup>(</sup>١) \* وليوسم ، سخ : ولنرسم (٥) + لان ، لعل الاصح : لآنا ، أو :
 ولقد (١٥) لذلك ، سخ : كذلك

هذه الأشخاص الذكية \_ يكون على وجهين: إن كان من أشياء شتى قابنه < أغير > قابل كونه، وإن كان من شيء واحد قابنه على صد

و ذلك و يكون له كما يريد . وإن في ذلك من الأمثلة مالا عكننا أن نصر ج به لكن أنظر الى جميع النواميس فإنها كذلك وإن لم تكن من التوليد الذي هو متصل بزماننا . فأعلم ذلك وإياك والاستلاع

به فإن ذلك مأخوذ من السياسة ، فتمام و إلا فإيدا وأنت تعلم
 وقد قالوا ايضا في المدى الذي فيه يكون تمام ذلك . اجتمعت
 الفلاسفة فيه على السنين الكثيرة ، وطائفة اختصرت \* فقالت :

كتل مقامه في البطن من الشهور وطباخه الذي له الطبيعي المناط به.
 المائة مقالت بثلت سنين فقط، وهو أقرب هذه الوجوء في الثافة الأجناس وأيمايها في القرب والبعد . وأيضاً فإنّا أنبأنا عنه بالمراتب وما بجب أن يُعلم أن يكون في ذلك المكون من أحد المناصر ، فأعلم ذلك

وقد بنى علينا من هذه الأقسام قسم وهو أن نذكر ما قالت كل ١٥ طائفة من أصحاب التوليد فيما ينبنى أن يكون الذكى منه من الأدوية والمقاقير ° والأغذية وكيف يكون وقوع الملم له والنطق في الزمان

<sup>(</sup>٤) تصرح ، سخ: يصرح تكن، سخ: يكن (٥) ° والاضلاع ، سخ: والاصلاح (٨). فقالت ، سخ: بقالب (١٤) من ، سخ: في نذكر ، سخ: فِنا (١٦) ° والاغذية ، سخ: واللاعة وقوع ، سخ: وقوع ، سخ: وقوع ، سخ: وقوع ،

البسير ، وعو آخر مانذكره في الحيوان ونخرج بمد ذلك الى الكلام في النبات ، عشيئة الله عز وبعل وعونه

و إذ قد كنّا قسّمنا هذا التقسيم على الثال فى كتابنا هذا عند سَ ذكرنا موضوع هذا الكتاب فنقول فى الإحكام على ما يكونَ < منه > التكوين أوكرٌ إذ هو الأول، إن شاء الله تمالى

قالت طائفة - ويذكرون أنهم أعلى أصحاب هذا التكوين - : ٢ إِنَّ الأصل الذي ينبني أن يولد منه الذي هو الدماغ من ذلك الحيوان الذي يراد منه الشيء الذي كالإنسان من الإنسان والفرس من الفرس، واختجوا في ذلك بأن الدماغ على المقل واختجوا في ذلك بأن الدماغ ، فقالت طائفة : يكون من < القسم الأول من > بطون الدماغ [الأول] ويسمى ببت الحيال وبه يتخيل الإنسان جيم الأشياء وقد كنا أنبأنا < عن > ذلك في كتاب الطب النبوى 17 من هذه الكتب وهو البيت الأول من قبالة الجبهة الى مايوازيها في من هذه الكتب وهو البيت الأول من قبالة الجبهة الى مايوازيها في الرضة من الرأس

وقالت طائفة ثانية : لا واكن يكون من القسم الثانى من ١٥ البطون الذى يسمَّى بيت الفكر وإنه أُسحَّ وأُجود من الحيال. إنَّ ذلك الشخص إنما يكون متخيلاً للأشياء وقد مجوز أن يتخيل باطلاً ،

<sup>(0) &</sup>lt;منه>، راجع (ص ۲۷۰س ۱۵) (۱) کل (راجع ص ۲۷۲ س ۸)، سخ: قام (۱۰- ۱۱) <اقسم الاول من>، راجع س ۱۵ (۱۱) الذي، سخ: التي

والفكر أجود: إذا سَلِم من الآثات كان ذكره صادنًا وإن شُرط في الأوّل السلامة كان مثل الأوّل سواء

وقالت طائفة ثالثة: بل القدم النالث أفضل الذي هو يبت الذكر . إن ذلك – زعموا - أجود ضرورة من قبل أن الإنسان في العلم متذكّر إذ العلوم الفكرية لا تكون إلا بعلم قد تقدّم ، وأمّا لا الأول فإنهم جعلوه من العماغ بأسره . وإذا كان الأمر على ذلك فهذا القسم إذَنْ أجود الأقسام إذ كان قد يجمع ما كان في قوة اولئك وطائفة قالت : عل العقل القلب وإن الأجود أن يكون من وطائفة قالت : عل العقل القلب وإن الأجود أن يكون من .

 ه دم القلب < . . . . > هذه الطائفة واحدة لا شيء بينهما من الخلاف وهذان المذهبان هما أم هذه الأقاويل

وأيضا فإن قوما آخرين قالوا: بل يكون ذلك بأن تؤخد المقاقير التي ينبغي أن يركب منها ذلك الشيء المتكوّن وثُمجن بمد السحق بالدماغ . وانقسموا هؤلاء القوم الله أقاويل : قوم قالوا : تمجن بالدماغ وهو عَبيط . وآخرون قالوا : بالدماغ المقطر وحدد ولا عن الماطة . وقوم آخر قالوا : بل يكون من الدماغ المفطر عن الأدوية . وانقسم هؤلاء القوم قسمين : أحدها قال : عن الأدوية الحادة فقط .

وَقَالَ ٱلْآخِرُونَ : عَن أَىَّ الأَدُويَة كَانَتَ بِمِدَ أَنْ تَكُونَ فَهَا خَاصَّيَّةً

<sup>(</sup>ه) العلم متفكر، سخ: العالم متفكرا (١٢) يركب، سخ: ترك (١٤) عن، سخ: من (١٦) احدهما، سخ: احدها

فى ١٥٨٪، تقوية العماغ مثل الفاريقون والاسطوخودوس والبلسان والصبر وماجرى عجراها تما لا يحصى كثرةً

وأمّا فرفيريوس فزعم في هذا الفصل خاصةً ما نذكره بلفظه ع وأمّا فرفيريوس فزعم في هذا الفصل خاصةً ما نذكره بلفظه قال ] : (\*) إذا اعتدلت الحركات المكويةت واعتدل لها الزمان ايضا ثم كان التكوين من جميع أجزاء المتأت بالحكمة كان ذلك الكون عظيم الشأن فيا ٦ يخرج فيه من الزمان ، وليُعلم أنّ ذلك عسر الوجود فلفلك هم قليلوا الوجود في المالم

وشرح هذا الكلام أن تملم أنّ اعتدال العلويّات وحركاتها هي ه الأمور الحادثة عن الكواكب وأن يكون في نهاية الاعتـدال الطبيعيّ الناسب في القسم حتى يكون له في الطالع صاحب الذكاء وصاحب السلامة والإقبال وجميع ما ينبني أن يكون فيه من سائر ١٣ الأوقات ومثل + المسر ايضا. وهذا ايضا مًا قلّ ما يقع من ذلك مع تلك الأشياء التي قدّمناها. وأمّا اعتدال الزمان فإنه أراه يكون

<sup>(</sup>٣) ندكره، سخ : يذكره (٤) اذا ، وفي الطغرائي : واذا

 <sup>(</sup>٥) واعتدل، كذا الطفرائى، وفى سخ: فاعتدلت
 (١) جميع اجزام.
 وفى الطفرائى: جمع هرمس
 بالحكمة، كذا الطفرائى، وفى سخ: فالحكمة
 (٧) فيه، سقط من الطفرائى
 (٣) عاقل ما الطفرائى

 <sup>(</sup>۵) الفطة الواردة هذا مين من ٤ و لذا و وس ٧ و الزمان و موجودة في كتاب معاديم ارحمه المشران ( ورق ١٠١ ب )

كثيراً زمان الربيع لأنّ الكون فيه أقرب وأسرع. وفرفيريوس ٣ الفلاســفة فقال : بل في وقت ظهور النتاج بالنــاس + ماح ملك سقرتيريوس 🛨 ويمنى بذلك الجدرى وزمانه الافراء وهو محض الشناء . والأكثر منهم من قال بالربيع ولطفهُ أجود . وقوم لم يلتفتوا ٩ الى شيء من ذلك وقالوا: ذلك في الإكسير. وهو خطأ في جميم الوجوء كما أنَّ ذلك خطأ في الإكسير إذ كان على طريق المبزان، فليُعلم ذلك . فوحق سيَّدى اند انكشف لك بهذه الكلمات سرَّ عظم إن والله على المنافق عن الكانب المنافق الله عن المن المنافق الله عن المنافق الله عن المنافق الله المنافق ال المُلَّث بالحكمة ، فإنَّ امورس " يسميه في شعره داءًا المتخمس بالثانية الملوى. ومن قرأ كتاب جالينوس المستى + بالمرامير عرف بذلك ١٧ معرفةً تامَّةً حيث محكى < عن > الدواء الذي زعم [ فيكون ] أنه ينفع من جميع أوجاع الجوف خاصَّةً [ حيث يقول انا من تاليف فيكون ينفع من جميع اوجاع الجاوف ] حيث يقول الطبيب ١٥ الطرسوسيُّ : إذا أخذ من هذا الدواء بوزن عقل الإنسان نفع من

<sup>(</sup>٢) خالفه في ذلك قوم ، سخ : خالفته قوم في ذلك

<sup>(</sup>٣-٤) + .... + ، لم نسطع اصلاحه (ه) بالربيع ، سخ: بالتربيع (٧) اذ ، سخ: اذا (٨) سر عظيم ، سخ: سرا عظيا (١٠) \* بسميه ،

سخ: يسمون ( (١١) + بالمرامير ، أمل الأصح: بالميامير ﴿

هذه الملل. وهنى بعقل الإنسان حسّ الإنسان وحسّ الإنسان سن الإنسان ينقسم الى خسة أتسام: السمع والبصر والذوق والشمّ واللمس، فإنّ سبب ذلك السماغ فإنّ جميع الحواسّ إعما تكون فيه. فأمّا عفر فيريوس فل يذهب ذلك عليه بل قال: الذي يفعل هذه الحسة وهو مثلّث الحكمة ، اى إنه ينقسم ثلثة أقسام كما مثلّنا من الذكر والحيال والفكر. وهو آخر ما في هذا الباب ، فلتملم ذلك وتبينه حى تعلم حجيم مافيه ، والله أعلم

القول في وقوع العلم لهذا التكوين وهو في الزمان اليسير. هذا الباب آخر الكلام في الحيوان ، والناس ١٩٦٦ فيه منقسمون ، ثلثة أقسام: احدها من قال: ينبني أن يكون المكوّن قاصداً لحركة ذلك حتى إذا تحرّك وأخرج من الإنا، دَرَسَ عليه جميع العلوم وضروب الآداب وعلوم العلويّات او غير ذلك تمّا يراد من ذلك ١٢ للمكوّر أن يكون ماهراً فيه ويتكلّم به . (٥٠ فأصحاب هذا الرأى يقولون: إنه يتكلّم بعد المقدار الذي أقلم في الكون وقوم قاوا:

<sup>(</sup>١) وعنى ، سخ : وعنا (٣) فأما ، سخ : فا (٤) ذلك عليه ، لمل الاصح : على ذلك (٥) من ، سخ : بين (٦) مذا ، سخ : هذه (١١) الانناء ، سخ : الانا (٦٢) عا ، سخ : ما (٦٣) أن ، سخ : لى (١٤) سد المقدار ، وفي طخ : بقدر الزمان الكون ، وفي طخ : الكون الاول وقوم قالوا . وفي طخ : وقال قوم

 <sup>(</sup>۵) انسلم الواردة من و فاسجاب برالد ص ۲۷۱ می ه و خلاف ، موجودة فی کتاب مفاتح الرحمة للمائل المائل ال

أقلّ . وقال آخرون : أكثر . وفرفيريوس يذكر أنه من الأشياء المتناسبة التي تدلّ على فلاح ذلك المكوَّن من أنّ الطباخ له إن كان ممتدلاً كانكلامه في مثل أيّام كونه \_ وهو محود ولمسرى أنه كذاك \_ وأنّ الطباخ إذا تقص زادت الأيّام وإن زاد تقصت . وهذا حقّ لبس فيه خلاف بتة

وأمّا الطائفة الثانية فقالوا: ليس بُحتاج من ذلك الى شى ، وذلك أنهم يزعمون أنّ ( ' ) ذلك الشخص يكون مبندعا للأشياء من نفسه فى أوّل الأمر بطباعه . وفرفيريوس يذكر فى هذا الفصل أنه ح . . . . . . > الذى ذكر ناه نحن خاصّة فى صدر كتابنا المروف بأسطقس الأتس حيث قلنا : ثم تلاشى الأمر وعاد ثانية وثالثة وداعًا الى أن تقوم الساعة . وذكر فا فى شرحه من الأغراض أنه الممتدل وأنّ

<sup>(</sup>۱) أقل ، كذا طغ ، وفسخ ؛ قال وقال آخرون ، وفي طغ : وقال قوم (۲) المتناسبة ، وفي طغ : المتشابة المنتاسبة الممكون ، وفي طغ : المتكون ، من سقط من طغ له . كلامه ، وفي طغ : كلله من سقط من طغ (٤) وأن ، وفي طغ : قان اذا د، سخ : زادت (٥) بتة ، سقط من طغ (١) يحتاج ، سخ : جناح (٧) ذلك ، وفي طغ : وهو الذي ذكر افي السطف (١٠ هـ المسئون طغ : وهو الذي ذكر افي السطف الأس أنه تلاشي (١١) وإن ، وفي طغ : وهو الذي ذكر افي السطف الأس أنه تلاشي (١١) وإن ، وفي طغ : قان

<sup>(</sup>چ) اقتطعة الواردة من منا فلى ص ٧٧٧ س ٣ و وهة ۾ موجودة في كتاب مفاتح الرحمة الطفر أي و درق ٢٠١٧ )

الشخص الممتدل هو الذي يستخرج الأشياء طبعه ويقع له العلم البديهة في أوّل وهملة ، فأعرفه . فوحنّ سيّدي إن فطنت يا تقول مع أنه ظاهر غير مرموز لتكونزتمن أنفس الناس بل قد تكون مثل هو لاء الفلاسفة . وفرفيريوس يقول : ونرى أنّ من كان هذه سبيله سقراط الحكيم ، فأنهم لايشكون أنّ كثيرًا من العلم وقع له بقليل الرياضة وأنّ ذلك بالطباع . ومن قرأ شرح كتاب اسطقس الأس لنا من كتاب الأغراض علم ذلك من قريب : فأعلم ما نقول تُصُب الطريق سهلاً يسيرًا

(\*) والطائفة الثالثة تقول : إنّ ذلك لايكون بالبديهة ولا ه بالتعليم من الصفر بل يكون على البديهة حسب ما نقول نحن . يزهمون أنّ البديهة هي الشهوة وذلك أن يشتهى المكوَّن لهذه العلوم . وطلبنًا بالبديهة أنّ ذلك أكثر ما في النفس وأنه لايجوز أن ١٢ تكون عالمةً أولاً بالضرورة إذكان حدّها كما ذكرنا وقدّمنا من قولنا

<sup>(</sup>۱) يستخرج ، وفي طغ: بخرج ويقع ، سخ: ونفع (۲) نفول ، سخ: بقول (۳) لتكونر، سخ: ليكونر (۲) بالطباع ، سخ: الطباع اسطنس، سخ: الاسطنس (۷) نفول ، سخ: تقول \* نصب، سخ: هذا (۹) والطائفة الثالثة تقول: وفي طغ: وطائفة يقولون إن ذلك . . . . الصغر، وفي طغ: لا يكون ذلك بالديهة ولكن بالتعلم من الصغر (۱۰) نقول ، سخ: يقول (۱۱) شتهى، سخ: قستهى

<sup>(</sup>ه) ذكر مذه الجلة [ من و وطائفة ي الي و المبتر ي ] الطنراني في كتابه التقدم ذكره

أنها قادرة فاعلة جاهلة . و [ انا ] إنما أريد تجهل في توليد النفس لذلك الحيوان فقط، فليس مجوز أن تكون عالمة ً. وأتما أولئك فيحتجون في ٣ ذلك بَّانَّ النفس للتولَّدة في هذا الشخص إنما تكون من النفس التي قد تكرّرت ونُشرت وانجيلت. إن كان في حدّ النفس أنها < جاهلة فإنها . . . . > ولهما \* أن تختار الهياكل والأجسام الحالة فيها، وإنّ مار كب من هذه الأشياء الشريفة لم يجز أن تحلّه إلا نفس شريفة . من دفع هذا يحتج عليهم بأنّا قد نرى أقواماً حساناً سادات العالم وماوكهم ونفوسُهم رذيلة مَهيئة بليدة ، فإن كان قياسكم ١٥٩٪: على ٩ هذا فيجب أن لآبحل في واحد من هؤلاء إلا نفس شريفة إذ كانت مختارةً . والجواب منهم في ذلك + ازالتها "واليسر وليس من الأشياء الى تذكر النفس فيها فى الحال الأوَّلة ، لأ نَّا لم نُجزْ عليها أنها ١٤ عالمة، وإذا حلم> نُجِزُ عليها أنهاعالمة فلبست تحق ما يكون منها فعالمد، وإنما اختارت ماوجدت الشرف والعظم فيه من صفو ذلك الشيء أعنى

الجسم الذى زهمت أنه أفضل الأجسام، وممى أفضل أطهر وأخف وإذا وإذا خف الجسم كان كذلك من المسهلة بالعلو المباينة للسفل وإذا كانت كذلك فالقسم المُلوى هو النارى وتحته الهوائى وكلاهما سبب الذكاء، والقسم السُفليّ هو الماثيّ ح و > الأرضى وكلاهما سبب البلادة

وند كنّا قلنا فيا سلف : ينبنى أن أيبعث عن وجوه المقابلة ، ٦ وإنها إذا صحّت ثبت ذلك المحدود ، فأعرفه تصب الطريق الذى ذكر ناه ، وينبنى أن تملم أنّ أحد التماليم التى قدّمناها لك تما يسهّل عليك طلب الأطراف والأوساط ويسهّل عليك وجود المقابلات كتاب مناه من هذه الكتب يعرف بكتاب الحدود ، وينبنى أن ترتاض فيه رياضة تاتة فإن الأشياء إذا عُلمت حدودها ووُجدت سهل ذلك على المتمام قلك وجود النظر في كل واحد من هذه أنها أسول الأعمال . فلتملم ذلك وجود النظر في كل واحد من هذه الكتب وما قدد كرنا أنّ لها "توللى فيها من الكتب الأخر. فأعلم هذه الحرو ، فهو الطوريق الى تحصيل جميع هذه العلوم

 <sup>(</sup>۱) أطهر ، سخ : اظهر (۲) بالدلو ، لعل الاصح : العلو المباينة للسفل ، سخ : الهواء (٦) وجوه ، للسفل ، سخ : الهواء (٦) وجوه ، سخ : وحدة (٧) تصب ، سخ : نصب (٨) مما ، سخ : ما (١٠) أن ترتأض ، سخ : انه يرتاض (١٣) وجود ، سخ : ويجود (١٤) ترالى ، سخ : تراقى

وإذقدا تيناعلي جميع أقسام الحيوان وأسبابه فليكن الآن مقطم الكلام في الحيوان، ونسأل الله المون على جميع الأمور ونسأله الأجر ٣ والتواب والله أعلم

## القول في النبات

قد كنّا علّمناك فها تقدّم الفرق بين الحيوان والنبات وما يختصان ١٠ له + مستجمعان من النماء والعقل ، وإنّا إنما قلنا : إنّ الحيوان يجمع القسمين والنبات فيه واحد منهما · فأنتج هذا الكلام أنّ النبات ينقص عن الحيوان مرتبةً في القياس . ونحتاج أن نبحث عن الفصل بينهما ٩ في الممل هل هما سواء او بمضهما نزيد وينقص عن بعض، فنقول: إنَّ الحيوان قد مثَّلنا مايحتاج اليه من الأدوات وما وقع فيه من الحلاف وما اختــير < له > الدماغ وجميع الأعضاء وما قيــل في كل فصل ١٢ من المذاهب. والنبات فإيما يحتاج في الأوّل الى شيء واحد وفي الحال الثانية إلى أكثر ما محتاج اليه الحيوان بل حالى > جميعه إلا الى شيئين ، غان النبات غير محتاج اليهما وهما النفس والمقل إذكان قد يجممهما البمو ١٠ والتفصيل في الأعضاء . < ويحتاج النبات الى . . . > والورق والثمر واللحاءكما يحتاج الحيوان الىالمظام والعروق واللحم وغيرذلك منجميع . (٦). مستجمعان ، كذا في الاصل ولم نستطع اصلاحه

<sup>(</sup>۱۲) ما، سخ: اله (۱۶) اليما، سخ: اليه

القواعد، ولسرى أنَّ يسمما نسبة أخرى من قبل الطبائع، وقد وحق سيدى \_ أنبأت عن ذلك وأنه بالتقريب حسن في كتابنا ٢١٦٠ المروف بالصفوة . والذي أرى أنه أنتج هذا الكلام لنا أنه أسهل في الكون ٣ منه على جبيع الوجوه إذ الأوَّل من النبات هو تكوين أصله فقط من غير عُر ولا ورق ولا نَوْر ولاشيء غيرالأُصلوالنصن واللحاء، والثاني منه هو المحتاج الى جميع القواعد < التي > كانت في الحيوان على ٦ المنة + أشياء: أولو بليدوذكي - فالنبات إذَنْ ينبغي أن يكون على المنة وجوه من قِبَل أنه قد يوجد منقساً اليها لا من قبل أنَّ الحيوان كذاك كأنَّ واحد التلـَّثة الأوجه في النبات < . . . . . . . . . الأوَّل كالأوَّل ، والثاني هو مقام البليـد ، ومعناه في النبات الذي يكون برهة من الزمان يسيرة ومذهب ، كما قد نجد في الحيوان مثل ذلك ، وله †مرجوع وهذا † مرجوع له كالبقول ١٧ والأشياء السريمة الزوال والذبول ممَّا تراه دامًّا ، وقد مجوز أن يُتَّخَذَ منه مثله ، فأ فهم هذه الفصول والأصول التي يبتني كلامنا عليها في كل موضع منها · ومقام هذا الأخير مقام الذكئ ، وينبغي ١٥ أن تعلم أنَّ أصول أعمالها واحدة ولكن إنما تختلف فيها الأدوية

 <sup>(</sup>٢) انبئت ، سخ : البت (٤) اذ ، سخ : واذ (٧) اشياء ، لمل الاصح : اوجه (راجع ش ٩) (٩) < ٠٠٠٠ ، لمله وجب ان جناف :</li>
 ح. يقابل واحد الثلثة الأوجه في الحيوان :>

< و > الأشياء إلى تُتَّخذ منها، فهو الفصل وينبغي أن تعرفه ، والسلام

س القول في السل للنبات: أوّل ما ينبني أن يُتَخذ له الآلة التي قد مثلناها من الرجاج . وهذه الآلة تنقسم ثلثة أقسام : أما الأوّل حد .....> ماهو عسر مشكل عليه . ويجمل موضع الورق على غير "هيئة الورق لأنه غير محتاج الى ذلك من قبل أنه مفصل بالطبع لذلك الورق الذي يراد ، ولو أنه احتاج الى ذلك لا حتاج الى كلفة ومشقة . وقالت طائفة : لا يد للأول من الأقسام والنالث خاصة من أن يكون جميع ما فيه كجميع مافي الصورة ، فأعلم وهو مذهب قوم لهم تقدّم في الصناعة . وأمّا فرفيريوس فيرى أن ذلك في جميع الأقسام الثلثة ضرورة . وهو أجود الآراء عندى ، لأن الذي يُعمل المن فير صورة تستوفي جميع شكل ذلك الشيء المكون جاز فيه أن يتخذ بها وغورة الى غير قصد ، كبى ، على غير السبيل التي يراد منها أن يتخذ بها وغورة الى غير قصد ، وهو الحق في القياس

وأمّا الثمر فإنّ ذلك مُضَع عليه أن نكون الآلة كثاله سواء، إن
 كان مدورًا فدورًا او مربّعاً فربّعاً او مطاولاً فطاولاً ، وكيف كان
 فهى كذلك ينبنى أن تكون. ولم أن الحققين مختارون غير ذلك كما

<sup>(</sup>۱) \* هيئة ، سنخ : عَنه - (۱۰) فرفيريوس ، سنخ : فرفيوس -(۱۲) وغوه ، سنخ : وغوها

اختاروا غير الورق والنّور ، هذا إذا كان الراد من دلك الشيء المسكورٌن أن يبدو بورقه ونُوره وثمره وأغسانه وجميع ما فيه من أسبابه

فأمًا إن أريد الأصل فقط فهو أسهل فى الممل جدًّا من ذلك، من قِبل أنَّ الآلة إن كانت تخلاف الأولى فى المحيط أعنى فى تشكيل الصنورة فإنَّ ذلك غير مدافع أنَّ عمل ذلك أصعب وأتسب من عمل ذلك ؟ النبات او تكوينه

فإذ قد علمت هذه الأصول في جملها فانقل في وجه التكوين لذلك . هو أن تملم فيه شرطاً آخر ، وهو أن طائفة من هؤلا. القوم ٩ وتكون الفاء: تكون آلة من الزجاج فيجوف آلة أخرى من الزجاج وتكون كثيرة الثُقب من أولها الى آخرها ، وتكون احداها مدخلة في الأخرى ويمكن خروجها ، ١٢ وليكن مقدار الأولى من الثانية مقدار التُلْثين كشرين الى تلمنين . ثراب الخرى الذي يُشرب ويُستمل في الملاجات ، ثم يُدفن في ١٠ جرّة نظيفة لم يُسبها ما ، قط تُدفن في الزبل مدة طويلة ، ثم يُستحن . فإذا صار كالهباء في اللين أخذ فطرح في المثال الأول الذي تلن قال إنه عليا الذي الذي المناخة على عليا الذي قال المناجات الشم يكون في ١٠ عليا الله الذي المنافقة الم يُستحن .

 <sup>(</sup>٢) يدو، سخ: يدد (٨) فاذقد علت، سخ: فائن قد عملت
 (٢) مدخلة، سخ: مدخل (١٦) تدنن. لعل الاصح: وتدفن

ينبغى أذ يكون الأعلى . ثم يُجمل فيه من ذلك التراب على مقدار الصورة الداخلة الى هى المثال حتى لا عكن المثال يضطرب فيه بتة ولا يتحرّك ، ثم تُدخل الصورة فى جوفه وقد جُسل فيها بالميزان مايُحتاج اليه ويُراد تكوينه ، ويُبدأ بحسب ما رسمناه من ذلك فى أمر الحيوان . ولتكن الصورة الخارجة إنه مدوراً من نحاس كمثل الطين ، وإن كان من خشب صُلْب لا يسرع اليه المفن كان أجود وأقرب الى الكون . ثم يُجمل فيه ما تحتاج اليه الصورة الخارجة من الزجاج وسُقتَة فى الوقود تلك السياقة التى ذكر ناها فى باب الحيوان ، فإنه وسُقتَة فى الوقود تلك السياقة التى ذكر ناها فى باب الحيوان ، فإنه بم التصريف علم ذلك حقيقة . هذا هو النشؤ الطبيعى فى النتات خاصة

۱۷ فأما الثانى < من النبات و > هو يمنزله البليد الثانى [من النبات] < من الحيوان > فإن فرفوريوس يقول فى كتابه فى هذا الفن : إن الحيوان والنبات الذى لاينتهم به إلا لوقته هو الذى إن كانت طبائمه ۱۵ مختلفة لم يُبال بذلك منها " وإنه بعد نظم كلامها جار بمعى الميزان ، فأعرفه ففيه كفاية . وأما النار والآلة فواحدة أو تكون على

<sup>(1)</sup> على بمسخ: الل (٤) بحسب، سخ: بحس (٧) اله، سخ: ليمنا (٨) وسقته، سخ: اسمه ذكرناها، سخ: ذكرناه (٩) النشؤ، كذا على الهامش، وفى سخ: السر (١٠) حقيقة، سخ: حقيقته (١٥) لم يال، سخ: لم، سل شوانه، سخ: وان بمنى، لمل الاصح: بحرى

ما عزّ فتك فى مصادرة معذا الكتاب ، فأفهمه فهو السَرّ إن شاء الله .
وينبنى أن نفهم من التأنى حأنه > قد يَمّ وإن جاز فيه المحطأ والتفافل ،
فأمّا أن يراد من ذلك ح. . . > فهو الأجود ، قال فرفيريوس ومعلّمه : س ينبغى أن يبدأ المتملّم فإنه قاعدة المِحَن [ و ] التجربيّات وبه يَمّ عمل الإنسان وحده ، فلتعلم ذلك

وإذ قد فرغنا من ذكر النوعين الأولين من النبات فلنذكر ٦ الثالث الذي مقامه مقام الذكر من الحيوان - فنقول : إن النوع الثالث من هذا الباب ينبغي أن يُتمتد فيه أولا اختيارُ الأدوية التي تكون الحرارة فيها أكثر او البرودة او الرطوبة او اليبوسة ونقصان ٩ الباقي أعنى من الطبائع - وذلك أن يكون في الدواء من الحرارة خمسة أجزاء ومن البرودة واليبوسة والرطوبة للمكن او لا يكون لم ينبغي أن يُستممل فيه الهجاء فقط لا يُستممل فيه الحدس والقياس ١٧ ويُتمتد أن يكون الطبعفيه المحباء فقط لا يُستممل فيه الحدس والقياس ١٧ ويُتمتد أن يكون الطبعفيه المرارة كتاب الحاصل فطنت الى ذلك وعامته ، وإلا فأطلبه تجد ذلك وحق سيّدى . ولا يُستممل الهجاء إذا كان على ١٥ وضنا بل تؤخذ الأفعال كا وصفنا ، فا عرفه

فأتما الأوَّل فإنه إن كان < على > الأوَّل فأخلق الوجوء به

<sup>(</sup>٧) يتم اسخ اسم (١١) لل من الم المنظم اصلاح المنظ

<sup>(10)</sup> تجد، سخ : عد (١٧) < على > ، راجع ص ٢٨٦ س ٢

عمل السموم لا غير ، فينبني أن يُساق على الحيكاية الأولى فأمَّا إن < \* لا > يكون على الأوّل فإنه يحتمل المنيّن جيماً أعني السموم وغيرها ، فليُعلم ذلك . وإذا اختير فيه أن يُجمل أحد الفاعلين اوالمنفعلين أكثر وتقصان الثلثة الاخركها قدمنا لك أنّ الأشياء الطبيميّة لاتممل عملين متضادً بن فهو ميزانه إن فطنتَ . فلم يُخْتَرُ فيما نر يدمنه التأثيرَ ٣ السريم في الوقت [و] أن يُجمل فيه إلاّ ماهو أخص مذلك الفعل من جانب واحد فقط، وإلاَّ فإن جُمل من الأربعة وجوه التي هي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة عَمَلُ كل واحد بطبعه لكان هو الشيء ٩ المتدل، وهو الذي نطلبه في الأكاسير لا في كون أمثلة أشماء لا يُجمل ذلك لها ولا هي فيه . لأنه إذا عَملت الحرارة فيا خُمَّت به وكذلك البرودة والرطوبة واليبوسة فما تممله الحرارة قد يتكافأ بممل ١٢ البرودة وما تممله اليبوسة قد يستدل بعمل الرطوبة، فوجب ما قلنا فيها عند ما ذكر نا في [من] كتاب الصفوة < من > هذه المراتب والأحوال. ونحن قد نسمّى ذلك في وقت ِ غايةً وفي وقت ِ غالبًا، ١٥ وذلك أنَّ الذي نستُميه غالبًا فهو ما كان على الشكل السمَّىَّ

وقد أرى في معرفة الميزان بمد التكوين علماً لا يضرّ أن نذكر.

 <sup>(</sup>٣) وإذاء مناعلى الهامش، وفي النص: وأما (٤) كما، سخ: فيا قمل، سخ: يسعل (٥) يختر، لمل الأصع: نختر، او: نجز نريد، سخ يجريد . (٩) فعلله، سخ: يطلبه

لنكون قد استوفينا جبيع أقسام الميزان، وعلى الله توكلى فى جميع الأحوال. وذلك إذا خُلطت الأدوية التى مها وبها يتم كون الحيوان او النبات او الحجر ثم جُمل فى كل واحد من أجزائه علامة بما فيه من به الطبائم وتم الكون من الطبائم وتم الكون من الطبائم وتم الكون من الطبائم مسب ما حدسنا. وقد قال فرفيريوس فى ذلك : إنه بعد التكوين شأن ، وهذا حق من القول من قبل أنّا نحن عملنا ذلك ، فإذا تم فقد به كان الذى عملناه حقًا . إلا أن من عادة فرفيريوس أن لا يسمى هذا كان الذى عملناه حقًا . إلا أن من عادة فرفيريوس أن لا يسمى هذا كما يسمية المحدثون، فإنهم يسمونه حدساً وفرفيريوس قال : ينبنى أن تُجمل المسميّات لاثقة بأحوالها يمنى ممانها ، فاشلم ذلك إن شاه الله بهائل

ومن عادة فرفيريوس أن يجمل هذا الشكل من النبات فى التراب والماء لا يسمل < فى > غيره ممّا تقدّم ماء وترابًا . ويقول : إنّ ذلك ٩٣ قد يتمّ بغير ماء وغير تراب معفّن

ويقول فى فصل يذكر فيه الدائرة الأولى: < \* ينبغى > أنب يكون الفلك له من خشب الشُنَّاب ، وقد الله هذى من فرفيريوس ١٥ من هذا وقيل فيه إنه قال: إنّ الفلك قد يكون قبيلة من خشب فإنّ

 <sup>(</sup>٦) عملنا، سنج: علمنا (٧) عملناه ، سنج: علمناه حقا ، سنج: عق (١٢) عا ، سنج: فيا (١٤) ويقول في فصل يذكر ، سنج : وتقول في فصل نذكر ، سنج : وتقول في فصل نذكر ، (١٦) قبلة ، لعل الأصح: قبة ، او : تبيية

خشبها من خشب المُنَّاب. وهذا يا أخى < إن > فطنتَ له ينبغي أن إ١٦٦٪ تحمد الله كثيرًا إذا تبيَّته فإنه حسنُ

وإذ قد أتينا على جميع مافى ذلك فلنقل فى طباخه كيف يكون. أمّا فرفوريوس فيقول: إنّ الأرض أولى بطباخ النبات من جميع الطباخات، وهذا مذهبه الذي يختص به، وقد كان انتشر عنه ذلك وظهر مدّة من الزمان لا يقول بغيره، ثم ذكر بعده المذاهب البافية. (\* أمّا أصحاب التوليدات من المشّائيين خاصة فا نهم زعموا أنّ جميع الطباخات فى جميع المولّدات بالنار فقط وأنّ الذي ينبنى أن يصل الى وأمثال ذلك. وأمّا الفياغوريون فأنهم لا يفضّاون < فى > الطباخات على المرق على المأه شبئاً بتّة ، وذلك أنهم مجملون الدائرة العظمى العليا من على المأه شبئاً بتّة ، وذلك أنهم مجملون الدائرة العظمى العليا من إلى المرق أمر على المأن يتم مايراد منها. وإنها تكون أمر عدا كورة والوقود واحد، وقد أنبأنا عن ذلك وجودنا موازين أمر عدا كون العراق على المدالي المرق العرب وتجملونها في الماء المغلى العائرة وقد أنبأنا عن ذلك وجودنا موازين

 <sup>(</sup>٧) التوليدات، وفي طغ: التواليد (٨) المرلدات، وفي طغ: المواليد بالتار ، سغ: الثار وان الذي ينبني ان يصل ، وفي طغ: والذي يصل (٩) حمى ، كذا طغ ، وسقط من سخ كحصان ، وفي طغ: مثل حصان قبل العرق، وفي طغ: مثل حصان قبل العرق، وفي طغ: مثل وأشباه (١٠) وامثال ، وفي طغ: وأشباه (١٠) يفتلون . . . شيئا ، وفي طغ: يفضلون على الطباخ بالماء شيئا (١٣) أنبانا ، سغ: رأينا

<sup>(\$)</sup> الفطمة الواردة من هنا الي س١١ . بنته موجودتاق كتاب مفاتيحالرحمة للنامرائي( ورق ٢٠٠٣)

النار في كتاب الصفوة من كتبنا هذه التي هي اتنان وثلثون ومن ذلك الموضع بجب أن تؤخذ وتُعلم، إن شاء الله تمالي

وقد ذَكَر نا الوجه بالأرض، (`) واختص ابو الفلاسفة وسيّدها س كلَّها سقراط بالطباخ الهوأني المستخرَج من محار الله ، وذلك أنه قال: وإن جُمل فلكها يدور على الماء بمقدار مالا يبلغ اليه إلا تخاره .. وكانت الدائرة التي يسميها أحيانًا فلكا وأحيانًا دائرة مثقَّبة نُفَبَّا صفاراً داخلها ٣ دائرة مثلها على تقامم النصف بأسنواء \_ كانالكون أعدل منغيره، فأعرفه . ونحتاج أن نذكر أمر الماء الذي يراه سقراط أيّ ماء هو والشكل النصف كيف بجوزأن يكون خروجه على رأى سقراط. إن ، مقراط يرى أن يكون الماء من المياه الحادة حتى [ يكون الماء من المياه الحادّة حتى ] يقول: ماء الطائر والحلقوس الأخضر الصافى الخفيف والملح الحادّ . وبيان ذلك أن تعلم أنّ سقراطدائمًا يسمّى هذا الماء ماء ١٧ الحيوة ، وذلك أنه عنده من أبلغ المياه لأنه عنده يفعل الأشياء كلُّها بأدبى مداخلة لأشياء أُخَر < وانه > يعمل الأشياء وأصدادها

<sup>(</sup>٣) ابو ... كلها ، سقط من طغ (٤) المستخرج ، سقط من طغ (٤) المستخرج ، سقط من طغ (٤) فلكها ، كذا طغ ، وفي سخ فلكا الايلة ، وفي طغ : لا يصل (٥-٧) وكانت .... باستواء ، سقط من طغ (٧) من غيره ، وفي طغ : من غير بغير هذا الطباخ (١٣) الحاد ، سغ : الحاد (راجع ص ٩٠٠ ص ٣) (١٣) الاشياء ، سغ : بالاشياء . سغ : بالا

<sup>(\*)</sup> القطعة الواردة من هذا الى س ٧٠ غيره ، موجودة في كتاب مفاتيح الرحمة للطهرا "ي

كالتحليل والتمقيد وما جانسه . ولنشرح مذهب سقراط في هذا الما أو لا وما الذي أراد به فنقول : إنّ ما الطائر عنده ما قشور البيض الحلى ، والحلقوس هو الزنجار ، والملح الحاد هو عنده أمّ الأملاح ح يمني > النوشادر ، فإن همذه الأججار الثانة متى جُممت بالقسادي فأستقطرت خرج منها الماء الذي ذكره ، وهو والله كما ذكر وأفضل ، ثم يُطبخ بهذا الماءذلك المكون فإنه يكون عجباً . وقدصدق سقراط في ذلك ، وما أكثر ماكان فرفيريوس يقول بفضل هذا الماء وإنه خليق ، فلتملم الحاجة الداعية السقراط الى ذلك فإنه علوج بالميزان

وأمّا الشكل الذي يكون على النصف فإنه إذا [ 197] كان مدوَّراً ـ وهو أجودها ـ كان كشرة من عشرين، وكذلك إن كان ١٧ في غير المدوَّر فإنه بحسبه. وقد فرغنا لك من ذلك في صدر هذا الكتاب عند ذكر ناهذه المقادير للحيوان الأوسل وإخوته

وإذ قد أتينا على جميع أقسام الحيوان والنبات وكونهما وجديع الآراء والمذاهب والشكوك الواقعة في كل فصل من الفصول المحتاج اليها في المواضع الصعبة وشرحنا ذلك أجم فليكن الآن مقطم هذا الباب والكلام في الحيوان والنبات ، ونتلو ذلك بالكلام في (ه) منها ، سخ : من (٨) فلتملم ، سخ : ظيملو المقراط ، سخ : سفراط (٩) بالميزان ، سخ : الميران (١٢) بحسبه ، سخ : يحسنه

<sup>(</sup>۱۷) وتلو، سن : ویتلو

الأحجار بحسب ما رسمناه وقدرناه في أول هذا الكتاب. ولتعلم أنّ ماذكرناه من ذلك ليس هو جميع الكلام في الحيوان والنبات وإنما ذكرنا الجُمَل المحتاج اليها في علم الحيوان < والنبات > بجملتها ٣ وليس ينقص واحدة منها على ما يُحتاج اليه في أمر جميع الحيوانات والنبات. وإن أحسن الدارس لهذه الكتب أخرج منها في العلوم و في هذه الفنون مالا يفي ولا توقف له على أخير، ونحن نسأل الله وحسن الأجر والتوابإنه جواد كريم

# 

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد خاتم النبتين وسلّم سليمًا

م قد تقدّم لنا قبل كتابنا كتب كثيرة في علم الموازين وعلّمنا فيها وجوه انفعالاتها ولم ندل بف وجه العمل فيها ، وعلّمنا كيفيّات الأشياء بالحروف على الأصول التي هي الحرارة والبرودة والوطوبة والبيوسة ولم ندل على الكيّة . وذلك أنّ الدليل عليها في الكيّة علم آخر ليس بمشارك لم التقدّم فلذلك عدلنا به الى كتاب آخر . لأنّا اتما دللنا على أنّ الكلام لا يكون إلاّ بتأليف الحروف فيانّ الحرف التا الحرف أن يُنطق به ودللنا على البسيطة ومواضمها لم يكن بدّ انامن أن نذكر كيف السل بتلك الحروف التي هي مفردات ومركبات فإنّ الفائدة حيناذ تكون عظيمة خطيرة و فم يكن لنا

هل حسب الخطوط الوحيد الحمه، ١ في المكتبة الوطنية في إدريس تحمّ رقم ٥٩٠ ورق ١٢٨ ب
 ١٤٧ ب

<sup>( 44 )</sup> ورق ۱۲۸ ب سا ۱۲۹ ب

بدّ من أن ندل كيف الوصول الى استعمال البسيطة والمركّبة حتى يكون الممل بهذه مستوعبًا في كتبنا هذه

وإنه لمّا كان هذا الموضع من البسائط هو تصريف بمضها في ٣ بمض وتأثيرها كلّها لذلك ما رسمتُ كتابي هذا بالتصريف. لأن ذلك الموضع من تأليف الحروف النحو تين يستونه تصريفاً ، وهذا الموضع من البسائط يستونه الفلاسفة تصريفاً . فلم يجز أن يكون اسم ٣ الكتاب غير التصريف

والدليل على ذلك أنّ القاف والألف واللام حروف منفردة، فاذا أُلّفت كانت قال. وأصل قال فى العربية قَوَلَ بتحريك الواو. ٩ فلمّا كثرت أُسكنت الواو فصارت قَوْل، فلسكون الواو وانفتاح ، اقبلها انقلبت ألفاً فصارت قال

ولمّا وجدنا هذا في الكلام وكنّا بيّنا أنّ الكلام كله على ١٧ الحروف ولا كلام إلاّ بتأليف الحروف لم يكن بدّ من أن يقم في الطبائع مثل ذلك، فحقيق أن يكون تصريف الطبائع كتصريف الحروف إذ كان القياس قد ازم في الثانة التي هي الطرفان والوسط، ١٥ فأعلمه. والذي نذكره في كتابنا هذا تصريف الطبائع وأحوالها وكيّاتها ووجوه جمعها على سبيل التعليم، ويكون عند ذلك تمام الكتاب. وأنظر \_ طافاك الله \_ الى هذه المِيّن منى عليك، وأحفظ نفسك وأدمْ

<sup>(</sup>١٢) أن الكلام، سخ: كلاما (١٧) وكياتها، وعلى الهامش: وجهاتها

النظر فيها، معراً تى قدشفيتك في هــذا الـكتاب محسب الحاجة وفوق الحاحة

فنقول: ينبغي أن تعلم سبب الطبائع كما قلنا وتصريفها. فن الملوم أنه <sup>(\*)</sup> لمّاكان الامتلاء هو من الرطوبة من قبَل أنه لا ينحاز بحَرَّ خاصَّ وينحاز محيَّز غيره ويلزم ما عاسَّها \_ وما هو لطيف فله أنه » علاً إذ كانت أجزاؤه < لطافاً وما كانت أجزاؤه > صفارًا في علاً ، وذلك أنه قد ماسّ نجملته جملة الشيء واللطيف هو < \* كذلك > خاصة ـ فمن الظاهر أنَّ اللطافة تكون من الرطوبة والغلظ من اليبوسة ( ). وقد آتى ذلك ارسطاطاليس في كتابه الكون والفساد. وينبغي أن تفهم همنا بسط (١٢٦ هذا الكتاب وتصريفه ليسهل عليك ما تريد تكوينه وتحليله

فإذا يبنًّا أنَّ اللطافة محصورة نحت الرطوبة كما أنَّ الإنسان تحت الحيوان لأنَّ اللطيف هو ما علام ، إذ كان ما هو لطيف صغير الأحزا. وما هو صنيرالأجزاء هو علاً ، إذ كانقد عامَّ الشيُّ بجملته ويداخل ١٥ ويرسب ـ وإنَّ ما عاسَّ الرطبُ ، وذلك أنَّ ما عاسَ لم يَنْحَزُ محيِّز خاص ّ لكن إنما ينحاز من شيء آخر ، فقد يلزم أن برسب ويلمّ على

(١) شفيتك، كذا على الهامش، وفي النص: بينت لك

(٥) لطيف ، كذاعلى الهامش ، وفي النص : الطف (١٤) اذ ، سخ : اذا

(١٥) ينحز ، سخ : ينحاز

<sup>(\*)</sup> مده (ه) كتاب الكون والفاد لارسداطاليس ، باب ٢ ، فصل ٢ ، س ( ص ٢٢٩ ب £ 15 TT1 ... \$1 15

ما عاسة وهذه هي -ال الرطب فإنه بهذا النسب قد ينحاز بسهولة \_ فاللطافة إذَنْ من فعل الرطوبة. وإن كان هـذا هكذا فالكيفية حالمتضادة > هي من كيفية متضادة والعلظ إذَنْ من اليبوسة (\*) وأيضاً فاللزوجة من الرطوبة إذ كانت اللزوجة إنما هي رطوبة قد شابها تأثير ما بمنزلة الدهن ، وضدها من اليبوسة إذ كان هذا هو اليابس في الفاية حي يستحجر من يسير الرطوبة (\*) ويان ذلك \_ فإنه على مثال واحد \_ أنّ اللزوجة محصورة تحت

الرطوبة وصدّها تحت اليبوسة. وأمّا أنّ اللزوجة محصورة تحت الرطوبة فبيّن أنّ اللزج هو الرطب مع تأثير مّا. وذلك أنه ما كان من ه الأشياء الرطبة ليس ينقسم بسهولة لكن يزلق مها القاسم بمنزلة الدبق والزفت والدهن فقد يقال لها لزجة . وكذلك القحل من اليبوسة إذ كان هذا إنما هو ثيء ينمقد لقلّة الرطوبة

"" وأيضا فإنَّ الليِّن من قِبَل الرطوبة، وذلك أنَّ الليِّن هو ما طُبع وانفسر فيه رزانته ولا ينتقل وهذا إنما غِمله الرطب، ولذلك لبس الرطوبة تحت حالليِّن ولكن الليِّن تحت الرطوبة. والصلب ١٥ تحت > البيوسة، وذلك أنَّ الصلب هو الثيء المنعقد المتحجرِّ ("'

 <sup>(</sup>٥) اذ، سخ: اذا (٩) تأثیر ما ، سخ: تاثیرها (١٤) انغمر فیه
 رزاته ، سخ: الغمر فیه ززانه و لذلك ، سخ: وكذلك

<sup>(</sup>ه) ٥٠٠ (ه) كتاب الكون والقساد، ياب ٢ فسل ٢ ، ( س ٣٢٠ آ س ٤ ـ ٧ ) (هه) ٥٠٠ (هه) كتاب الكون والقساد، ياب ٢ فسل ٢ ( س ٣٢٠ آ س ٨ ــ ١٢ )

واللين والصلابة هما عصور تان تحت الرطوبة واليبوسة. وذلك أن اللين هو ما ينطبع وينفر رؤاته ، ولا ينتقل كا ينتقل الرطب و ذلك أن الرطب قد ينتقل ، وأما اللين فقد ينفر وينطبع غيرأنه لبس ينتقل ، فاللين إذن رطب قد شابه أثر مثل اللزج ، فلذلك صار اللين عصوراً تحت الرطب ، وليس ينعكس هذا . وذلك أن اللين عموما أن له انفار له مع ذلك ابضا أن لا ينتقل ، كما أن اللزج هو رطب قد شابه أثر ما . فالرطب إذن أكثر من اللين . والصلب فهو عصور تحت اليابس ، وذلك أن الصلب المنعد المستحجر ،

قال ارسطاطاليس في كتاب الكون والفساد : (\*) والرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة . وذلك أنّ اليابس الله موضوع تُبالَة الرطب والمبتلّ ، وقبالة الرطب اليابسُ والمنعقدُ (\*)

يان ذلك أنه لمّا حدّد الرطب واليابس اللذين هما كذلك على التحقيق وقال: ( ١٣٩ - إذ إنّا الرطب هو الذي < لا > ينحاز بحيّر مول خاصّ وينحاز محيّز غريب بسهولة ، وقال : « إنّا اليابس هو

مايصر انحيازه بحيز غريب ويسهل انحيازه بحيّز خاص ، أخذ يبيّن بهذا الكلام أنه تحت هاتين المتضاد تين ـ الرطو بة واليبوسة ـ تنحُصر

 <sup>(</sup>٣) ينغمر وينطبع، سنج: يتغبر ويطبع (٤) شابه، سنخ: شانه
 (٧) اللين، سنخ: اللزج

<sup>(\*)</sup> ٠٠٠ (\*) كتاب الكون والنساد ، باب ٢ فسل ، ٢ ( ص ٢٢٠ آ س ١٢ ـ ١٤ )

سائر المتضادّات الأُخَر وتحمّا تترتّب. قال: وإنه لتا كان الرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة وي يسين أو لا من تقد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة فهو يسين أو لا من تا الشيئين المقابلين لها. وذلك أنه إذا كان الشيء مقابلات كثيرة فهو من الأشياء التي تقال على أنحاء كثيرة. وهذا موجود في الأشياء الموضوعة لها مقابلات. وذلك أن الأشياء اليابسة قد تقابلها الرطبة والمبابرة، وهذا قد تخالف أحدها الآخر. فهو يبيّن جذا أن الرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة، وأن جميع المعانى واليابس قد يقال كل واحد منهما على أنحاء كثيرة، وأن جميع المعانى التي تدل عليها هي محصورة تحت ذينك الأولين اللذين إنما تحد مهما ه

## ۲"

... فكأ نّا نقول: الحرارة الهطم في شي ز ، والبرودة ب و ي رد من ت صه ، والبرودة ب و ي رد من ت صه ، والبروسة ج زك س وه شد كا والرطوبة رح ل ع ١٧ رخ غ ، وإنّ هذه الحروف قد توجد في كل موجود في العالم . وإنّ الموجودات نار وهوا ، وما ، وأرض ، والمتركّب منها الحيوان والنبات والحجر . فالنار والهوا ، والما ، والأرض قد استوفينا أمرها في غير ١٥ (١) الآخر ، سخ : اخر تترتّب ، سخ : يترتب (٤) لها ، سخ : لما (٢) مقابلات ، سخ : الآن (٩) اللذين ، سخ : الذين

<sup>(\*)</sup> ورق ۱۲۸ ب ــ ۱۱۰ أ

كتاب من هذه الكتب وجودنا ذلك وأوضعناه مع ما فيه من علم الميزان. وأمّا الموجودات التلثة الأخر المتركبة من الأربعة المركبة من الخيوان ينبغى أن تعلم أنه ينقسم ثلثة المماري أقسام: أول وثان وثالث ، وأن الأول هو الذي بدأ بذاته لمُبدئ ، والتاني المُبدأ بذاته وهو علّة نفسه ، والثالت الذي بدأ عن الثاني لا غير ، وأنها جيما تنقسم الى أربعة أقسام وهي

الحيوان			
سابح	طاتر	زاحف	ماش

لبس يخلو من ذلك ، إلا أن فعل كل واحد منها ايضا ينقسم ثانة أقسام وكونه وتوليده كذلك ، وأزمان هذه ومقادير مراتبها واحدة . وذلك أن الحيوان الأول يكون على ما أصف ، وذلك أنه يحتاج أن ٩ يعدد جيم ما فيه . مثال ذلك

> الفس الجوهر ) الحرارة .) البودة يخ البوسة الرطوبة

فإن كان في الحيوان الإنسان كان على هذا وهو بزيادة واحدة

<sup>(</sup>٩) أصف، سخ: اضيف

اليوسة الرطوبة

ثم يوضع تحت ذلك الحيوان فيقال : الحيوان ، ويقال تحته : الماشي ، الزاحف ، الطائر ، السابح

وإذ قد أوضحنا ذلك فلتقل كيف الميزان ليتم به ما مضى من ٣ القول ويكون الأمر على ما تبيّن ، إن شاء الله تمالى . وذلك أنّا محتاج أن نذكر الحيوان بأنواعه الثاثة وميزان كل واحد ، فانقل فى ذلك بحسب ما يرسخ فى ضم المتملّم ما يجب منه كون الحيوان فى الدفعة ٦ الأولى وميزانه وميزانما ينبنى أن يُعلم به إن أريد تكوين

الحرارة : الرتبة الأولى من المراتب < الأربع > : عشرة درام،

مائة وخسون يوماً ، خسة أشهر ،

المرتبة الثانية : ثلثون درهما ، اربعائة وخسون يوماً ،

خمبة عشر شهرا

المرتبة الثالثة خسون درهاً ،سيمائة وخسون يوماً ، ١٧

خسة وعشرون شهراً.

 <sup>(</sup>٦) بحسب ، وقوق السطر : بقدر فهم ، وعلى الهامش : نفس .
 (٧) الاول ، سنخ : الاول

المرتبة الرابعة : عُانون درهاً ، ألف وماثنا يوم ، أربعون شهراً

وليس إنما يحتاج الى ذلك فى التكرّر من الزمان ولكن حى
 يم ويكل ويتحرّ له ويتكلم . فهذا ممناه . وقد قبل إنّ هذا مُقامه أعى
 هذه الأيّام ، وإنه كليا أقام كان أشد لشبهه ولقر به من الماثلة ، سبحان
 الحالق الفرد الصمد

فأمّا الثانى من الحيوان < فإنه > يجرى مجرى الأوّل سوا. في مراتبه وقليله وكثيره من أيّامه وأحواله، ويينهما فرق فى الآلةوالأدوية

ويذكر في موضعه من كتاب التجميع
 والقول في النبات كالقول في الحيوان إلاّ أن له من الأوزان شيئا

غير ما للحيوان للخلف الذي ينهما ضرورةً . وإنما جملناه الثاني لأنه وحلة مع الاثنين إذا لم إن مالم حا غاز مال الترمل ماة مات. ا

١٧ ينعطف على الانتين إذ الحيوان والحجر طرفان والنبات واسطة . ولتملم هذا الكلام ، فا نه إن لم تفهم قاعدة الكتاب لم ينفعك أن تقرأ شبئاً.

وذلك أنَّ العلم فيه على الفهم إذ مقصودكل علم أن يَفهم منته أسر خالص في الناري عند أن يُرتجد الذي

١٥ ونقول بعد ذلك في النبات: يتبنى أن يُعتقد الذي مثلناه أولا في الحيوان بغير زيادة في النبات و [٧] الحجر ، وذلك أن الذي مثلناه من المقل في القسم الشريف من الحيوان على ما مثلنا إذ كل موجود 1٨ ذو نعس وليس ذا عقل . فليم ذلك فقد استوفيناه في كتاب ميدان

 <sup>(</sup>٣) التكرر ، كذا على الهامش ، وفي النص : التكون (١٣) ينفعك أن تقرأ ، سنح : ينفعل ان يقرأ (١٤٧) العقل ، اضيف على الهامش : إلى ما دون على هذا المثال الحيوان النبات الحجر بزاد الأول من العقل والنفس

المقل من كتبنا هذه . فأمّا النبات ١٣٩ بَ أَ فَعَلَوْمُ أَنْكِ تَمَثَاجُ أَنْ تِبِدَأُ به من عالم النفس لملّة الكون أوّ لاّ \_ وقد بدأ غير مؤتلف من عالم الجوهر وكلا الامرين واحد \_ ثم كذلك حتى تنزل الىكون النبات ٣

> الفس الجوهر الحرارة البرودة المحاليوسة البوسة

الرطوبة

ونحتاج أن نوريك ايضا مقادير مراتبه كما مثّلناه لك في الحيوان. كون النبات في الدّفعة الأولى وميزانه وميزان ما ينبني أن تملم علّته في أمثاله ، وكذلك التاني والثالث :

الحرارة : المرتبة الأولى: سبمة درام، خسة وسبمون يوما، شهران ونسف

المرتبة الثانية : احدوعشرون درهمًا ، ماثنان وعشرون ﴿ يومًا ، سبعة أشهر ونصف

المرتبة الثالثة: < خسة وثلثون درهماً، ثلمائة وخسة وسبمون يوماً، اثنا عشر شهراً ونصف المرتبة الرابعة: > ستة وخسون درهماً، سمائة يوماً، عشرون شهراً

اليبوسة والرطوبة، فأعلم. وإنّا إنما قدّمنا ذكر الحرارة لأنها أوّل لا غير، وكذلك لوجملنا مكانها واحدةً من أخواتها

وتحتاج أذناً في بذكر الحجر بحسب ما رسمناه للنبات والحيوان. فلتمل أنّ الحجر ينقسم ثمانية أنواع ، وكل واحد من تلك الأنواع النمانية ينقسم ثلثة أقسام، والثلثة الأقسام تعمّ جميع النمانية الأنواع.

#### ٦ فهذه الأنواع المذكورة:

- (١) متحجّر منسحق غير ذالب
- (ب) متحجّر غير منسحق غير ذائب
- (ج) متحجّر غير منسحق ذائب (د) متحجّر منسحق ذائب
- (ه) غار متحجر غير منسحق غار ذائب
  - (و) غیرمتحجّرغیرمنسحق ذائب
  - (ز) غیرمتحجّر منسحق غیرذائب
    - (ح) غير متحجّر منسحق ذائب
- هذا ما في الحجر . وذلك أنه أصعب هذه المحرّنات وآتمها و إلا ته عندم الدورة الثالثة . ولما كانت الأولى أسهل فإذن الثالثة أصعب ، فالحجر أصعب في العمل من غيره . ولما كانت الدورة المسطى واسطة بين الصعب والسهل كان فعل النبات كذلك وإنه

<sup>(</sup>٢) أخواتها مُرْعِلَى الهامش: أجرائها

ينقسم عليهما راجع اليهما وهوكذلك وبه يتمان وبهما يتم . هذا قول حقّ

وقد أوريناك من الأمثلة ما فيه كفاية فلنأخذ فى أقسام الحجر ٣ فنقول: إنّ الحجر ينقسم ثلثة أقسام: قسم أوّل وهو كالخاق الأوّل من الحجارة وله ميزان منفرد من جميع الموازين ، وقسم ثان وهو المنفمل من الحجر الأوّل ويحاكيه ويجرى عجراه لكن اضمحلاله ٩ أقرب من زمان الأوّل وإذكان قد يطول كأنه فى العالم ألوف سنين ، والثالث من الأقسام وهو الحجر المكوّن لنا نحن بقصد ، ولكل واحد خلف المراتب . ونحن نأتى على الجميع المحدة المكوّن لنا بحسب ما نعلة من ٩ ذلك دائمًا في جميع الأمور المعلّة لمن أوادها منه

فنقول : كون الحجر في الدفعة الأولى من النمانية الأقسام :

المناصر: المرتبة الأولى: خممة درام ، تلتون يوماً ، شهر ١٢

المرتبة الثانية : خمسة عشر درهماً ، تسعون يوماً ، ثلثة أشهر

المرتبة الثالثة : خمسة وعشرون درهمًا ، مائة وخمسون ١٥ نومًا ، خمسة أشه

الرتبة الرابعة : اربعون درهما ، ماثنان واربعون يوما،

غانية أشهر

<sup>(</sup>٩) تعله ، سخ : يعله

### كوذ الحبر في النفة الثانية :

المناصر : المرتبة الأولى : ثلثة درام ، عشرة أيّام ، ثُلث شهر المرتبة الثانيـة : تسمة درام ، ثلثون يوماً ، شهر المرتبة الثالثـة : خسة عشر درهاً ، خمسون يوماً ، شهر وثُلثا شهر

المرتبة الرابمة : اربمة وعشرون درهاً ، ثمانون يوماً ، شهران وتُلتا شهر

وإذ قد أتينا ح على > ما فى الحجر من الكونين الأول والنانى هنقل فى الكون النالث ليتم الكلام فيه ولتعلم وتستخرج من هذه المواضع وما قبلها وأسبامها كيف يكون الكيف فى اليوم الواحد والسامة الواحدة . فأمنا الحيوان فقد خصصناه بمواضع والنبات بالأخر إلا أنه كثيراً ما نذكره مع الحيوان . والحجر فقد أفردناه فى مثل الكتب الأربعة فى الأحجار وما يجرى بجراها ، وأشركناها بالحيوان والنبات فى مواضع أخر . فلنقل فى تمام الحجر ، إن شاء

كون الحجر في الدفعة الثالثة :

المناصر : المرتبة الأولى : درهم ونصف ، ثلثة أيَّام ، عُشر شهر

 <sup>(</sup>A) حذفا ثمانية أسطر (١١) الكيف: لمل الاصح: الكون

المرتبة الثانية: إربعة دراج ونصف، تسمة أيّام المرتبة الثالثية: سبمة دراج ونصف، خسة عشر يوماً نصف شهر.

الرتبة الرابعة: اثنا عشر درها ، اربعة وعشرون يوما، اربعة أخاس شهر

فهذا جميع القول على الحيوان والنبات والحجر . ولتملم أنَّ القول به على كل واحد من المراتب والدرج والدقائق والثوالث والثواث والروابع والحوامس واحد فى الحيوان والنبات والحجر . ولتقوَّم الحروف على ما مثّلناه ثم تساق الى هذه الأوزان إن أردت أن ستخرج به للمراتب حقائقها وكذاك للدرج وما دونها الى الحوامس

## ۰۰**۳**

وإذ قد أتبنا على تصريف الحساب فلنقل فى العالم جميعه وما ١٣ يُسب الى العوالم فتقول أوّلاً : إنه ينبنى أن تتسوّر دائرةً لا نهاية لآخِرها متّصلة بالأوّل ممّا تحويه ، فإنّ الفلاسفة تستى تلك العائرة الملّةِ الأولى ومثالها دائرة لا نهاية لها فاعلة \_ فإذَن العلّة الفاعليّة عالمة \_ ه٠

<sup>(</sup>١٤) تخويه ، سخ : يحويه

<sup>(4)</sup> ورق ۱۵۱ پ س ۱۸۲ پ

ولنتصور أنها قادرة على المقل وأنها عافلة وأنها لا تمقل إلا الصواب والخير خاصة والمدل وما فيه النفس فرح وراحة وأمثال ذلك الى مالا ساخر له بما توصف به هذه الدائرة ولنتصور دائرة دون تلك الدائرة عافلة غير فاعلة ولا قادرة بل متصورة للأمور كلها باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها عامها وخاصها. ولتمل أنّ معنى قولنا : دائرة < دون به دائرة > اى جوفها أسغر منها . ولتمل أنّ الفلاسفة كلهم لم يمكنهم أن يحملوا نسبة هذه الدائرة أعنى العاخلة من الى فوتها بتّة لأنه لا يقم على الأولى حدس ولا مقدار ، تبارك الله تمالى . مثال ذلك :



ولنتصور ايضا في جوف هذه الدائرة الثانية دائرة أخرى ثالثة دومها في المقدار كثيراً. ولتملم ايضا أن جل الفلاسفة بل كلمم لم يملموا مقدار هـ ذه الدائرة الثالثة من الدائرة الثانية لكمم حد سوا فقالوا:

 <sup>(</sup>٤) متصورة ، سخ : متصور (٧) نسبة ، سخ : شبه
 (١٠) لم يعلموا ، سخ : لو تعلموا

مقدارها عُشر المُشر كواحد من الماثة، وهو أصاف ذلك كثيراً الى ما لا نهاية عند استاذبنا وطائفتنا من الفلاسفة، وبالجلة فإنه غير عصل بنة لا نه قد يوقع عليه حدس كما يوقع على الأشكال السباعية فيقع تقريباً به لا صحيحاً محصلاً. ولنتصور في الدائرة الثائثة أنها فاعلة قادرة جاهلة بضد الذي وصفناه في الدائر تين الأوليين تُساوى هذه الدائرة الثائثة بالأولى بالفهل والقدرة وتُفاصل الدائرة الثائثة به الدائرة الثائثة به عكن ، وتُفاصلها الثانية بالمقل والعلم . وهذه الدائرة الثائثة هي غير ممكن ، وتُفاصلها الثانية بالمقل والعلم . وهذه الدائرة الثائنة هي النفس وعالمها هو كقول 1727 المقدار المذكور وليس متحصلاً كما والنفس وعالمها هو كقول 1727 المقدار المذكور وليس متحصلاً كما ومثلاة أو لا

ولتتصوّر أيضاً فى داخل هذه الدائرة الثالثة التي هى دائرة النفس دائرة رابعة أصنر منها كثيراً بمقدار غير معاوم كما مثلّناً . وتتعلم ٧٧ فى هذه الدائرة أنها لاتعلم ولاتجهل ولا تقدر إلاّ أنَّ من سبيلها ألاّ تفل ولا تنفعل وهى عالم الجوهر ـ الهباء للنتور ـ الذى منه بنية هذا المالم وهو الذى يسبيه قوم الهيولى وقد كنّا علّمناك ماهو فى غير ١٥ كتاب . قال الله تعالى . وقد منا عليولى على عَلَوا عن عَلَو ها

 <sup>(</sup>١) ذلك ، سخ : وذلك (٦) بالفعل ، كذا على الهامش ، وفي سخ :
 بالمقل (٧) ممكن ، وعلى الهامش : متمكن (١٤) ولا ، سخ : والا بنية ،
 ست : بهه

مَتُثُورًا (٥) أَعَي هذا وهو تفسيرنا نحن . وهذه صورة الدائرة :



ثم لنتصور ايضا من جوانب هذه الدائرة [و] داخلها اوخارجها جوانها او قواعدها إمّا في حدود الدوائر او غيره الزمان والمكان ، والأصوب أن يمثّل في الجوانب على مانوريك بعد هذا الموضع قليلاً ثم لنتصور في داخل دائرة الجوهر دائرة الأسلم أيضاً مقدارها ،

وهى دائرة المناصر البسائط أعنى الحرارة والبرودة والبيوسة والرطوبة.
 ولتبلم أنْ بين الفلاسفة في ذلك خلفاً كثيراً لأن طائفة قالت : هي
 دائرة تنت كمناً من مناً قال الآن ما ما

دائرة تنقسم بخطين من أوّلها الى آخرها على ٩ الاستقامة كما تخرجالاً قطاركهذه الصورة:

 (٧) او خارجها ، سنح : وخارجها (٣) او قواعدها ، سنح : وقواعدها غيره ، لعل الأصح : غيرها (٤) والاصوب ، كذا على الهامش ، وفي سنح :
 والاميل يمثل ، سنح : يميل .

 <sup>(</sup>۵) سورة ألقرقان ۲۲

وقوم قالوا : ليس من سديل واحد من هذه الموالم أن يكون مربئاً ولا مثناً ولا على واحد من الأشكال غير المدوّر ، وذلك أن الأشياء الباقية إنما هي في الأشكال المدوّرة ، ولأن ذلك في ٣ الأشكال السباعية غير موجودة لنا وأمثال ذلك نقول : إنها دائرة عظيمة فيها أربع دوائر تتقابل على الاستقامة فتكون حرّف > كل جانب من الدائرة المظيمة دائرة تحتال مجانبها وهي ٦ واحد من المناصر . وهذه صورة ذلك :



وقوم قالوا: بل إنما تكون دائرة جوف دائرة فيضل احد المنفسلين بين الفاعلين وأحد الفاعلين بين المنفسلين . وذلك أن تُجمل ه دائرة عظمى هى الحاوية لتلك الدوائر جيماً ثم دونها دائرة تسامتها ويجتال جزءمنها بحزء منها ، ح و حاله الرة العظمى ليست [١٤٧] غيرها

<sup>(</sup>۲) الأشكال ، سخ: اشكال (٦) < ف > ، او: <على>

<sup>(</sup>v) وأحد، سخ: وأحدة (p) الفاعلين، سخ: الفملين

<sup>(</sup>١١) ويحتال ( راجع س ٦ ) ، سخ : يحال

لكن يقال عليها دائرة الدناصر كالها اي دائرة تجمع الأضداد كالها فعلى هذا المثال يقال عليها عوالم. ثم تُجل في جوف الدائرة المطلى الدرة كا فلنا تسبها بأنها عالم الحرارة ، وفي جوف دائرة الحرارة دائرة أصغر منها تُستى دائرة فعل الحرارة وفعل المنير وأمثال ذلك نسمها بدائرة اليبوسة ، ولتُجل في جوف الدائرة الثالثة التي هي اليبوسة واثمة دون الثالثة كثيراً يقال عليها عالم البرودة ، وتجمل دون تلك الدائرة التي هي دائرة ح البرودة > دائرة دونها قليلاً توسم بدائرة فعل البرودة ودائرة السكون وعالم الرطوبة . وهذا مثال ذلك :



فهذا جميع ما قالوا في هذه الموالم. فينبغي أن تنصور انت ذلك كيف شئت فليس يقع عليك خطأ من ذلك في علم الميزان خاصةً.

والتنالو أخذنا في شرح ذلك وأن نوريك أين الصواب وكيف الحطأ فيه لطال الكلام وكلَّفنا ما ليس في المدل تكليفنا إيَّاه. ولثنَّا قد خصصناه عواضع أُخر ينبني أن يبحث عنها مَن أراد الجدل في ذلك ٣ لا في علم الميزان ، وإنَّا قد فرغنا منه في غير موضع وجوَّدناه وأوضعناه بتعليمه . < و > ذلك أنَّ ما لنا من النطق والهندسة والجدل وغير ذلك من هذه العلوم الفلسفيَّات وجميع التعلمات لم \* نرمز ٣ فها شبئًا البَّة لأنه يُخرج< \* ما > فيها مَن أفاد العلم كما يكون في هذه العلوم الأخر . ولاَّنَّ تلك العلوم أواثل قد كشفتها الفلاسفة لم نرمز فيها شيئًا البتَّة إلاَّ أوضحناه وكشفناه . والذي نذكره همنا من ٩ هذه العاوم إنما هو في الأول منه شيء على سبيل التقليد وفي الأكثر > على سبيل البرهان " > ، وما قرأب الكلام " من إقامة البرهان عليه وقلَّت فيه المنازعات فإنَّا نأتى به . وإنَّا لو لم نفمل ذلك لاحتاج كل ١٢ كتاب أنَّ ما يكون فيه إمَّا أن < يكون > كل كتاب في المالم او أكثره، فأعرفه

ثم ليتصوّر المتملّم بعد ذلك دائرةً عظيمة تحت هذه الدوائر في ١٥ داخل دائرة الرطوبة . قالت طائفة : هي خلاء ، وقالت طائفة : ليس

 <sup>(</sup>٦) " نرمز، سخ: ير (راجع س ٩) (٧) افاد العلم، سخ:
 افساد العالم (٩) نرمز، سخ: يرمز شيئًا، سخ: شيء
 (١١) " من، سخ: في (١٢) وانا، سخ: والا (١٣) فيه اما ان،
 كذا اضيف على الهامشر. (١٥) المتعلم، كذا على الهامش، وفي النص: العالم

فها خلاه . لكن ليتصوّر فها هي أنه خلاه ، وهو أصحّ الوجهين . وأمَّا النفس الأوَّلة التي ذكرتُها دون عالم المقل وهي الدائرة ٣ الثالثة من الدوائر الأُول فإنها قد تشبَّت بالدائرة التي دونها وهي دائرة الجوهر، وإنهما صارا شيئًا ١٤٣ آ واحداً مرثيًا وهو أوَّل ما الفعل ، فيه بدء الى المالم الذي دونها في الكون ، ومن السكون الشهوة كما مثلناه لك في غير موضع . وإنّ ذلك الشيء المتكوّن انقسم أقساماً اوكان شيئاً واحداً. وينبغي أن يتصور بعد ذلك أنه يكون منه دائرة عظيمة لأنَّ الأشياء إذا كانت أجزاءها وكليَّاتها واحدةً \_ ٩ وذلك لا يكون إلا في [ باق ] البسائط \_ فإنَّ ما يبدو ممها يكون كشكلها إن كان مدوراً فدوراً او مثلثاً فثلثاً . وهذا الكلام محتاج الى شرط ، وذلك أنه + اراد عمام + بأن يقال في البسائط الأوّل ١٧ ألفردات لا المركبات ، والبسائط الفردات كالحرارة وغيرها من أخواتها وكالنفس والمقل والجوسر، والمركبات كالنار والهواه والماء والأرض والذهب والزجاج وما جرى عجرى ذلك . وإنَّ للك الدائرة ١٥ هي الفلك المنبر الأعظم الذي يسمَّى الفلك الحاوي للمالم الذي محن فيه وما فوقناً بأسره. وليتصوَّر أنه ° ممَّا كان بقصد وتأليف إذ قد كنَّا

<sup>(</sup>١) فيها مي أنه ، كذا على الهامش ، وفي النص : فيها أنها

 <sup>(</sup>۲) وأما، سخ: وإن (۵) انفيل، وعلى الهامش: يفيل

 <sup>(</sup>٦) الشهوة، وعلى الهامش: الشهوة (١١) ارادتمام، كذا في الأصل
 ولم نستطع إصلاح الحطأ (١٦) ° عا، سنع: ما جمعه: يقمد

حصَّلنا أنَّ ما كان مؤلِّفًا غير بسيط ، فلبس بجاثر أن يكون على شي. واحدوقد يجوز أن يتنبّر

فأقول: إنّ المالم الذي هو هذه الدائرة إنما تدوّر بقصد وعلم بأن ٣ الأشياء المدوّرة قليلة الآفات وإنه غير هالك إلاّ إن يشاء صائمه سبحنه وتمالي الذي لا إله إلاّ هو تقدّست أسماؤه، وهو الذي فوق الملّة الأوّلة وتحت مركز الدائرة الصغرى من هذا المالم الذي نحن ٩ فيه وهو الأوّل والآخر وهو على كل شيء قدير . وإنه يكون في تلك الدائرة احدى عشرة <دائرة > ودوائر أُخر كثيرة

ولنتصور أو لا أنّ الجوهر والنفس لمّا اختلطا نزلا الى عالم ه الحرارة واليبوسة فأخذا منهما جزءًا قوبًا فصار جرم تلك الدائرة التى وسمت بالأثير وبالفلك ناراً ذات نفس لا كمثل النار التى فيها قوة النفس فقط، فأفهم هذه الفروق. ولتمل أنّ أوّل دائرة تركّبت في ١٧ هذه الدائرة العظمى سبع دوائر واحدة تعاو على الأخرى الى أن كان يين الدائرة والدائرة كما قلنا في كتاب الميزان و كتاب الشمس و القمر. وأوّل هذه الدوائر في العار هي دائرة زحل و تحته المشمري و محته ١٥ المرّبخ ثم الشمس واحداً واحداً الى عالم القمر، وإنه يتركّب بعد ذلك البروج وجميع الكواك كي الأخر.وقد أتبناعلى ذلك في كتاب أحوال

 <sup>(</sup>١) غير، وفوق السطر: عن ( ٥ – ٦ ) وهو ... مركز، وعلى الهامش:
 هو العلة الاولة بحسب مركز ( ٨) احدى عشرة، سخ: احد عشر
 (٩) ولتتصور، وفوق السطر: والمتصور ( ١٦) تركب، سخ: تركب

الكواكب وعدد العرج وأسائها مستقمى ، وقد سبعته الحد والشكر. ثم على ذلك دائرة بعد دائرة الى الأركان وما فوقها من ٣ الأربعة العناصر المركبات أعنى النار والهواء والما، والأرض

م إن هذه الدوائر ينبني أن تما أن فيها ماله حركة وفيها الا حركة فيه ، وأن الدوائر المتحركة تجاذب الساكنة على الحركة ، وأن به تلك لمّا تحر كت الحركة الأولى حدث عنها هذا الحيوان و حكذلك > النبات والحجر ، وأن الحجر كان آخر الحركات والأولى الحيوان وإذ قد أتينا على جميع هذه القواعد فلنأخذ في تصريف الطبائع

ونورد كيف ذلك على الحروف إن شاء الله تمالى ليتصور المتملم لذلك
 تصوراً حسناً ولا شك في شيء منه حسب مالانزال نملمه في جميع
 التماليم ، ١٩٣٣ والله المرشد الى الصواب والموفق إنه جواد كريم

·· **\$** 

فلننظر الآن فى كيفيّة هذا التملّق والإشارة من هذه العلوم الأواثل الى التوانى وما بسدها كيف تكون . فهذا هو كيفيّة ١٥ الاستدلال والاستنباط

(۲) \* الاركان. سخ الازمان (٤) وفيها ، سخ : وفيه (٦) تلك ، سخ :
 ذلك (٩) وفورد ، لمل الاصح : وفورى (١٤) لل التوانى ، سخ : الني التوالى

<sup>(4)</sup> ورق ۱۱۶۰ 🗝 ۱۱۳ پ

فنقرل: إن هذا التملِّق بكون من الشاهد بالنائب على ثلثة أوجه، وهي : المجانسة ، ومجرى العادة ، والآثار . وأنا ممثّل كل واحد من هذه الوجوه وقائل فيه بحسب ما أراه كافيًا في غرضي الذي قصدته ٣ فأفول: إنَّ مثل دلالة المجانسة الأعوذج ، كالرجل يُرى صاحبة بعضاً من الشيء ليدل به على أن الكل من ذلك الشيء مشابه لهذا البعض. ودلالة هذا الباب من هذا الوجه لا دلالة ثابتة صحيحة ، غير أنَّ جاعةً ، من اهل النظر قد استدلوا من حدا الباب على ما دلالة فيه عليه بأضطرار ، أغنى أنهم أثبتوا من أجل هذا الشيءالذي هو الأنموذح مثلاً < و> هو من جنسه حشيئًا آخر> هو أكثر منه . وهذا دلالة ٩ غير اضطرارية و لا ثابتة في كل حال . وذلك أنَّ هذا الشيء حالذي> هو الأنموذج مَثلاً لا يوجب وجود شيء آخر من جنسه [٦٤٦] حكمه في الجوهر والطبيعة حكمه . وقد استدلَّت المنانيَّة سهذا الاستدلال ١٧ فقالت: إذا كان في العالم نور وظلمة وخير وشر ۗ وحسن وقبيح فإنه يجب أن يكون خارج هذا العالم ايضا نور وظلمة وسائر ماذكروا تكون كليَّات لمذه . وليس هذا الاستدلال بواجب دون أن يثبتوا ١٥ أنَّ ما في المالم من هذه أجزاء وأبعاضٌ. وأمَّا قبا أن يثبتوا ذلك قليس يج عنه ماأوجيته اضطراراً. وذلك أنه يمكن أن < لا > يكون ما في العالم

<sup>(</sup>١٢) حكه، سخ: فحكه المتانية، سخ المتانية، وعلى الهامش : المانية

<sup>(</sup>١٤) ذكروا ، كذا على الهامش، وفي النص: ذكر

<sup>(</sup>١٥) تكون،سخ:يكون

من هذه أبعامناً بل هي كليّات أنفسها ، فلذلك لا تصبح هذه الدلالة دون أن يبيّن أنّ ما في العالم من هذه أبعاض وأجزاء . ألا ترى أنّ الأغورذج لا يُثبت عند من دُفع اليه كم من ذلك الجوهر عند من أراه ذلك الأنموذج ، بل لا يُثبت عنده بعلم يقين أنّ عنده من ذلك شنئا غير ، اأراه

وكذلك من لم يجمع كتى هذه وما ينضاف البها منها وحواشيها وما لوَّحنا به فيها ف أقلَّ فائدته من العلوم الكبار . إُعا يكون الإنسان بقراءة كتابين من كل فنّ منفنون كتبي أعلم ممّن قرأ كتابًا واحداً منها بالفن الذي فيه . وأعلم أن كتبنا " هــذه الاثنين وثلثين كتابًا تامَّة بحواشيها، إذفطنت لذلك. فقد أوضعته في كتاب الطب والأربعة الأحجار و التجميع و الميدان و الميزان وأمثال ذلك منها ، ١٧ فإنما نصصنا عليه . فإنَّ هذه الكتب تحتاج اليه وهي قليلة ينبغي أن ينضاف اليها ليتمَّ القول فيها بقوة الله وقدرته. وحقَّ سيَّدى مأهو بكثير أن يتمب الانسان في كتبي الاثنين وثلثين وما ينضاف اليها ١٥ خاصَّةً مائة سنة حتى يعلم ما فيها . فكيف وذلك \_ وحقَّ سيَّدى \_ يُوجَد في أقلَ من سنة ، إن جُمت وأسبابها ودُرست على الولاء والعوام خرج السلم منها وانقدح ذلك ، إذكان \_ وحقّ سيّدى \_ العلم (۲) تری ، سخ: بری (٤) بطریقین ، سخ: سطیمین (۹) ° هذه ، سخ: هي (١٢) لما سقط بعض كلمات قبل د فا تما ، (١٧) العلم يسخ: العمل

غیر مرموز ولا مکشوف، ولکن بعضه مکشوف وبعضه مکشوف ومیدد، فأعلم ذلك

ثم نقول: إنما يثبت عند من <له: > العلم الاضطراري الواجب أن ٣ كل ما كان من ذلك الجوخر عندصاحب الأنموذج. والمستدلون مهذا الدليل يتملَّقون في < هذا > الموضع بما أقول . يقولون: إنَّ الجزء والكلُّ من باب المضاف ولأجل ذلك يقتضي وجود أحدهما وجودَ ٦ الآخر ، إذ كان لاجز، إلاّ من كل ولا كل إلاّ من أجزا. والذي قالوه ف هذا المني قول صحيح لكن يقى عليهم فما يستدلُّون به أن يُتابِوا أنَّ هذا الثبيء الذي أوجبوا من وجوده وجود ّ شيء آخر هو ٩ جزء وبمض وليس هو الكلُّ بمينه . وكذلك ينبغي أن يقال لهم في هذا الموضم : إنَّ الأمر في الجز،والكلُّ على ما قلتم لكن يبقى أَنْ تُتبتوا عندنا أوَّلاً أنَّ هذا الشيء جزء وبمض، وإلاَّ فمكن غير ١٧ مأمون أن يكون هذا الشيء الذي استدللتم به على وجود غيره من جنسه هو كل ما في هذه الوجوه من هذا الشيء . فتَّى قدروا على ذلك في شيء من الأشياء كان هذا الاستدلال صحيحاً . ومتى لم يقدروا على ١٥ بيان ذلك لم يكن صحيحاً اضطراريًا ١٠٤٠ لكن ممكنا بجوز أن

 <sup>(</sup>٣) يُست عند، سخ: تتت عنه (٧) لاجزه.... إلامن اجزاه، سخ: الدلك الاجزاء لامن كل ولا من كل الاجزاء (١٠) كذلك، لمل الاصح: لذلك
 (١٢) تثبترا، سخ: يُشترا (١٤) لمل الاصح: على ح يان > ذلك
 (١٥) الاستدلال، سخ: الاستدراك

يكون وأن لايكون ليس فيه علم ثابت يقين. والذي محصل إذن سن هذا الوجه من الاستدلال ماذكرنا دون غيره ، أعني الشابه في ٣ الطبع متى وُجدت لا إيجاب الوجود. فتى عرض هذا الاستدلال بين خصمین فإلى هذا الحاصل منه يرجمان . ومتى فنّشت من تركيب. > . . . > معذا التفتيش والى مثل ذلك تخرج النتيجة فيه

وأمًا التملُّق المأخوذ من جرى المادة فإنه ليس فيه علم يقين واجب اضطراريّ برهانيّ أصلاً ، بل علم إقناعيّ يبلغ الى أن يكون أحرى وأولى وأجدر لاغير . لكن استمال الناس له وتقلُّمهم فيه ٩ واستدلالهم به والممل في أموره عليه أكثر من استمالهم للتملُّمن الآخرى كثيراً جداً ، وذلك أنه القياس واستقراء النظائر واستشهادها للأمر المطاوب عليه . وهذا الباب يناصب البرهان ويقابله كثيراً ويدل ١٧ على خلاف مايدل عليه، وقو ته وضعفه بحسب كثرة النظائر والأمثال المتشابهة وقلَّمًا . حَي إنَّ قومًا قد ظنُّوا أنه مَكن أنْ يكونُ في هذا الباب علم برهاني يقين، وذلك إذا لم يوجد في كل مايسبقه أمر واحد ١٥ غالف لِمَا يشهد بأمرِ مَا من الأمور . ونستوفي جميم هذا الباب

ونقول فيه ، فإنَّ الحاجة الى معرفة كيفيَّة ذلك الاستدلال شددة

(١٦) كِفِة ذلك ، سخ : ذلك كِفِية

<sup>(</sup>٢) وجدت، سخ: وجد لا ايجاب، سخ: لايجاب (٥) <...>، لمه وجب أن جناف : < المقدمات > ، او : < الفضايا >

 <sup>(</sup>٩) التعلقين الآخرين، سخ : الستطقين بالاخرين (١١) لعل الاصح للا مر المطلوب < الاستدلال > عايه (١٤) " أمر ، سخ : او

جدًا . وهذا عام لك في هذه الصناعة وغيرها

فنقول : إنَّ أضمف ماتوجد من القياس مالم توجد له إلاَّ مثال واحد ، كرجل قال مَثَلاً : إنَّ امرأةً مَا ستلد غلامًا . فسألناه عن ٣ الدليل من أين علم ذلك ، فأجابنا بأن قال : من حيث أنها ولدت في المام الأوَّل غلاماً ، ولم تكن تلك المرأة وارت إلا واداً واحداً فقط . وأنوى مايوجد منه ماكان جميع مافي الوجود مثاله ولم يوجد فيما قد ٦ كان ولا في الشاهد غالف له ، كرجل قال : إنَّ ليلتنا هذه ستنكشف عن يوم يتبمها ويكون بمقبها ، فسألناه من أين علم ذلك فأجاب بأن قال: من قِبَل أنَّى لم أجد ليلةً إلاَّ وانكشفت عن يوم الاوجد به ذلك ]، فظاهر < ألاّ يكون > إلاّ على ماوجدتُ . وأمّا ما ين هذين فقويَّة وضعيفة في الدلالة بحسب كثرة النظائر وقلَّتُها . وليس في هذا الباب علم يقين [ و ] واجب . وإنما وتم منه تملَّق واستشهاد ٧٣ بالشاهد على الغائب لما في النفس من الظنُّ والحسبان ، قاينٌ الأمور ينبغي أن تجرى على نظام ومشابهة ومماثلة . فإنك تجد أكثر الناس يُجرون أمورهم على هذا الحسبان والظنّ ويكاد أن يُكون ذلك يقينًا ، ١٥٪ حتى إنه لوحدث في يوم ما من السنة حادث الترجو حدوث مثل ذلك الحادث بمينه في ذلك اليوم من السنة الأخرى . فإن حدث في (١) عام لك ، وعلى الهامش : علم ذلك (٢) أضعف ، سنم : اصعب

<sup>(</sup>۱) عام الله ، وعلى العامل علم دلك (۲) التلف السع . السعب (٤) اين ، سخ : ان (۷) ستنكشف ، سخ : ستكشف (۸) يتبعها . سخ : پيدمها (۱۵) يجرون ، سخ : يجدون ( (۱۳) حادث ، سخ : حدث الترجو ، لمل الاصم : ليرجون

ذلك اليوم نمينه من هذه السنه مثل ذلك الحادث تأكَّد عندم دلك أن سيحدث مثله في السنة الثالثة . وإن حدث في السنة الثالثة ايضاً ٣ حتى إذا حدث ذلك مَثَلاً عشر مرار في عشر سنين لم يشكُّوا البُّهُ في حدوثه في كل سنة تكون أعمر إمن بسد. وإذا كان هذا مقدار ما يقم في النفس من هذا المني فيا ترى يكون فيها لم يشاهَد قط إلاّ على داك الوجه كما ذكر تامن استدلال المستدل بأن ليلتنا هذه ستنفر ج عن يوم ؟ فإنَّ جالينوس مع تمكُّنه من العلم وتدرَّبه في النظر قد أخذ مقدَّمات من هذا الباب على أنها أوائل ونمثِّل بها حتى إنه قال في كتابه البرهان : إنّ من المقدّمات الأوّلة في المقل أنه إذا كان الصيف يتبمه الخريف لا محالة فإنه لم يكن إلَّا بُمَد خروج الربيم. وأنا أحسب أنَّ هذه المقدَّمة [لبس انما لبست وعل] ابست ١٧ بسحيحة دون أن يسمُّ أنَّ الأزمان لم تزل ولا تزال على مثل ماهي عليه . فإذا لم يصحّ ذلك فإنه لايؤمن أن يكون صيف لا يمقيه خريف ولم يتقدّمه رئيم . فقد استقصيت هذا المني في كتابي المسمى ١٥ كَيْفِيَّةُ الاستدلال بِناية البيان على مذهب المنطق والنطق

وقد استعمل هذا ايضا في كتابه المسمّى (...) فإنه قال هناك منالطاً او على سبيل أنه خاف عليه . فإنه قال : وقد ينبني لنا أن نعلم

 <sup>(</sup>۱) ذلك ، لمل الاصح : بذلك (٤) تكون ، سخ : يكون
 (١٠) الربيع ، سخ : ربيع (١٦) (...) ، ياض في الاصل

أن هذا الجر الشريف \_ يسى جز الساء . غير مكون من أن آ با الما وجميع القدماء لم يرالوا يرونه على مثال واحد ، وقد رصد المنجسون قبل ألوف السنين فوجدوه على مثال واحد في أعظامه وحركاته ومه من في هذا الكلام وتوسع فقد تملق بهذا الاستدلال وما يأتيه ، واعتمد عليه الدهرية حتى أوجبوا أنه يجب من أجل أنهم لم يروا ولم يشاهدوا رجلاً إلا عنامرأة وأذلا يكون يوم إلا بعقب ليلة ولا ليلة إلا بعقب يوم ، ودفعوا واطرحوا جميع ماشهدته البراهين بخلاف ذلك . وسنقول يوم ؛ ودفعوا واطرحوا جميع ماشهدته البراهين بخلاف ذلك . وسنقول في ذلك المنى ما ينبغي أن يقال وإن هذا باب لا ينبغي أن يتجاوزه المنى بهذا المذهب بالهوينا . وكذلك ايضا ليس موجوداً في الشاهد بالحمق بهذا المذهب بالهوينا . وكذلك ايضا ليس موجوداً في الشاهد بالحمة الدليل على أن الحروف إذا أأنفت على الطبائع بالهجاء كانت صحيحة ، والبرهان قائم عليها

ومثال ذلك أنّا نقول: إنه إنما كان بمكن أن < لا > يكون ١٣ مولود إلاّ على مثال ما أدركناه وشاهدناه لو كنّا قد أدركنا جميع الموجودات وأحاط علمنا بها. فأمّا مامحن نقصّر عن ذلك فإنه قد بمكن أن يكون موجودات مخالف حكمها في أشباء حكم ما شاهدنا وعلمنا ١٥ إذكان التقصير عن إدراك جميم الوجودات لازمًا لـكل واحد مناً

 <sup>(</sup>۱) آمامنا ، سخ المام (۲) یروه ، سخ : یروه (۱) عر ، سخ علی
 (۹) المعی ، سخ : الفی الشاهد ، سح الشاهد (۱۰) أفت ، سح ألفت

<sup>(18)</sup> بهاءسخ به (١٦) لارماً ، سع لادر ما صاء مع عا

و بالجلة فليس الذي نحن فيه < . . . > فليس لأحد أن يدَّ عي محقَّ أنه ليس في النائب إلا مثل ما شاهد ، أو في الماضي والمستقبل إلا مثل ما ٣ في الآن، إذ كان مقصّراً جزءيًّا متناهي المدَّة والإحساس. وكذلك لاينبني أن يستدل الإنسان على أن المالم لم يزل من أنه لم يدرك احد من الناس < ابتداء كونه ، > ولا على أنه لم يكن رجل إلا عن امرأة ورجل لا أنه لم يدرك الأمر إلا كذلك، من قبل أنه عكن أن يكون وجود الناس متأخّراً عن ابتداء كون العالم وأن يكون كون الإنسان الأوَّل غالفاً لما عليه الأمر في تكوين سائر الناس. ومن أبي ذلك ٩. ازمه ١٤٧٠ أن لا يقبل مالا حسة هو او من تناهى اليه خبره ولزمه أن ينكر وجود أشياء كثيرة وهي موجودة . وذلك أنَّ في العالم بلدانوأمم لم محس أهلها بالتمساح قط ولا (...) فيجب على هذا الحكم متى ١٢ خبرة غبراً نه موجود حيوان محرَّلُه لحيته العليا عند المضغ او حيوان ياً كل النار ويزدرد الحديد المحمى أن يدفعوا ذلك وعنموه ، ومنى ضلوا ذلك كانوا مخطئين . وكذلك في العالم أناس وأهل بلدان ومواضع لم ١٠ يشاهدوا جنب الفناطيس الحديد ولا هرب الباغض للخلُّ من الحلَّ ولا تكوُّن الحيَّات من الشمر وتكوُّن النحل من المجل الى أشباه

<sup>(</sup>١) بحق، سخ: نحو (٢) شاهد أو ، سخ: شاهدوا (٣) اذ ، سخ: أن

<sup>(</sup>٩) خيره، سخ: عبره (١٠) ينكر وجود، سخ: يذكر وجوه

<sup>(</sup>١١) (...)، ياض في الاصل، ولمله سقط: بالسلامندرا

<sup>(</sup>١٢) العلمياء سنخ: الاعلى (١٣) ومتى، سنخ: ومن (١٦) اشباء مذه، سنخ: اشياء لهذه

هذه الأمور كبيرة بجب على هذا الكلام أن يُبطل وجودَها البشَّة مَّن لم يشاهدها او لم يخبُّره غيَّر أنه شاهدها . وإذا كان الأمر كذلك أمكن أن يكون حال جميع الناس في التقصير عن إدراك أشياء كثيرة ٣ ف النائب غالفًا للشاهد كتقصير هؤلاء [في القوم الذين ذكرنا. فليس لأحد أن يدفع وعِنع وجود ما لم يشاهد مثلَه بل إنما ينبغي له أن يتوقُّف عن ذلك حتى يشهد البرهان بوجوده او عدمه. وأمَّا أن يظنُّ ٦ او محسب عدمه قبل ماخُرِّر به وورد عليه <او>يوجب بطلان ما خُبِّر به وعدمَه البَّة فجهل بطريق الاستدلال على ماقدِّرنا واضح. وكذلك ينبني إذا ذهب الدهريّ يمنع أن يكون العالم مكوٌّ نَا مصنوعاً لأنه ٩ لم يشاهد ولاواحد من الناس بدء تكوينه ووضه أن يقال له : ما تنكر أن يكون وجود الناس بممد وجود ابتداء المللم بدهر طويل وتذكر كون مدينة او قصر [و إلا يذكر احد من اهل بلده ابتداء بناءه ؟ فَسلُّم \* ١٢ أَن تُثبت قدم ذلك بالملَّة التي أثبت مها قدم الملل . فإن قال : إنما علمت المدينة والقصر التي لم نشاهد ولا مَن تو في ابتداء بناءها أنها مبنيّة من قَبَلِ أَنَّى رأيت مثلها مُبني ولم أر مثل المالم مبنيًّا، قيل له: إنَّ حسادًا ١٥ ىسينه ما ( نقول ) فيسه وندفع ( °كونه ) فى طريق الاستدلال. فمن

 <sup>(</sup>۲) مخره، سع مخد (۵) بشاهد. سغ شاهد له، سغ. به
 (۱۲) ( تقول ) و ( \* کوه ) ، کدااضتا رق الموضعین باض فالاصل

أن قلت ووجب مندك أن كل مالم نشاهده وله مثل وشبيه < فهو موجود وأن كل مالم نشاهده ولبس له مثل وشبيه > فليس ٣ بموجود؟ وما تشكر أن يكون العالم مبنيًا وإن [بنيت] لم نشاهد مثله < بُنى > إذ قد بان تقصيرك وتقصير أمثالك عن مشاهدة جميع الموجودات وأمكن أن يكون أكثر الموجودات تما لم يشاهد؟ (٠٠)

 <sup>(</sup>a) انشلت بذلك الرواية في السلوط وقد سنط فيه باقي السكناب

## نبس کتاب المیزایہ الصغیر' ۱'"

وقد قدّمنا فى الجزّه الأوّل من هذا الكتاب المعروف بالصفوة ذكر النار والهواء والماءوالأرض وكيف موضوعاتها فى العالم وأنّ النار عنّها العاو والماء علّه الوسط وهو السفل إذ شكل العالم مدوّر وأنّ س الهواء والأرض فيها بين هذين العنصرين، فأعلم ذلك

وقد كنا قدّمنا أنّ النار والهواء حوالماء > والأرض ايضا مركبة لبست مفردة وأنّ المفردات هي الحرارة والبرودة والرطوبة ٦ واليبوسة التي منها تركبت النار والماء والهواء والأرض. فالآن نُنيُ عن عمل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة إذكنا عتاجين اليه وإن لم يكن في العالم إنسان نطق بهذا ولا علّمه ضنًا به وأسفاً عليه ، ٥ وأحذر أيّها القارى، محقّ معبودك أن تسمح به إلاّ لأهله. ومِن قَبَل

 (٣) الوسط ، كذا على الهامش ، وفي يخ : التوسط ، ولدل الاصح : والارض علما الوسط (٤) الهوا. والارض ، لمل الاصح : الهوا. والماء

(٧) نَفِي م ، سخ : ينبي (١٠) تسمح ، كذا على الحامش ، سخ : تسمم

 <sup>(</sup>a) على جعب الضلوط الوحيد الهفوظ في أليكية الوطنية في طريس تحت رقم ١٠١٠ ورقي
 ١١٨ - ١٠١٨ آ.

<sup>(\*\*)</sup> ورق ۱۱۸ آـ ۱۲۲ ب

أن أُخر بذلك فينبنى لقارئ كتى هذه \_ إن يقر أها من له دربة وعلم بأمر الطبائع \_ أن يديم الدرس لها ، فإن البغية فيها والمحرة ليست قليلة س وإنها هي المقصد والجهور الممتاج اليه في كل ما في العالم من شيء، والسلام

ونقول: إنّ الدلالة على محلّ الحرارة والبرودة والرطو بةواليبوسة إنما منى قولنا الفلك لامنى حقولنا> جرم الفلك ولكنها القائمة به. فأ نظر وتصوّر أنّ الحرارة منه الدائرة المليا والبرودة منه النقطة التى تُستَّى القطب وهذان الفاعلان ، وأنّ اليبوسة انفسلت من دوران الفلك حيننذ وكذلك الرطوبة ، إذا استوفينا في تعليم الحرارة والبرودة

كيف هما ورجمنا الى تعليمك ما الرطوبة واليبوسة بقول مجمل يشتمل على سائر ما نريد من ذلك ، إن شا. الله تعالى جل جلاله

١٧ فنقول: إنه قد وجب أو لا من كلامنا أن تملم أن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بالإطلاق أعلى من النار والهواء والماء والأرض بمثل البعد الذي بين النار والهواء حوالماء> والأرض وبين

<sup>(</sup>١) هذه ، سخ : هذا يقرأها ، سخ : تقرأها (٧) يدم ، سخ : تدم (٣) القصد ، كذا على الهامش ، سخ : المقعد (٦) انما ، كذا على الهامش ، وفي سخ : أنها (٧) وتصور ، سخ : وتعول ، وبعد هذه السكلمة صورة غرومة على شكل صليب (٨) تسمى ، سخ : سى (٩) اذا ، لعل الاصح : فاذا (١٠) ورجعنا ، لعل الاصح : رجعنا (١٤) بين ، سخ : في وبين ، سخ : وبعد

الفلك الحيط ما، فإما تحت الفلك الحيط مها. والآن ترجم فنقول كيف تركّبت منها ونقول: إنّ الدليل على أنّ الفلك هو الحرارة والدودة والرطوبة واليبوسة أن تعلم أوَّلاَّ أنَّ العائرة عند المهندسين ما يحيط ٣ بغیر جرم ، ومسی جرم جسم ، وأنَّ الحطَّ طول بلا عرض ولا جسم وكذلك هو العرض، وأنَّ النقطة شيء يُتوهم عقلاً لاحسًا وهو قائم في القوة فكأنه شيء يتوهم ويوجد بالحسُّ وذلك التوهُّم في غير ٦ تلك الحال لا نفس حقيقة الشيء ، فكما أنَّ الدائرة تحيط بلا جسم كذلك نقول: إنَّ دائرة هذا الفلك ١١٨٦ هي الحرارة وهي الظاهرة والملياء وإنَّ النقطة منه هي الدودة ، وإنه بنفس حركته ٩ ما تولَّد بين الحرارة والبرودة شيء لا هو حارٌ ولا بأرد بل هو شيء زائد التجفيف كثير الخفاء لا يكاد الحسّ يدركه دون الحرارة في اللطف والدخول فسنَّى اليبوسة . ثم إنه تولَّد عن الجيم شيء ١٧ غليظ [ عن ذلك ] وأخذ منبسطاً وفيه رخاوة وستَى الرطوبة . وهذا القول لم نُقَم عليه برهانًا لثلاً يطول ء وينبغي أيَّها القارىء المتملَّم أن تأخذ ذلك تقليداً و تترك الجدل فيه إلا لأصابه ونسد الى جدواه. ١٥ فإذارأيته صيحا عامت أن الأصل صبح لأن كل مقدمة كاذبة لاتكون

 <sup>(</sup>۲) ما مجلط بغیر ، سخ : محیط مابغیر (۵) و کذاك هو ، سخ : هو و گذاك
 حساً ، وعلى المامش . مسا (۷) تقییط ، سخ . محیط (۹) و انه ، سخ : و ان
 (۲۲) و حمی ، سخ : و یسمی (۱٤) قم ، سخ یقم

نتيجها صادقةً ، فأعلم ذلك . ومن ركّب تما يريد يقاء على الدهر , شيئًا على تركيب تلك الدائرة التى تقدّم وصفنا لها بلغ مايريده من ﴿ ذلك ، إن شاء الله تمالى جلّ اسمه

ونقول: إن من جرم الفلك أيضاً حما> هو طبيعة خامسة على ما قالته الفلاسفة كلماً ولم تزد عليه شيئًا، ولست أرضى بذلك وأريك إيّاه وربّة في عقلك حتى تنصوره بإذر الله تمالي

فنقول: إن منى قولنا جرم الفلك هو ما قد جرت به العادة من كلامنا وكلام الفلاسفة أنه الجوهر القابل لسكل شيء، وهو الذي ف كل شيء ومنه كل شيء وإليه يمود كل شيء كما خلقه بارئه تعالى ربّنا وهو لا تاجعله في كل وكل اليه راجع فهذا ما ضمناً أنّا نبيّنه من أحوال الطبائح. وأمّا كيف صورة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة 14 والجوهر على تحقيق فإنّ ذلك هو الطريق الى علم الموازن

وأنا أبدأ إن شاء الله تمالى فنقرل أو لاً : إنَّ الذى يخص همذه الأشياء هى العشر المقولات لأرسطاطاليس، وهى الجوهر والكم ١٥ والكيف والزمان والمكان والإضافة والقنية والوضع ويضلوينفمل. فإنَّ هذه المقولات شاملة للموجودات فقط إلاَّ أَنَّ الاستدلال إبما هو على ما يوجد من كلامنا على الطبائع، ولا يجد أحدمساغاً على أتّى

<sup>.(1)</sup> ممادیرید، سخ : ماترید (۲) بریده ، سخ : تریده (۱) جرم .کذا علی الهاش، وفی سخ : جزه (۱۷) بجد، سخ :نجد

أردت حد ما لا يوجد، وابس فوانا إنه لا أرى أن لا يوجد، فأ فهم ما تريد فإنه المني، إن شاء الله تمالي اسمه

فأمَّا الحوهر \_ عافاك الله \_ فهو الشيء الماو، به الحال وهو ٣ الشكُّل بكل صورة وفيه كل شي، ومنه كل شي، يتركَّب واليه ينحلُّ كل شيء . وإن كنت لا تعلم ماهو من هذا القول فهو الهباء ولونه الى البياض ما هو ، فإذا وقفت عليه الشمس أنقدح وظهر . فينبغي أن ٣ تعلم أنَّ ذلك هو نفس جرم الفلك المنم الأعظم ـ سبحان خالقه وتقدّست أسماؤه \_ وهو الجسم الذي في سائر الموجودات الثاثة التي هي الحيوان والنبات والحجر . وليس عكن أحداً لمسه ولا إذا مسه وجد ٩ له لمسًا ولا يقسدر أن يأخذ منه شبئًا بيده إلاَّ أنَّ بارئه جلَّ جلاله يدبر م كا يشاء او من أحب أن تكون فيه فضيلة اوكان عنده مقدساً من أنبياته وآل نبيَّه وأصفياته وأوليائه او من أحت أن يُظهر به أثرًا ١٧ عظهًا ، ونحن نسأل الله تمالي المون على ما وهبه لنا وأعطانا من فضله الواسم تقدّست أسماؤه وتعالى علوًا كبيرًا . فهذا حدّ الجوهر بعينه فأمَّا الحرارة فإنَّ لونها إنما يتبيَّن لك كلون الجوهر . [119] وأعلم ١٥ أنَّ الذي ذكرناء من لون الجوهر ليس هو لوناً له وإنما هو المتولَّد يبنه وبين الشمس وليس في إمكان احد المخلوقين إظهار الجوهر بغير ما أوريتك إبّاه . فأمّا لون الحرارة فعي الحرة الصافية وهي التي تظهر ١٨ (١) حد، سخ: احد (٩) احداً، سخ: احد

(١٦) المنولد، سخ: التولد

فى أعالى الناركا هر الألوان؛ فعلك حرارة بلارطوبة ولا يبوسة بل الجوهر فقط وليس يمكن إيضا أحدًا أكثر من هذا

س وأما البرودة فهو السواد الصافى العظيم الصفاء وهو المتولّد من كل شيء ينحل النار وأما فى النار فهو البياض الذي يعاو النار في بمض أوقام حتى بشعلها ثم يزول إذا دامت النار ، وإنما يتولّد فى النار هما لأنه ينحل النار من الجسم الآكلة له النار ، فلا بد له مما يعلو معها ثم يفارتها . وهو ايضا الصفاء الذي يحدث قبل البرّد الذي يقع من المجو بساعة وهو أسود ويكون بعد ذلك أبيض ، وكذلك فى النار .

وأمّا الرطوبة فهى الخضرة العارضة فى النار وأصلها أبيض لأنّ البياض كله من الرطوبة وهو + من تولد + كل سواد يمود بياضاً ١٧٠ او أيّ لون كان يحدّ بحدّ منا ثم ينقلب ويخرج منه لا يخلو أبيض شديد البياض عظيمه ، فأعلم ذلك

وأما اليوسة فهى أبس ما فى الأمور وأعظمه وهى الأشياء الى تلحق كل شيء قشف او مشقّق او ناقص ، ولومها الى الورقة ماهى وفيها نبذة من ياض . وتراها فى النار إذا كان الحمرق بالنار كثير اليبوسة خرجت فيه ذوابة زرقاء قبل الخضراء، فإذا كانت الرطوبة أكثر تقدّمت الذوابة الخضراء، وربما ظهرت فى الشيء المحمرق احداها ولم نظهر الأخرى . وكذلك يُنسب الشيء الى أنه بارد على (٣) من، وفرق السطر : في (٣) في منح : وف

الإطلاق وفيه حرارة وببوسة ورطوبة و . لا: ينسب الى واحد مها ، وإما هو لأنّ البرودة تفمل فى ذلك الشى، ويظهر فمالها فيه ولا يظهر للحرارة ولا للببوسة ولا للرطوبة فيه فمل . وكذلك تحدق الرطوبة به واليبوسة فى ذلك المحدق وتظهر الأخرى وليس يجوزاًن يذهبا جمياً منه ، فأعلم ذلك

وإذ قد أتينا على عمل المناصر وألوابها وسائر ما هي به فلنقل به بعد ذلك هل ممكن أن يحصر الإنسان هذه المناصر الأربعة والجوهر مما ام لا . فنقول : ألبس قد قد منا وقد مت الفلاسفة قبلنا أن الأشياء الموجودة كلها إنما هي جواهر وأعراض حالة فيها وهو حامل لها به آخر داخل عليها ؟ وقد وجب سًا قلنا وقالوا أن الحرارة لا وزن لها وكذلك الجوهدة والرطوبة واليبوسة وكذلك الجوهر في الظاهر . وهذا ١٦ من ] كلام من لم يستفرق في هذا العلم حق استفراقه وإنما نظر فيه صفحاً ، وهذا عال كله وليس بواجب في باطن كلام الفلاسفة ولا كلامنا ابضا ، فينبني أن تعلمه . وهذا سر عظم جدًا ، وأنظر وحق ١٠ كلامنا ابضا ، فينبني أن تعلمه . وهذا سر عظم جدًا ، وأنظر وحق ١٠ استدى لقد عرضته عليه فقال لى : وحق جدّى ليظهرن استفرقت كلامى في المالم بعد وقتك أمر عظم من هذا العلم . وواقه لذن استفرقت كلامى في العالم بعد وقتك أمر عظم من هذا العلم . وواقه لذن استفرقت كلامى في

 <sup>(</sup>٣) وكذلك، سخ : ولذلك (٧) يحصر، سخ : يحضر ( راجع صر٣٣٤ س ٢٠ من ٤٣٤ س ٢٠) او ، لعله وجب اسقاط هذه الكلمة (١٠) او ، لعله وجب اسقاط هذه الكلمة (١٢) وكذلك ، سخ : فكذلك

هذه الماوم لا أعُورَك ممها في العالم شيء ولتعامن المجالب. ولبس علم الموازين نافعًا في علم الصنعة فقط بل هو نافع فيما هو أعظم منها وهو ٣ علم الطلسمات والكهانة والنواميس العظيمة والتي على مثلها تنذابح الناس، فأعلم وأفهم مَا أقوله. وقدوجب الآن على التحقيق أنَّ للحرارة والدودة والرطوبة واليبوسة أوزانا وأن للجوهر وزنا لابد من ذلك ، وإلا فوجب أنّا إذا جمنا مالا يُرى ولا يوجد إلى مالا يرى ولا يوجد مَثَلاً في الحرارة واليبوسة الى مالايري ولا يوجدولا وزن لأحدمهم لم يكن منه شيء وكذلك إذا جمنا لاشيء الى ٩ لاشي، كان من الجمع لاشيء وكذلك لو جمعنا ما لا يوجد ولا يرى ولا وزن له [ الى مالا يوجد ولا يُرى ولا له وزنله] وهو مثل البرودة واليبوسة الى مالا يوجدولا يرى ولا له وزن كان منه شيء لايرى ١٢ ولا يوجد ولا له وزن وبطل سائر تلك المحمولة عليه ، لأنَّ قولنا لايوجد ولا يرى ولا وزن له إنما هو حدَّ ألاَّ شي م، فأعلم ذلك -وإغاحد دوم بأنه لايوجد لأنه لممرى ليس يوجد منفرداً ولا يُرى ١٣ كذلك ، فأمَّا لا وزن له فللطافته لاغير . وأمَّا أن يُمدموه الوزنَ البنَّة والوجودَ والرؤيةَ فنموذ بالله جلُّ اسمه من هــذه الحال ما أقبح القول فنها وأوحشه . ونحن نسأل الله تبارك وتعالى حسن العون على ١٥ ما قصدنا له وألاّ يُزيل رأينا الحسن في النـاس بهم وبسو.رأيهم (١) لا اعوزك، سخ: لاعوزك (٨) لاحد، على الهامش: لواحد (٩) الجمع، سخ: ألجيع (١٥) يعدموه، سخ: يعدمو

لأنفسهم، فإنّ المُعب والتكرّ لايتركهم ينتفمون ولا ينفعون وليس كذلك شرط العلماء ولا المؤمنين فينبغى ـ عافاك الله ـ أن لا تضنن على مستأهلي العلم ولا على نفسك ايضا من الدرس والعلم والنظر س والبحث، فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى

وقد وجب ايضا من قولنا بعد ذلك أنّ لهذه المناصر أوزاناً إذ في إمكان الا نسان أن يحصر كل ما له وزن ولأنّ ما له وزن بمكن أن و يُمكن الله المس ويوجد ويوضع، فإذا كان كذلك فهو بمكن. فقد وجب إذن ايضا بهذا القول أنّ الجوهر بمكن لمن أحبّ الله جلّ جلاله أن يجمله كسائر الأجسام المدبّر منها ما راد، كمثل الساج للنجّار والحديد و للحدّاد ومثل هذا وأضرابه. وكذلك نقول بعدٌ في الحرارة والبرودة والبوسة

و نقول بمد ذلك: الآن ينبنى أن تملم ما حدّ الكم والكيف حتى ١٧ إذا علمت ذلك كان لك الوصلة الى أخذ الجوهر يبدك وعملك منه ماتحبّ وأخذك المناصر الأربمة وحملها على الجسم وفك ماتريد فكه منها وردّه، وهذه الحال عظيمة با أخى . فا نظر كيف تصون هـذا ه١ العلم إلاّ عن اهله، وأحذّرك الله جلّ اسمه فإنه من السرائر المظام الى لم يمطها إلاّ المظيم من أصفيائه وأوليائه ومنتجبيه . وواقة لا وصلتَ اليه إلاّ بما أقوله في آخر كتابي هذا وعلامته أنى أستيه الوصيّة

<sup>(</sup>١٤) الاربعة ، سخ: الاربع (١٨) الوصية ، سخ: الوصية

فأمّا الكميّة فهى الحاصرة المشتطة على قولنا الأعداد مثل عدد مساو لعدد او عدد غالف لعدد وسائر الأرطال والأعداد والأقدار من الأوزان والمكاييل وماشا كل ذلك فيه . وإنما أرادوا بالكميّة كم مقدار الشيء في ذاته اى معرفة مقداره على التحقيق ، فأفهم إن شاء الله تمالى

وأمَّا الـكيفيَّة فانِمَا أرادوا بها أن يعلَّموا كيف الشيء هل هو طویل قصیر منحرف قائم حارً بارد ای کیف آیز حاله وکیف صورة أمره. وإنما أرادوا بكيف ايضاً أن يعلَّموا سائر ما في الشيء من الأوصاف كما أرادوا علم مقداره بالكميّة . وهـذا حصر سائر الأشياء وليس مخلو من كم وكيف . ولو أنك سألت عن إنسان كنت تقول في سؤالك عنه : كم هو ، والجواب : واحد . فإذا سألت عن ١٢ أعضائه ومفاصله من عظامه وعروقه وسائر مافيه كان الجواب كذلك على المدد. فإن قات : كم يكون وزنه قيل لك كذا وكذا رطلاً. وكذلك إذا قلت كيف هو قبل لك يقوم ويقمد ويتكلّم ويضحك ١٥ وهو أسمر او أبيض او أسود او أحد الألوان وله شمر وله جلد وله عروق وفيه كذا وكذا حتى يؤتى على سائر مافيه . فما كان من صفة دخل تحت الكيفية وما كان من مقدار دخل تحت الكمية كذاك.

٨٠ فاعام ما أرادوا مذلك. وإعا مملوا ذلك كله لوزن الطبائع لاغير. فلا

<sup>(1)</sup> الحاصرة . سخ : الحاضرة

تهوّسن بأنهم إنما محاوه للنجوم او لغيرها كل ذلك إنما هو داخل نحت الطبائم وتحت موازينها . وإذا كان الإنسان قادراً على وزن النار فقط حنى يعلم ما فيها من حرارة ويبوسة وجوهر على تحقيق كان م حدّ الف رجل أهون من حدّ بمضه او حدّ واحد من عناصره ، فأفهم ذلك إن شاء الله تمالى

وأمّا الزمان والمكان فهى المحتاج اليها فى سأر أعمالك لابدّ منها ٦ أودّها او لم تُرِدْها هى لك شئت ام أبيت إلاّ أنه بنى عليك الاختيار لمحمودها من شريرها . وهـذا اليك خاصة ونحن نوريك أو لا ما الزمان والمكان حيّ تختار موضع المحمود من غيره

فنقول: إنّ قولنا – عافاك الله – الزمان هو الذي يُقطَع به من حال الى حال مثل أن تكون قاعداً فأنت في زمانك قاعد ثم تقوم، فذلك الذي من ابتداء قيامك من جلوسك هو الزمان ، وهو واحد ١٧ مادُمت قائماً . وإذا جلست فهو ايضا زمان وأنت فيه بنير الحد الأول . والزمان واحد، وإنّ ماقيل « هذا زمان في القمود وفي القيام زمان ، لبس أنّ الزمان متنبّر عن شي، واحد . ولوكان كذلك للزم ١٥ أن يكون في كل شي، زمان ولكل شي، زمان ، وهذا محال لبس يحتاج الى تقتيش ولا تقض ، وإنما الإنسان او الشي، فيه يتنبّر من

 <sup>(</sup>۲) فهی، سخ : فهر (۷) أبيت ، سخ : أنيت (۹) ° تختار، سخ : يختك (۱۱) تكون ، سخ : يقوم (۱۶) وان ما ،
 سخ : وأنما (۱۷) نقض ، سخ : قص

حال الى أخرى. والذى نريد منك أن تضبط لنا ذلك الزمان الذى يكون فيه القيام والقمود والحركة والسكون. وتحتاج ايضا أن تجمل لا مقداراً من الكية والكيفية ايضا فتقول كم مقدار ما كان زيد قاعداً وكم مقدار ما كان الدواء سماً وكم مقدار ما كان البواء منحلاً. وأما في الكيف فهو أن تقول: كان الزمان حاراً اوكان بارداً. ولذلك وأما في الكيف فهو أن تقول: كان الزمان حاراً اوكان بارداً. ولذلك ما وجب أن يقدم الكم والكيف قبل الزمان والمكان ، فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

وأمّا المكان فهو الذي لبس مخلو شيء من أن يكون في مكان به بتّهً . ولبس إرادة الفلاسفة به ذلك فقط (١٣٠٠ إنما أرادوا به أنّ الشيء الذي تريد ابتداء في أيّ زمان هو ، وهو ايضاً داخل تحت الكم والكيف وسنبيّن ذلك إن شاء الله تمالي

۱۷ وأمّا معرفة الشيء الذي تربد ابتداء فلو أنك أردت أن تعمل ناراً لم يكن لك بدّ من حصر الجوهر الى موضع مّا ، ثم تحمل عليه الحرارة في موضع غير ذلك للموضع الذي حصرت فيه الجوهر . وكذلك إذا أردت أن تحمل عليه اليبوسة ايضاً كان في مكان غير المكان الذي حملت على الحوهر فيه الحرارة ، والمسكيفية تتقدّم في هذه الحال على السكية . على الجوهر فيه الحرارة ، والسكيفية تتقدّم في هذه الحال على السكية . ألا ترى أنك حين أردت أن تعمل النار احتجت أو لا الى أشكالها ثم

 <sup>(</sup>٥) تقول ، سخ : يقول (٩) به ذلك فقط ، سخ : ذلك فقط به انما ،
 سخ : بما (٩ ـ ١٠) ارادرا به از الشيء الذي تريد ، سخ : ارادوا ان الشيء
 الذي يريد به (١٤) حصرت ، سخ : حضرت

الى تأليفها ثم الى عدد ذلك ومواضع أماكها فقد وجب أن تكون الكيفية في هذه الحال متقدّمة على الكية ولبس في ذلك شي. من الحلاف لأنّ كثيراً من الأشياء تنقدّم فيها الكميّة على الكيفيّة م والكيفيّة على الكميّة

وإذ قد فرغنا من معرفة هذه الأشياء الخسة التي هي الجوهر والكم والكيف والزمان والمكان فينبغي أن تديم الدرس لها حتى ٦ تكون عالماً بسائر مافيها من الأنواع الداخلة تحتها حتى لو ألف لك كلام مثلاً علمت ساثر مافيه من جوهر ومن كيّة ومن كيفيّة وزمان ومكان فقلت : حدَّه الأوَّل أنَّ فيه جوهراً وهو الأصل وكميَّته كذا ٩ وكذا وكيفيَّته كذا وكذا [فهذا أوَّل ما يرد عليك ] وزمانه ممدود بكذا وكذا ومكانه كذا وكذا . فهذا أوّل ما يرد عليك من أمر الموازين . فإذا أنت علمت ذلك علمًا صحيحًا حتى لا يختل عليك فيه ٧. شى، دخلت الى علم الطبائع كدخولك الى أوائله فاستخرجت سائر ماتريد ممرفة طبمه . وأعلم أيضاً أنه لبس يجوز أن يكون زمان ومكان [ومقدار]وجوهر وكميّة وكيفيّة في شبئين مختافين مقدارًا واحدًا ١٥ ولا متَّفقة أيضاً في الجنس والنوع ، فتى اتَّفقت كان المحدود الثاني مثل الأوَّل بل يكون هو هو إلاَّ أن يفرَّق بينهما ايضا الكم وهو القدار، مثل أن يكون الأول كثيرًا والثاني يسيرًا او بمكس ذلك . وهو ١٨ ما عرَّ فناك أو لا في الجزء الأوَّل (٠) في الحرارة والبرودة والبيوسة (ه) أي في كتاب السفوة ، راجع س ١٢٥ س ١

والرطوبة وشيء آخر . إعمل على أنَّ ذلك دعوى منًّا ، فأ نظر في سأثر الموجودات هل فيها شيء موافق لشيء في جميم حدوده ، ولا بدّ من لا . وإذا وافق الشيء الشيء من جميع حدوده كان هو لا غير . ولذلك ماوقع الاختلاف والاتَّفاق وعُملت بذلك المادن بما فيها من تَعَالُب الطبائع حتى كأنّ في موضع واحد كبربتاً وفضةً وقاراً وملحاً وذهباً ٣ وزبيقًا ونحاسًا ودهنجًا وترابًا وحجارةً وحصى وبافوتًا وغير ذلك اوكا أنَّ موضعُ الياقوت ذهبًا وموضعُ الذهبِ ياقوتًا والمواضع كُلُّها متقاربة . وإنما الملَّة ما أوجبناه أوَّلاً وأستُنْنَى بذلك همنا عن الدليل من تغالب الطبائم وحاولها في مواضع دون أخرى وتشبُّث بعضها يبعض . وعندم أنَّ الحرارة تنافر (٢١٦ البرودة ولا تلاُّعها وهذا عال ، على أنَّى أوريك أنَّ الحرارة عائل البرودة وأنَّ البرودة تماثل ١٢ الحرارة وكذلك اوريك في الرطوبة واليبوسة

قاد قد فرغنا من جميع هذه الحسة فلارجم فنوريك أشياء من أنواعها لتقوى على وزن ماأردت وزنه. مثال ذلك أن يكون حجر فيه كيفيّة مناسبة لكيّة موازينه في القدر حوب جوهره مركّب عليه طبائمه في دفعة واحدة غير متزيّد فيه بعد ذلك شيء من الجوهر وزمانه معادل لمكانه. ومثال آخر أن يكون حجر فيه كيفيّة مخالفة مباينة معادل لمكيّته وجوهره مركب عليه طبائمه في دفعات متزيّد فيه وزمانه (ع) عا، لمل الآصح: كما الله الآصح: كما الله المرتبع عائل مواضع، سخ، موضع (١١) تماثل (مرتبع )، سخ: تمايل

ومكانه متنافران ما يكونان . ومثال آخر حجر كميّته مناسبة لكفيّته وجوهره غير متزيّد فيه مركّب عليه طبائمه دضةً واحدة وزمانه عنالف لمكانه . مثال آخر أن يكون شيء كميّته غالفة لكيفيّته ٣ وجوهره محمول عليه طبائمه دفعةً واحدةً وزمانه موافق لمكانه . مثال آخر أن يكون شيء كميّته مخالفة للكيفيّة وجوهره مركّب عليه طبائمه في دفعات متزيّدة عليه وزمانه موافق لمكانه ما يكون . فإذا ٦ عرف هذه وحصائما تحصيلاً جدًا فأنت عارف بالأوزان

فأمّا الأول فهو الذي الذي إذا تركّب مثله فا أقل ما يكون انحلاله وفساده وهو الذي لا يلى ولا يزيله شيء حتى يهلكه بارئه تبارك و لم الله وفساده وهو الذي لا يبلى ولا يزيله شيء حتى يهلكه بارئه تبارك و المالى. أوما علمت أنّ الكميّة إذا كانت مناسبة المكيفيّة والكيفيّة بإزائها والجوهر منها قد تركّب عليه طبائمه دفعة واحدة فطبائمه لبست تكون مصنوعة [يس] إنما تكون صنمة الخالق عزوجل التي ١٧ لافساد فيها ولا علّة . وإذا كان المكان الذي تركّب فيه ممادلاً للزمان في أوانه كان الشيء المركّب غير فاسد في النبات والأحجار وكان في الحيوان في مثل السادة الأبرار صاوات الله عليهم . فأمّا إن كان من ١٥ صنمة الآدميّين فليس بجوز أن يكون كذلك أبداً ولا يتركّب ، والسلام .

 <sup>(</sup>٥) عليه ، سخ : على (١١) فطبائمه ، سخ : وطبائمه (١٢) اليس] ،
 لمل الاصح : لكن عز وجل ، فى الاصل بعد ، ولا علة ،
 (١٥) السادة . سخ : سادة

وأمّا الثانى فإنّ الكيّة منى خالفت الكيفيّة وكان سائر مافى المركّب متمادلاً على السغن الأوّل كان كأحد الأشياء التى يلحقها النساد والتفيّر والإحالة من لون الى لون ومن مقدار الى مقدار فأمّا إذا كانت مختلفة وجوهرها مختلفاً متزيّداً وزمانها مخالفاً لمسكاماً كان ذلك الموجود بضد الكون وكان سالكاً الى طريق الفساد المنحلّ. ومعنى ذلك أن يكون شيء مركباً من أشياء فيها اختلاف واتفاق فيلحقه الفساد فيحلّه فيرجع الى أصله فيكون محدوداً عا ذكرتا فيه . وذلك في النبات والحجر والحيوان يكون في الفانى و الذاهب الكثير تناقض العلل عليه القصير العمر ، وربما كان بطلانه جنينا أو قبل أن يَمّ على قدر ما وقع فيه الاختلاف

وأمّا الثالث فإنّ الكيّة إذا وافقت الكيفيّة وتناسبت جيماً في المقدار وكان الجوهر مركبًا عليه طبائمه دفعةً واحدةً وكان زمانه خالفًا [١٧٦ت لمكانه فان خالف الزمان المكان فليس يجوز أن يكون إلا بالضد . فإذا كانا غالفين بالضد تمّا احدهما يولفق الثاتة المتقدّمة ما المتققة فقد صحت أردمة وبطل واحد فكان صالحًا وكان من سائر

الأشياء التي زمانها او زمان غيرها لا يوافقها وسلك مسلك الأشياء التي زمانها او زمان غيرها لا يوافقها وسلك مسلك الأشياء القلقة التي تفنى ونضمحل سريماً. و إن كان مكانه فاسداً كان من ١٨ الأشياء التي لا يلائمها مكانها وكانت الأمكنة الأخر موافقة له لاغير،

 <sup>(</sup>۱) متى، كذا على الهامش، وفى النص : وأن (۱۱) وتناسبت، سخ :
 وتناسب (۱۷) تنمى ، كذا على الهامش، وفى سخ : ينبو

مثل أن يكون المركب فى القطر فاسداً فيكون المحيط صالحاً موافقاً له او بمكس ذلك. وأفهم سرًنا همهنا أعنى فى الأشكال ، فوالله إن عاستها لتكونن الرجل. وأنظر وأدم الدرس ـ عافاك الله \_ فإنه ٣ أحمد اليك فى العاقبة دنيا وآخرة إن شاء الله. وإن كان زمانه متضادًا فى ذاته لامن جهة تماثل الأشياء المتركبة كان من الأشياء التى كان تركيبها وموضعها صحيحاً وأيّامها فاسداً ، فهى سريمة الذهاب ومنالها ٦ مثال الحواشى التى لبست بقطر ولا محيط. فأفهم إن شئت فإنه مثال الحواشى التي لبست بقطر ولا محيط. فأفهم إن شئت فإنه المقصد لما قد حدّدناه ، إن شاء الله تعالى

وأمّا الرابع فان الكيّة إذاكانت غالفةً للكيفيّة وكان جوهره ٩ وطبائمه صحيحة التركيب دفعة واحدة وكان زمانه ممادلاً لمكانه فإنه بالمكس من الذي قبله وهو أن يكون الشيء فاسداً ولكن لبس عثل ذلك الفساد بل يكون هذا باقياً. ولذلك قلنا إنه بمكس ١٧ ما يفسد في زمانه ومكانه وكان من الأشياء التي تركيبها فاسد ، إمّا أن يكون ايضاً الحلاف الذي بين الكميّة والكيفيّة مخالفاً او متناسباً فإن كان متناسباً صح احدها وفسد الآخر كما قانا في الزمان والمكان. ١٥ وإن كان مخالفاً كان أشر وأفسد عاقبةً وذلك بأنه يبطل حصر عدده ولو نه فلا يكون يحدد ويكون الاضمحلال يلحقه بحسب ذلك

وأمَّا الشكل الخامس فقد عرَّ فناك مافى خلف الكيفيّة والكميّة. ١٨ فأمَّا أن يكون جو هره مجمولاً عليه طبائمه دفعات فإنّ هذا معمول (1) وموضعها محيجًا ، سخ : محيجًا وموضعها (٨) ً لما ، سخ : ما بالجلة. ولو لم تُردُ أن تُمَ ما فيه من أمر الزمان والمكان حلكنت > مستفنياً عن ذلك وإنما هذا الفساد لحق هذا المركب من جهة تركيبه لان المركب كان فليل العلم بعرتيب الكمية والسكيفية. فإن كان زمانه معادلاً لمكانه فإنه يكون سببا صالحاً ، وإن كان غالفه واتفقت الكمية والكيفية كان أشر وكان أيضاً متوسطاً. فإن بطل الجميم مع أنه مصنوع بطل الكل من ذلك التركيب . والله أعلم عا نقول والراسخون في العلم

فأمًا ما يحيثك من تركيب هذه الأشياء ممّا لم نذكره فأحمله على هذا ، وإنما أوردت ذلك في كتاب الأصول فقط والآن حين أبدأ بسل هذه الأشكال ٢٩٣١ المتصور لك فيها حقيقتها ، وإبّاك أن تنفل عنها في عملك خاصة وعليك بالدرس بها فإنها اصل لكل علم ، ولبس ١٧ كلاى فيها ككلاى في سائر العلوم ، وهي كتب يسيرة لبست بالكثيرة ولكتي ما تركت فيها شبئاً إلا يينته وأتبت به في هذه الكتب . واجعها أولاً وأقرأ ما فيها وينبغي لك أنها القارى، أن

بطول دراستها . فأ قصد لذلك تكن من عنيناه ، إن شاه الله تمالي

(٩) ذاك ، سخ: اك

- 184 -شكل تركيب لأول

وإذ قد فرغنا من تمثيل [من] ما يكون ولا يكون فإنا لم نذكر ما لا يجوز كونه البتة وهو على شكاين إما أول او اان . وإنما الملة في سخالي بلما أول او اان . وإنما الملة في سخاله الجوهر فقط لا نه الأصل الذي يوضع أولاً ثم يُبيّ عليه. فنقول:
إن الجوهر إما أن تُحمل عليه الطبائع دفقة المحالم الما يكن ، والثاني فعلنا عن في يبنا أنه مثل خلق البارئ جل وعز ما لم يكن ، والثاني فعلنا عن في الجوهر وحمل الطبائع عليه في دفعات . فكأن الأول يكون متخلصا وإنما يحصل لنا وزنه ولا يحصل لنا تخليصه على تحقيق ، والثاني أن يحصل لنا وزنه ويمكننا تخليصه على تحقيق ، فأفهم ذلك انكون لك يحصل لنا وزنه ويمكننا تخليصه على تحقيق ، فأفهم ذلك انكون لك يحصل لنا وزنه ويمكننا تخليصه على تحقيق ، فأفهم ذلك انكون لك يعدربة أولاً وشارك المصنوع بنيره ، فهما داخلان تحت الجنس والنوع خارجان من الجنس والنوع متقان فيهما ما باينان فيهما . فسبحان خالق هذه الأشياء ما أعظمه وأكرمه وتقد ست أسماؤه

۱۷ ثم إن الطبائع تُحمل في الأول الذي هو دفعة واحدة عا نقوله. وذلك أن البارئ جل وعز عامر الطبائع أن تحصر الجوهر في زمانه ومكانه الذي أحب الله تمالي اسمه أن تكون فيه بأسرها فتمتوره و وأخذ كل منها قطره. وأنا أعمل لذلك شكلاً ليقرب فيمه عليك. وإذا أخذ كل منها قطره. وأنا أعمل لذلك شكلاً ليقرب فيمه عليك. احد المفعو لين طوله أخذ الآخر عرضه ويكون ذلك الشيء بسينه فعل احد المفعو لين طوله أخذ الآخر عرضه ويكون ذلك الشيء بسينه فعل اربناً عز وجل ما أعظم هذا وأطرفه وكيف سلب ذلك من إمكان (٨) يحمل سخ يجعل (١٦) عمل، سخ يغمل قوله، سخ عوله (١٦) معلاسة وفالتص: الغالين

المخلوقين وأعلمهم أنه كذلك وهم يصلون الى أن يفعلوا بالطبائع ماأحبّرا وبالجوهر والزمان والمكان والكميّة والكيفيّة وأعجزهم بمدقدرتهم على ذلك أن يمالوا فيه كممله ! أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ! م وعزّته وجلاله إنه القادر على كل شيء سبحانه سبحانه . فا فهم \_عافاك الله \_ ذلك وتبيّنه وأدمْ درسه

وأما المصنوع النانى فاين من شأن من علم ذلك و تدرّب به وأراد ، علمه وكانت فيه مهنة وعلم به اختار أو لا زمان ذلك الشيء الذي يريد تركيبه ثم مكانه ، او مكانه ثم زمانه ليس عليك بذلك ضرر . ثم اختار لحل الطبائع على الجوهر كميةً حسنةً وكيفيةً كذلك ولم يخل بواحدة ، عن الأخرى لا بزيادة ولا بنقصان . ثم ركب أو لا أحد الأغلين وليكن الباطن . وإيّاك إيّاك وتركيب الظاهر أو لا فإن ذلك خطأ عظم . ثم تركب ما من شأنه أن يلائه من المفعولين ، فأفهمه . ثم ١٢ تركب جسد الظاهر ثم تركب تابعه كما فعل في الباطن فحيننذ يصح تركب جسد الظاهر ثم تركب تابعه كما فعل في الباطن فحيننذ يصح

فأمنا الزمان والمكان فإنهما على ما قالت جلّ الفلاسفة تنقسم ١٥ أربعة أقسام : زمان ومكان للعرارة ، وزمان ومكان للبرودة ، زمان ومكان للعرارة ، وزمان ومكان للبرودة ، زمان ومكان للرطوبة . ولو أمكهم ايضا فصل مابين الزمان والمكان لمادت ثمانية ولكن لم يمكنهم ذلك . وإنما عمل هذا ١٨ من الفلاسفة من كان مثل ارسطاطاليس وافلاطون وإنهم لم يحسروا على ما ذكر ناه أو لا نه لممرى كثير الفساد والاختلال جدًا .

وإنما يسله الماهر الواثق بسلمه [۱۳۳] ومهنته وهو أن يركب الشيء اثنين اثنين في زمان ومكان واحد . وذلك بأن يختار الزمان والمسكان لله لحما دفعة ، وهذا صعب جدًا واتفاقه قليل ايضًا من جهة الأزمنة والأهوية ومن جهة النجوم ومن صعوبة الأمر في المركيب فيه لأنه لا يأمن من إبطاء او سرعة فيخل ذلك به وهو إذا تم كان أوثق من الأول وأبطأ الانفكاك وألحق بالتركيب الأول . وهذا مثال الشكل الأول ثم الثاني والثالث ليقرب عليك أثم الناظر . فأفهم إن شاء الله تمالى .

## فهذه صورة الشكل الأوال



وذلك أنَّ الكيفيَّة والكمية [على ] حاصرة للزمان والمكان،

 <sup>(</sup>١) بعله، كذا على الهامش، وفي النص: بعظه ومهنته، سخ: مهيته
 (١٠) الكيفية سخ: الكية حاصرة، سخ: حاضرة

والزمان والحكان حاصران للجوهر والطبائع ، والطبائع أعلى من الجوهر والجوهر دونها . فحمله الطبائع أغاهو ملاصقته أو لا للطبائع ثم إنه يستحد محد هاحتى يكون الجوهر كله طبائع . فكذلك من قال بالأعراض دون الأجسام وكذلك القول بمكس هذا ، وهو أذقالوا في أن العرض لا يُرى وإنما الأشياء أجسام . فكذلك من قال من ههنا بالأجسام و بني الأعراض إنما هو أن الجوهر ، لم يفارق هذه الأعراض الملازمة . فأ نظر ما تقوله ولا على منطق ولا على المساس وأنه الطبائعي ولا على فيلسوف . وأدمن الهرس فإنه أفع لك ، إن شاء الله تمالى

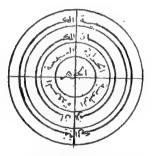
وهذه صورة الشكل الثاني:



 <sup>(</sup>۱) حاصران ، سخ : حاضران (۲) دونها ، سخ : دونهها فحمله ،
 سخ : فحملة (۳) يستحد ، سخ : يستجد طائع ، سخ : طبائماً
 فكذاك ، سخ : فلذاك (۷) نقوله ، سخ : يقوله

وأمّا ذكر الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في كل يبت من يبوت الطبائع فإنّ كل بيت منها إنما بحوى على واحد من الأربعة أيّها كان وهو على مافد مناه من القول ، إن شا، الله تمالي

وأمّا الشكل الثالث فهو الذي يكون لاثنين على ماقدّمنا من القول نسقًا للسكلام فيه . فينبغى أن تدرسه وتفهم منى الصورة . ولا ينبغى ايضًا أن تجاوز شكلاً الى غيره دون أن تفهمه إن أحببت علمه ، إن شاء الله تمالى



فهذا سائر ما يحصل من أمر الكمية والكيفية وكيف وجه تركيبها. و إذ قد أتينا على جملة ما يحتاج < اليه > فلنأخذ ايضاً و فصف أحمد
الأزمنة ثم تناوه بأحمد الأماكن ثم تناوه بائتلاف الكمية على الزمان
والمكان ، ثم بائتلاف الكيفية على الزمان والمكان ، ثم حمل الطبائع
المحالف به بائتلاف الكيفية على الزمان والمكان ، ثم حمل الطبائع

## ٣,٢

وأمَّا حمل الطبائم على الجوهر فإنَّ الكلام فيه واحد وليس بالختلف مع سائر ما يدخل فيه من الكلام قديمًا وحديثًا. فينبغي أن تملم أوَّلاً أنَّ الجوهرشي، وأنَّ الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ﴿ شيء وأنَّ الخلق خلقان أوَّل وثاني والتاني يشبه الأوَّل لأنه صنمة . وأعلم أنَّ الكلام يلزم أن يكون في التركيب مساويًا لكل مافي العالم من نبات وحيوان وحجر. فأمَّا الحجر فانه يتخلُّق خُلقَ الحمر ٦ المدنى سوا. في جميع صفاته . والحيوان كذلك يتخلَّق إلاَّ أنَّ يبنه ويين الأوّل فصل ، وذلك أنّ عقل ذلك الحيوان أعنى الثاني لا يكون صحيحاً أبداً ولا فاسداً بالجلة وذلك يكون كالبليد ويكون نطقه تقيلاً ٩ يكاد أن يستوى بطول العادة وأدنى شيء مُهلكه ويضمحل به . وكذلك في النبات ايضا إلا أنَّا نمدل في الكلام عن باب الحيوان والنيات ونأتي بأمر الحجر الذي قمدنا له إذ كان جنساً ١٧ مفرداً . فإن كان القارئ محت ذلك فإنّا قد ذكرناه في موضعه من هذه الكتب أعني التي ذكرت فيها الموازين وهي خسة عشر

<sup>(</sup> ه ) مساويا ، كذا على الهامش ، وفي النص : متناولا

<sup>،(</sup>١٤) التي ، سخ: المني

كتابًا وجملت هذين الكتابين – أعنى المتقدّم قبل هذا وهذا الكتاب كتابا واحداً [و اسميته بالميزان ولقبت الأول بالصفوة ٣ وهذابالنزان وجملهما من أول ما ينبغي للإنسان درسه كتملم الصي انجد. ثم نتبعه بكتاب يقال له كتاب البنية وممناه بنية الرياضة في تماليم أصول الموازين ، والإنسان < الذي > يكون عنده علم هذا ٦ الكتاب يصلح لعلم الموازين. فأفهم هذه الأسرار، فوحق سيَّدى لولا أنّ في تمديدي لها علماً لما عدّ دتها ، وإنما قصدي في كتب الموازين التلخيص صننًا بها على غير مستحقّها. ولولاذلك لبسطتها بسطاجملت ٩ الناس بأسرهم يمرفون طبع كل شيء ولكن انت تعلم كيف كان يكون الفساد للمالم بذلك . ثم إنّى اتبعت ذلك بكتاب الأصول ، وهو الذي ينبغى أن يُترأ في أثر هذين الكتابين وهو الثالث. ثم ألفّت كتابًا ١٨ رابعًا [و]لقبته بكتاب القمرالأكبر وهومناط بكلمافي كتاب الأصول من علم الميزان على التحقيق . وألَّفت كتابًا خامسًا يسمَّى بكتابالشمس. الأكبر سالكاً ذلك المسلك. ثم إنَّى ألفت كتاباً سادساً وسابماً وثامناً ١٠ وتاسماً وعاشراً وحادى عشر في الموازين في جلة كتبي في الحجارة وأنا أعرَّفك أيَّها هي من الكتب وهي الرسالة الأولى والماشرة والماتين (٣) وجعلتهما ، سخ : وجعلتها درسه ، سخ : بدرسه (٤) نتبعه ، سخ يتبعه (٥) تعالم، لعل الاصح: تعلم (٨) على ، سخ: الى (٩) كان ، لعلَّ الاصح : كادَّ (١١) يَمْرأ ، سخ : يَقُول (١٦) ايها، سخ: انها

والمائة وخسين والثلمائة وهي تسلك هذا ١٩٣١ السلك . ثم إتى القت بعد ذلك كتاباً يعرف بكتاب المنتهى فيه علوم كثيرة من الموازين ، فذلك اثنا عشر كتاباً . وألقت بعد ذلك ثابت في الفهرست تفسير السر المكتون ـ وقد ذكرت جلة هذه الكتب في الفهرست التالث ـ وهـ فه الكتب في الفهرست التالث ـ وهـ فه الكتب في الفهرست الطب النبوى على رأى أهل الببت . ومدى قولى تفسير السر " المكنون ليس إنما هو تفسير ما وضعته في هذه الكتب ولكن فيها بقية مما تنم به هذه الكتب ولكن فيها شاء الله تمانى ] وما لنا في هذا الفن شي. آخر إلا ما يقع في الكتب هم من كلمة بعد كامة اوشي، تدعو الفرورة اليه ، فأعله إن شاء الله تمالى وأعلم إيضا أنّ في كتابي هذا وسيّتين وسيّة أولى في تعليم قراءة وأعلم إيضا أنّ في كتابي هذا وسيّتين وسيّة أولى في تعليم قراءة

كتب الموازين ووصية ثانية بها يكون تمام مملك للموازين وغيرها، ١٧ إن شاء الله تمالى . فأمّا الوصيّة الأولى فأن تجمع الكتب أوّلاً كلها أعنى الحسة عشركتاباً ثم تحتار أستاذاً تأمن به وتنق بعلمه بالمنطق والهندسة والفلسفة وعلم الطبائع وتبدأ بقراءتها من أوّلها الى آخرها، ١٥ فإذّ الحق يتضم لك إن شاء الله تمالى

ولنأخذ فيما بدأنا به قبل ذلك من تركيب الطبائع والجوهر . فنقول : إنّ المقدَّمة قد كانت على أنّ الجوهر شىء وأنّ الطبائع شىء ١٨

<sup>(</sup>٥) أحدها، سخ: احدهما (١٢) بها، سخ: يل

إلاَّ أَنَّ فِي المُقدَّمة ايضا أشياء ينبني أن تعلم، مها أنَّ في الطبائم ما هو أخفٌّ من الجوهر وفيها ما هو أثقل من الجوهر ؛ وهما اثنان اثنان وكذلك الحوارة واليبوسة وأمّا الثقيلان فالبرودة والرطوبة . وكذلك ينبني أن تمل أنه قد وجب بالإطلاق أنَّ كل ما كانت فيه الحرارة فهو حفيف وكذلك القول في اليبوسة ، وبالمكس فإن كل ما كانت فيه ٣ البرودة فهو ثقيل وكذلك الرطوبة ، وليس في ذلك شك . وايضا الطبائم تنقسم أربعة أقسام قسم يطلب العلو وهو العظيم البنية ، وقسم يأخذ السفل ، وقسم يأخذ المرض ، وقسم يأخذ الدواخل من الأشياء وليس فىذلك شك". وأيضا فينبني أن تعلم أنَّ الطول كله والأخذالي الأعالى من قسم الحرارة ، وأنَّ القصر والمكس بمقابلة تلك الحدود للمرودة ، وأنَّ الأخذ عرضاً للرطوبة وهي تكون في الأشيا. الغليظة ١٣ المنبسطة ، والأشياء الدقيقة النحيفة لليبوسة لاغير . وإذا مثَّلنا أنَّ الجوهر له حدًّ مَّا في موضع من العالم فلبس يكون في كل العالم. وإذا حددنا أنه في كل المالم ومشتمله فليس يكون المالم خارجاً عنه وقد ١٥ وجب أنَّ بمض العالم خارج عن الجوهر وأنَّ العالم ليس مخاو منه ومن إحاطته به، فإذن الجوهر لا يخلو من العالم. وإذا كان للطبائع ايضا عملٌ فقد وجب أن يكون بعض المالم خاليًا منها. وإذا حددنا أنها ١٨ تشتمل على العالم ولا حيَّر من العالم يخلو منها فقد وجب أنَّ بعضالعالم

<sup>.(</sup>٧) البفية ، سخ : والبفية (١٦) فاذن ، سخ : فاذا ان (١٨) ولا حيز ، سخ : ولاخر

خارج من الطبائع وأنّ المالم ليس إ١٧٦٪ بخار منها ولا من إحاطبها، فقد حصل همنا خلاء من شأنه أن يكون حصر الجوهر فيه وحمل الطبائع عليه

فنقول : إنَّ هذا لا بدَّ له من مثال لتملم كيف هو وكيف السبيل الى علمه ، إن شاء الله تمالي . وهذا مثاله



و إذا كان لا متركّب إلاّ على هذه الصورة فقط وجب أن تملم ه أنّ خلاف هذا متى رأيته عدات عنه الى سواه حتى يستقيم لك على هذه المقادير والأوزان ، فأعلم ذلك إن شاء الله تمالى . ولتملم أنّ الحلاء لبس مخلو من أن يكون له علو وتحت فقط ، فقد وجب أنّ تحته أصل ه له وأنّ الذى فوقه هو الشيء الذى من شأنه أن يُحمل على الأصل بلا

 <sup>(</sup>۱) ولا ، سخ : اولا (۲) خلاء (راجع س٨وايضا ص٢١١ س١٢).
 سخ : خلل

شك ولاخلاف. وقد وجب أن تملم أنّ الزمان إذا حصلته مع المكان وقد قدّمنا ذلك ـ بأن تجمع الجوهر في أحد العناصر فإنه ينحصر \* لك بلاشك ، إن شاء الله تمالى ذلك

أقول أو لا : إنّ ههنا زماناً ومكاناً معتدابن في استقامة واتفاق على ما سلف ، وإنّ الجوهر من شأنه أن يُجمع بأحد ما من سبيله أن يتركّب عليه إذ لا موجود لنا غير ذلك . فلنقل كيف ينبني أن يكون ذلك وعلى أيّ وجه الدليل إذ كان في المقدّمة اي في الإمكان أنّ الطبائع < "كلها > وأحدهامساو بانفراد - تنحصر الى موضع من المواضع وأنها تجمع هذا الجوهر . والذي قاله فوناغورس وأمورس وأرشيجانس والطبقة الأولة ـ وهو متبوع في الأكثر لأنّ سقراط وطبقته يقول بذلك ـ هو حمل الرطوبة أولاً على الجوهر لأنّ من وطبقته يقول بذلك ـ هو حمل الرطوبة أولاً على الجوهر لأنّ من المأن الرطوبة تازيق الأشياء وتلدينها وإمكان مكثها عليه لا شك فيه .

وأمًا ما قالت الطائفة الأخرى فهو حمل أيّ الطبائع أردت على الجوهر وم مقرّون مع خالفهم أنّ بطلان تأليفه وصعوبة مسلكه اكثر من تحقيق كونه وسهولته . والأوّل أنا أحمده على سائر

فقد وجب أن نقول كيف شكل الجوهر إذا تملَّقت به الرطوبة

الوجوه.

<sup>(</sup>٢) بان، سخ: ان (٤) معتدلين، سخ: معتدلان

<sup>· (</sup>٧) اذ، سخ: اذا (١٤) تأليفه، سخ: تاليفهم

<sup>(</sup>١٥) وسهولته ، سخ: وسهولة

أُولًا . نقول : شكل الجوهر إذا نطقت به الطبائع \_ مفردًا كان او غير مفرد ـ كانشيئاً مدوَّراً ، فلذلك وجب [ ان ] فولنا إنَّ شكل كل شي، مدور ، فأعلم ذلك . ثم تحمل عليه ٢٠٢٠ بمدذلك سائر الطبائم، ٣ إن شاء الله تمالي

فقد بينت وأوضحت لمن ينهم كيف الوصول الى علم الموازين وكيف ينبغي أن تُرك الطبائع على الجوهر، وأنا أبدأ بذكر الوصية. ٦ وإذ قد بسطت لذلك فلنقل ما سبب ذلك: إنَّى كنت آلفت سيَّدي صاوات الله عليه - كثيراً وكنت لهجاً بالأدعية ومخاصة ما كان يدعو به الفلاسفة وكنت أعرضه عليه ، وكان منها ما أستحسنه ومنها به ما يقول: الناس كلُّهم يدعون بهذا ولبس فيه خاصيَّة . فلمَّا أكثرتُ عليه علَّمني هذا الدعاء ، وهو من جنس دعاء الفلاسفة بل هو وتلك واحد إذا قُرُ تَت جميعًا ، ولكن له فيه اختيار وزيادات. وقال لي : ١٧ لا يُهمَّ لك الأمر إلاَّ به ، وعندى أنه لا يُهمَّ لأحد ممَّن قرأ كتبي خاصةً إلا به إن أزال صورة الشيطان عن قلبه وترك اللجاج وأستعمل عمض الايسلام والدين والنيَّة الجملية ، وأمَّا ما دام الشيطان يلمب به ١٥ و يُزلُّه بالقصد فليس بنفمه شيء ، وذلك ح أنَّ > اللجاج ليس [إنما] هو من الشيطان وحده ، إنما هو من فساد النية . فأ تَق الله بإهذا في نفسك

<sup>(</sup>١) مفردا كان ، سخ :كان مفردا (٧) آلفت : سنم : الف

<sup>(</sup>١٤) به ، لعله وجب اسقاط هذه الكلمة

وأحمد الى ما أوصيك به فإنه – وحقّ سيّدى – أحمد لك وإن أبطأً عليك أمرَك ، فلا تيأس من روح الله ومن فرجه فتكون ممّن ظلّم وجوّر البارئ في قضائه عزّ وجلّ . وأترك انتظارك فيما أنت فيه عتاج الى تمدَّمها ، فإنه إذا جاءك الفرج ندمت على ما سلف منك ولم تنفيك الندامة شيئاً

هذه الوصية: أوَّل ما تممل بأن تطهر وتفيض عليك ماء نظمهًا في موضع نظيف ، ثم تلبس ثيابًا طاهرة نظيفة لا تمسها امرأة حائض، ثم تستخير الله ألف مرَّة وتقول في استخارتك : اللهمّ إنَّى أستخيرك ٩ في قصدى فوفَّقني وأزغ الشيطان عنى إنك تقدر عايه ولا يقدر عليك. فإذا قلتَ ذلك ألف مرّة عمدت الى موضع طاهر نظيف وابتدأت فكبرّت الله وقرأت ألعَمْد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد مالة مرّة وركمت ١٧ وسجدت ، ثم قت وصلّيت مثل ذلك ، ثم تشهّدت وسلّمت ، ثم قرأت في الركمتين الثانبتين مائة مرَّة إذًا جَاء نَصْرُ الله وَأَلْفَتْحُ، وإذا سلَّمت أعدت مثل الركمتين الأوليين وقرأت قُلْ هُو َ اللهُ أُحَد ماثة ١٥ مرّة ، ثم أعدت اثنتين أخرى بإذاً جَاء نَصْرُ ألله والْفَتْحُ ، ثم صلّيت ركمتين أخرى وهما تمام العشر وقرأت سورة سورة ، ثم أتممت ً صلاتك . وإيَّاك أن تَكلُّم أحداً في خلال ذلك ويشغلك شاغل

<sup>(</sup>١) واعمد، سخ: واعمل (٤) تعلمها، لعلالاصح: تعلمه

<sup>(</sup>٧) خليف، سنخ: لعليف (١٤) أعدت، سنخ: عدت

وأحرى المواضم بك الصحارى الخالية حتى لا يكلَّمك احد البتَّة ، ثم أجلس وقل بمد أن تمدّ يديك الى الله تمالى : إللهم إنّى قد مددتها اليك طالبًا مرضاتك وأسئلك أن لاتردُّهما خائبتين. وتبدأ وتقول: ٣ اللهمَّ أنت أنت ، بأمن هو هو ، بأمن لا يعلم ماهو إلاَّ هو ، اللهمَّ انت خالق الحكل ، اللهم أنت خالق العقل ، ١٧٧ ﴿ اللهم انت واهب النفس النفسانيَّة ، اللهمَّ انت خالق العلة ، اللهمَّ انت خالق ٣ الروح، اللهم أنت قبل الزمان والمكان وخالقهما ، اللهم أنت فأعل الخلق بالحركة والسكون وخالقهما ، اللهم ّ إنّى قصدتك فتفضل على ّ بموهبة العقل الرصين ، وإرشادي في مسلكي الى الصراط المستقيم، ٩ اللهم بك فلا شيء أعظم منك نُوَّر قاي وأوضح لي سبيل القصد الى مرضاك ، اللهمّ إنَّى قصدتك ونازعَتني نفسليّ ، نفسي النفسانيَّة نازعتني اليك ، ونفسي الحيوانيَّة نازعتني الى طلب الدنيا ، اللهم فيك ٦٣ لا أعظم منك ، بإفاعل الكللُّ ، صلُّ على مُحَّد عبدك ورسولك وعلى آله وأصحابه المنتجَبين ، وأهدِ نفسى النفسانيَّة الى ما انت أعلم به من مرادهامها ، وبلَّغ نفسي الحيوانيَّة منك غاية آمالها فتكون عندك ، ١٥ إذا بلَّمْتُهَا ذلك فقد بلَّمْتَهَا الدنيا والآخرة إنه سهل عليك، اللهمُّ إنَّى أعلم أنَّك لاتخاف خللاً ولا نقصاناً يوهنك برحمتك وكرمك ،

 <sup>(</sup>٦) النصائية، سخ: الخصائي (١٢) الحيوانية، سخ: الحيواني
 (١٤) النصائية، سخ: النصائي (١٦) بالمنها (مرتين)، سخ: بلغته

هب لى ما سألتك من الدنيا والآخرة ، اللهم باواهب الكل فأجمل ذلك في مرضاتك ولا تجِمله فيما يُسخطك ، اللهمّ وأجمل ما يرزقني ٣ عونًا على أداء حقوقك وشاهداً لى عندك ، ولا تجمله شاهــداً على ولا بمونًا على طلب ما يعرضك عنَّى ، اللهمَّ بإخالق الكلُّ أنت خلقت قلى ، وأنت خلقت الشيطان ولمنته عما أستحقُّه ٦ وأمرتنا أن نلمنه، فأصرفه عرن قلب وليَّك انت ، وأعنَّى على ما أقصد له من كيت وكيت • وأذكر حاجتك في هذا الموضم ، فإذا فرغت من سائر ما تريده فعفّر خدّيك على الأرض ، ثم قل في المفيرك: خضع وجعى الذليل الفانى لوجهك العزيز الباقى، عشر مراراً، ثُم أَجِلسَ مليًّا وقع فتوجَّه وكبّر وأقرأ الْحَمْدُ وسورة أَلَمْ تَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ وَأَقرَأُهَا فِي الرَّكُمَةِ الثَّانِيةِ ، فَإِذَا سُلَّمَتَ قُل : يَاسَيَّدَى ١٤ ما أُهتديت إلاَّ بك ولا عامت إلاَّ بك ولا قصدت إلاَّ اليك ولا أقصد ولا أرجو غيرك، اللهم لا تُضيّم زمام قصدى ورجائى لك ، إنك لا تُضيّم أجر الحسنين ، وإنك تقضى ولا يُقضى عليك ، قد ١٥ وعدتَ الصابرين خيرالجزاء فيك ولأصبرنَّ بك لما خفَّت عنى وصبَّرتني على امتحانك ، اللهمَّ قد وعدت بعد السـر يسرًّا ، اللهمَّ فأمحُ أُوقات السر وأجملها زيادة في أوقات اليسر، وأجمل ذلك حطًّا من ١٨ الدنيا وحظوظًا من الآخرة ، اللهمَّ إنَّ وسيلتي.اليك مُحمَّد وصفوة أهل بنته ، آمين آمين آمين

<sup>(</sup>۱۳) زمام، سخ: ذمام

قال سيّدي لي في ذلك : إنّ الله عز وجل أكرم من أن يتوسّل اليه إنسان بنبيَّه وأهل نبيَّه فيردُّه خائبًا . فإذا تَمْت ذلك فصدُّق في أثره درهمين وتُلتَيْن وأجله أربعة أقسام كل قسم أربعة دوانيق ، ٣ فأوَّل من يلقاك تمن يقبل الصدقة فأعطه قسما وكذلك الثاني والثالث والرابع ، فإنَّ الله نمالي يحمدك العاقبة في سائر أموركُ ويزجر الشيطان عن وجهك، وأقصد لما أنت تشميه ١٦٨٨ فإنك ترى ٦ فيه الرشد. وحقّ سيّدي لا وقعت هذه الوصيّة الى إنسان إلاّ وصلت كَتَى كُلُّهَا اليه ، ووالله إن لم يُدم الدرس والنظر فيها والبحث عن أسبابها ليتمن تمباً مفرطاً . والوجه قد عرَّ فتك إن تركت الشح في ٩ أمر هذه الكتب أيَّما القارئ، فإن أحببت أن تسلكه وإلاَّ فألله لنا ولك بالرشد. ووحق سيّدي لا وقعت كتي الى إنسان فضيّعه الله منها بل يكون له رزق ولو اجتهدالناس كلَّهم على حرمانه ما أمكنهم، ١٢ وإنها لآية عجيبة + وتركه ما يبين عليه + من أوّل امرها ، فأعلم ذلك إن شاء الله أنه الله وبه الثقة . وقد عر فتك وأشرتُ وإيَّاكُ واللجاج يُحمَد أَمْرُكُ ونُسَرُّ عنقلبك وتَحمد أمرَ كلامي ويرزقك الله ذلك ١٥ غريها ، إن شاه الله

## تم كتاب الميزان الصغير بحمد الله ومنه

(١٠) فالله ، سخ : الله (١٣) + ...+، كذا فى الاصل ولم نستطع اصلاح الحطأ

# نمبرس کتاب السیمین <sup>۵۰</sup>

## مد المقال: الثامنة عشر (\*\*\*)

فنقول: إنّ الله تبارك وتعالى لتا خلق الفك وخلق فيه هـ فـه الأربعة العناصر التي هي النار والماء والهواء والأرض وكان أصلها و أولاً أنّ العناصر الأول لمّا اختلطت ولحق كل واحد مركزه، و لذلك بعد استماله الجوهر \_ لحقت النار العلوّ فكان مركزها، ولحق الهواء بالنار لما فيه من الحرارة فأعجزه عن البلوغ والاختلاط بها الرطوبة وفسار دونها وصار وسعلًا، ثم لحق الماء بعد ذلك السفل وكان في البعد من النار على النهاية بقطر مساور لبعده على قياس الأضداد، ولحقت من النار على النهاية بقطر مساور لبعده على قياس الأضداد، ولحقت

 <sup>(</sup>۲) هی، سقط من ن اصلها، اضیف فی ن: واولها (٤) استماله،
 وفی ن: استمال (۵) فیه، وفی ج: فیها والاختلاط بها الرطوبة ن، وفی ج: لاختلاطه بالرطوبة (۷) مسلو، وفی ج: یساوی

 <sup>(</sup>a) قد استملنا في نشر النخب التالية من كتاب السبين ثانة محملوطات وهي :

<sup>(</sup>١) ت ::: مُطوطُ احمد تيمور باشا الرحوم وهو الآن محفوظ في دار الكتب المدرية

 <sup>(</sup>۲) ن عند محفوظ فردار الكند السرية تحت رقم ۲۲۱ غ علوم طبيبة
 (۲) ج يج مجفوظ في وقف جار أقد من مكبة استانبول تحت رقم ١٠٠٤

<sup>(</sup>هو) ۾ ناه ب - ٦٨٦ ۽ مقط اکرهاني ت

الأرض بالماء فأقامتها يببوستها . ثم إنّ الفلك دار وكانت الطبائع ضميفة فعملت الحجارة في المادن ، ثم إنه قوى وزاد دورانه فانعمات الأشجار والنبات ، ثم إنه قوى ودار دوراتًا تامًّا فانفعلت بذلك ... الحيوانات.

وإنّ قوماً ليد فعون ذلك ويقولون لا صحاب الطبائع إنهم قد كذبوا في ذلك، وإلا فعر" فونا أصول الا شياء أو لا . فلما عرّ فوه هذا قالوا: به ما الدليل ؟ فقال أصحاب الطبائع: دليلنا أنه يمكننا أن نصل مثل ما يسله المدن من الحجارة و نصل مثل ما نصله وقد شاهدتم منا من هذه به والحيوان ، وإنّ الدليل على ذلك أنّا نصله وقد شاهدتم منا من هذه به أشياء كثيرة . فقالوا : فالإنسان كيف يمكنكم عمل مثله ؟ فقال أصحاب الطبائع: فقد جورّ تم أولا أنه لنا في الممكن أن نصل مثل الحجر والشجر وسائر الحيوان إلا الإنسان، وإلا أقنا على ذلك أولا ١٧ المجان . فقالوا : نحم . فقال أصحاب الطبائع : إذا كان الجنس كله واحداً في الأصل واختلف في الصور وكان الأصل هو الفاعل للجنس كله فا جورّ تم من ذلك على واحد من الجنس جاز على الكل وإلا الهمة من الكر وإلا أنا معرفة

 <sup>(</sup>۱) يبوستها ، وفى ن : يوستها (۳) ودار دورانا ، وفى ج : وزاد دورانه
 (۷) ما ، سقط من ج (۱) اشيا . وفى ن : الأشياء

<sup>(</sup>١٣) اولا سقط من ن (٥٠) أنا، وَفَى ن: فَتَى (١٦) هدا في . . . التعلم، وفي ن: حداني على هذا التعلم

الأصول تؤدّى الى الكل ، وأنت إن قصدت من هنا سهل عليائه الطريق ولم يصمب

ثم نقول بسد ذلك: إنَّ الأصول الأوَّل هي الأربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، فاثنان منها فاعلان واثنان منفملان للفاعلين . فالحرارة فاعلة ومنفعلها من الأربع اليبوســـة ، ٣ والبرودة فاعلة ومنفعلها من الأربع الرطوبة، والبرودة والحرارة لا يستجمعان في موضع بتمةً . وإذا حلاً في جسم حلّ أحدهما فيه بمد الآخر فكان مقابَله ، وكذلك نقول في الرطوبة والببوسة كما قلنا ٩ على الحرارة والبرودة . فإن علقت الحرارة باليبوسة كانت النار ، وعلى قدر ما يحل في الجسم من الحرارة واليبوسة يكون ذلك الشيء أي هو ف طبع النار او دون ذلك إلاّ أنه من جنسها . وإن استعمات الحرارة ١٢ الرطوبةَ صار الهوا، أوَّلاً ، فإن كان في غيره فهو في طبع الهوا، أعنى من هذه الموجودات وعلى قدر ما يحل في كل جسم من هذه المناصر يكون قرب ذلك الجسم الى ذلك المنصر ويكون ذلك العنصر له أصل، ١٠ مثل الهواء والهواء له أصل ، فأعرف ذلك . والحرارة لا تستعمل البروده أبداً وكذلك العرودة لا نستعمل الحرارة أبداً. فتلك أعمال الحرارة فأعرفها

<sup>(</sup>۸-۸) كما قانا ...واليوسة ، سقط من ج (۱۲) الرطوبة ، وفى ن :والرطوبة (۱۶-۱۵) ذلك الدنصر . . . مثل ، سقط من ن

فأما استمال البرودة فأعلم أنها تستممل أو لا الرطوبة فيكون الماء وجميع الأشياء التي هي في طبع الماء . وإن لم تكن في طبع الماء . وذك على قدرما استمملت الجسم وعلى الجسم بها .. يكون مقدارها من البرودة والرطوبة ، فأعلم ذلك . ولها استمال البرودة لليبوسة فإنما أوّل ما تركّب منها الأرض وجميع ما كان على طبع الأرض إلاّ أنّ أقوى ما تركّب منها الأرض ، فأعرف ذلك

ثم إنه بعد ذلك لما امترجت هذه الأصول واختلطت وعلق كل عرض من هذه الأعراض المجتمع المراطاهر فأخبر أن في قوة الإنسان أن بعمل كعمل الطبيعة .ثم إنه أورى مثال ذلك بأن رد الأشياء الى كيانها و فعمل المذابات ، ثم إنه ألزمها الطبخ إطبخ الطبيعة إداعًا كدوام طبخ الطبيعة الذي لا ينير ، فعمل المذابة أولا وهي شكل (م) مدور على شكل الكرة وجعل ذلك في نهر على عمل الدولاب وجعل دورانه ١٧ داعًا ، ثم أوقد عليه وقوداً داعًا في الحفر الذي تحت المذابة . وجعل في المذابة الرصاص الأسرب أولاً ولم يزل الطبخ يأخذه دائمًا حتى أخرجه ذهبًا ، ثم أدرجه فضة ييضاه ، ثم أخذه الطبخ ايضاحي أخرجه ذهبًا ، ثم أدرجه فضة يضاه ، ثم أخذه الطبخ ايضاحي أخرجه ذهبًا ، ثم ١٥

<sup>(</sup>١-٤) فاعلم . . . البرودة ، سقط من ج (٤) فانما ، وفي ج : فانها

<sup>(</sup>۹) اوری، وفی ن :اروی (۱۰) الطبخ، سقط من ن

<sup>(</sup>١١) فعمل، وفي ن إلعمل (١٢) ذلك، سقط من ن ت

<sup>(</sup>١٤) دائماً ، سقطمن ن ت

<sup>(4)</sup> هنا انتهت الرواية في ت

كذاك دبر القلمي والحديد والنحاس حتى عملها كلها، وكذلك فعل بالفضة فكاذ أوَّل الصنمة هذا . ثم إنه غاب فظهر ظاهر آخر فيه توة عجيبة فسل الإكسير الأعظم في المدّة البميدة أولاً. ثم لم يزل الناس يساون به الى لدن افلاطون المظم . ثم إنهم أحبُّوا أن يلخَّصو مفقرَّ بوا مدّته فصار على المشر عمّا عُمل أولاً . ثم لم يزل ينقص حتى بلغ الى ٦ عُشر المُشر. ثم إنَّ التراكيب والأعمال ظهرتُ وكان ممَّا سي حَقٌّ ، ثم إنهم عملوا ماليس بشيء مثل المزيف والبهرج وغيره من جميع المحمولات فأفسدوا ما عملته الفلاسفة أو لاً . ثم إنَّ الأصل ايضاً كان ٩ من الطبائم لامن غيرها ، فالوصول الى معرفتها منزانُها ، فن عرف ميزانها عرف كل مافيها وكيف تركّبت، والدربة تخرج ذلك. فن كان درباً كان عالماً حقًّا ومن لم يكن درباً لم يكن عالماً . وحسبك بالعربة في ١٢ جميع الصنائم ، إنَّ الصائم الدرب يحذق وغير الدرب يمطل . فسبك فها الناس فيه أكني فكيف هذه الصناعة

<sup>(</sup>۱) کلها، سقط من ن (۲) فکان، وفی ن ت: وکان

<sup>(</sup>٥-٦) وفى ت: الى عشر عشر لاعشر (٦) وكان، وفى ج: فـكانت

<sup>(</sup>١٠) والبربة، وفي ن: الدرب (١١) حقا ومن لم، وفي ج: جدا ولم

<sup>(</sup>۱۲) اُن،وفی ج:وان بعطل ہوفیج:یتعطل (۱۳) اکنیفکیف، موفی ج:اکفلف کیف

#### المقالة الثانية والثلثود

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا . عمّد خاتم النبيين وعلى آله وسلم تسليماً .

قد تقدّم لنا قبل هذا الكتاب أحد وثلثون كتاباً فى فنون وأنا أذكر فى هذا الكتاب الملّة فى زحل وتآثيره وتدابيره، إن شاء الله أمالى . وقد ستيته كتاب الروضة وأنا مستوف فيه الكلام على زحل ٦ كسب ما وصلنا اليه من ذلك

فنقول إنّ طبعه بارد يابس ـ مِرّة سوداه ـ وكذلك كل ماخصة هـذا الكوكب بمشاكلة ، وأقوى ما خصّ زحل بطبعه من ٩ الأجسام الذائبة الآبار وهو الأسرب. وكل شجر او حجر او حيوان اوشىء مشترك من هذه فلا يخلو من الطبائع الأربع المرّتين والبلغم والدم مؤتلفة فيه الأشكال مع أشكالها والأضداد مع أضدادها وهذه ١٧

 <sup>(</sup>٧) وصلاح، وفي ت: وصل (٨) فتقول، وفي ج: فقول أولا ماطبع
 زحل ماهو فقول (٩) بمشاكلة، وفي ج: فلابد من أن يكون الذلب على
 طبعه السواد بته (١٠) الذائبة، اضيف في ج: السبعة

 <sup>(</sup>١٣) مؤتلفة، وفى ج: وكل واحد بما ذكرنا فلا يخلو من أن يكون فيه من
 مذه الطبائع مؤتلفة

<sup>(</sup>۵) ت ۱۲۸ ـ ۱۲۰ م ج ۱۲۲ ب آ ۱۲۰ ب منظم من ن

الطبائم في كل موجود ظاهرة تابَّة او باطنة تابَّة ولا يخلو كل موجود أن يكون فيه طبعان فاعل ومنفعل ظاهران وطبعان فاعل ومنفعل ٣ باطنان. وممنى تامَّة وغير تامَّة أنَّ الفضة عندم ظاهرها نافصو باطنها تامّ وأنّ الذهب مخــلاف ذلك ، ولذلك سهل عليهم وقرب ردّ الأجسام الى أصولها في أقرب مدّة ، وهو أن يقلبوا الطبائع في الأجسام فيجملون الباطن ظاهراً والظاهر باطناً . فأمّا الحديد فإنّا ظاهره فاسد وباطنه فاسد لأنَّ ظاهره حديد وهو فاسد عند الفضة والذهب وباطنه زيبق وهو فاسد عندها أيضاً . فإذا قلبوا الحديد الى الريبقية صار ظاهره بارداً رطباً وباطنه حارًا بايساً ، فأظهروا حرارته وأبطنوا برودته فصار الظاهر حاراً رطباً وذلك ذهب وصار باطنه بارداً يابساً وذلك فضة او رصاص ُ اسربِ ، لأنَّ منهم من قال إنَّ ١٢ باطن النهب رصاص ومنهم من قال إنَّ باطنه فضَّة وهي قولة حسنة.

إنَّ الأصل في ذلك أن تمام أو لا أنَّ من هذه الأجسام ما ينبغي ١٥ أَنْ تُبطَنَ عنصريه الظاهرين وتُظهر عنصريه الباطنين حتى يكمل

ونحن نذكر ذلك كله وكيف يقلب ، فأعرفه

<sup>(</sup>٤) بخلاف ذلك ، وفي ج : ظاهره تام و باطنه ناتص عن حد ظاهره

<sup>(</sup>٥) اقرب، وفي ج: قرب (٦) الاجسام، اضيف في ج: كما يربدون

<sup>(</sup>٩) صار، وفي ج: فصار فأظهروا ، وفي ج: اخرجوا

<sup>(</sup>١٠) الظاهر، وفي ج: خارجه (١١) لأن منهم من قال، وفي ج: لأن هذا قول قوم يزعمون (١٢) باطن، وفي ج: داخل وهي قولة حسنة، وفي ج: وهو قول (١٣) يقلب. وفي ج: الوجه في أقلابه

و يصير جسًا غير فاسد على مايراد من ذلك وهو سرَّم ، وبمض هذه الأجسام ينبنى أن يُستخرج له عنصر من باطنه فيظهر ويُبطن فيسه صنة ذلك العنصر ، ونحن نذكر ذلك انعرفه

إنّ الأسرب بارد بابس فى ظاهره رخو جدًّا وهو حارّ رطب فى باطنه صاب . ومعنى رخو وصلب أنّ كل جسم خلقه الله تعالى باطنه مخالف لظاهره فى اللين والقساحة . والدليل على ذلك أنه إذا ٦ تُلبت طبائمه فرجع ظاهره باطنًا و باطنه ظاهرًا إن كان رطبًا قسح وإن كان قاسحًا ترطّب . فهذا مافى الأسرب من الكلام

وأمّا القلمى فان أصله المتركّب عليه أوّلا الأبريع طبائع فظاهره ه بارد رطب رخو و باطنه حارّ يابس صلب، هذا على قياس الأوّل. ولمّا اعتدلت هذه الطبائع في هذا الجسم على هذا المقدار سُمّى رصاصاً فأعرف ذلك، فداخله حديد وخارجه رصاص. وذلك أنك إذا ١٧

<sup>(</sup>۱) وهو سرهم . وفى ج : و نذا سر لهم (۳) ضد ذلك العنصر ، وفى ج : ومعنى رخووصلب اعلم انه صده ليكل ( ه -- ۸) ومعنى . . . الكلام ، وفى ج : ومعنى رخووصلب اعلم انه كل ما كان في ظاهره على الأحوال كلها فياعته بصددلك وكل ما كان فى باطمه عالمة من الأحوال فظاهره ايضا بعنده فالقول فى جسم كالقول على الأجسام كلها هاذا كان فى ظاهره رخوا و جب على المقدمة أن باطنه صلب وهو كذلك والدليل على صحة ذلك أنه أذا ظهر باطنه وابطن ظاهره صار صلبا وهو قريب جدا فهذا على الاسرب من معرفة طبائعه التى تركب منها (١٣) وذلك انك ، وفى ج :

أبطنت ظاهره وأظهرت باطنه قسح فصار حديداً ، وذلك سهل فى يومه وفى أيام تقرب وتبعد . وبين ذلك فرق ، وليس أنهم اختاروا الأبعد على الأقرب لا لملّة ولكن الأبعد يصبغ واحده ألونا والأوسط ما ين والأقرب يصبغ عشرات ، فأعرف ذلك

وأمّا الحديد فأصله المنكون عنه الأربع طبائع وخص ظاهره من ذلك بالحرارة وكثرة اليس ، فباطنه إذاً على الأصل بارد رطب وهو كذلك ، وهو صلب الظاهر رخو الباطن ، وما في الأجسام أصلب منه ظاهراً فكذلك رخاوة باطنه على قدر صلابة ظاهره على الأصل . وكذلك يكون بالتدبير إذا تُطبت أعيانه ، والذي على هذا المثال الزبيق فإن ظاهره حديد وباطنه زبيق . فالوجه في صلاحه أن تنقص يبوسته فإن رطوبته تظهر فيصير ذهبا لأنّ رطوبته إذا ظهرت وتبطن الحرارة بظهور البرودة فيصير فضة يابسة ، او فا تقص يبوسته قل تقص يبوسته قلم قايلاً فإنه بصير فضة المنافي الحديد من الوصف والحد قليلاً فإنه بصير فضة لينة ، فهذا ما في الحديد من الوصف والحد

١٥ وأمَّا الذهب فارّ رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه . فردّ جميع

 <sup>(</sup>۱) قسع ، وفى ج : يصلب (۲-۱) وذلك ... فرق، وفى ج : وهو قريب وذلك سهل الوجود ليومه ولملة قرية ولمدة طويلة وبين هذه المدد ايمنا فروق (٦) اليبس ، وأضيف فى ج : الغالب (٨) رخاوة ، محمحنا ، وفى ت : رطوية ، راجع ج : فباطنه على القياس ارخى ما يكون وأوهاه من الاجسام الأن قياس بعضها على بعض يرجب هذا (٩) وكذلك . . . اعيانه ، سقط من ج

الأجساد الى هــذا الطبع فإنه طبع ممتدل. فإن أردت أن تزيد عليه حى يحمر فيصبغ الفضة وتصير كذهب الممدن ويحتمل الحمل فزد في حرارته وأنقص رطوبته حى يكاد أن يكون حارًا يابساً فإن حرته س تشتد . فأعرف هذا الشيء فهو الأصل في طبع الذهب وردّه إكسيراً جليلاً

وأمّا طبع الزهرة الذي هي عليه فالحرّ واليبس وهو دون الحديد ٦ لاَنَّ أصله حارّ رطب ذهب، فلمّا لحقه اليبس في الممدن أفســـده. فا قلع بيسه فإنه يمود الى طبعه

وأمّا الزيبق فإنّ طبعه البرد والرطوبة فى ظاهره والرخاوة ٩ وباطنه حارّ بابس صلب بلا شكّ ، فظاهره زيبق وباطنه حديدكما أنّ باطن الحديد زيبق وباطنه حديدكما أنّ فاطن الحديد زيبق وظاهره حديد. فإن أردت نقل الزيبق الى أصله فالوجه أن تصيّره أوّلاً فضة وهو أن تُبطن وطوبته وتُظهر يبوسته ١٧ فإنه يصير حينئذ فضة وقد تمّت المرتبة الأولى. فإن أردت تمام ذلك فأقلب الفضة كما هى حتى يرجع ظاهرها باطناً وباطنها ظاهراً فى الطبيمتين جيماً الفاعلة والمنفعلة فيكون ظاهرها حاراً رطباً ذهباً ١٥ وباطنها بارداً يابساً حديداً. فهذا ما فى الزيبق

 <sup>(1)</sup> طبع معتدل، وفی ج: الطبع المعتدل الكامل فاعمل علیه (٤) ورده
 ۱ كبيراً جليلا، وفی ج: ان اردت كونها كبيرا (٨) طبعه، واضيف فی ج: الذي ابتدأ لان يكون به فهذا ما فىالنحاس فاعرف (١٤٤) يرجع، وفی ج: يجمل

وأمّا الفضة فأصلها الأوّل ذهب ولكن أعجزها البرد واليس فأبطنت فى باطمها الذهب فظهر الطبع الذى غلب فصار ظاهرها س فضة وباطنها ذهبًا. فإن أردت ردّها ذهبًا فأبطن برودتها فإن حرارتها نظهر ثم أبطن بعد ذلك اليس فإنّ الرطوبة تظهر وتصير ذهبًا. فهذا ما فى الأجسام كلها من التدابير والسلام

## من المقالة الرابعة والثلثق

... فاماً لم تكن لهم حيلة فى ظهور ما بطن إلاَّ بالأدوية التى قد ذكر ناها نظروا فإذا فعل الأدوية كفعل الطبائع لأنهاعنها تولّعت وهى ذات طبائع ايضا. ثم نظروا فوجدوا هذه الأدوية فى القياس أنجع وأنفع لأنّ البسيط للبسيط والمركّب للمركّب. وقالوا: إن دفنًا،

<sup>(</sup>١) الفضة، اضيف في ج: وما فيها من الأعمال (٣) ذهبا، وفي ج: الى الدهية (٨) ذكرناها، اضيف في ج: في الكتب وذكرها الناس (٨- ٤) فاذا . . . ايضا، وفي ج: فاذن مقام الادوية التي تعمل في هذه الإجسام الاعمال ومقام الطبائع الاربم التي هي النار والهوا، والماء والارض سواء بل نظروا فاذاهذه الطبائع عماصل تلك لاغير (١٠) لان . . وقالوا، وفي ج: ظ يسلوا الى ذلك لائم قالوا كيف نعمل

<sup>(</sup>ه) تا ۱۲۱ ه چ ۱۲۰ پ تا تا آ

في الأرض صداً ، وإن تركناه في الهواء لم ينتفع به ولم يممل الزمان فيه شيئًا ولو عمل الزمان فيه في غير المدن لكثر بأيدى الناس واستنى عنه ، ولو تركوه في الماء لم يزد ولا قبل النماء ، ولو تركوه في النار لذهب ٣ جيمه. فوقع النـاس في حيرة الى أن أتى الزمان بأهل التجربة من الفلاسفة وحدث اريوس فأخرج لهم المذابات وأرام العلاج بالنار وأنَّ الإذابة التي قالوا إنها خطأ صواب . فامتحنوا قوله فوجدوه كما ٦ ذكر لمّا عمل المذابات. وذلك أنه قدم الى إنا، مدوّر فركب عليه من الطين الحكم الذي لايتشقّن\_الذي أثبتناه في كتابنا المروف بكتاب الأطيان من المائة واثني عشر \_ فركبه على ذلك الإنا. المدور ، ثم تركه ٩ حَى جَفَّ ثُم قطعه قطعتين عَى خرج القالب. ثم أطبق القطعتين فكانتا كالإِنا. الأوَّل، ثم إنه جمل في داخل تلك الآلة ما أراد من الأجسام ثم أحكم وصله ثم عمل له آلة تحر كه حركة دائمة بمدأنجف ١٧

<sup>(</sup>۱-۳) لم ينتفع ... عنه ، وفى ج: لم يعمل به شيئًا ولو حمل به شيئًا كان يعمل دأعًا فيا تفع عليه عا فى ايدى الناس وكان العالم كليم بعملون ذلك (٣) ولو تركوه ... البماء ، وفى ج: وان وضعناه فى الماء لم يجزان يزيد شيئًا لانه لايشرب منه شيئًا (٣-٤) ولو تركوه ٢... جميعه ، وفى ج: وان تركناه فى النار إما يتتوبل ويفنى او يذوب فينقص (٤-٥) باهل ... اربوس ، وفى ج: بمن له الفضل على الفلاسفة كلهم وهو اربوس (٥) العلاج بالنار، وفى ج: ان العلاج لذلك بالنار (٣-٤) كا ذكر ، اضيف فى ج: ووجدوا تقصهم عند ما ظهر لمم نما فى ايديم ونما استحية فلم يعلموا ما سعيه

 <sup>(</sup>A) الذي البيتاه ، وقى ج : الذي لا مجوز أن يتشقق ولا يتكسر ما قد
 اتينا باشاله (١٠) القطمتين ، وقى ج : احد القطمتين على الاخرى

وجمله فى يبت يدور عايه مثل الحفر فصارت الصورة كلهاكثل الدولاب سواء ثم أوند النار فى الحفر الذي تحت الآلة وقوداً وسطاً \* كثل نار الطبيخ . . .

#### من المقالة الثانية والاتربس (\*)

قد تقدّ مت لنا كتب في علم و عمل فسر أفنا أنّ الماء لا يجب أن يكون الأطاهراً فلنقل الآن على الركن الثانى الذي لا بدّ منه إنه لا يجب أن يكون ايضا إلا طاهراً كصاحبه . فنقول: إنّ الدهن لا يجوز أن يكون إلا طاهراً ونضيف الى الكلام على الماء كا مقد وجب أن يعلم النا الكلام عليها في الرسالة الأولى . فأمّا الماء فقد وجب أن يعلم ليكون كأحد المناصر ويكون التأليف ممتدلاً به . والقول في ذلك على وجهين الوجه الأول على تدبير الفلاسفة الأول وهو الذي ينبغي أن وبرودته وبرودته ورطوبته ، وحرارته وبوسته ، وبرودته وبيوسته ، وبرودته وبيوسته ، البرودة والرطوبة والحرارة واليبوسة ، وهو المقصود الأول . والوجه في تخليص البرودة المحضة قد سلف لنا

 <sup>(</sup>۲٬۱) الحفر، وفی ج: النهر (۷) کصاحه، وفی ج: کا تحد المنقدم
 فی الوصف (۹) ان چلمر، وفی ج: ان لابد من طهارة (۱۰) معتدلا به، وفی ج: معتدلا مستقیا (۱۱) وهو الذی ینبنی ج، سقط من ت

Tios \_\_ Troog . 107 - 100 0 (4)

القول فيه وينبغي أن تستخرج البرودة من الماء والأرض حتى يُبلغ الى منتهاه . وهذا كلماكر ّرتّه في التصميدكان أُجود وأقوى لصيفه وهمله . ووجه التدبير أن تلقى الما. في القرعة وتنرك في القرعة شيئًا ٣ فيه يس شديد توى كالكبريت وما جانسه ، فإن الرطومة نشفتها اليبوسةُ والحرارةُ ويُحرق ما فيه من الرطوبة فتبق الدودة مفردةً فأستعملها . وكذلك فأسلك في الرطوبة التي في الدهن إن تستخرجها ٣ منه فقط لأنه لا رطوبة إلَّا في الدهن والماء . فالماء إذا استخرجت برودته احترقت رطوبته فبقيت الرطوبة حينثذ فيالدهنء فأستخرجها من الدهن ايضاً وأنبذ حرارته وقد حصل لك من الطبائم ركنان. يه وأسلك في الحرارة والبيوسة كما سلكت في البرودة والرطوية سواء وهو أنَّ تأخذ المبغ فتستخرج حرارته وتنبذ يبوسته . وخذ الأرض الباردة اليابسة فأستخرج يبوستها وأنبذ برودتها ، وقد صح لك أربمة ١٧ أركان أصول يكون منها كل شيء من المركبات ، فالماء تُستخر ج منه البرودة، والدهن تُستخرج منه الرطوبة، والنار تُستخرج منها الحرارة،

 <sup>(</sup>٣) وعمله ، سقط من ج (ه) و يحرق ، وفي ج : ويخرق
 (٨) احترقت ، وفي ج : احرقت فاستخرجها ، وفي ج : فاستخرج الرطوبة
 (١١) الارض ، اضف في ج : حيثة وهي (١٢) فاستخرج . . . .
 برودتها ، وفي ج : فاستخرج ما فيها من البوسة وانبذ ما فيها من البرودة
 (٣) اصول ، وفي ج : هي الاصول التي من المركبات ، وفي ج : من المركبات فاعرفه (١٤) والنار ، وفي ج : والصبغ

والأرض تُستخرج منها البوسة. فهذا التدبير الصالح الجيّد وهذه يكون صنها بمقدار مادخل عليها من التدبير

وأمّا ماذكرت الفلاسفة من التدبير الأعظم الأول فأيهم قالوا:
حد الله إن تُستخرج منه البرودة أن يقطّر داغًا حتى يبيض ويصفو،
وإذا أُخرج من القرعة جمد قطماً كالملح فهو النهاية . وحد استخراج
الرطوبة التقطير ايضًا حتى يخرج منه شيء ملتصق متبلك جدًا ،
فتلك الملكية هي الرطوبة المتقدم وصفها وليس تجمد أبداً بل إن
أصابها حر النار تحلّلت فصارت هواء ولكن في مدة طويلة . وأمّا
محد الحرارة في التدبير أن يُبلغ بها الى أن تصير جمها شفافا له بريق
أحر شديد الحرة صافيا غير كدفهذا حدّ الحرارة . وحد اليبوسة أن
تكون صلبة كدة ناشفة او هباء لاجزء له يقل بالجمع ويكثر بالتفريق.
تكون صلبة كدة ناشفة او هباء لاجزء له يقل بالجمع ويكثر بالتفريق.

(١) التدبير الصالح الجيد، وفي ج: ترتيب ذلك

(٣) من . . . الأول ، وفي ج : في الباب الاول في الثي. الاعظم

(٤) حتى . . . يصفو ، وفي ج : حتى تخرج البرودة شيئاً ابيض صافيا

(٥) قطعاً كالملح ، به قط من ج فهو النهاية ، وفى ج : فهذا عدهم نهاية ما فه من التدبير فى البرددة فاعرفه واعمل به (٥-٦) وحد . . . متماك ، وفى ج : فاما ما حدوه فى الرطوبة قانهم قالوا قطر ما أردت أن تستخرج منه الرطوبة حتى يخرج منه يمي أسود يتارق بالميد اذا مس متماك (٨) هواه ، وفى ج : ما د (٩) شفافا ، منظ من ج ( ١٠ - ١١ ) وحد الميوسة . . . . بالنفريق ، مقط من ج ( ١٢ ) أثبتها ، وفى ج : انبنا بها كتابي . . . . لان ، وفى ج : كتاب لنا يعرف بكتاب الحواص خواص الحجر وذاك أنا قاناخواص الحجر لان

خواصَ الحجر لأن ليسَ في المدبّرات شيء بلغ هذا الحدّ إلاّ الحجر ولنا ايضًا كتاب في المائة واتني عشر سميناه بالخواسّ فيه خواس جميع الأشياء من الثائة الأجناس الموجودة . وقالوا : إنَّ حدَّ اليبوسة عندم ٣ أَنْ تَكُونَ شَبِئًا قَلِيلَ الكُمِّيةَ فِي منظره جدًّا حَيى إِذَا نُشر ويسط بالمهبية او سُحق كثر كالهباء ، فإذا تركته ايضاً اجتمع وهو جاف شديد القبض فهو النهاية ، وهذه غاية المدبّرات الأوَل . فإذا خلصت ٦ لك فقد فزت لأنَّ التدبير الأوَّل الذي دبَّر ته الفلاسفة هو من هذه الأشياء، والأوزان من هذا تكون واحداً بواحدسوا، لا زيادة ولا نقصان ، والإخلاط يكون للنار والأرض بيمض الماء والدهن ، ٩ والتشميع بالدهن . وهذا هو فائدة الباب الأعظم كمل وصفه إن شاء الله تمالى . ولست والله أذكره في موضع آخر ، فإيَّاك أن تذكره لغير مستحقّه وأدفنه في كلامك وألفزه جدًّا . وأعلم أنَّ الله تعالى قد ٦٣ أطلمك على سرّ الفلاسفة كله ، فلا تضيّم ما خصَّك الله سبحانه به فيماقبك على ذلك ، ولا تبخل به على مستحقَّه فيماقبك الله على ذلك ،

<sup>(1)</sup> الا الحجر، وفي ج: غير الحجر ولذلك سميناه خواص الحجر (٢) في... عشر . سقط من ج (٣) الاجناس الموجودة ، وأضيف في ج: وهذا الكتاب من كتبنا المائة والاثني عشر فاعرفه (٥) كثر، وفي ج: رايته كثيرا اجتمع ، وفي ج: استجمع (٦-٧) فهو . . . فرت، وفي ج: فهذا نهاية ما عدهم من تدبير الاربع طبائع التي هي أصول لكل موجود فاذا علمت ذلك وحصلته تحصيلا محكماً لاشك فيه فاعلم أن التدبير النم (١٤) على مستحقه، وفي ج: عمن اراده

## وأفهم مامسي كلامي . فهذا جلة مافي الباب الأوَّل من التدبير كله

## مه المقال الثالة والأربعين

ا علم أن المتعافيين من الفلاسفة أعطوا من العلم سلّما طويلاً وقوة عظيمة فيلقوا بذلك الى ما أرادوا. وأول من دبّر هذه الصنمة فيمن سمعنا خبره ولم ينقطع عنا وإنه لبعيد العهد جداً اربوس لأن وفوناغورس أقدم الفلاسفة يقول: قاله أبى اربوس ، كما نقول نحن أبونا آدم عليه الصاوة والسلام، والفلاسفة من بعد إذا بعدوا عهداً قالوا: قال أبونا فوتاغورس سمّته أباها لقدمه . فهذا أوّل من دبّر الحجر بالتدبير الأوّل ثم ذكر أوّل عن أوّل وهذا يتناهى الى الأوّل كله . ثم دبّرت الفلاسفة بعده بالتدبير الأوّل من عهد اربوس الى سقراط. ثم جاء بعد سقراط قوم كسروا تدبيره فقلبوه توهماً أنه يبلغ ذلك المبلغ

(٣-٤) اعلم .... (ادوا، سقط من ت (٦) اقدم الفلاسفة ، سقط من ج ابی، و فی ج : و انما عنا بابی من ج ابی، و فی ج : و انما عنا بابی قدمه (٩-٩) فهذا ... کله ، و فی ج : فهو اول من ظهر له کلام مر مروز فی دفه الصناعة و کان ممن دیر الحجر بالند بیر الاول و زعم ان آباده من الفلاسفة التی قد سلفت ایتنا قبله علمته هذا و هذا بتناهی من و احد الی و احد حتی بصیر التی التی الله صاحبه فی آخر الامر (١٠) عهد اربوس ، و فی ج : من عهد من صمنا کلامه من اربوس (١١) فقلوه توهما ، و فی ج : و اقبلوه و انکلوا فی صمنا کلامه من اربوس (١١)

<sup>(</sup>ع) د ۱۰۲ م ۱۰۱ ه ج ۱۰۱ آ ـ ب

بالتكرير لا غير . وفى كسره عن مرتبته فضائل منها قرب مدّته وسهولة عمله ونرويج منفسه، فأعرفه حسنا . ثم إنّ قوماً جاموا بمد ذلك من الفلاسفة استطالوا التدبير لما رأوا أنه أمكنهم اختصاره بالحيل ع الاطيفة فسلوا شيئًا سمّى التدبير النائث ومنزلته من الأوّل كمنزلة الناني من الأوّل فصار هذا النالث أحسن الجميع ، فأعرفه وأعمل به

## من المقال: السادسة والأربعين

قد سبق لنا قبل كتابنا هذا كتب فى فنون من علم الما، فقط وأنا أذكر فى هذه الكتب الخسة الباقية عمل الدهن والنار والأرض وأيت ذلك . وكتابى هذا فى ذكر الدهن خاصةً فأعرفه . ينبغى أن يُستخرج ٩ من الصبغ ويفصل تفصيلاً وقد سلف لنا من ذكر إحكام خلاصه ما فيه كفاية . فإذا استخرجته من الصبغ فالتدبير فيه على ثأثة وجوه :

<sup>(</sup>١) لا غير ، اضيف في ج : فلذلك ما كسروه مرتبه ، اضيف في ج : العاليا (٣) استطالوا ، وفي ج : فنظروا في التدبير الثاني ايضا فاستطالوه (٣-٥) وفي ج : ولما راوا ندبيره امكنهم بالحميل اللطيفة أن يستنبطوا منها شيئا يقرب عليهم ما بعد من الندبير فصار نسبة هذا التدبير الثائث من الثاني كنسبة الثاني من الأول سواه فكان هذا الثالث احسن الثلثة التدبير في جميع احواله فاعرفه (١٠) تفصيلا ، اضيف في ج : محكما ولولا ان قد اكتفينا من كثرة الفرح في ذلك لقلنا كيف وجه خلاصه المحمكم ولكن قد سلف لنا الخ

ب m ـ Tm ج ، m ـ m د (4)

إمّا أن تسوقه السياقة التامّة للباب الأعظم، او تسوقه السياقة الثانية للباب الأوسط، او تسوقه السيافة الثالثة للباب الأدون. فإن أردته ٣ الأول غذه بمداستخراجه فقطره بالماء وأعدعليه التقطير بالرطوبة سبمين تقطيرةً لا بدّ من ذلك وإلاّ فسد علينا . ثم استقطره بمد ذلك حتى تزول حرارته وتبقى رطوبته وهو أن تجمل فى القرعة اسفنجاً » مدّ خراً بزنجار مبيض او ما قام مقامه ، ثم تطرح عليه الدهن في القرعة وتستقطره تغمل كذلك أبداً كلَّما قُطّر ردّ الى التقطير . وبجدّد له الأسفنج في كل تقطيرة فا نه يقطّر ويسودٌ دأعًا في كل تقطيرة حتى إلى التراب او أشد سواداً يلتزق بكل ما لامسه وتعلق به ، فينئذ فقد كل الرطب المفرد المتعلق بالجوهر وذلك يكون بمد سبماثة تقطيرة . فإن لم تعلم الملامة فمُدَّ فبالمدد تصل الى العلامة وبها الى المدد. ١٢ وسرَّه أَنْ تقطَّر أُو لا مُ الرطوبة سبمين تقطيرة قبل الأسفنج ثم تُدخل عليه الأسفنج في الآلة المضفوطة بالقضبان الخنزران ولا يجوز استعال الأسفنج فيما تقدّم من التقطير بالرطوبة . وكلما ضيَّقت الآلة التي نضع (٤) والا فمد علينا ، وفي ج : والا فلا تستعمله في ذلك المذكور فانه لاينجع ويه دون ذلك من الندبير (٦) مدخراً ، وفي ج : مدخنا (١٠) بعد ، وفي ج : ى تمام (١١) العلامة ، اضيف في ج: في لونه فعد ، وفي ج: فعد تقطيراته فانك بالعدد أصل الى اللون وباللون تصل الى العدد وهو منتهى مافيه فاعرفه (١٣) بالقضان، وفي ج: ويؤخذ الوصل ويوضع فيه القضان (١٤) بالرطوبة ، أضيف في ج : بنة فاعرفه فان الخطأ أيضا على من قد وصل ال هذه المرتبة في العلم أخطأ على من لم يصل لانه حينتذ يضيع عقله الاأن يكون عاقلا مميزا حداسًا دربًا فاعرفه فهذا سر عظم في أم الدهن وعلَّه ينبغي أن يعمل

فيها القضبان الخيزران كان أجود . واقد ذكر نا ذلك واستو فينا الكلام فيه في كتابنا غرض الأغراض وفيه شرح كل كتاب انا وهمده الكنب أعنى السبعين شرح لكتبنا المائة والانبي عشر وهي خوى ٣ السناعة كلها إلا أنها منفلقة الرمز وهذه عليلة الرمز وأعلم أنّ الدهن إن كان المرتبة الأولى فإذا صمد حي تبقى الرطوبة علكة سودا، فقد تم ولا يجبأن يدخل ممه من الما، إلا ما كان مثله في الطهارة والبرد ٦ فقط وكذلك من النار الحارة فقط وكذلك من الأرض الياسة فقط.

فأما إن أردت أن تستخرج الدهن للتدبيرااثاني فا نه أسهل من ٩ الأوّل وأقلّ صبغاً وفائدةً وعمله أن تخاّس الدهن من الصبغ بالرطو بة أوّلًا ثم تستقطره بالماء وحده تسماً وأربعين تقطيرة ثم تدخله في القرعة المضفوطة وتقطره باليابس بالقضبان تمام السبعين، فهذا تقطيره ١٢ وربما انهى به الى مائة تقطيرة بعد التسع واربعين. ومهم من قطره

(۲) ق كتابنا ، وفي ج : في كتاب لنا كبر يمرف بكتاب

(ه ـ ٧) فاذا . . . . فقطا ، وفى ج : التى لا ياية بعدها فاوصفنا فيهامن التقطير الى ان يبقى رطوبته المحض سوداء علكة فتستممل فى البأب الاول على شرط انه لايداخل ممه من الماء البارد الا ماكان فى الطهارة مثل الرطب

(١٠) تخلص، وفى ج: تستخرج (١٣) تقطيرة، أضيف فى ج: وأصله سبون تقطيرة، أضيف فى ج: وأصله سبون تقطيرة تطائفة دبرته بأن قطرته أولا تسا وأربعين تقطيرة ثم انهم قطروه بعد ذلك سبعين تقطيرة لانه عدم بعد هذه التسع واربعين تقطيرة يغنى أن يدبر لانه دنس باوساخه وهذه التسع والاربعون تقطيرة ترفع الآنبعد ذلك ولم يقولوا فى المره غير ما قد اخبرناك به والثانى اجود على كل حال وابعد واتعب والاول اقرب واردى فهذا جحلة ما فى الدعن من الثدبير الثانى فاعرفه

با لة القضبان سبعين . فهذا ما فيه للتدبير الثاني

وأمّا التدبير الثالث فهو أن تقطر بالرطوبة بقصبان الآس إحدى وعشرين تقطيرة ثم تدخل في القرعة المضوطة ثم تأخذ الوصل إمّا على قضيب واحد وهو أجود او على قضبان ثم تستقطر باليبوسة بعد ذلك تمام تسم وأربعين تقطيرة فإ نه يجود فأستعمله ، وأسله تسم وأربعون هذا ما في هذه الأبواب الثائمة وتدبير كل واحد مفرد . فأطلبه في هذه الكتب ودبر كل واحد تدبيره وأحذر أن تدخل عنصراً من تدبير واحد في تدبير آخر فإنه فساد البتة ولا يجي ، منه شي ، قط ، وإن أشكل فأعمل عا آمرك به وذلك أن تممل ما التدبير الأول و ناره ودهنه وأرضه في الثاني وأرضه ودهنه وناره في الثاني وما التدبير الثالث و ناره وأرضه ودهنه في الثالث لم تحتج الى تدبير غيره

وأقول: إنّ الدهن المقطّر سبما له تقطيرة له حدّ فيجب أن يُعتمن الم بمد تقطيره بالتليينات للاشياء الشديدة اليس ، فإن لينّها و بيّضها مع المحرد ، اصف في ج : ومثال ذلك أن تستمل نار التدبير الثاني وماء الاول ودعن الثالث أو على مثال ذلك فهذا خطأ فاحش ويفسد الصبغ ويذهب التب من وجبين احدهما انك أذا خلطت الفاضل مع الناقص تقمى الفاضل وأضده النقص فوقع على الناقس ليشده فاعجز الناقس من شدة العاضل فيضد من قبل العاضل المناهر ومن قبل الناقس العاجز فاعرفه وتوقاه وأن اشكل عليك ما تعمل في ذلك فاعل ما نأمرك به فيه وهو أن تستميل الماء الاول من التدبير الاول المن في ذلك فاعل ما نأمرك به فيه وهو أن تستميل الماء الاول من التدبير الاول المن

ليمها فقد أدرك ما رسمناه وإن خالف فأعده الى العمل حتى يبلغ الى المرك على المرك على المركبة الى المركبة الى المركبة الله وكذلك الثانى والثانى ملين النحاس وحده والأوّل سلامً لل شيء بكاله .

## مه المقال: السابع: والأربسي

فقد صح وثبت من قولنا فيا تقدّم أنّ الأصول الأربعة به الماملة في الأجسام من الأجناس الثلثة وهي المؤثّرة والمفيدة لصبغ: النار والماء والهواء والأرض. وإنّا لا نرى فعلاً لواحد من هذه الثلثة الأجناس إلاّ بتلك المناصر ولذلك معوائنا في هذه الصناعة به على تدبير هذه المناصر نقو ي صفيفها ونضمّف قويّها ونُصلح فاسدها. فن وصل الى محل هذه المناصر في هذه الثلثة الأجناس فقد وصل الى كل علم وأدرك علم الخليقة وصنمة الطبيعة، فلا يلحقك شكّ وإنّ ١٢

<sup>(</sup>٤) كل شى. بكاله ، وفى ج : النحاس وغيره لكماله فاعرف ذلك

<sup>(</sup>٨) للصبغ، مقط من ج ( ١٥- ١٥) ولذلك . . . . على ، وفى ج : وليس تتكل فى صناعتنا إلا على ( ١٠ - ١٢ ) فقوى . . . الطبيعة ، وفى ج : وذلك أنا نقوبها بهذه الآجناس إن احتاجت ال ذلك او ننقمها إن احتاجت الى تقصان لا غير ذلك ، فانا ما فعمل إلا بها فن وصل الى ان تحسنان يستعمل هذه العناصر فى هذه اثناته الاجناس فقد وصل الى كل علم فى العالم أولها الصنعة وآخرها الصنعة

T 18" \_ T 171 = 6 171 \_ 171 = (4)

طبع كل إكسير إنما هو منها وبها وإنما جملنا في الإكسير طبماً غالباً الطبع المسد الحال في الجسم فكان كشيء فيه فصل مائية فأدخاذا ٣ عليه النار وداومنا ذلك على مقدار الحاجة لئلاً تحرقه ايضاً فيكون فساده أكثر من الأول فصار الشيء المدبّر بالنار معتدلاً وتُبلغه الى حدّ شتنا وأصل الأشياء اربع طبائع ولهااصل خامس وهو الجوهر البسيط ٦ المستى هيولي وهو الهباء الماو، به الخلل وهو بيّن لك إذا طلعت عليه الشمس، وقيل إنه النفس فأعلمه، وإليه تجتمع الأشكال والصوروكل منحلَّ اليه وهو اصل لكل مركَّب والمركّب اصل له وهو اصل الـكل ٩ وهو باق الى الوقت الملوم. وأمَّا الأربعة عناصر المؤثَّرة في هذا الجوهر الصابقة له فهي بسائط بلاشك: حرارةٌ نارٌ بلا يس ، وياسْ أرض بلا برودة ، وبرودة ماله بلارطوبة ، ورطوبة مواله بلاحر. فما ١٢ تركّب من هذه المناصر في هذا الجوهر وانحمل عليه أو لا أربعة أركان وهي عناصر ثوان للأولى وهي طاهرة بلادنس، وهي النار والهوا. والماء والارض . فالنار من ذلك حرارة ويبوسة وجوهر لاغير ، ١٥ والهوا، حرارة ورطوبة وجوهر لاغير ، والأرض برودة ويبوسة وجوهر لا غير، والماء برودة ورطوبة وجوهر لا غير. فأعرف ذلك وأعمل عليه الإكسير إن أردت . وهو أن تركبه من اربعة أركان :

<sup>(</sup>۳-ه) لئلا . . . . ششا ، وفى ج : فرجع الى الاصل الذى ابتدأ لأن يكون به فاعرفه (۵-۱۷) واصل . . . . وهو ان تركبه . . . . مقط من ج وعوضه فى تا له اربة النج

حارً بابس وهو من جميم الموجودات الصبغ الذي يخرج من أدهابها، وأسلك به ما تجده في الكتاب الذي يلي هذا الكتاب فإنه أكل ما يُعمل قاينه يكون إذا دَّرَّته كشيء واحد، فأعرف هذا الكلام. ٣ وأخرج منه ركنا ثانيا حارًا رطباً وهو الهوا. وهو الدهن المستخرج منه الصبغ من جميع الموجودات، فأعرفه وأسلك به ما قد ساف من تدبيره تصل بذلك الى عابُّك وتعاديك العامَّة كلها فالهرب الهرب ب وكيف لك بالوحدة إن قدرت عليها. وأخرج منه ركنًا باردًا رطبًا كالماء وهو الماء القاطر من كل جنس. وهذه ليس تخرج من التقطير على أوزان الطبائم ولكن انت تبلغ بها الىذلك لتصل مها الى ما تحب ، إن شاء الله تمالي. ثم أخرج منه بعد ذلك ركناً بارداً بإبساً وهو الأرض من جميع الموجودات الباقية في قاع القرعة بعــــد التقطير ، فأسلك سما ما قد سلف وما نذكره في المقالة التاسمة . وتلك الأربعة موجودة في ٦٧ كل موجود في المالم تنفصل منه بالتدبير ، فهذا جلة ما في التدبير . فإن

<sup>(</sup>١) حار يابس ، اضيف في ج : بمنزلة العنصر الاول وهو الـار

<sup>(</sup>٣) مايممل . . . واحد ، وقى ج : ماتعمل من أي جوهر اردت واعمل به فانه يكون اذا خلص على حقه من كل شيء كشيء واحد (٤) رطباً . اصنيف في ج : بمنزلة العنصر الثاني (٤ ـ ٥) وهو الدهن . . . . الموجودات ، وفي ج : وهو من جميع الموجودات الدهن الذي يخرج مع الصبغ بعد الماء في القطير (٤) الى عابك ، وفي ج : الى سر عظيم من سرائر المحكمة وبصح لك الحق ويصفو (٧) لك، وفي ج : الى المر عظيم من سرائر المحكمة وبصح لك الحق ويصفو (٧) لك، وفي ج : الواصل منه ج ، وفي ت : مها

<sup>(</sup>هـ.١) لتصل . . . تعالى ، وفى ج : لتصادف بذلك عابك وخمير بها عالمها وذلك لازم ان غرج من جميع الموجودات فاعرفه ( (١١) قاع . وفى ج :

أسفل (١٣-١٤) وتلك .... بالتدبير ، سقط من ج

أردت أن تربيده قوة قاعمد الى الماء القاطر أو لا وهو بارد رطب فاستخرج برودته من رطوبته وأنبذ رطوبته فإنه يبقيارها بلا رطوبة وأعمد الى الدهن فأنبذ حرارته فإنه يبقى رطبا ، والى النار فأنبذ يبوستها فإنها تبقى حارثة ، والى الأرض فأنبذ برودتها فإنها تبقى فابسة . ثم ركب من ذلك أصلا وأعمل به . فهذا أصح من الأول وأنفع وأنفس . وفي ذلك حجة أن التفاير يقع بين الطبائم لأنه إذا كانت يبوسة في النار ويبوسة في الأرض لم يؤمن أن تريد إحداها على الأخرى فيقع بذلك اختلاف فعل ، كذلك رطوبة الماء ورطوبة المهواء ، وكذلك برطالماء وبرد الأرض . فقد وجب أن التديير التاني أصح وأثم من النالث ، فأعمل به فقد وجب أن التديير التاني أصح وأثم من النالث ، فأعمل به

<sup>(</sup>۱) تريده قوة ، وفى ج : أن يكون اقوى من هذا واصع وانعب واقوى فعلا (۲) فانه .... رطوبة ، وفى ج : فان البرودة تبق مع الجسم الذى هو الاصل (۲) انفع وانفس ، وفى ج : أجود واكمل (۲ - ۱۰) وفى ذلك .... فاعمل به ، وفى ج : لان فى ذلك ضريا ظريفا هو الصحيح وذلك أن التفاير يقع من التقصان فى المناصر فاذا كانت يبوسة فى النار ويبوسة فى الارض ثم اجتمعا لم يؤمن زيادة ذلك وان يكون اكثر ما احتاج اليه فيكون من ذلك فساد البجوهر فقد وجب وصح ان التدبير الثانى اصح واحكم فاعرف

## من المقالة الستني

وقد زعم (من بعضهم أنّ حيواناً في البحر جبهته من حجر أصغر إذا صيد ذلك الحيوان وهو على خاتة الإنسان وذبحه ذابح وأخذ من الحجر الذي في جبهته قيراطاً فألقاه على عشرة أرطال قدراً قلبه شمساً ٣ من غير تدبير. وهذا الحيوان يعرف بطبيب البحر. وذلك أنّ الحيوان إذا مرض منها شيء أتنه فأومأت اليه عوضع العلّة فسح ذلك الحجر على ذلك الموضع مر تين او ثلاثاً فيمرق ذلك الحيوان ويبرأ ٦ ويرجع سليماً. وإنما عُرف ذلك منه أنه إذا صيد بقى في ما يق من عمره الا أنه يطلب التفلّت أي وقت وجد الفرصة رى بنفسه الى الماء. فإذا أصاب أحد الحيوان شيء من العلل أخذ ذلك الحيوان فسح بجمهته ٩ أصاب أحد الحيوان شيء من العلل أخذ ذلك الحيوان فسح بجمهته ولك الموضع فأبرأه من ساحته ولقد رأيت قوماً من البحرانية

<sup>(</sup>٢) ذاح ، سقط من ت ن (٤) من غير ، وفي ج : بغير الحيوان ، في ن : الحمير (٥) عنها ، في ن : منه (٧) سليا ، اضيف في ج : لحالته التي كان بها سليا عرف ، في ن : علم انه . بنقط من ت ن صيد ، وفي ج : اصطيد في ن ، وفي ت ج : حيا (١٠) البحرانيين ج ، وفي ت : البخريين وفي ن : البحراثين

<sup>(</sup>۵) . ت ۱۹۱ - ۲۰۰ ه ج ۲۰۱ م ۲۰۰ ق ن (۵۵) على هامش نسخة ت يتراً هذا التعلق: ينمي القاري. لهذا الكتاب أن لا يغتر نظواهم هذه النصة قلها مرموزة حبداً واجل أنه أراد بالطبيب الحجر الآجر وبالبحر الحجر الآجهم أي الثار والماء قاعرف قدر جدا الكتف العظم

الملجِّين العلماء وسألمهم عن طبيب البحر فإذا أمره أشهر تما قُدَّر، فضمنوا الىَّ أنهم يُروننيه . فلمَّا أن لجِعِنا في البحر وصلنا الى جزيرة س تدعى سنديات إذا نحن بجاعة من الأطبّاء. فقلت: أعملوا الحيلة في صيد واحدمُها. وألقينا الشبكة وحصرنام فوقع واحد منهم فيها. فلمّا أن حصلت رجلاه وظن أن لا خلاص له فلم بجد مخلصاً جمل بلطم كلطم المرأة على خدته شديداً وتبينت جبهته فإذا هي حجر يلمع فأخذته فإذا هي جارية حسناه كأحسن ما يكون من الصور . فبنيت له بيتاً في المركب وحبسته فيه. وعرض لبمضاهل المركب تشنُّح فأخرجته ومررت به على ذراعى المنشنّج وساقيه فأبرأه لوقته . ورآه غلام مىى فعشقه ولم يَزل يلح فيـه الى أن خفتُ عليه الهلكة منه. فجملته ممه في البيت فصير الفلام معها على ذلك وزاوجها وأحبلها فوللت غلاماً وترتى ١٧ إلاَّ أنَّ خلقته كخلقة الإنسان وفي جبهته شيء يلمع ليسكالأمَّ فلم أر شيئاً قطأ عب من أمره فلما أن كبرالصي <و>رأيت ميل لأم اليه ميلاً

<sup>(</sup>۱) اللججينت، وفي ن: من المنجمين، وفي ج: المخيطين عا قدر ج، وفي د: من أن يغرب، وفي ن: من أن يغرب، وفي ن: من أن يغرب (٣) سندبات كذا ج، وفي ت ن: سد باب بجهاعة، وفي ج: يقطمة (٤) منهم فيها، سقط من ج (٥) حصلت كذا ت ج، وعلى هامش ج: أي تشبكت بالشبكة ، وفي ن: حصرت وظن، في ج: وحس ظ بجد مخطما، وفي ج: بعد ذلك (٦) خديه، وفي ن: حديا هي، وفي ج: عو، وفي ن: ميتم معه، وفي (٩) مي، وفي ج: معنا (١٠) خفت، وفي ج: خشيت معه، وفي

ج: منها (١٢) ليس كالأم، وفي ن: ليس له كلام كالأم

<sup>(</sup>١٣) ميل، وفي ن: تميل

عظماً وهي مع ذلك لا تتكام مع سول المدة بكلمة واحدة أكثر من الهمهمة شيئًا لاصوت له إلاّ خنيّ جدًّا أمنًا أن ترمي بنفسها في الماء . فجمات تدخل وتخرج وللمركب جوانب عالية ليس تلحق أن تظفر ٣ مُها. فلم نَزل تؤانسنا وترتقي من موضع الى موضع حتى إذا وثقت بأنَّا أمنَّاها صعدت ورمت بنفسها في الما. . فجزع الغلام زوجُها عليها وتمنا في شدّة عظيمة لا فُرجة لها فإذا نحن بالطبيب جالس على الماء ليس منه شي، غائصاً ، فإذا هي توميُّ بالسلام فأوماً الناس المها كلهم وأقبل قوم يةولون لهاما الحيلة وقوم يدعون وقوم يبكون وكل قوم ٠ في فنَّ من الفنون. فأومأت اليهم بشيء من الأشياء فإذا الغلمان قد ألقوا الأناجر وإذا الأناجر لا تثبت الى أن ثبت منها تلثة أناجرمن جاعة . وإذا البحر قد انقلب وإذا هي سمكة قد فتحت فمها والماء يدخل ١٧ اليها كأعظم ما يكون من البحار ، وإذا نحن قد تو محمنا أنَّ شقَّ فها الأعلى جبل عظم في البحر قد أخذ البحر من أوَّله الى آخره. فلم نشك حين رأيناها أنها تطبق فها علينا فنكون في بمض أضراسها الى ١٥

أن كفى الله تعالى . ثم اخلت الصبى خوص الى الماه ، فلما أن كان من غد ظهر فاذا جبهته قد صارت حجراً . فلم أول الى أن صيدتُ من الأطباء ثلثة فأخذت جبهة واحد وألقيته فنظرت الى صبغه ففكرت حينشد فى قدره البارئ جل وعز كيف عدل هذا الموضع من هذا الحيوان عالم يمكن احداً من الناس او كلهم لو اجتمعوا على ذلك ما قدروا عليه . فتبارك الله أحسن الخالقين . فناديت أن لا إله إلا أتت سيحانك ربنا و تعاليت هما يقول الميطلون

 <sup>(</sup>١) انفلت ت، وفي ن: انقلت، وفي ج: اقلب ان، مقط من ج ن.
 (٣) والنيمة فظرت، وفي ج: فألقيمة ونظرت (٥) لم، وفي ج: لا احداً، وفي ج: لاحد (٣-١) ما قدروا ... المطلون. مقط من ج

# نمبرس کتاب الخمسبن <sup>(\*)</sup>

#### (00) المقال السادسة والثلثود

ولننظر من أمر النبوة والإمامة وتباعهما في مثل الذي نظرنا فيه من خواص سائر الأمور المطلوبة الأسباب، وعلى أنَّ جلَّة علما، الفلاسفة وأهل الشرع قد تكلّموا في هذا المدي وما أصابوا النرض. ٣ (يذكر أقوالاً في إقرار بمض الناس بالنبوة والوحي والمعجز وإنكار بمضهم .) وقول أكثر الناس إنَّ العلوم موجودة، وإني أعتقد أنَّ علم الظاهر أعسر وجوداً وأصب مطلباً من علم الباطن وأمّا أسماء الأشخاص الذين يكونون في هذا الباب خسة وخمسون : (١) الذي ٤ (٢) الإمام ، (٣) الحجاب ، (٤) البسيط، وخمسون : (١) الذي ١ (٢) الأساس ، (٨) الممد، (١) اللمال ٩

( ٤ ـ ه ) الجلة بين القوسين مكتوبة على هامش الفسيخة وهي تدل على ما اسقطه الناسخ

 <sup>(\*)</sup> على حسب المخطوط الوحيد المفوط تكنية شهيد على باشا في استقبل تحت رقم ١٢٧٧ ورق ١٢٧ - ١٧٧ بن ولا تجد في هدد النسخة الا للخيصاً تصيراً من كناب الحسين

<sup>، (</sup>۱۴۴) ورق ۱۲۰ ب 🗀 ۱۲۱ آ

(١٠) الخازن ، (١١) الانسان الأكر ، (١٢) الإنسان الأضفر ، (١٦) السأمح، (١٧) الكوك، (١٨) الكروب، (١٦) الباب، (٢٠) اليتم ، (٢١) العالم، (٢٢) الفقيه ، (٢٢) الناطق ، (٢٤) الصامت، (٢٠) النجيب ، (٢١) المرتفع ، (٢٧) النقيب ، (٢٨) الحاجب، (٣) الدافع ، (٣٠) الفيلسوف ، (٣١) التلميذ ، (٢٢) المُلِم ، (١٣) الملك ، (١٣) الجزيرة ، (٢٥) الكاتم ، (٢١) الملن ، (۳۷) الواهب ، (۲۸) القيام ، (۲۸) الشاهد ، (٤٠) الخطيب، (٤١) الحَجَّة ، (٤٤) الواسطة ، (٤٢) الملقَّن ، (٤٤) النائب ، (٤٥) الخلف، (٤٦) الدران ، (٤٧) الموقن ، (٤٨) الكين، (٤٩) الصراط، (٥٠) الرحمة ، (١٥) الخملد، (٥٠) الناسك، ۱۲ (۱۳) الحيوة، (١٤) الناهي ، (٥٠) ذو الأمر، الذي إذا ظهر لا بدُّ له منهم إذ كان كل واحد منهم مندوبًا لأمر لا تخالطه فيه غيره وقال قوم: كل واحد من هــذه الأشخاص يعلم علم الإمام، ١٥ < \* فيجوز > أن يكونوا أعَّةً . لـكن لأهل النظر ميزة قاطعة، وهو أنَّ حدَّ الْإِمَامَ عنده أنه التامَّ العلم العامل به ، والباقون لايمملون به ولا محكمون. فأمَّا الحجاب إثنان أصحابه: محمود وهو من يُوسم بالعلم وصحبة القوم، فإذا سُئل أوصل وتلطَّف، ومذموم وهو يستر

<sup>(</sup>١٦) عند، لعل الأصح. عندهم يعملون ، سخ: يعلون

وبخايل. وأمَّا اليتيم فهو ترية الإمام ولايُطلق له البَّنَّة ، وهو محجوب لا يراه احد سوى الإمام. وأتما الباب فهو الرائض الرياضة المكبري الكَلَّيَّة ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلىَّ بابها . ٣ فدل على أنه المفتاح

فنحتاج أن نوضح هل كل نيّ وإمام وينيم وباب يقبل <حد > نيّ وإمام ويتيم وباب، ثم ينبع على سائر الأشخاص. فأتما اهل الوحى ٦ والمعجز فزعموا أنهم ليس واحداً وإن تساووا فما ذكر ناه، لأنهم لو كانوا يمني واحد ما تفرت ممجزاتهم وسنهم، فظهر أن كلا ممهم مخالف للآخر، أعنى النيّ للنيّ والإمام الإمام وسائر الباقين علىذلك. ٩ <....>لأنَّ الجمانيَّة التي تقبل حَـدٌ الإمام والروحانيَّة إن لم تنساوَ لم يكن العلم المحتاج اليــه فيهما واحداً من اجل زيادة المزاج ونقصانه واعتداله وإعطاء الروحانيَّة لكلُّ مزاج بحسب قبوله. ١٧ فالستحقُّ الذي يُفيد معنى من المعانى إنما لحق ذلك بأشماله على ذلك الأمر الأوَّل من غير زيادة ولا نقصان. وإنما قلنا ذلك لأنَّ الثاني ليس كالأوَّل في المدد، وكذا الثالث عند الثاني والأول. فالذي أخذ ١٥ العلم من صاحبه أولى بالسبق من الآخذ من غير صاحبه

وايس كل امام من يتيم وإن كان بمض الأثُّمَّة من يتيم . وليس

<sup>(</sup>ه) حدى راجع س ١٠ (٩) مخالف، سخ: مخالفاً

<sup>(</sup>۱۱) تساو، سخ: پتساوی

صورة الحبين والحسين وحجمدن الحنفية عندأمير الؤمنين بمنزلته عند النيّ ، لأن ايس فيهم ينيم وأمير المؤمنين كان يتماً . وأيضا فإنّ الجاعة نيس فيها من كان باباً وعلى كان باباً . فهذان فضلان وإنكانت أشخاصهم منساوية . وأمَّا بلق الأعَّة فإنهم أخذوا من آبائهم وموصَّى اليهم. فلذلك فُضَّل الحسين في بعض الأقاويل على الحسن لأنه أخذ عن أيه والحسين أخذ عن أيه والحسن، وإن قيل « إنَّ الحسن أخذ عنَ النيّ < وعن على ّ > وعن سلمان ، لأنّ الحسين قد أخذ عن الثلمة وعن أخيه. وليس فيهم من أخذ عن أخيه من الباقية غير الحسين. وفُضَل محمّد بن الحنفية لأنه لا يُروى أنّ أمر المؤمنين علمه فقط شبئاً ظاهرًا إلاَّ بمني سماع كلامه وبقوله «انت ابني حقًّا » . ولبس هـــذا موضمه لأنه طويل وخُلف الناس فيه كثير . فأمَّا الرابع فيكاد أن ١٧ يكون كالتالي ، أغني أنَّ منزلة على بن الحسين تكاد أن تكون كنزلة الحسير

فأمّا الفرق بين الإمام والنبئ أنّ النبئ ناطق والامام صامت. وه والنبئ آمر والحجاب مأمور. والامام مأمور عالم بما أمر ، والحجاب لبس عالماً بكل ما أمر . والنبئ فاعل وحاكم وآمر ، والبنيم لا فاعل ولا جاكم ولا آمر . والإمام صامت وناطق، والبنيم لا صامت ولا

 <sup>(</sup>١) صورة ، لمل الأصح : مَرْلَة (٧) حرعن على> ، أو : حروعن الله > ، أو : حروعن الله > ، أو : خروعن الله > ، أو : خروعن الله الله منه . أله الناس فيه ، أله الناس

ناطق ولاعالم بكلّ ما أمر . والحجاب مأمور واليتيم غير مأمور. والنبيّ الجامع والباب واحد . والإمام حاكم والباب مرشد . والباب يعلم والحجاب لايعلم . والباب متصّل واليتيم منفصل . والباب ثابت، ع واليتيم منتقل . والفرق بين الأنبياء على قدر الملل والأئتة على قدر التأخّر، والسلام

## المقالة السابعة والثلثود

فقد استيقن أنّ الاسم والكلمة أصول أوضاع الكلام المصطلع عليه كلّه لأنّ الأسهاء تدلّ على الجواهر والكلمة على الفعل . والاسم عامّ والكلمة خاصّ . وكل كلة اسم وليس كل اسم كلمة . والسالبة ، تدخل على الكلمة لا الاسم : «كل انسان غير كانب ، والاسم موضوع والكلمة محولة . فلا بدّ أن يكون بين الأوّل والثابي فرق لأنه ليس في العالم شخصان عمى واحد ، لا نه مقول بالمرض لا ١٧ بالذات والاختلاف بالمرض

والقوم قد نصبوا لكلّ دور ستة أشخاص . وطائفة قالت : « إن كان الأمر مستقيماً من الأوّل الى السادس كان الأمر منوطاً ه. فى الأئمّة · وإن كان الأمر مضطرباً كان وجود الناطق . فالقول فى

<sup>(</sup>٧) الكلام، سخ: الكلم

<sup>(</sup>ہ) ورق ۱۳۱ آ۔ پ

علىّ بن الحسين، فإنه أخذ عن أيه قليلاً وكان مستطرف العلم كأنه الفاتح. وأمَّا محمد من على فهو النهاية . وأمَّا سيَّدنا ابو عبدالله فهو ٣ سدَّد الأمر ونظمه ولم يشمَّته ، ولولا ذلك لاحتيج الى الناطق وكرّ الأمر ، وبه استغنى عن ذلك ، . وفيه المعجز الذي لاعكن . فإنَّ الممجز ممجزان: أحدهما في حال الامتناع، والتاني في باب الإمكان. والامتناع مادعا الى فعل المحال ، والممكن فثل القرآن وما أشبه ذلك فأمّا مايسمّى البسيط فهو الإنسان الذي له الملم الكامل التامّ الذي ليس وراءه غاية ، لكنه من ٢ السكانة المسحف والملّم، وهو جامع للنطق والصمت وكالأوثل من الأشخاص . والسابق كأ نه عكس السيط، لأنَّ البسيطكالأوَّل والسابق كأوَّل المتركَّبين، ولنلك يوصف أمير المؤمنين به . وأتما التالى فهو مثل السابق لأنَّ ١٢ اعباد السابق عليه . والأساس والممدكالسابق والتالى . ثم الحامل هو المرفوع الأوَّل الذي يُهمَّ كون الأشياء نحو اللفظ والممي . ولمَّا كان الاسم قائمًا بنفسه والمني غير قائم بنفسه وجب أن يكون الاسم ١٥ هو الحامل والمني هو المحمول ، كالإنسان : فإنه الجوهر الثاني من قِبَلنا وأوَّل من قِبَل الطبيعة. وهو المؤمن الصابر وله إيمان وصبر لقوله صلَّى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن مثل الأرض ألم تَرَ أنَّ منفعة كل ١٨ شيء منها ومضرّة كل شيء عليها ٤. وأمّا الخازن فقد قيل : إنه المؤتمن

<sup>(</sup>A) النب، لعله: الثبت، أو: الثبت

كابن عباس ومثله. والأنسان الأكبر [ والأصغر ] هو البلغ بالكل المجيب عن كل ممنى والأصغر كالحافظ لأمر واحد من تلك العلوم . والزاهد التارك بعد الصغو والقدرة ، وذلك هو قوله : « روّحوا القالوب تم الذكر » . والمؤمن الأول والمنتحن الذي لاشك عندها . والسائح الفرار من الناس . والكوكب الحادي الدال . الكروب كالمير المؤمنين وجعفر ] وهو مثل التابع . والعالم والفقية كالحكم والملقن . والنجيب من قبل المستجب والداعي . والمرتفع قد فاق النجا، والأصفياه ، والنقيب المسرّ من هذه الأشخاص

#### (٠) المقال: الثامن: والثلثود

المقالة السابقة كالموضوع لتلك لأنها من أصعب علم الباطن وهو الطلب لخاصيّة الناطق والصامت ومعرفة أشخاصهما وأسماءهماوافتراقهما ١٦ فنقول: إنّ الخلف في هـذا الصدر في ثمانية أشياء عند ثمانية أشخاص . وذلك (١) [عند]صمت أمير المؤمنين عند < وجود >

 <sup>(</sup>٤) تع، سخ: تعى (٦) [...]، وجب نقل هذه الكليات الى سطر ه
 بعد ه الناس ، (١٢) الطلب، سخ: الطالب

<sup>(\*)</sup> ورق ۱۲۱ ب - ۱۲۷ آ

النيُّ ، (ب) وصنت مُحَد بن الحنفيَّة عنــد وجود أمير المؤمنين ، (ج) وصبت الحسنُ عند وجود الحسن، (د) وصبت موسى عند ٣ وجود التمليل، (٥) وصبت محمد بن التمليل عنـــد وجود موسى، (ر) وصمت سيَّدنا جعفر عند وجوداسمُعيل وموسى ، (ز) وصمت مجَّد بن اسمُ ميل عنـــد وجود جنفر، (ج) وصنت زيد عند وجود ٣ جمفر . فهذا خلاف الشيمة ، لأنَّ الظهور إنماكان من إغماد الماني في الشخص الإنساني"، وهو ينقسم الى صامت و ناطق . وذلك كالمدهش أن يملم أيَّما أسبق الناطق او الصامت وأيَّما أفضل. لأنَّ الناطق ه يكون بطبعه وذلك عام جليع الحيوان الإنساني وليس الصامت في صَدَّم، وناطق ثان وهو الذي نوميُّ نحوه وذلك نحو نطق الفائدة والحيوة والفلسفة . فهــذا الناطق لبس نحو الخلقة والحدّ لكن ١٢ نحو الغرض المفيد. وهو كالهندسة والعلمُّ والكتابة ، لأنَّ كلُّ طبيب ومهندس إنسان ولا ينمكس ، لأنَّ الكلَّية السالبة تنمكس كلِّيَّةً سالبةً والجزئيَّة السالبة لاتنكس. فالصامت لمَّا كان إنسانًا ١٥ وكان بذانه ناطقاً فإذن للصامت العلم الذي ينطق به الناطق وله الصمت وله الإمكان على النطق . قارذن الصامت! فضل لاستيما به الحدود، فهو أقدم والناطق تابع له . وعلى الرأى المامّ فإنّ الناطق بإزاء الناطقين ١٨ وليس الإمام ناطقاً في وقت من الأوقات. وقيل : النيّ منزلة الإمامة

<sup>(</sup>١٧) الناطقين، سخ: المناطقين

ومنزلة النبوّة والرسالة ، فيختص سدهالثلثة والإمام بشيء واحد فلننظر في أمر النطق وهو الإنباء والافتاء. فللنبيُّ أن يسهرُ " وللإمام الذبُّ عن الحريم بالقول والسل به . والملَّة فيه أنَّ المدلول ٣ عليه أفضل من الدال ، لأنَّ الدليل طالب والمدلول عليه قار . وقيل : إنَّ الدليل جزء المدلول عليه . فالناطق يدلُّ على الصامت ، والصامت لايدل على شيء. وأيضا الصامت قبل الناطق لأنَّ الناطق حادث ٦ فلنقل: إنَّ الصامت أوَّل الأشياء كلَّم الذي لا أوَّل له إلاَّ والانَّصال كأنه نحو الفمل من الفاعل فإن شك شاك وقال وإنّ الأول لاتغيُّر له وهذا متغرَّر، قلنا: ليس تغرُّر هذا لفساده. وذلك أنَّ زبداً به وعمراً وإن عُدما وكانا فو بجدا بعد عدمهما فلبس الإنسان بفاسد. كذلك الفلك في انتقاله فإنه ليس المشترى او غيره من الكواك بالحل مثله في المنزان. وكذا حال الإنسان في الانتقال، لبس بيائد بهر ولا فاسد. فهو كالمَّزيَن بألوان الثياب والصُّور وهو واحد. فإن كان < الفاعل> أو لا وكان المفمول ثانياً < . . . . > ، فلذلك استحقَّ اسم الإمام لأنه المتقدّم السابق. فالناطق تابع لكنه قريب بعيد: ١٥ قر بب لحاجة الفعل الى المفعول ، وبعيد من اختلاف الذوات ولأن ليس الفمل محتاجاً إلى المفمول ما يكون الفاعل محتاجاً إلى المفمول.

<sup>(</sup>٣) بالقول . سخ: القول (١٢) الانسان ، لعل الأصح: الامام (١٦) ولأن ليس ، سخ: وليس لان

فقد صبح أنَّ الواسطة المستحقُّ لاً سم الطرفين ، فهو إله وهو بشر على قول من رأى ذلك فيه . فأمّا إله فن قِبَل الأوّل ، لأ نه عنزلة الواحد ٣ عند الوحدة ، فاذلك استحق اسم الواحد . وأمَّا بشر فن قبَّل اتَّصاله بالمفعول من الجانب الآخر لتمام الكون الذي هو آية الحكمة وأجزاؤها . فهذا الشخص < . . . . . > لاهوتيًّا وناسوتيًّا ولبس ٦ مثلهما . فإن الماء والنار لاهوتيّان و ناسوتيّان ، لكن اختصاص هذا الواحد بالتمام كأختصاص الواحد من الوحدة . فلذلك ما كان ناسوته غالفًا لناسُوت سائر آلأشياء الموجودة . ولذلك ما سُمَّى بالفلك، ٩ والأفلاكالسبمة تتحرَّك الى الوجوء الستة الجسميَّة لاُستكال الكون والخلاف بين الأُثَّة في أربعة مواضع: (١) في مُحمَّد بن الحنفيَّة والحسن وهو الثاني، < ( ب ) ثم في زيد وجعفر >، (ج ) ثم في موسى ١٧ واسمُميل ، ( ٠ ) ثم في موسى ومحمَّد بن اسمُميل . وذلك لأنَّ عليًّا عليه السلام أشرف بالنات من ولده وأقدم بالزمان وبالمرتبة وبالطبع.ثم الخلاف من ههنا: فقالت طائفة : إنَّ الأمر في الأكبر من الولد ١٥ فالأكبر . وقالت طائفة : فهو في الأصفر . وقالت طائفة : إنما يتقدّم المتقدَّم من الأشخاص بالملم ، أيَّما كان أعلم فهو أحقُّ بالأمر صغيرًا كان اوكبيراً . وأفسد أمره في أمر الحسنومجّد بن الحنفية ، وفي ريد

 <sup>(</sup>۲) فن (راجع س ۳)، سخ: من (۳) الوحدة (راجع س ۷)،
 سخ: الواحدة (۱۲) علما، سخ: على

وجنفر ، وفي موسى واسمبيل ، وفي موسى [وجنفر ابنه] ومحمد ان اسمسار

فنقول: إنَّ أمير المؤمنين هو الأوَّل ، فله الوصاية الى اثنين ٣ لأجل المكافأة كأنه عالم بالمقي ، وهي الحالة التي بين جمفر وزيد. فإنَّ زيداً تكلُّم أنه أحق بالأمر من جعفر لأنه عمه ، وقال : ﴿ أُمسكتُ عن أخي محمَّد ولكن أنا أحقَّ من ابنه ، وعلى ذلك ردَّ جعفر الأمر ٣ الى موسى بعد أصميل وعدل به عن محدَّد بن اسميل. وذلك فاتما وجب عنده من قِبَل أنَّ الإمام الأوَّل او الصدر او الأب له ما هو مفوِّض اليهم ، وأنه وإن أمر واحدًا منهم أن يشكلَم فليس به لأنه غير قادر على ذلك. وما يُروى أنَّ أمير المؤمنين أقام الحسن لأهل الظاهر وعمَّد بن الحنفيَّة لأمر الباطن. وكذا فعل جعفر في أمر موسى واسمليل . وقد عكس بمضهم فرُدّ عليهم بأنه محال وليس ١٣ ذلك متفقاً عليه بين الشيعة . وإنه ينسب الإمام الظاهر الى المجز عن علم الباطن، فواجب أن يكون صامت الظاهر والباطن واحداً بالذات. وذلك مفوَّض نحو قول النلاة والصوفيَّة لأنَّ الشخص الواحد قد ١٥ يظهر في الصورتين . وهو قول النيّ صلّى الله عليه وسلّم : ﴿ إِنَّ الذباب جناحين فأحدهما فيه الداء والآخر فيه الدواء ه. وهو قول

<sup>(</sup>١١) لامر ، لعل الاصح : لاهل (١٤) وأحداً ، سخ : وأحد

<sup>(</sup>١٥) مفوض، لعل الاصح: مقض

الله تعالى ﴿ فَعَشُرِبَ بِينْتُهُمْ بِسُورِ لَهُ بَابُ بَاطِئُهُ فِيهِ أَلَّحْمَةُ وَفَا الْأَمْرِ وَقَالَ مَأْخُوذُ مِن الذَابُ عَن الأَمْرِ وَقَالَ مَأْخُوذُ مِن الذَابُ عَن الأَمْرِ وَقَالَ مِنْ فَيَا الذَابُ عَن الأَمْرِ وَاللّهُ إِمَا اللّهِ اللّهِ مَا اللّهُ اللّهِ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالنّفُوانُ (\*)

اللّهُ قَا وَ النّفُوانُ (\*)

<sup>(</sup>١) سورة الحديد ١٣

 <sup>(</sup>ج) قد أسقط الثلمة الثامة الثامة والثانين والثانية الأربعين وهو يكتب على هامش النسخة :
 فيها (أي في الثالثة الـ ٢٠) تعريف وتنمة الأشخاص ولا طائل فيها ولا في أستها

## نبس کتاب البحث°

## من الحقال: الأولى (\*\*)

فأما ما يجب للأستاذ على النميذ فهو أن يكون التلميذ لبناً قبولاً لجيم أقاويله من جميع جوانبه لا يعترض عليه فى أمر من الأمور وإن كان كافياً متصوراً للأمر ، فإن ذخائر الأستاذ العالم ليس يُظهرها ٣ للتلميذ إلا عند السكون اليه والا جاد له غاية الا جاد . وذلك أن منزلة الأستاذ منزلة العلم نفسه وغالف العلم مخالف الصواب ومخالف الصواب حاصل فى الحطأ والغلط ، وهذا لا يؤثره عاقل . وأيضا فإن التلميذ منى لم يكن للأستاذ على هذا المقدار من الطاعة أعطاه الأستاذ قشور العلم وظاهره والشيء الذي يقال له ألا علم الحارج والبراني . ولست أريد بقولى فى التلميذ أن يكون طائعاً للاستاذ فى شيء من ٩ الا مور الجسمانية والظاهرة من أنواع المنافع بل إنحا أريد بذلك قبول العلم والدرس وسماع البرهان عليه وحفظه وترك التكاسل والنشاغل

<sup>(</sup>۱۱) عليه، سخ، عله

 <sup>( \* )</sup> على حسب المخطوط الوجد المحفوظ في مكتبة جار الله في استثبل تحت رقم ١٧٧١
 ( \* \* ) ورق ١٧ آ ـ ١٦ ٨

عنه ، فإنَّ تلك الأمور الأُولِي لامقدار لها عند الأستاذ الربَّانِيَّ لأنَّ الأستاذ في هذه الحال كالإمام للجماعة الني هو قتم بهما وكالراعي ٣ والسائس للأشياء التي يتولَّى صلاحها وإصلاحها ، فتي عسرت عليه او عسر عن التقويم فإمًا أن يطرحها وإمَّا أن يُعبه تقويمها إلى أن تستقم. ولذلك ما قال ارسطوطاليس في ذلك ما قال وعمل كتباً سمّاها الفلسفة ٣ الخارجة وأمر أن يُمطاها المامَّةُ من الناس، وقال: إنَّ هذه الطبقة من الناس قد ينبغي للمالم أن يملِّهم مها ويشغلهم بقراءتها عن أُذَوات الناس إذ كانوا متى لم يؤدُّ بوا ويهذُّ بوا كانوا على الناس أشرَّ من الكلاب الكلبة إلا في الفرط، فإنه رعا انقل الواحد منهم بمد الواحدنجيباً. فقد قال ارسطوطاليس في المواضع التي حث الناس فيها على طلب العلم : إنه ينبغي للإنسان أن لا يتوانى في طلب الأدب ١٢ ما استطاع، فبذلك الأدب تصير له حقيقة معنى الإنسانيّة وجوهرها وخواصُّها الكاملة إذكان البغض شاملاً للناس، فا نه ليس كل الناس يو لَدون على مثال افلاطون في تمام السكون ومعرفة الحقّ بذواتهم كما ١٥ ظهر به افلاطون من الكالوقول الحقّ من ذاته بغير تعلم والعمل به . وقد قال سيَّدنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب ـ صاوات الله عليه ـ مثل ذلك وهو أن قال: الناس ثلثة عالم ربّاني قال الحقّ من ذاته

 <sup>(</sup>٦) يعطاها ،كذا فوق السطر ، وفي النصر : يعطى (٩) انقلب، سخ : اظلب
 (٦٣) السكاملة ، سخ : الكامل

ورآه وعمل به ، ومتملّم على سبيل النجاة وهو الذي يؤثر الأدب ويسل بما لقى منه ، وهُمَج رَعاع تابع كل ناعق او ناهق لا يطلب السلم ولا يؤثره ولا يسل به ، ولاحول ولا ة ة إلاّ بالله السلي ٣ العظم . وأن يكون التلميذ صامتًا للأستاذ كتومًا لسرَّه لأنَّ التلميذ في هذه الحال كالأرض المزدرعة التي يَتَّخذها الإنسان لصلاح حاله ، فإن كانت تُربَّها طيبة انحتَّ البفر فيها فأزكى وأينع وردَّ أمثال ٦ بذره، وإن كانت تُر بنها فاسدة قبيحة هلك البذر فيها ولم يردّ مكانّه او أفسدته وكان ماردّه من ذلك قليل النفم . وقــدكنّا ضر بنا في ذلك أمثالا ذكرنا فيهاحال الأبله والذكئ وأمثال ذلك وأن يكون منقطعًا ، الى الأستاذ دائم الدرس لِما أخذ عنه كثير الفكر فيه ، فإنَّ الأستاذ لم عكنه أن يلقَّن التلميذ الرياضة بأكثر من اسمها وإنما يملَّمه أصول الملم وعليــه الرياضة به . وأمَّا ذكر كل ما يجب للأستاذ على التلميذ ١٣ فليس بحتاج منه في هذا الموضع الى أكثر من هذا المقدار ، فإن آثرت الاشمال على جميع هذا الباب فخذه من موضعه من الرياضات وكتبها، إن شاء الله تمالي

فأمّا ما يجب التلميذ على الأستاذ فهو : أمّا أو ّلاً فأمتحان فريحة المتملّم، وأُريد بقول قريحته اى جوهره الذى طُبع عليه ومقدار ما فيه من القَبول والابصفاء الى الأدب إذا سمعه وكيف فشبّث نفسه به ١٨ وتذكّره له . فإذا وجده قَبولاً ذا أرض زكيّة وجوهر ترتضعفيه أمثال

<sup>(</sup>٦) انحت ، سخ : أنجب (A) افسدته ، سخ : افسده .

الماومات وزسومها عن قرب اوعلى أي حال كاذا بندأ بسقياه الأواثل الِّي تُماثل قَبُولَه فروّاه منها ، وهذه السقيا الأولى هي< أن> يداخل الرياضات وأواثلها ، وبحسب سنّه ايضا واحتناكه يكون مقدار ما يلقَّنه اليه أوَّلاً أوَّلاً وكلَّما احتمل من الزيادة فليزده وليمتحنه فما كانسقاه أو لاً • فإن كانحافظاً وغير مضيّع له زاده فىالشرب والتمليم، وإن وجده ينسى ويتخبّل في حفظه نقّمه من الشرب وعاتبه على ذلك عتابًا كالإيماء من غير إممان في التصريح . ثم امتحنه بعد ذلك ثانيًا وثالثًا ، فإن كانجاريًا على ديدن واحد في النسيان هزَّ م بالمتابوأوجمه بالتقريع وبالغ في توييخه . وإن كان عند امتحانه الأوَّل قداستيقظ ولم يحتج الى استزادة في الأدب وما ضاهى الكشف فلا يزال على ذلك يعطيه البر انيّات والرياضيّات الى أن يأنس بالعلم ويشكامل صِقالَه ١٧ وبحود تهذيبه ، فحينتذ فلينقله الى أوائل الملوم الداخلة و كما يقال الناطقة ، ويكون مايمطيه ايضا الأول فالأول ولا يتخطى به المراتب فيظلمه في التعلم ، فأنَّ ذلك فساد في التعلم وضرر في العقى عظم جدًّا . قد 10 ذكرةا في < . . . > تلك المطالب فلتؤخذ منها ، فإن الكتاب الذي نحنفيه لايحتمل إسُوته بنيره . ولايزال في تدريجه علىذلك من مرتبة الى مرتبة الى أن يبلغ الى آخر المراتب ويصير في عداد الأستاذين ١٨ الذين يجب عليهم للتلامذة مثل ماوجب له في أوَّل أمره. وإذا بلغ (٢) < أن > يداخل، سنخ: تداخل (٤) فليزده وليمتحنه، سنخ: فالبزده واليمتحنه (١٠) ضاهى، سُخ: ضاها فلا، سخ: ولا (١٢) الناطقة. لمل الأصع : الباطنة

التلميذ الى هـذه المرتبة من العلم ومن رموزه وصفائره واطائف ما فيه وإن فطن التلميذ لذلك فقد وجبه تعليمه وإلاَّ أذكره الأستاذ ذلك ولم يتفافل عنه ويتجاوز الى غيره، فإنَّ ذلك محظور في المقل وفي المروَّة. ٣ فَإِنَّ فَاعَلَ ذَلِكَ مِنَ الأَّ سَاذِينَ وجِمَّ أَنَ لا يُسمَعُ له قُولُ ولا يَصدُّق في شيء ، وذلك أنه خائن والخائن لا يكون مؤتمنًا ومَن لم يكن مؤَّمَنَا لَمْ يَوْحَذَ عَنه عَلَمَ لأنَّ المالم لا يكون إلاَّ صادِقًا ، فذلك غير عالم ٣ وهو بأسم الجهل أولى منه بأسم الملم . وأيضا فإنَّ المؤانسة العقليَّة توجب الظهور بالسرائر والكوامن من ذخائر العاوم ومُهَج النفوس والظاهر فلذلك ما ثلنا أو لاّ إنّ السبيل للتلميذ أن يكون لينًا للأستاذ ﴿ فيظهر الناميذ، وكذلك قلنا: إنَّ سبيل الأستاذ أن يكون سَمحاً عا عنده من العلم وليس على كل أحد ولـكن على مثل هذا التلميذالذي رتَّبناه تلك المرتبة . وبالجلة فإنِّي أقول : إنَّ سبيل الأستاذ والتلميذ ١٧ أن يكونا متعاطفين بمضهما على بمض تعاطُف قَبُول ، وهــذا إنما نومئ اليه أن يكون التلميذ كالمادّة والأستاذله كالصورة، وهـذا إنما يكون بالقبول كالقول في ذلك السابق

 <sup>(</sup>١) وصفائره , لعل الأصح : وسرائره (إراجع س ٨) .
 (٣) محظور ، سخ : محصور (٩) والظاهر , لعله سقط بعده بعض كلمات.

## من المقالة الثانية

وإذ قد قدّمنا ما في هذه الأمور وأقسامها فلنمدل الى قسمة الحدّ الأوّل او الجزء الأشرف من الجوهر الذي هو الناية في الطلب والمنهى \* في كل سبب وهو القسم الروحاني والذي يضاد الجسماني إذكنا قد استوفينا الكلام في الجسماني بحسب طبقة الكتاب

فأقول: إن الجوهر الروحاني ينقسم [اما] على ما هو ظاهر لا يحتاج الى نظر ولا الى بحث كثير الى ثالثة أقسام وهى المقل والنفس والأشخاص لروحانية الى هى على أكثرالاً قاويل الكواكب والأشخاص الروحانية فقد انقسم الناس فيها على أقسام كثيرة، فقالت به طائفة : إنها الملائكة خاصة . وأمّا فوثاغورس وفرفوريوس فإبهما يمتقدان حأن > الكواكب هى الملائكة وأنها أشخاص وطائفة اعتقدت أن الفلك ذاته وسائر ما فيه هو ما يُوماً اليه بالاشخاص المروحانية وأنه طبيمة مفردة باينة عن طبيمة عالم الكون كلة وكما يقال طبيمة خامسة عند المناصر الأربمة الى في هذا المالم أعنى النار والهوا، والماء والأرض وطائفة أدخلت الطبيمة في هذه الأقسام أعنى مع المقل والنفس على أن هذه هى أشخاص . وطائفة اعتقدت في هذه الأشخاص . والنفس على أن هذه الأثبة والأبياء ، وذلك موجود لأهل كل مقالة

<sup>(</sup>**\*)** ورق ۱۷ T ـ ب

بالإطلاق. وطائفة ذكرت أنَّ الأشخاص الروحانيَّة هي أشخاص لطاف غائبة عن الحواس لأنها لبست أجساماً ولا ذوات ألوان لكنها نوريتلألا وأنه عكن أن يتّحد ذانها، فيصير شبئًا واحدًا ٣ وعكن أن يسكَّر فيكون أشخاصاً كثيرة كف ماشابت. وطائفة ذكرت أنَّ الأشخاص الروحانيَّة هي الأفكار والتعالم الصحيحة البرهانيَّة التي تكون إمَّا كالأوائل في المقل وإمَّا كالنواني المستنبطة ٦ بالمةاييس الكاملة المستقيمة وغير المستقيمة، قالت: ولذلك ما يقال: هذا علم روحاني ولاهوتي وأمثال ذلك. ولا شيء أعُون للإنسان على فهم هذا الفصل خاصَّةً من إقامة الدليل على معرفة هذه الأشخاص ٩ هل لها حقيقة كون وما هي ـ فإنها القاعدة في سائر العلوم كلَّها ـ او لاتكون لها حقيقة فيقع النني عنها وتكون داخلة في جلة الخرافات كالفأل والزجر وكالحال فيالجن وعنقاء منرب وعبرايل وإنسان طائر ١٧ و أمثال ذلك

فأقول: إنّ جميع الآراء التي قيلت في هذه الأشخاص الروحانية خطأً وغلط، فأحسن القول قول من قال: إنها الكواكب، وذلك ١٥ أنها بالحقيقة أشخاص منحازة ولأنّ المقل والطبيعة والنفس أمور وجواهر دسيطة والأمر البسيط لا يكون شخصًا، لأنّا قدفرغنا لك

<sup>(</sup>٣) يتحد ° ذاتها ، سنخ : نتجدد لها (٧) قالت ، سنخ : قال

<sup>(</sup>١٢) عرايل ، لعل الاصح : عزايل (١٥) الكواكب، سخ : الكوكب

<sup>(</sup>١٦) ولان، ولعل الاصح: لان

من ذلك حيث ذكرنا حال البسيط والمركُّف. وأمَّا الأشخاص الروحانيَّة الَّي اعتقد قوم أنها أشخاص الأثُّمَّة والأنبياء وأهل التقوى ٣ والدين وأمثال ذلك فإن كل فائم بالحق و ناطق به فهو شخص روحاني لا سيًّا إن كان مبتدئًا بالعلم والفضائل من ذاته وأوَّل خلقته . وأمَّا قول من قال: إنَّ الفلك ذاته شخص روحانيٌّ فا نه قول حتى إلاَّ أنَّ فعله ٦ في معنى قولنا شخص روحاني ليس كفعل الكواك في ذلك المعنى ، لكن الفلك لا شكَّ شخص روحانيَّ إلاَّ أن فعله في ذلك فعل عامّ وأفعال الكواك فعل خاصّ . وكذلك الحال في باقى ٩ ° الأفلاك بالإضافة الى فلك الكلّ وذلك أنّ فعل فلك السكلّ المشرق هو الفمل المامّ بالاطلاق للأفلاك كلَّها وللكواكب كلَّها ، والسبب في هذا أنه علَّة حركتها وهو بالحقيقة الساكن بالإطلاق لأنه بحراك ١٧ الأفلاك كلَّها كما يقال إنه عرَّك الكلِّ ولبس هو في ذاته متحرَّكاً لِمَا فِي ذلك مِن المحال، أعنى أنه لوكان مع تحريكَ للسكل متحر كا < . . . > وهو وجود مالانهاية له بالفمل وأرتفاع المحرَّكُ والمتحرُّكُ ، ١٥ وهو الموضع الذي غلط فيه جالينوس غاية الفلط. وأشها فلك الكواكب الثابتة فإنه وإن كان عام الحركة فهو مخصوص بالإضافة ألى حركة فلك الكلِّ وكذلك الحال في باقي الأفلاك

 <sup>(</sup>۱) الاشخاص سخ: أشخاص (۹) الافلاك ، سخ: الحال (راجع س ۱۷) (۱۶) < ٠٠٠٠ > لعله وجب ان يعناف: حرلكانت له في ذلك علة كان بها متحركا > (۱۵) فيه ، سخ: فيها

### من المقال: الخامسة

## (·)

. . . . وكيف يُتوهم مثل ذلك على ارسطاطاليس وهو يقول : « إنَّ الصورة أ كرم الجواهر ، حَيَّ إنه ليقول ذلك في الحرَّك الأوَّل وفي الفلك الأعلى والكواكب والمقل والنفس ويُطلق ذلك إطلاقًا ٣ ويقول « إن أكثر هذه الصور لامادّة لها ، وأمثال ذلك من القول. ومن أراد التوسّم في ذلك فليقرأ الكتب السنة التي أحدها يقال له حكتاب > الصورة والمصور والثاني كتاب الحركة ٦ والمتحرَّكُ والثالث كتاب النفس والمنفوس < والرابع كتاب . . .> والخامس كتاب الحس والمحسوس والسادس كتاب الطبيمة والمطبوع، وإنَّا قد استوفينا في كلُّ واحد من هذه الكتب جميع ما يقال فيه من به آراء الناس وأظهرنا الحقّ فيه ، وهي كتب محتاج اليها كل أحد من الناس ولا سيًّا فى علم الفلسفة والشرع أيضاً. وإنما ذكرنا أمر الشرع في حواشي كتبنا لأَنَّ الشرع الأوَّل إنما هو للفلاسفة فقط إذ كان ١٢ (٤) الصور، سخ: الصورة من، سخ: عن (٧) < . . . . .

لعه وجب أن يعناف : < كتاب المقل والمعقول > (راجع كتاب اليان

لجابر نشره هولميارد ص ٦ س ١٥ )

<sup>(\*)</sup> ورق ۱۲ آ

فأقول: وإنّ القوم ايضًا لاحظوا تفاوُت ما بين أجزاء المرتبة ١٥ < و > الثانية وما محتها- ورسمنا في ذلك رسيًا يقرّب على الناظر أمرها.

 <sup>(</sup>١) وثالیس، سخ: وبالیس (٤،٥) التهامة، کذا فی الاصل و لم نسطع [صلاح الحطا (٥) لمل لاصح: على جنس حمادة (٩) عروا، سخ: عرو
 (١٥) حو> الثانية، لمل الاصح: حوالمرتبة> الثانية (راجع ص١١٥س٧)

<sup>(</sup>ہ) ورق ۱۰۱ ب ۔ ۱۰۳ ب

وذلك أنَّا لمَّا رجمنا الىالمزلة العليا أعنىالمرتبة وما هو مرسوم< فيها> ناسبناه بالمرتبة الثانية فكاذ جزؤ الأولى عند الثانية جزء الثلث اونحو ذلك ، فعلمنا أنَّ كل ثلثة من المرتبة الأولى وما فيها يساوى واحداً من ٣ الثانية. وقايسنا بن الأولى ايضاً وبين الثالثة فكان كالواحد اليالخسة. وكذلك قايسنا بنما وبين الرائمة فكانت كالواحد إلى الثمانية . فيرلة التأثة مزرالحسة نسبة للتل والتُلثين، ونسبة الثاثة الى الثمانية نسبة المثلين ٦ والثُلثين ، ونسبة الحسة من الثمانية نسبة المثل وثلثة أجزاء من خمسة وقد اختار في ذلك بمض المشيخة أن ينقله الى مثال نسب الموسيق ليكون المطاء للأشياء تامًّا على مثال عطاء الكواكب ونسبَّها على ٩ مثال ما قلنا قبل هذا الفصل من هذا الباب وعلى مثال ما سنقول منه ونتوسَّع فيما بمد عند ذكر هذه المنازل من أحكام الكواك ورسوم أقمالها وأعطائها في هذا العالم وأجناسه وأنواعه وأشخاصه. وهذا للثال ٢٧ الذي ةاله الشيخ يكون من الموسيق لا في النسبة الشريفة العالية التي هي نسبة المثل والنصف والمثل والثُلث الذي يؤول الى نسبة الضمف . والملَّة في اختلاف ذلك إنما هي من أجل المرتبة الأولى المشكوك فيها. ١٥ وذلك أنّا < لو > جملنا المرتبة الثانية أربمةً والثالثة ستةً والرابمة ثمانيةً استقام الأمر في ذلك . ولبس تتكامل النِسَب في أربع مرأت لأَنَّ المراتبُ إبدًا ثلث أعنى الابتداء والوسط والغاية وهي التثليث التي ١٨ (٩) نسبتها ، لمل الأصح: نسبها (١٤) العنمف ، سخ: النصف ( راجع ص ١٥٢ ص ١٦٣ ) (١٧) النسب، سخ: السبب أفادتنا إيّاه الطبيمة وإنه آية الكال وفى ذلك رموز لبست بالهيّنة إنْ فى ح العلوم > العقليّة وإنْ فى العلوم الشرعيّة، وليس هذا موضع \* شرح هذه الأشياء

فأقول : وإنّ المراتب لمّا كانت اربعاً كما قيل فيها وكان ذو الوسط الأعدل هو الثاثة وجب على ذلك أن تكون مراتب الطبائر ثلاثاً وهي الأولى والثانية والثالثة وأن تكون النسب المادلة التامَّة فيها وهي ذات المثل والنصف . وهذه هي نسب الايقاعات المادلة التي لا تخرج الى العارف الأغلب. فن أحت أذ يحمل نسبة الطبائم ومرانب الكيفيّات على نسب الكواك والحركة الأولى وما يقول به أصحاب الأحكام وأصحاب الطلمات والفلاسفة فليجمل نسبة الطبائم على ذلك وهو الشيءالموضوع الأوَّل ،كالأربعة وهذا هو ١٧ المرتبة الأولى، ثم ذو المثل والنصف وهو الستة وهو المرتبة الثانية، ثم ذو الضعف وهو ذو المثل والثَاث وهو المرتبة الثالثة. وهذه هي طبائم سائر الموجو دات من الأغذية والأفاويه والأدوية والطيب وأمثال ١٥ ذلك من الحيوان والنبات والحجر وأجزائها المستعملة في سائر اللذَّات وعلاج الأوصاب وطيب الأعضاء والنياب وأمثال ذلك . فأمَّا القول في الخواص والسموم والطلمات وسائر الأشياء الغالبة فإنَّ الكلام ١٨ فيها خارج عن هذا النظام وذلك أنَّ الأمر فيها متفاوت جدًّا . وذلك

 <sup>(</sup>٧) والنصف: لعله وجب أن يضاف: < وذات المثل والثلث وهي ذات الضعف > الإيقاعات: سخ: الاتفاقات (١٣) الثانية ، سخ: الباله

أنّ تلك الأولى أعنى التي في المراتب التأت تستحيل الى الأبدان وتربد في تواها وأحوالها وتُمتها حُسنًا ولا تنهكها وتحسن أحوالها إذا هي استعملت باقتصاد وفي أوقات الحاجة اليها وفي الأمور التي تصلح لها عن والاثنياء التي هي في المرتبة الرابعة بضد ذلك سواء، وذلك أنها تحيل أجسام الحيوان اليها وتفسدها لوقها وتنقض تركيبها وتذير أحوالها سريما جداً ولا نستحيل الى أجسام الحيوان وتناصب المزاتب التلك الاثول . وأيضا فإنّ المقدار الذي فيها من الطبائع يزيد كثيراً على مقدار تلك الأول ، ولوكان أقل القليل من هذه التي في المرتبة الرابعة لسكان يوازي آخر مافي المرتبة الثالثة فضلاً عن المانية والأولى وأوائل ما في الثالثة

17

می المقالة السأوسة (\*)

وأقول: إنَّ عطاء ذلك الفلك التاسع \_ والأوَّل بالحقيقة \_ من لَدُنه لفلك الـكواكب التابتة إنما هو الحركة الأبديّة التي يتحرَّكها ١٥

<sup>(</sup>٧) وتناصب، سنخ: ويناسب المناصة، سنخ: مناسبة

<sup>(\*)</sup> ورق ۱۲۸ آ\_ ۱۶۱ آ

من المشرق الى المغرب وهذه الحركة من الفك حركة قسر . وإنّ حركة فلك الكواكب الى من المغرب الى المشرق [و] هن حركة

٣ ذاته وكما يقال بطبعه

والنازعات همنا - يا أخى - ليست قليلة ولا يسعرة بل كثيرة وعسرة ايضا . وذلك أنَّ المنجَّمين خاصَّةً تَدفع كون الفلك التاسع ونجمله نهاية مُمدِّل النهار او دائرة أخرى تتوهمها . لأن الفلك عنده ينْعُرُكُ بِذَاتِهِ حَرَكَتِينِ مُتَلِفَتِينَ : إحداهما مِن المفربِ الى المشرق وهو في كل مائة سنة جزؤ واحد حتى تكون < حركة > فلك ٩ الكواك الثابتة الواحدة في سنة وثاثين ألف سنة ، وينحر ل هذه الحركة بذاته . ويتحرك إيضا بذاته هذه الحركة بسينها حي يقطم من أيّ نقطة ابتدأ بالحركة منها الى أن يمود الى موضمها ذلك في ١٢ أربع وعشرين ساعة الذي هو مقدار يوم وليلة . وطائفة تقول : إنَّ الفلك يتحرَّك بذاته تلك الحركة الطويلة التي في كل مأثة سنة درجة ، وقد قبل إنها في أقل من مائة سنة ، وإنَّ الحركة الأخرى إنما تكون مه فيه بقاسر له عليها. وطائفة خالفت ذلك وقالت إن الفلك التاسع يتحرُّك حركةً هي أسرع الحركات ، وإنَّ فلك الكواك الثابَّة يستقبل تلك الحركة فيتبطأ في حركته بأنه يلق هذه الحركة ١٨ السريمة ، وكل واحد منهما يتحرُّك حركتُه بذاته ولا عرَّك لهما

 <sup>(</sup>٧) إحداهما، سخ: أحدها (٨) < حركة > ، او: < دائرة >

<sup>(</sup>١٧) بأنه . سخ : فانه

كالحال في حركة الفلك وكل ماكان منحركاً بذاته ( . . . . )

ونحتاج أن نوضح مانى ذلك لأنه السبب فى فهم أفسال الكواكب، ولسنا نذكر فى كتابنا هذا شيئًا من العلل التى ليست م متملة بعلم الطلسمات ولا نافمة فيه البتة إلا بحسب مالا يسم تركه، وكل < ما> تقول فيه بالواجب إن شاء الله تعالى

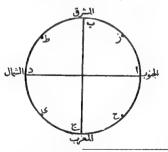
فأقول: إنه لاحال أعون على فهم هذه المانى من فسخ هذه ه الآراء وإثبات الرأى الواجب فى ذلك. أمّا قول المنجّين قانه ظاهر التناقض جدًا، وذلك أنّ الذى يحكونه فى أمر الفلك ممتنع جدًا لأنه ليس أمراً يُتَخيل فى فكر البتّة. ألا ترى أنه منى كان الشيء ه متحر كا فانه لا ١٩٣٨ إلى يخلو أن يكون متحركا بذاته او بمحرك حر كه وقسره على تلك الحركة، وعلى أنّ المتحرك من ذاته مشكوك فى وجوده إلا على طريق الاتساع فى القول. وهذا باب طويل فن ١٢ أراد النظر فيه والوقوف عليه فليقرأ كتابنا فى الحركة والمتحرك، وإن كان يننيه القول الذى تحتاج اليه فى هذه الصناعة فليأخذ ذلك من

وأقول ايضا : \* إَذَا تَحَرَّ لَكُ بَذَاتُه او عِحرَّ لُهُ حرَّ كَهُ وَفَسَرَهُ عَلَى الحركة فإنه إنما يتحرَّ ل حركة ً واحدة \* ونحو جهة واحدة في الوقت الواحد ، وذلك أنه لايتخيَّل المتخيَّل أنَّ شبثًا يتحرَّك إمّا بذاته او ١٨

<sup>(1) (....)،</sup> في الأصل بياض تصف سطر (12) يشيه ، سخ: بعيته (١٠) ١:١١ . . . . اتا

<sup>(</sup>١٦) " إذاء سخ: إمّا

بحر له في زمان واحد نحو اليمن والشيال مما ولا نحو السكو والشفل ولا نحو الأمام والخلف مما ، لأنّ الجمم إذا تحرّك مثلاً نحو جهة من الجهات فني حال حركته إلى تلك الجهة ينبني أن يتحرك الى الجهة المقابلة لها وهذا بمتنع فسلاً وزائد على الحال . وانرسم لذلك شكلاً يُنظر اليه بالحس فأقول: إنّ مثال ما أشار اليه أصحاب النجوم في وقت واحد ولا تقال بالجسم الى الجهتين المتقابلتين مما في وقت واحد وخال واحدة لا "الى جهة ما من الجهات الخالفة . فلنرسم دائرة ونقسلها بقطر بن عران بالمركز ونعلم عليها اب ج د ، ولنقسم قوس و فقسم إيضا قوس اج على نقطة ع و وتقسم ايضا قوس اج على نقطة و ولنرسم على نقطة الجنوب وعلى نقطة ر الشيال وترسم على نقطة ولنرسم على نقطة والنرسم على نقطة و المنرب على نقطة و المناس وملى نقطة ع المنرب على نقطة .



(٧) الى، سخ: على المخالفة، سخ: المخالطة، او: المغالطة

فأقول: إنَّ دائرة ا سجر و تتحرَّكُ من المشرق إلى الغرب في زمان أربع وعشر بن ساعة الى أن تمود الى مكامها الذي ابتدأت منه الحركة . فأقول: إذَّ دائرة ا برج و تتحرُّك مع نفس حركتها من جهة الشرق ٣ الى المغرب من المغرب الى المشرق إمَّا في زمان مُسـاو لحركها من المشرق الى المغرب او أسرع او أبطأ فأقول : وإنَّ ذلك عال وامتناع وخلف لا يمكن ، وذلك أنَّ دائرة ؛ ب ج ر إذا ابتدأت بالحركة من ٦ نقطة ب فإنها تنتهي ١٣٩] إلى نقطة ١، لكنها إذا ابتدأت بالحركة من نقطة \_ الى نقطة ا ابتدأت من نقطة ج < وأُنتهت > الى نقطة ١، وكذلك قد تصير من نقطة الى نقطة ج لكنها تصير من نقطة الى ٩ نقطة ب. فأفول: إنَّ ب و ج يتحرَّ كان مما حتى يصيرا الى نقطة م ويتحرُّ كان على ذلك حتى يصير ب عندج وج في مكان ب في دائرة واحدة وفي زمان واحد، وهـ ذا لا يتخيَّله عقل ولا يقوم في وهم. ١٧ فيا سبحان الله ما أبد ما قال هؤلاء القوم من المقل والحسّ مماً ، وإذا شُثاوا الدليل على ذلك أمسكوا وهذا شنع جدًّا. فهذا ما يردّوا به على أصحاب النجوم

وأمّا القائلون بأنّ الحركتين يتقابلان لأنّ الفلك الأثير ايضا يتحرك فإنّ هذا غلط عظيم . و [من ] أوّل من ابتدع هذا الشكّ وحيّر الناس فيه جالينوس وردّ على ارسطاطاليس في مواضع من كتبه ١٨ (٤) المفرب من ، سخ: المفر ومن (٧٠٦) بالحركة ، لعل الآصح : الحركة (راجع س ٢) (١٤) لعل الآصح : سئلوا < عن > الدليل (١٦) القائلون ، سخ: القائلين

وفي كتابه في الحرِّكُ الأوَّل وفي كتابه في البرهان، وذلك أنَّى أعتقد في جالينوس أنه ماعل ماقال البتة في هذه المواضع والشكوك. وأقول: إنّ ذلك إغا اعترض جالينوس من قبل أنّ الحرّك الأول لابد أن بكون متحر كا إذا حرك ما حركه ، وقد قلنا مراداً كثعرة أنَّ هذا يحر ويقود الى وجود ما لا نهاية له بالفعل ، وهـ ذا خلف لا عكن. وهذا فسد من جهات كثيرة جدًا ، منها أنّ المتحرّك لا يكون إلاّ حبياً ، ومنها أنه لا يكون إلا مركباً من مادة موضوعة وحركة ، ولهذا قلنا إنَّ المتحرِّكُ من ذاته مشكوكُ فيه لأنه إمَّا أن تكون ذاته لها حركة وهـذا لا يقوم بنفسه، وإمّا أن يكون بمضه حركةً وبعضه ذاتًا وهذان لا يكونان ذاتًا واحدة. وأيضًا فإنَّ الحركة عرضٌ في المتحرِّك بها والنات جوهر، فكيف بكه ن ذاتُ ما ذاتُه ١٧ جو هر منه منه عرض ، وأمثال لذلك كثيرة لسي عكن استقصاء القول فها ههنا. ومن ذلك ما نقوله الآن فهو الناية في هذا الأمر ، وهو أنَّ كل ما يتحرُّ ل فانما يتحرُّك عن عرَّ لله حرَّكه ، فلو امتدَّ ذلك الى ١٥ أن يكون كل متحرَّك يتحرَّك فإيما يتحرُّك عن عراك حرَّكه لكان ذلك بلا آخر، فلا بدّ أن ينهي الأمر الي عرَّكُ محرَّكُ الأشياء وهو في ذاته لا يتحر كُهُ، كالحال في الماشق وفي أفعال الحواص كالمناطيس ٨٨ وغيره وكما قيل أو لا فيه . وما ضائر أن نبيّن الحال في هذه الأُصول (١٥) عرك حركه ، لعل الاصح : متحرك حركه . او : عرك حركه > وهو نفسه شعرك م لكان الخ

والاصطرارات التي قد مضت لقولنا منها إنه لا يكون إلاّ جسماً ولا يكون إلاّ مركبًا ، ونخرج من ذلك الى ما بقى < من > الأُقسام والقول فيها إن شاء الله تمالى

فأقول: إنّ قولنا في المتحرك إنه لا يكون إلاّ جسماً من قبل أن الحركة لا تقوم بنفسها إذ كانت عرضا ولا تكون في الجوهر البسيط إذ البسيط لابُمدله تجرى عليه الحركة ، فالنقلة إنما هي للجسم ٦ والنقلة أفضل أنواع الحركات وأشرفها، فلو كان الحرك المهرب الأول متحر كا لكان جميا على هذا الشرط . والكلام في جميع هذه الفصول صعب ولبس يمكنا أن تتوسم في شرحها و نبسط الكلام في ٩ حالها فليقنع الناظر بهذا الايما مهنا ، وإن اراد الايمال فيها والاطلاع عليها فليرجم في ذلك الى الكتب الى تحويها ويحوز بسط الكلام فيها، عليها فليرجم في ذلك الى الكتب في ما نومي اليها إيماء فقط واقال ١٢ نقول كثيراً ونحض الناظر في هذه العاوم على الرياضيات والدس وأمال ذلك

وأمّا قولنا : ولا يكون إلا مركباً ، فإن جيم ما يتحرّك لا بد ان يكون مركباً من قبل أن المركب ينقسم الى قسمين إمّا مركب من أجزاء من أجزاء متشابهة كاللحم والعظم وأمثال ذلك وإمّا مركب من أجزاء متباينة ونمّا لبست بإ واحداً كالإنسان من عظم ولحم وعصب وعروق ١٨ (١) لمل الاصح : التي قد منى قولنا فيها (١) يني ح من > (دابع ص ١١) ، سخ : في (١١) الكب ، سخ : الكتاب (١٢) الراضيات ، لمل الاصح : الرياضات

وما أشبه ذلك. والجسم التحرك كائن من جسم ومن حركة فهو مركب، ولذلك ما قيل في الحرَّك الأوَّل إنه صورة فقط ومفارق ٣ للموادّ كلُّها ليكون بالحقيقة هو الشيء البسيط الذي يستحقّ هذا الاسم بالإطلاق. فإنك إذا نظرت علمت أنَّ كلُّ ما هو دون الحرُّك الأوّل فهو مركّب إمّا من ذوات جماعة وإمّا من مادّة وعرض مّا ، ٦ فأمَّا المحرَّك الأوَّل فهو شيء واحد فقط لا يشوبه غيره وساكن أبداً. وأمّا فلك الكواكب الثابتة فإنه مركّب ايضا وذلك أنه من مادّة وصورة وحركة ، فأمَّا مادَّته فالجسم الذي بالفعل الأوَّل الشريف، ٩ وأمَّا صورته فالكرة التي هي صورة النفس وذاتُها لأنُّها الصورة الأبدَّية التي لا يلحقها الفساد ولا تضيق عن شيء إذ كانت أوسم المقادير كلُّها وفيها ما قد يقال في الدائرة، وأمَّا "حركته فا نه سأكن ١٢ عن الحركات كلُّها إلاّ حركة النقلة التماميّة التي سها يستوجب أن يكون حيًّا ، وذلك أنه لا يتحرَّكها بذاته < . . . > وكما يقال من باطنه لا من خارجه على جهة الدفع والجذب. وممنى قولنا ساكن وهو ١٥ متحرَّكُ وفي المحرِّكُ الأوَّل أنه ساكن فإنما يقصد فيه القوم إلى أنه لا مكن أن يتكوَّن البنَّة أعنى المحرَّك الأوَّل؛ وأمَّا في الفلك فابنه

<sup>(</sup> ۲ ) ولدلك سح .وكذلك (ه) وعرص سخ : او عرض (۱۱) \* حركته ( راجع س ۸ ) سخ : متحرك (۱۲) يتكون العل الاصح :يتحرك

لا يتحرك غير هذا النوع من حركة النقلة . وقد رد هذه جالينوس في هذا وقال فيه وقدر أنه أنى بفائدة حيث أخذ يشرح في كتابه في البرهان أن الفلك حي بأن له حركة النقلة ، وأخذ في أن يقول : إن ما الفلك يتحرك الى الوجوه الستة من الحمين والشهال والأمام والخلف وسائر الباقية . وذهب عنه أنه لا يحتاج الى ذلك في إثبات الحياة للفلك إذ ثبت له أنه منتقل بذاته ومن ذاته وإن لم ينتقل إلا دوراً ، وذلك اله الموات المحا قد عكن أن يحرك الى هذه الوجوه كلها ، وإعا الحي الموات ايضا قد عكن أن يحرك الى هذه الوجوه كلها ، وإعا الحي المنتقل بذاته في الجهات الست كان او في بعضها . ولكن أغاليط المنتقل بذاته في الجهات الست كان او في بعضها . ولكن أغاليط المخذا الرجل كثيرة في جميم كتبه

وإذ قد أوضعنا ذلك فأقول: إنّ الذي [١٤٦] بق من الأقسام واحد وهو الصحيح، وهو أن يكون الفك متحر كا بمحر ك حر ك ١٧ وهو لا يتحر كوأن يكون الفك متحر كا بمحر ك حر ك ١٧ وهو لا يتحر كوأن يكون متحر كا بناته نحو الحر كالأول والحرك الأول يمكسه في حركته الى حيث المقابة. وقد طال تنازع الناس في هاتين الحركتين الأوليين وقال كل فريق بحسب ما انتهى اليه من ١٥ المر وولوك ذلك أن تعلم أن حركة فلك الكواكب مقبلة من المعرب الى المشرق وكذلك حركة سائر مافي باطنه من أفلاك الكواكب المتحرة ومن أفلاك الكواكب المتحرة ومن أفلاك التداوير التي فيها تما له فلك تدوير وكل ذلك ١٨ (٨) بحوك، لما الاصح بحوك (١٢) متحركا، سخ: متحرك حركه، سے: حركة الكافيحة الكافية الكواكب سے: حركة الكاف الكواكب الكواكب الكافيحة الله الاصح بينوا

سالك من جهة المغرب الى المشرق، وهي كثيرة إلا أن خلاف الناس ايضا في ذلك كثير جداً. وذلك أن قوماً قالوا: هي خس وخسون حركة، وهم أهل الحق والبرهان، وفي ذلك علوم كثيرة وفوائد تتسم جداً إن من جهة الديانة وإن من جهة النجوم وإن من جهة الفلسفة وإن من جهة الهيئة. وكنا قد أوضعنا وقلنا في كل واحد من معناه بحسب ما استوجب من القول وسوف نذكر هذه الحركات و قسمها الى جهاتها فإن الكلام فيها متسب وعويس جداً، وأرجو أن يتوصل ذلك الى فهمك عن قريب بلا تسب إن شاء الله تمالى

وأقول: إنّ كثيراً من الناس قد قدر أنّ هاتين الحركتين
 يتقابلان كالحال في حركة الاستقامة التي من الوسط واليه، وليس
 الأمر كذلك لأنّ تلك إنما تختلف وتتقابل بالمكان والانتها.

١٢ وهذه ليس يعرضها أحد هذين الأمرين. وقد تمثل ارسطاطاليس على ذلك وأوسع القول فيه في كتابه السهاء والمالم من المقالة الأولى والثانية، وما ضائر أن نومى "الى ذلك فإنّ الكلام فيه هو الكلام

ا فى أضال الكواك وكيف مى، وإن لم تفهم هذا الفصل لم تفهم ذلك البتة لأن الكلام فى الحركات هو الكلام فى أضال الكواكب وعطائها. وأرجو أن تحيط به علماً فإنك إن أدركت ذلك فقد فُرْت

 <sup>(</sup>١) إلا أن سخ : لان (٦) من معناه ، لمل الأصح : ما معناه ، أو :
 من معانيه (٨) ذلك الى فيمك ، سخ : الى فيمك ذلك (١٤) من ، لمل
 الأصح : في (١٦) هي ، سخ : هو

يا أخى بعلم الطلسمات وأحكام النجوم على حقائقها . والذي أومأ اليه افلاطون في إدراك غوامض الأمور وسرائر الحكمة واستخدام العلويَّات وأسباب أفعال الجوهر الفامض الذي لاسبيل اليــه ولا -طريق عليه \* فإنَّا ستأتى به الآن في هذا الوضع من هذا الكتاب وفيها مله ، إن شاء الله تعالى

فأقول: إنَّ الحركتين واحدة لاخلاف بينهما ، وذلك أنهما شي. -واحد وليس تفعل كل واحدة منهما غير فعل الأخرى . وذلك لأنهما -دائر تان على الوسط وليس كل واحدة منهما تُنازع الأخرى في مكانها. وذلك لأنَّا إذا رسمنا (\*) قوساً من دائرة عليها ﴿ بُ وَكَانِتِ العَلْمَا هُمَ ۗ وَ التي تتحر لله مثلاً من جهة المشرق الى المفرب وقابلناها بحركة أخرى مثلها تجرى على قوس ج رمن باطنها وكان المركز الذي يدوران عليه مركز ز فأقول : إنَّ دائرتي آب عج ركاتيهما دائرة واحدة . ١٢ وبرهان ذلك أنَّ السبب في ذلك أنَّ الدَّور منهما على الوسط ، والوسط إنما هو (١٤٠٪ جهة واحدة . وليس كالحال في حركتي الاستقامة التي إحداهما تعلو والأخرى تهبط ، وذلك لأنَّ خلافهما م ظاهر إمّا بوقوفهما عند انتهائهما < . . . . > ، وذلك أنَّ النار (٢) الجوهر ، سخ: الجواهر (٤) " فانا ، سخ: وكلا من ، سخ: في (٦) مينهما . سخ: فيها انهما ، سخ: أنها (٧) واحدة ، سخ: واحد (A) ° في . سخ : الى (١٠) اخرى ، سخ : الآخرى (١٢) كليهما ، سخ : كلاهما (١٦) < . . > ، لعله وجب أريضاف : < وإما بحركتهما الى وأضعهما >

<sup>(\*)</sup> يوجد في الاصلى ( في أعال ورق ١٤ ب ) شكل دائرة لم يضيط الناسخ فيه الحروف

مثلاً تَسَكَن < \* في العلو \*> وتتحرَّك الى أسفل حركةً قسر وكذلك الحال في حركتي الأرض . وأمَّا الحركة التي على الوسط ٣ فإنها واحدة، فإن خطّ الله الصاعد من المركز الى الهيط مختلف بنوع الحركة ، وذلك أنه يتحرُّك أبدًا عند المركز وهذا هو الانها. الذي قيل هناك، وليس [أحد] هذا موجوداً في حركتي الدور لأنهما ٣ ليس يسكنان في إحدى الجهات ويتحرّ كان في الجهة الأخرى، وإنما يتخيّل الإنسان الحال في اختلاف حركتي القوسين كالحال التي يتخيّل في حركتي الاستقامة . وإذا تأمّل الناظر ماقيــل في ذلك علم أنّ الوسط واحد وأن الحركتين كالتهما عليه جارية وأن التقابل ليس لها من أجل أن كل واحدة من الحركتين لا قَتَا الأخرى على خلاف جهة حركتها. فإنه على مثل ذلك تكون الحال في حركتي الاستقامة ، ١٢ وإنه ليس لأنَّ إحداهما علَّت والحركة الأخرى انخفضت ما تقابلت الحركتان ، بل إنما اختلفت من جهى المواضع الى أوجبت القسر والطبع وأمثال ذلك . فإذا تأمّل الناظر فيمه علّم أنَّ الحال في ذلك ١٥ < لبس> له سبب من أجل تلاقى الخطوط فى الجهتين لكن من أجل الوقوف والحركة . وذلك أن حركة الدور إنما لهاجهة واحدة فلذلك ما كانت تامَّةً . وأيضا فإنها الأولى ماكانت تامَّة لأنَّ الاوَّل (١) لمل الاصح : < فى العلو وتتحرك إليه حركة طبع > وتتحرك الح (ف) حركتي، سخ: حركة (٧) الانسان، سخ: للانسان (٩) الحركتين كأتبهما ، سخ : الحركات كلها التقابل ليس لهما ، سخ : المقابل ليس لها (١٠) الآخري ، سخ : للا خرى (١٢) احداهما، سخ : ا

السابق وهو التام ، وذلك لأنه لو لم يكن كذلك ما كان التام والمَّام أصلٌ بل إنما كانت الأشياء كلُّها نافضة ، لأنه ليس مخلو أن يكون الأوّل الذي لا سبب له في كونه هو الشيء التامّ أو الثاني الذي ٣ له سبب فی کونه ، ولبس هذا تما بحتاج الی کثیر إینال فی النظر لظهوره . فألأوَّل هو الشيء التامَّ والأوَّل التامُّ هو الدائرة ، لأنَّ المستقيم ينتهي فيقف، وما يقف بمدحركته فحركته لبست له بذاته ٦ وقد يمترضها ضدّها الذي هو المفارقة لما هو عليه أعنى السكون. وذلك أنَّ السكون لبس عينًا كالحركة وإنما هو مفارقة المتحرَّك للحركة . وإذ ذلك كذلك فقد صار المتحرَّكُ غير متحرَّكُ، وهذا هو ٩ الأمر الذي فيه مفارقة الذات اوالملة المامية التي له . فا عا قيل في حركة الخطأ المستقيم ذلك وليس لأنّ احدهما يصمد والآخر ينزل لكن الحرن الحركة له وزوالها عنه. [٦٤١] فأمَّا الدائر فإنه يُشابه في ١٣ دوره من العجهتين الخطُّ المستقيم إذكان كل واحد منهما قد يلاقى الآخر على خلاف جهتي حركته ، لكن لا مفارقة له لما هو له من الحركة بالوقوف لكر ذاته متحرَّكة . وإذا نظرت في ذلك بان لك ١٥ فصل القوم في اختلاف الحركات وتماثُلها . ولذلك ماكان هذا العالم عالم اختلاف وتناقض وفساد، وهو تارة بالقوة وتارة بالفمل وكذلك

<sup>(</sup>١) للتام، سنح: التهام (٥) فالأول، سنح: والأول

<sup>(</sup>١٦) فعل، سخ: فعلل

حال كل مافيه . وعلى مثل ذلك كان العالم الأعلى عالم بقاء ولا فساد فيه ولا دثور له ولا لشى. من أجزائه وكل ما فيه بالفعل ولا قوة فيه ولا س شى. من أحوال هذا العالم الأسفل فيه ما أبقاه بارئه تعالى او كيف قبل فيه فإنّ الحلاف ههنا كثير

## ° **۲**

ثم انقسمت هذه الآن قسمة ثالثةً ، وذلك أنَّ الحيَّ لمَّا انقسم قسمين عاقل ومهيمي فالعاقل ليس هو من استعمال النفس وحدها بل ومن استمال المقل وتتسيمه . وذلك أنَّ المقل إفادة النفس وإدراك أحوال الموجودات على حقائقها والبحث والنظر والسداد في الأعمال والتدابير وحَي قبل إنه شخص إلْهِيَّ الكون . وذلك أن طائفة تقول: إنَّ عناية الله تمالي بالإنسان كانت أكثر من سائر الموجودات ١٤ كلُّها إنَّ من حيوانها وإنَّ من تلك الباقية ولذلك ما كان منهم الأُنبياء والأُثمَّة والأُولياء عليهم السلام . ثم انقسم ايضاً الحيوان الماقل الى ماهو صورة ومادَّة كالإنسان وإلى ما هو صورة بلا مادَّة ١٥ كما يقال روحاني وشخص عال وأمثال ذلك ، وهذا القسم على رأى اهل الشرع الملائكة وعلى رأى قوم من القدماء الكواكب وعلى رأى آخرين ففوس خفيَّة عن الحواسَّ. وانقسمت هذه الأشخاص الحيَّة

<sup>(</sup>ه) درق ۱۲۱ ب

الى عاقل والى غير عاقل ، فالماقل منها المَلَك كما قبل و تلك الأخر ، والنير الماقل الجنّى وهو ايضًا على رأى افلاطون خاصةً شى، أوجبه التقسيم . قد قلنا ما فيه في كتب الحواص وتفسيرها واستقصيناه وقلنا ما ما هم الشياطين والجنّ وما المُرَدة وما العرائم وما الرقى وما الكهنة وما القافة وذكرنا أحوال سطيح وفضيل وقُس وأمثالهم وكيف أحوالهم في أعمالهم وقلنا ماهى البنورات وما القرابين وما الذبائح وما الدعاء وما سائر هذه الأشياء كماها . . . .

<sup>(</sup>٢) الجي. سخ: الحي (٦) هي ، سخ: في

# کتاب الراهب<sup>()</sup>

إعلم يا أخي أنَّى خصصت كتابي هذا بأسم الراهب لأنَّ من » شأني <أن>أنسب كل علم الى صاحبه إذا كان مخصوصاً به. ولولا أنَّ علوى وعلوم سيَّدى عليه السلام ممتزجة غير متميّزة لما كانت كتى هذه المنسوبة اليه جاربةً على غير الحكاية عنه ، ولكن صرت ج عِا أُودِعَى مِن العلم مشتقًا منه كالأبن من الأب مضافًا اليه كالنصف من الضمف وأمثال هذه لم يكن فرق بين ما أورده من على وما أخذته عنه وسمعته منه إذ كان الكل واحداً في المني . ولأنه كان ٨ يكرَّر المني بألفاظ كثيرة ويورده علىَّ بالوجوء المختلفة ويُخرجه في من الحلي المتباينة فلا يبقي لأحدفيه اختصاص ولا تمينز إلا في أشياء تقلُّ وتخرج الى حدُّ النادر الشاذُّ لأغراض له فيها نحو ما حكيته فعا ١٢ يختص به من كتاب الضمير الستّمائة بلب وغيره من كتبي كالإمامة وغيره . ولمَّا كان هذا الراهب مختصًّا لهذا الوجه من التدبير ولم أسمه من غيره على هذه الصفة قبله حتى لقد شككت شكًّا خفتُ ١٠ أَن نُخرِجِي الى النهمة لسيِّدي ، فلمَّا عُدتُ اليه وسألته عن هذا الباب

<sup>(</sup>٢) إذا، خ: اذ

 <sup>(</sup>a) على حسب المحطوط الوحيد المحفوظ بدار الكنب الوطنية في إدرس تحت رقم ٢٠٦١ ووقى
 ٢٠٦ - ١٠٠١

كيف لم يذكره فى جلة ماأودعنيه من الملم قال لى : يأجابر ويحك كيف خنى علبك إبداعي في هيذا الباب وقد وصفته أنت في عدّة وجوه . فقلت له : ما أذكر ذلك باسيّدي . فأشار الى الكتب فقال : ٣ أَوْلِمَا كَتَابِ التَّجِمِيعِ وثَانِهِا أَحَدَّ تَدَابِيرِ التَّحَدَّةُ بِنفسه . فَمُدْتُ الى كتى فتأمّلت وأعَدْتُ لظرى في هذين الكتابين فوجدت الأمر على ما قال . فعلمت أنه لم يخرج من علمه شيء في المني وإن ظنَّ من ٦ ليس هو في مثل منزلته أنَّ علمه غير محيط بكلَّ شيء . غير أنَّى رأيت أن أضم هذا التدبير بألفاظ هذا الرجل وعلى طريقة هذا الكتاب لتكون كتى هذه تامَّةً في الوجوه كلَّها فلا مجد الطاعن فيها مساعًا ٩ وأين بالطاءن فيها مساغ باأخي بل مَن لي فيمن يقهر يسيراً ممّا أودعته فيها من هذه العلوم اللاهوتيّة ولكنّى إنما أريد بالطاعن النقيض، ظَّ علم ذلك . وأعلم أنَّ هــذا الراهب كان قد بلنى أمره زماناً بعد ١٧ صحبتی لأستاذی حربی قدّس الله روحه فکنت مشتاقاً الی رؤیته وذلك أنه بلني عنه أنه أخذ العلم عن مريانس الذي كان خاله بن البزيد أنفذ في طلبه ووضع عليه العيون والأرصاد حتى أخذه من طريق بيت ١٥ المقدَّس وكان يُهدى اليه في كل سنة ذهبًا كثيرًا، وإنما لمَّا مات خلفه هذا الراهب. فلمَّا مضي أستاذي حربي كانت نفسي متشوَّقةً الى هذا (٢) وصفته، سخ: وضعته (٤) تدابير المتحدة، لعل الأصح: التدابير المتحد (١٠) أودعه، سخ: أودعه (١١) النقيض، سخ: النقص

الراهب وقيل لى إنه بيمض بَوَادِي الشَّأْم فخرجت في طلبه الى أن ظفرت به وأخذت منه هذه السيافة ١٣٠ ب للحجر وهي طريفة وقد ٣ كان كثير الملم غزيره غير أنَّى ما استغربت من علمه شبئًا غير هذا التدبير فلذلك اقتصرت عليه من علمه وأودعته في هذا الكتاب وحق سیدی - علی وجهه من غیر تغییر له بمد أن عملته بیدی الله عن كونه في سألته بالله عند ألتقائى به عن كونه في مكانه في البرّيّة وقدرته على المُقام وتمكُّنه من العمل مع نمذُّر الآلات عنده لبمده عن المهارة وعدمه لما يجرّب المقاقير به والآلة. قال لى : إنَّ ٩ الخيرة الني معي تُفنيني عن ممارسة الممل ولو رمتُ ممارسته الأمكنني. ذلك مَكَانِي هَذَا. فقلت : فبأَى تدبير وبأَى آلة ؟ فضحك وقال : في أقرب الطرق و بأسهل الآلات . فقلت : أفدني ذلك لأشاركك في ١٣ علمه وأحكيه عنك فإنَّى وإن كنت عُنيت بهذا العلم فما أستغنى عن الأستاذ في وجوهه . فقال لى : بطريقة هرمس الثلُّث بالحكمة . فقلت له : أيّ طريقة فقد عرفت أكثرها . قال : بطريقته الى ابنه ١٥ \* طاط في كتابه . قلت : ما أثق بهذا انقول حتى أرى التدبير فإني أستبمد أن يكون هذا الأمر على وجه التدبير لاعلى وجه الميزان بغير تصميد ولا تقطير ولا نصدئة ولا نعفين . فقال لى : هلم بنا لأريائه

 <sup>(</sup>٥) عملته ، سخ: عليته (٨) لما ، سخ: بما المقافير ، سخ: المقافير
 به ، سخ: فيه (١٣) في ، سخ: من المثلث ، سخ: المثلث
 (١٥) عملاً ، سخ: بابا

إيَّاه . وعدل بي الى مفارة من بعض المفاثر التي يأوي البها وأخرج من وسطها قطعة منقار فحفر بها شبيها بنقرة الروبلس إلآ أنهما أعمق وأذهب في قدر الأرض وجمل بينهما في الحجر عربي طو يلاً ثم أخذ ٣ قطعة طين من تربة المكان فبلَّه ومدَّه وجمله كمدخنة البغور وتركه مجف فلمّا جف طبقه على النقير الذي تقره وهندمه عليه بالسكّين حي انطبق على الحفرة والمجرى جيماً. وأخذ الحجر عبيطاً فخلطه بأخلاطه ٣ وهجنه بشيء من الزيت الذي <كان> يشمله ويستضيء به في الليلة حتى صاركالكرة الصغيرة في ذلك النقير وك عليه الطين الممول على مقداره [ جمع ] وجمع حطبًا وطرحه من فوقه وأضرم فيه النار . ٩ فلمَّا اشتملت فيه تركها وخرج الى باب المفارة وخرجتُ . فجلسنا تتحدّث وأنا أستطرف تدبيره وأتمجّب منه ولا أدرى ماذا يريد أن يخرج منه غير أنَّى أعلم أنَّ الريت سيحرق تلك المقاقير والأدوية ١٧ إذا حميت النارعليه فلا تصلح حينئذ إلآ للتصميد لتخرج أرواحها فتصبغ البرَّانيَّات فقط. فلمَّا كان بعد ساعتين من النهار قال: أدخل لننظر ماكان من حجرنا في تدبيرنا ذلك . فدخانا وقد طفئت النار ١٥ وخمدت . فكنس النار عنه بيمض الحشبش ونظف المكان ثم رفع

 <sup>(</sup>۲) وسطها، سنج: وسطه (۳) بینهما، کذا فی الاصل مجری ( راجع س ۲، ص ۳۲ ه س ۲۷)، سنج: حجرا (۵) النقیر، صححنا، سنج: النقین، وفرق السطر: النهر نقره، کذا فوق السطر، وفرسنج: نقبه (۷) الليلة، سنج: ليلة (۸) ذلك، سنج: تلك

العلين عن رأسه فإذا هو عمر ق كما كنت أعلمه وفيه بريق الأرواح المهيئة التصميد فا شكك في فساده فرضه وري به مع الرماد سخبت منه فلما نظف موضه ومكانه عدل الى المجرى الذي كان حفره فإذا هي شبيهة بالبلوطة تزهر وتبرق بريقاً شديداً فأخذها وهي غير طاهرة إلى عليها من وضر الدهن ووسخه وسواده . ثم أخرج زيقاً فسبكه في ذلك المكان وطرح جزءاً من تلك البلوطة على رأسه وغطاه بناع ذلك الرماد . ثم أشمل عليه يسيراً من الناركالنار

الُذية للشمع . فلمَّا همى سمست له تنفَّضًا عظيمًّا خَفتُ أَن يعلَّير منه ه الريق الى وجوهنا فتباعدت من قربه فكشف عن الموضع فإنا الزيبق قدصار نقرةً حمراء ملمهبةً أحسن من كل ما رأيت . فقال لى : هكذا تدييرى ياجابر. فقدت منه بهذهالفائدة وعلمت أنها أفضل علمه.

۱۷ وما تقَصتك منها — وحقّ سيّدى — شيئًا ، فأعلم ذلك وأعمل به آجرً صوابًا، إن شاء الله تعالى

وإذ قد بلننا الى آخر تدبير هذا الراهب فلنقطع الكتاب مو ولتأخذ فيها يليه ، إن شاء الله وبالله توفيقنا وعسمتنا وهو حسبنا و نعم الوكيل

تم كتاب الراهب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

 <sup>(</sup>ه) عليها ، سخ : عليه (٧) النار كالنار ، سخ : نار كنار (٨) الشمع ،
 سخ : الشمع

فب مه

#### كتاب الحاصل

رت 🖊

ليس يضر للإنسان الهجب لاستيماب علم الموازين أن يكون قد أخذ في درسه لكتبها وخاصة لما ألفتاه محن \_ فإنه أشرح وأبين مما عملته الفلاسفة إذكان ذلك قليلاً ايضا \_ وبخاصة لمن يطلع في كتابنا سهذا وإنه من كتب الموازين وهو من الكتب الموسومة بكتب الفلسفة . وقد سميته كتاب الحاصل وذلك أن سيدى جمفر بن مجمد \_ صاوات الله عليه \_ قال لى : فا الحاصل الآن بعد هذه الكتب في به الموازين وما المنفعة بها ؟ فقلت : المنفعة علم التراكيب الكبار التي تنوب بقرب مدتمها عن طول مدة المدتر . وعملت كتابي هذا فيما سيدى بكتاب الحاصل وهو من علم الموازين مشروح لا يحتاج الى ه غيره . و وبذلك أمر في سيدى صاوات الله عليه عليه عليه

<sup>(</sup>٢) في، سخ: من لما، سخ: ما

 <sup>(\*)</sup> على حسد المخطوط المحقوط مدار الكتب الوطنية في ياريس تحت رقم ٥٠١٠ ورقـ ٩٠٠٠ بـ -- ١١٦ بـ

<sup>( \*\* )</sup> درق ۱۰ ب

#### 97

ونذل بعد ذلك ايضا على وجوه الكية فنقول: إنه لا يخلو الشيء المحتاج الى معرفة وزنه من أن يكون على حرفين او ثلثة او أولية او خسة او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة او عشرة ، وما أقل ما يفع شيء من العشرة او النسمة ولكنا ذكر ناه استظهاراً واحتراساً من ذمّ الطاعنين [و] أن ذلك إنما عباناه على حسب الحوى والمادة ، ولسنا نفسل ذلك في علم من العلوم ولكن على ما يوجبه حكم النظر وصفا التغييش والقياس النير مضطرب ولا مشوب بإجمال النظر . في اذا وقع الشيء المحتاج الى معرفة وزنه فنعن تُريك حذلك > في مثال في بيدى جعفرايكونن لكتابي شأن وأحوال في زمان من الأزمنة القريبة

ولنَمُدْ الى غرضنا فإنّ لَهذا موضع ستراه إن بحثت ونحن ندل الله على ذلك . اطلب من كتبنا هذه كتاباً يعرف [انه] بالنفد نُصب ما تحبّ ولا تجزُرْ عن مَنْ عظم ما فيه فإنّ أمره قريب . ولم نمد ما وصل إليه غيرك أيّها القارئ لكتابنا هذا إن كان اسمك كأسم

 <sup>(</sup>٥) عطناه، سنخ: علمناه (٧) مثلوب. سنخ: منسوب (٨) ه في ، سنخ: من
 (١١) موضع، سنخ: موضعاً بحثت، سنخ: يحثث

<sup>(</sup>**4**) درق ۱۰۸

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأبشر إن كنت عبد الله أو لك يه قرابة في الأسم لا في السب ، فإن كنت أنت هو وأنت وحق سيدى \_ هو فأفهم ما فات لك إن جمت هذه الكتب



#### القول في احتماف الاسماء

وقد ينبغى أن تعلم هذا الكتاب وتستقصى النظر فيه إذكان الم أصلاً مناطأً لما ساف من القول فيه . وذلك أنّا نجد الأشياء باللغات المختلفة تختلف . وإذا ورجد اختلافها فى الكتب وجب اختلاف ما علمناك وانتقض الأصل الذى رتبناه على الطبائع قياساً بها . وفيه علل الم سنذكرها إذا باهنا الى الموضع الذى يستحق ذكرها فيه

فأمّا هذا الذي قدّمناه فأوّل ذلك أنّا نجد الأحجار السبعة التي هي قانون الصنعة يسبر عنها باللغة المريّة أنها الذهب والفضة والنحاس ٧ والحديد والزيبق والأسرب . ووجدنا يعبّر عنها باللسان الرويّ ما يوجب نقض الأوّل او نقض بعضه وائتلافه مع بعض في حروف

 <sup>(</sup>٣) هذه، سخ: هذا (٦) اذ، سخ: اذا (٧) وذلك، سخ:
 وكذلك

<sup>(</sup>ه) ورق ۱۱۰ آ ـــ ۱۱۱ ت

وأشخاص لا في أنواع وأجناس فأعله . وذلك أنَّى وجدتها يمبّر عنها بأن يقال للذهب أرصافي والفضة اسمى والنحاس أ هركما والحدمد ۲ سيداروا والرصاص قسدروا والزينق + برسري وللاسر + روى وهذه بينها وبين العربي بوذ ليس بالبسير إيتا لطول كلامها وكثرة حروفها وإتما لاختلاف مواقع الحروف بين نطق المرب بالسين ٦ والروميّ بها ولعلل أُخَر بمّا جانس ماذكرناه . ووجدتُ هــذه الأحجار باللسان الاسكندراني تخالف الاثنان أعنى المربي والرومي ايضا وكان ذلك أزْيَد في إيقاع الشك في نفوس المبتدئين والمتأمين. وذاك أنهم وجدتُهم يستون الذهب قربا والفضة كوما والنحاس جوما والحديد ملكا والرصاص سلسا والزيبق خبتا والأسرب قدرا. ووجدت هــذه أيضًا ربَّمًا وافقت الشيء من ذلك في ١٢ الخاص لا في العام . ووجدت الفارسيّ ايضا بخالف الثأثة بأسرها بـ وذلك أنَّى وجدتهم يدعون الذهب زر والفضة سيم والنحاس رو والحديد آهن والرصاص ارزيز كلعي والريق ١٦٠٠ جيبا والاسرب ١٥ ارزيز + مليا.

ولقد نعبت في استخراج الحيرى نعباً ليس بالسهل لأتى لم 
< أو > أحداً يقول إنه سمع من يقرأ به فضلاً عن أن أرى من يقرأ 

14 يه الى أن رأيت رجلاً له أربعائة سنة وثات وستين سنة فكنت 
(٣) سيداريا ، سن: سنديا (٥) بالدين ، لمل الاصح : بالدين

(١٠) جوماً ، وعلى الهامش: جوتا

أقسده وعلّني الحيري وعلّني علوماً كثيرةً ما رأيت بدده من ذكرها ولا محسن شيئا مها قد أودعها كتي في المواضع التي تصلح أن أذكرها فيها ، وذلك إذا سممتنا نقول وقال الشيخ السكبير ، فهو ٣ هذا الشيخ . وإذا قرأت كتابنا المعروف بالتصريف فينئذ تعرف فضل هذا الشيخ وفضلك أيّها القارئ ، والله أعلم أنك أنت هو فأطلب عاقاك الله حدا الكتاب وأنعب فيه . فوالله وحق سيدى الأن استعملت كلما أوصبتك به في باب الوصية ولم يعارضك شك في الله جل اسمه ولا شيخ على نفسك وأهلك لتكوين هو ولترين المهاب وما نُسَر به بعد خس تصفيقات بكفيك وأجعلها شهوراً ٩ المها لازيادة ولا نقصان فيها وأحمد الله على سوء حالك قبل ذلك ولنعد الآن الى غرصنا الذي كنا به وأقول : إني وجدت

ولنمد الآن اللي عرصنا اللذي دنا به واقول: إلى وجدت ١٧ الحميري ايضا أشد خلفاً السائر اللغات مما تقدم وذلك أنّى وجدت ١٧ النحب في انتهم على ما علّى الشيح مُيدى اوهسمو ، والفضة هلحدوا ، والنحاس نوسقدر ، والحديد بلهوكت ، والرساص سملاخو ، والزيق حوارستق ، والأسرب خسحدعزا ، فياليت ١٥ شمرى كيف يصل المالم من كتب الفلاسفة في علم الموازين الى إيضاح شمرى كيف يصل المالم من كتب الفلاسفة في علم الموازين الى إيضاح

<sup>(</sup>۳) سمعتنا , سخ : سمعنا (۹) بكفيك . سخ : يكفيك (۱۶) هلحدوا ، وعلى الهامش : هلحه و (۱۵) حوارستق ، وعلى الهامش : جواريسوا

هذا الخلف مع تمية ما اتفق في رمزه فضلاً عن التعليم إذ كانت الشفقة إنما تقع على المتملّين ولكن الله جل جلاله أحب أن بجمل على بذلك :

إعلم عافاك الله أن الوصول الى دلك شديد وفيه تعسف على سالكه بعيد إلا أن يكون من أهل العزم والتعسف على على اسمه على الصبر . فإذا قدم ذلك في نفسه واستشعر بها ماقلناه فذلك دليل على رشده ، إن شاء الله تعالى . فأما العلم بذلك والوصول الى كنهه فأن تمتحن الأدوية والعقاقير في العربي ثم في الفارسي ولسان بما ذكر ناه ولا تعد الى غيره فلك في ذلك مقنع . فأتها صح فألز مه في سائر تدبيرانك

وسممت بعض الفلاسفة من فلاسفة زماننا يقول فى ذلك الوجه أن يُممل فى كل عمل بلسانه . ولبس القول كما ظن هذا الرجل إذ كان الحق لا يكون فى وجهين غتلفين ولم تمكن الأنواع موافقة للجنس، فأعلم ذلك إن شاء الله . وسنذكر ذلك حتى لا يُسْوِرْك فيه شىء البتة .

ا ينبغي أن تمتمد الى الدواء المركّب فتنظر في أنواعه التي منها تركّب
وتمرف أوزائها كما عرّفناك أو لا ثم تنظر فيه فإن كان كذلك فهو
 نافع او صار" او صابغ او سالخ وليس غير هذه الأشياء

١٨ وسمعت بعض الفلاسفة الحُذَّاق [١٦١٦] عند أهل زماننا أنه

<sup>(</sup>٦) واستشمر بها ، لعل الاصح : واستقر فيها (٩) تعد ، لعل الاصح : تتعدُّ

يقول: الإكسير جنس الكيريت والزينق والفضة والرصاص والزرنيخ والنوشادر والراسختج وذلك أنه يجمع باعتدال أوزانها . فقلت له وكنّا في مجلس حافل: نعم خاصّة وخاصّة خاصّة ، إن كنت ٣ قصدت بهذا القول تعليمك إكسيراً عاذكرته من هذه الأدوية وأنه شريف فاضل فقد صدقت. وقد ذكرتُه أنا في كتابي المترجم بالترجم الأوَّل . وإن كنت قصدت الأوزان فهذا خطأ لأنَّ قولنا إكسر ٣ لايجمع فى الظاهر قولَناكبريت وزيبق وفضة ورصاصوزرنيخ ونوشادر وراسختج . فسأل عن الدليل فقلت له : أليس قد تقرّ ر فها يبُّنَّا <من> هذهالأدوية التي قد تقدّم ذكرها أن يكون منها إكسير ٩ فاضل؟ قال: نعم · فقلت : وإن نقص منها دوا، واحد يكون الإكسير المؤتلف منها صحيحاً؟ قال: لا. فقلت: وإن نقص اثنان وثلُّثة ؟ قال : يكون أشر " . فقلت : هل يكون دوا ، يصبغ صبغاً تامًّا ١٧ مركباً من زيبق وفضة او رصاص وزيبق او ثلثة أدوية او أربعة أدوية او دوا، واحد؟ فقال: أمم. فقلت له: فما يسمى ذلك ؟ قال: إكسيراً. فقلت له : قد بطل ما ادّ عيت ووضح الأمر . فاعتذر من الكلام في ١٥ ذلك بحضرتى فقلت: هـذا أعظم من الأول . أرأيت إن لم تكن تكامت وبقيت على أنَّ الذيذكرته حقَّ كيف كنت عالمًا بالصواب؟ فكان يحيى الى سنين كثيرة يدرسويتملم. ولكن ميزان ذلك ١٨ ـ عافاك الله ـ أن تملم طبع الذي تربد أن تصيغه او تسلخ صبغه او

تُشفيه او تسقمه وتملم طبع الذي تريد أن تشبهه به وتجمله مثله وتركّب دوالمث على ذلك حتى تخرج الأوزان سواء، فأعلم ذلك

و تصدقت بكل ما تملكه عوضاً عنها او بدّلت منها كل طارف و تصدقت بكل ما تملكه عوضاً عنها او بدّلت منها كل طارف و تلدّحي تصل اليك لقد أخذت عَرضاً لا يغني وملكاً لا يبيد. وكا تن بكل ساه وفيك مع ذلك رجاء وخوف .وذلك دليل كما قال سيّدى صلوات الله عليه . وأعمل بما أقوله ههنا أقدم على أمورك ولا تجُز عن الله عليه . ولا يهو لنك المائق في وقت وصول كتابنا هذا اليك فإنه شك من الشيطان وتمحيص من الرحمن . فوحق سيّدى لمن لم تقمل و تقدم النية الصادقة و تساعد أخاك المين لك على هذا الشأن تفمل و تقدم النية الصادقة و تساعد أخاك المين لك على هذا الشأن فاتن المعن و نفسك ومالك لم تصل لا انت ولا هو الى شيء مما تقصده . فاتن الله جل جلاله فإن الأمروالله أقرب أن ينتظر وأذان المامن فاتن الم تنظر وأذان المامن

aparty marry to varp mestage

م فإذا تعزيّت عن أغيك هذا \_ وذلك ما لابد منه إلاّ أن تعمل ما في آخركتاب النقد عند الوصية \_ بلنت ما تريد ولم يغرب عليك (ع) تصدفت، سنز: صدفت منها، سنز: فها طارف، سنز: طارق

(٥) تلد، سخ: تليد عرضالايفنى، سخ: عرضالايفنى (٦) ساه، سخ: ساهى

(٩) <....>، لعله وجب أن يقرأ: ولا تجز عن < من عظم مافيه >،
 راجع ص ٩٣٤ س ١٣

حا> في الوصية من الصلوات التي ذكر ناها والدعوات، فإنّ الله جلّ ١٩٠٠ الله أكرم من أن يردك. فأفهم ما أقول واستيقظ يأنام وكأنّى بك إذا قرأت كتابي هذا تعرف بعض ماقد قاته وتقول «هذا أنا» وأنت هو . فإذا عرفت ذلك فإيّاك والأسف وأطلب ما أعوزك من الوصية بجد وشهامة وإقدام ولا تأس على مال وتفس وأهل فإنه في حفظ الله تبارك اسمه وحياطته . ولو كنت معى في زمان واحدما أمكنى أن أهز ك أكثر من هذا الى طلب رشدك في دنياك و آخر تك، فأطلب فإنك تصير الى ما تحب بعد أن تعلم ، إن شا، الله تمالى

نخب مه

# کتاب القدیم<sup>©</sup>

(°) **\** 

إعلم أنّ الكلام في القديم والمحدث عاقال الله من أصعب الأمور عند جلّة الفلاسفة وقدمائها ، ولو قلت أن أكثرهم مات محسرته لكنت صادقاً . فأمّا هذا العلم وأربابه فأشد الناس تعظيماً وصيانة وحفظاً عن غير مستحقة وإن كان سهلاً عليهم يسيراً لديهم إذ كانوا مشاهدين للامر فالفنين < به > لايحتاجون فيه الى إعمال فكر في دليل ولا استمال لفظ وعثيل ، غير أنهم وإن كانوا كذلك فانه لايمله عنهم إلا من كان قريب المنزلة مهم ، وذلك أنه ليس كل هيولى لكل صورة على غير نساو ، هنها ما يحتاج الى واسطة ومنها مالا يحتاج الى واسطة . فإذا كان الأمر

 <sup>(</sup>٣) واربابه فأشد، لمل الأصع: فاربابه أشد (٥) فائضين < به >، لمل الأصع:
 غائصين < فيه> (٨) وكل، سخ: ولكل

<sup>(\*)</sup> على حسب الفسلوط الوحيد المحفوظ مدار الكنب الوطنية في باريس تتحت رقم ٥٠٩٠ ورق. ١٧٧ آسـ ٢١٤ تا

<sup>(\*\*)</sup> درق ۱۷۲ آ

في القدم على ما قلناه فسيكون مثله في المحدث لاعمالة إذ كان ضدّم وخلافه وكان العلم بأحد الضدّين علماً بالآخر على رأى الصادقين الربَّانيِّن . وليس الأمر في القديم والمحدث على ماظنَّه جَهَلَة المتكلَّمين ٣ في هذا الباب الذين استدلّوا على الفائب بالشاهد مع تناهيهما في المناد وبالجزء على الحكل مع ظهور الفساد في < ذلك > . وقد بيّنًا في أوّل كتاب الإمامة الكلام في الشاهد وكيف حاله بالإضافة الى حال ٦ الغائب بما فيه مقنع وكفاية ، فليأخذه من هناك مَن آثره . على أنَّا سنأتى في هذه الكتب بأبلغ من ذلك الكلام وأجم المماني [ و ] إذ كنَّا قد ضمنًا في هذه الكتب جم علوم موالينا علينا سلامهم فيها. ٩ وإنما أقول هذا على مجرى المختصر منها أعنى الجُمَل والاجناس ، فأمّا <ما> بعد ذلك وما تحته فحال . فلولا ذلك لَمَا صح لقوله أَقَل لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكُلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبِحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ ١٢ ر بي معي . فأعلم ذلك وتبقّنه

 <sup>(</sup>١) اذ ، سخ : اذا (٥) الفساد في < ذلك > ، سخ : في الفساد
 (٧) فليأخذه ، سخ : فلتأخذ (٩) جمع ، سخ : جميع (١٠) الجمل ،
 سخ : الحمل (١١ - ١٣) سورة الكهف ١٠٩

#### 97

فأقول: إن أخص الأشياء بالقديم هو الوجود الذي يستغي به عن الفاعل. وذلك أنه إذا لم يزل موجوداً فلو كان بالفاعل كان موجوداً فلو كان بالفاعل كان موجوداً فلو كان قبله ، وما تقدمه غيره فليس بقديم ، فإذاً الوجود أخص من خواصه . لكن المحد ثات موجودة ايضا وبالواجب كانت كذلك . وذلك أن المؤثر إنما تكون آثاره شبيهة به لأنها أمثال خواصه على الوجه الأحسن لاختلاف الفاعل والقابل في الفضيلة والنقص . وإذا كان الأمر كذلك وجب الوجود للمحدث عن وجود القديم لكن وجود القديم على جهة الوجوب المستغي عن الفاعل وعلى جهة المالة لنبره لا على جهة الماول . فهذه الجهة كلت الحاصية للقديم ومن خواص القديم ايضا أن تكون جميم المحدثات من فعله

ومن خواص القديم ايضا أن تكون جيم المحدّ الت من ضله وأثره إذ لا بدّ لجيمها من انتهاء اليه ورجوع الى كونه علّة لها امّا ١٧ قريبة أو بميدة . فليس القديم سوى هاتين الخاصيّيين وهما واحدة ، وذلك أنَّ الوجود له هو الصفة التي بها أثرّ آثاره وآثاره لا بدّ أن تكون شبهة بمؤثرها من الوجه الأحسن . فلذلك قصرت المحدثات عن القديم وكثرت صفاتها

 <sup>(</sup>٢) بالفاعل، لعل الأصح: بفاعل (١١) اثره، سخ: آثاره
 (٢) للقديم، سخ: القديم (١٤) شبية، سخ: شبيا

<sup>(\*)</sup> درق ۱۷۲ س ۱ ۱۷۴ آ

وإذ قد أنتهى بنا الكلام الى هذا المكان فلنقل : إنَّ القديم الذي هو الجوهر الأوّل والملة الأولى [ التي ]لم يزل ولا نزال موجوداً وإنَّ الوجود أخصَّ أوصافه به والتأثير أقربها [بها ]شبها بذاته . فإنه ٣ لولاذلك ما كان في الأشياء دليل عليه ولا كان شيء مخالفاً لشيء . وأعلم أنَّ الجوهرالقديم الأول كان منه إلى الثاني الذي هو أثره وفعله المحدث الناقص شبه النكاح ، فلمَّا ألق نطفته امتزجا مزاجاً ضميفا لأجل ضعف ٣ المحدث عن القديم. وكان غرض القديم في هذا النكاح تخليص المحدث الناقص من ظلمات الأرض. فلمَّا حصل بينهما هذا الزاج خسَّ القديم وشَرَفَ المحدث وحدثت حينئذ الطبيمة . ولذلك نُسبت الأفعال ٩ الطبيعيَّة الى الحُسَّة وقلَّة الصفاء والجهل وعدم السلم . فلمَّا حدثت الطبيعة حدث عنها شيآن صدّان هما الحركة والسكون، والحركة ذات الحيط والسكون ذات المركز ، فصار كل واحد منهما في البعد ١٧ الاُّ بمد من ِ الآخر . فلمَّا تباينا وافترقا اجتمع صفاء الهيولى وكل خيو وحسن وجمال ونور وبهاءكان فيها الى المحيط فشَرَفَ فعل القديم فيه وصار [ و ] كأنه هو القديم ، إلاَّ أنَّ الجوهر القديم لم يكن محتاجًا الى ١٥ الحركة وهـذا محتاج اليها لمنافعنا نحن . ونحن إعـا افتقرنا الى <اجتلاب>المنافع ودفع المضارّ لأجل الشهوة ، والشهوة لنا من

<sup>(</sup>٣) شها، سن : شبها (٤) دليل، سنخ :دليلا شيء، سنخ : شيئا

<sup>(</sup>۸) خی، سخ: حین

قبل الهيولى واتحادها بالجوهر القدم . فلما دارت الأفلاك لنافعنا عن ولم نُعلِق محن لَحاقاً عا صار من الهيولى صافياً لاحقاً بالجوهر القديم مع حاجتنا الى ذلك جعل الجوهر الدائم لنا طريقاً اليه ولما كانت الشهوة فينا شوقاً لكنها شوق الى أشياه خسيسة جعل القديم في الهيولى التي أظهر فيها فيلة شوقاً عجائساً لهذا الشوق غالقاً له في النوع ليتصل الشوق بالشوق لأجل الجائسة ويغلب أحدهما الآخر بغمل الحركة والسكون وسمة الهيط على المركز ، فأعلم ذلك فوحق سيدى إنه لناية العلم ولو شئت لبسطته فيها لا آخر له من الكلام . ولكن هذه الكتب يا أخى معجزات سيدى وليس حوحقة العظيم - يظفر بما فيها من العلوم إلا أخونا ، فأما من سواه من إخوانا الذين لم ندخر هذا من أجلهم ولا صنفناه لهم فإنما يظفر من إخوانا الذين لم ندخر هذا من أجلهم ولا صنفناه لهم فإنما يظفر

درسها وتجمع فصولها ويتخيّل لك ماذكرناه ، فيها أمر ذو نظام

١٧ منها بما ظهر من علومنا فيها وصنائهنا التى وضعناها وأودعناها إيّاها . وأمّا غير هؤلاء من الأصداد والسَفلة والأرذال والسفهاء المظلمي النفوس الأقدار المقول فا يزيده الله بها إلا حمّى وضلالة وجهلاً و بلادة ، فا علم ذلك يا اخى وأشكره إذ فضلك على كثير ممّن خلق وأدم الدرس تظفر بالبغية . ولا تجرّن منها شبئًا حتى تستقصى

 <sup>(</sup>٤) شوق، سنج: شوقا (٧) بفعل، سنج: بفصل (١٠) يظفر، سنج:
 تظفر قاما من, سنج: فاما ما (١١) ندخر، سنج: يدخر
 (٣٠) والارذال، سنج: والابدال

وَهُ بِيرُ وَرَ يَبِ إِمَّا بِطُرِيقَ المِزَانَ أَوْ بِطَرِيقَ التَّدِيرِ. فَإِذَا تَخَيِلُ لَكَ فَلِكُ فَأُو قِعْ حَيْثَذُ التَّجْرِبَةِ عَلَيْهِ فَا نَه \_ وحق سيدى \_ يَمْ ويصح من أُول وهلة وبأول تدبير وتجده حينئذكا قال الحكاء : إنه لسب السبيان وعمل النساء . فأعلم ذلك وأعمل عليه . وهذا إنما أقوله لك فى اللب الأعظم ، وغيرُه من جيم الأبواب فجار عجراه وإن كان ( ذلك ) له من الحظ فى ذلك ما ليس لسواه بحسب شرف قدره وجلالة خطره ؟ وإذ قد انتهى بنا القول الى هذا المكان فليكن آخر الكتاب إن شاء الله تمالى . وبالله توفيقنا وهو حسبنا ونم الوكيل

تم كتاب القديم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على ٩ سيّدنا محمد وآله أجمين وقال جابر \_ رحمه الله تمالى \_ فى كتاب الاشكال وهو صعب الرموز لأنه مبنى على كلام اهل التناسخ فى الظاهر وباطنه تدام الصنمة. وما أشك أنه أمنل بهذا الكتاب عائمًا من الناس لم يعرفوا مغزاه فى الشاوه على ظاهره. وإذا كان المصنف مشهوراً بالفضل مشهوداً له بالتقدّم فى العاوم ثم وُجِدَ كلامه فى نوع من العاوم والمذاهب ينصر طريقة قلده آخرون فنصروا رأيه و تنقلوا له الوجوه البعيدة والتأويلات الغريبة. وأظن أن الذى ياوح فى كلام افلاطن فى التناسخ إنما هو مرموز على هذا المدى ، فسها جاعة من الأفاضل عن الاطلاع على هرة هناقضه جاعة وقلده آخرون

 <sup>(</sup>۱) جابر ... تمالی، مقط من ص (۵) یصر پ، وقی ل: یصر یا وفی ص: یقسر (۲) قلده، وفی ل: وقلده فصروا، محصنا، وفی پ: فسروا، وفی ل ص: وتمطوا پ، وفی ل ص: وتمطوا
 (۷) وأظن، وفی ل: واقول (۸) فسها، وفی پ: فسمی من، مقط

من ل ص

قال: إنَّ الكون لاية منه، والدور لابدّ منه، ودور وكرَّ واحد لا بدّ منه ، لأنه لابدّ من الموتة الأولى . ولا بد الأشخاص السالكة بالكون والفساد من اللذَّة التي هي الاستراحة من الألم ٣ لمكان الجسم وتشبُّت النفس الجزئيَّة بالزاج، فلذلك ما يكون لها الكرَّ والنسخ من أجل الزاجِلا غير . ولهذه اللذَّة أشخاص وهي أوَّلُ أبواب المقامات . والمقامات العالية هي التي لاكرَّ لما ولاكون ٦ ولا فساد والمقامات العالية نحو منهج واحدد وهو النزيد والعلو في الأشخاص. وأتما المقامات الثانيـة فلها مثالان : محمود ومذموم. فالمحمود نحو النسخ والعلو" في ذوات القصــاص ونحو السكون في ٩ الأوائل، وأمَّا المذموم فهو النسخ والنزول. ولبس ١٦٦٠ اب أذلك < ما>بعد الأوَّل في لك النسبة فهو غير خارج عنها إلاَّ إن شاء الله ١٣ وقال فيه : البصيرة بالملم هو الإحاطة بالتمام، وكان علم التمام إنما يكون من أجل المطاء الأوَّل، والمطاء الأوَّل إنما يكون بجودة

 <sup>(</sup>١) الكون، وفي پ: الكور وكر، وفي پ: وكور (٤) لها، وفي
 پ: له (٦) ابراب، وفي ص: باب و المقامات، سقط من پ هي، وفي
 پ: وهي (٨) مثالان، وفي پ: مثلان (١١) وقت، وفي پ: تلك
 (١٢) الأول، وفي پ: الكون السبة، وفي پ: اللهة

<sup>(</sup>١٣) فيه ، رفى ل : في الاحاطة بالتمام ، رفى پ : الاحالة بالهام التمام . رفى ب بالالهام

المزاج. ومكان البصيرة بالسلم نحو ثلاث مطاويات وهي: الإحاطة بتصاريف الأمزجة، وتحصيل علم المزاج الأفضل ، وعلم العطاء من السبب الأول للمزاج الأفضل كيف هو وكم مقداره. فإذا أحاط علم الإنسان صلح بمد إحاطته بعلم هذه الأشياء أن ينظر في العلوم اللاهوتة

والدور درران ، وهذا كلام بجب أن يُعلم ما تحته لأنه عند أهله عزيز جدًّا. أتما الدور الأول فهو الكامل المحصّل والدود الى حاله الأولى. فطائفة قالت: إنّ الدور أن يعود الإنسان مثلاً او أيّ هشخص كان من أشخاص الحيوان الى أيّ شخص كان من أشخاص الحيوان الى أيّ شخص كان من أشخاص التاس او غيرهم. مثال ذلك أن يكون إنسان قدوجب عليه الكرّاو حيوان ، فالدور له أن يخرج الإنسان إمّا في صورة إنسان او في صورة حيوان ، فالدور له أن يخرج الإنسان إمّا في صورة إنسان او في صورة المدور أن يعود كل شخص الى الصورة الأولى التي منها انحطّت في التناسخ والرسوب ودوركل واحد من هذه الأشياء فقداره محسب استحالته،

<sup>(</sup>۱) و مكان : و في ب ، وكان و مى ، صحنا ، و في جميع النسخ : و مو (۲) السطاء من پ ، و في ل ص : السطام (۲) للزاج ، سقط من پ الاضل پ ، و في ل ص : الآول و كم ، و في ل ص : كم ( ؛ ) جام ، و في پ : تسلم (۷) الآول ، سقط من پ (۸) الآولى ، و في ل ص : الآول اد اى ، و في ل ص : و أى (۹) كان ، سقط من پ (۱۰) انسان ، و في پ : انسانا (۱۱) اما ، و في پ : او انسان ، و في پ ؛ الانسان

وهذا يكون في نحو السنة الى اليوم الى العشر سنين. وأمَّا قول أهل الاستحقاق فارنه في كل دورة تامّة، وهذه الدورة التامّة إنما تكون بحسب الصفو والكدر. والدور هو الزمان الحصل نحو حركة بعيما ٣ لشيء مَّا معيِّن بمينه لاغير، والزمان إنا هو عدد الأشياء التحرُّكة. فالدور إذًا شامل لعالم الكواكب وعالم الحراراً الكون والفساد والأشباء التي لها الدور .والزمان قسمان : فواحد ثابت على حالة واحدة ٦ وهو الكواكب، والآخر لا يزال منتقلاً وهو عالم الكون والفساد، ولكلِّ واحدمن العالميِّن أزمان في حركاتها. ومن هذه الحركات حركات أفلاك الكواك السيّارة وهي السبعة فأطْوَلُما زحل ثم ٩ لاتزال تقصر أزمانها الى القمر وأمرها ظاهر مشهور. وأمّا حركات طلم الكون والفساد فإنك إذا تنبَّمتَ ذلك علمت أقـدار أزمنة أكوانها ، فقد احطتَ بالدور إذا علمت كم مقدار استحقاق مقامه في ١٢ كل نوع . وهذا كشف عظم ، إن فطنت له وأدمت النظر فيه صح لك الأمر . وهذه الأشخاص الحسة والحسون من قِبَل الذات واحدة ومن قِبَل الأشخاص في المقامات كثيرة مختلفة. ولبس يعلم كل واحد ١٥ منهم أنه الآخر لأجل المقام لا من أجل الذات، وذلك أنَّ الذات

 <sup>(</sup>١) العشر، وفي پ: عدة (٤) لشى, ما، وفي : بشى. لها معين، وفى
 ل: يقين (٩) فاطولها، وفي پ: واطولها (١٥) فى المقامات، وفى
 پ: والمقامات وليس، وفى ل: قليس

بالحقيقة واحدة لأنها ذات استبصار ، وموافف التماليم اللاهوتية هى متفرقة بالأشخاص والمقامات . وذلك أنّ شخص الباب بس مقامه مقام الامام . وذلك أنّ المنزلة الأولى منزلة القبول والنهذيب والقيام على ذلك الأمر الذي تتأتى فيه صورة المطلوب، كالدقيق المتأتى فيه صورة الموب، كالدقيق المتأتى فيه صورة التوب . وإنما كانت صورة الأنوار الحسة والحسين بصورة الإنسان خاصية لأنه أثم أشخاص الحيوان آلة إذ كان قابلاً للمقل والفكر والروية ، وليس ذلك لنوع الحيوان آلة إذ كان قابلاً للمقل والفكر والروية ، وليس ذلك لنوع

ه ثم قال فى فصل يذكر فيه الإخلاص: الهيا كل كلها إنما تكون من امتزاجين إنتا جسم وإنما نفس، وكأن القول الحق إنما هو نحو النفس لا نحو الجسم. وإنما هو الخلوص المالات والتصفية للنفس

من الأنواع

۱۲ الجزئية من أدناس الكون والجهل والمرور بالأشياء الجزئية والانصباب الى الأشياء الكلية. وله فروع يحتاج الواصل الى هذا العلم أن يعلم جيمها. وذلك أن الصفو أولاً الذي يكون نحو الاشخاص الحسة

١٥ والحُسين إنما يكون على خس وخسين طريقة ، لأنَّ الصفو لا يزال

 <sup>(</sup>٢) هي، وفي ص: فهي متفرقة ص، وفي ل: مفترقة، وفي پ: مفرقة
 (٣) منزلة، وفي ب: بمنزلة (٤) تتأتي، وفي ل ص: يتأتي المتأتي ص، وفي ل: المباني، وفي پ: المائي (٥) صورة، وفي ص: هذه
 (٧) إذ، محمنا ، وفي جميع النسخ: إذا (٩) الاخلاص، وفي ص

 <sup>(</sup>٧) إذ . صحنا ، وفي جميع النسخ: إذا (٩) الاخلاص، وفي ص
 الاحكام الهاعي، وفي ب: الهياكل

يزيّد فى كل منزلة الى المنزلة التى فوتها . والدليل على ذلك أنّ الكلّ فى هذه الأشخاص بحو شىء واحد وهو القائم . والإخلاص هو تفرُّد المادّة وخلوها من الأوصاف المشاركة لها بحال من الأحوال

إشارة: أنظر الى هذا العالم كيف يتلاعب بالناس ويُخرج هذه الصناعة الشريفة في المعاريض المختلفة ومنزاه واحد ، وكيف يعرّض مرّة ويسرّح أخرى . وقد أوضح هذه المعانى أعنى أنه إشارة الى ٦ تمميته على المجلّة بقوله: صاحب الظاهر لا يمكنه أن يكون بجهداً ولا متحيّزاً الى قول دون قول ورأى دون رأى ، لان الاجتهاد والتحيّز إنما يكون من علم وبصيرة وذلك محال في صاحب الظاهر . ٩ وإذا كان هذا العلم وهذا الا خلاص غير نافع ولا مبلّغ الا نسان الى درجة عالية فالرأى أن يطرّح عنه الدنيا اطرّاح قدر على ما يعلّر ح منها درجة عالية فالرأى أن يطرّح عنه الدنيا اطرّاح قدر على ما يعلّر ح منها منه الله لا يخطر بفكره ثي غير الله عز وجل من أمو رالدنيا والآخرة . فإن الإجابة ثابتة كما تكون المروّل ولكن بالجزء " لا بالكل . وإنما علم القوم هو الذي إذا أخذته من الاستاذ كانت المنازل ١٠ والكن والمكان المنازل ١٠ والكن . وإنما علم القوم هو الذي إذا أخذته من الاستاذ كانت المنازل ١٠ والكن . وإنما علم القوم هو الذي إذا أخذته من الاستاذ كانت المنازل ١٠ والكن .

<sup>(</sup>٤) اشارة ، سفطمن ل ص (٨) متحيزا پ ، وفى ل ص : متحير ا (١٠) واذا پ ، وفى ل ص : واذ (١٣) فاذا ، وفى پ : ما يخطر

ردا) بفكره ، وفي پ يطور تصور عز وجل روفي ل ص: تعالى

<sup>(</sup>١٤) فان ، وفى ص : وان تكون للأول ل ، وفى پ ص : يكون الاول \* لا ، صحنا ، وفى ل ب ص : الأول (١٥) هو ، ص : هذا

متأتية لك وكنت راقيا في درج العلم وافغا على محبّته ناظراً الله أشخاصه ومكلماً لهم إلى ١٩٨١ وإن غايوا عنك. وإن لم يكن الأمر كذلك كانت الأمثال لا فائدة فيها. فأصبر على الاستشهاد حتى ينبين الزمز الذي هو مثل استشهاد صاحب الأمر وإن كان ذلك أفضل والزمان فيه أقرب. ومنازل الكون على هذه الأعداد المذكورة أغى السبعين وكأن كل مقام منها نحو زمان من الأزمنة وتجاه موقف من المواقف لمثال مثال من الأستاذين والأعلام الحسة والخمسين إن يكون التحصيل لذلك وهو احد العلوم المحتاج اليها، ويستدرك بها يكون التحصيل لذلك وهو احد العلوم المحتاج اليها، ويستدرك بها فاية يقصد وإلى أي مقام ينتهى اليه. لأنه إن لم يعلم ذلك لم يدر الى أي فاية يقصد وإلى أي مقام ينتهى وهل واجب عليه أن عر كذا طالبا أبداً او يقف عند غاية ومنتهى. ولا بد من الإقرار بأن العلم عصاير الأمور مما بجد أن يُعلم، وذلك أن الغاية والحائمة هي صورة الحمام

ا الا مور تما يجب ال يملم ، ودلك الداله والحاعة هي صوره الحام أقول: إنَّ هذه الأصول وإن كانت ظواهر ها مستبشمة موهمة أنه يشير بها الى انتحال مذهب فاسد ومقالة فاسدة فالهما تدل في هذه

١٥ الصنمة على ممان ٍ شريفة من التكريرات ومقادير الحركات مع

<sup>(1)</sup> الك ، سقط من ب محجة ، وفى ب حجه الى ، وفى ب : فى
(3) الرمز ، وفى ب : الدفين (٨) ويستدرك بها ، وفى ب : أذا يدرك لها
(10) والى ، وفى ل : ولا الى (11) ابدا ، وفى ب : لهذا العلم بمصاير
پ ، وفى ص : العلم مصائر ، وفى ل : العلم مصائر (١٣) اقول ، وفى ب :
شرح أقول الاصول ، وفى ب : القصول (١٤) يشير بها ، وفى ل ص :
يشوبها مذهب فاسد، وسقط من ل ص

ما تكرر من الأصول والشروح. فإنّ الحادّ الذهن الكامل المعرفة إذا أمكنه نقل هذه المانى الى التدايير والموازين فقد ظفر بعلم جمّ . وليكن هذا القدركافياً فى البيان إذ لا سبيل الى شرح الأغراض من ٣ جميع الوجوه. وفى ذلك كشف النماء المنهى عنه. فأعلمذلك واستنن بكثرة الدرس وتكرار النظر تكن من الفائزين، إن شاء الله تمالى



## تصححات

```
19 ° ° : في البروج
٢٧ ° ؛ : فها : لمل الأصح : فيه
٢٩ ° ؛ : ما أوى °
                                  ٣٠ ٨ : لعل الأصح : لجوهريته
                            : لعله وجب حذف كلية , من ،
                                              ۱۱ : ولانيما
                 : لعل الآصح : نزولها < بعد > برج الحل
                 : لعل الأصح : فانه يسير < بعد > مطلعه
                                       ٧ : امل الأصح : بل
                                                ١٣ : ولوح
                                               ١٢ : الأشياء
                         18 : لعل الآصح : قصوسره بيناً منها النغ
                                               ۹ : بيمن
                                                ١٢ : نُـلَ
                                                : للبائلة
                                                                44
                                               1٤ : وترجح
                                                               44
                                                ۱٤ : محذوه
                                                               15
                                : لمل الاصح : أمَّ بها نحوها
                                                              47
   ٣-٨: وحد علم آلحروفُ أنه العلم الخ ( لم يسقط شيء من الاصل )
١٠ : وحد < علم > المعانى (سخ : معانى) [ الحروف] أنه الخ . ــ
                     وجب حذف المربعين في س ١٠ و ١٢
                                                   1T: Y
                                                               115
                               ١٢ : لعل الأصح: والحلية الجلية ٣
```

```
معينة سطر
١٠ ١٣٤ : وينبغي
١٤٠ : وواحداً
                                     ۲۰۱ ۱۶۳ : ينوصا، يمثلنا
                                          وور به : تصدله
                                         ا يطلب : يطلب
                            ١٤٤ ١٦ : لعل الأصح: من التدقيق
                 : لمل الأصح : لجارية ( راجع س ١٤ )
                                                4 187
                                         ۱۹۷ ۹ : واحدة
                                ١٧١ ١٥ : لعل الأصح : مافيه
                                         ۱۸۷ ۲ : النی
                                        ١٠ : التخطّي
                                                     198
                        ر ۲۰۷ م : من < قسم > الحرارة
۲۰۸ ع : تعلق بأحد النخ
۲۰۸ ت : الحل الاصح : لتعدد عنه
۲۰۸ ت : لعل الاصح : عا أخذ في الأولى
                           ٢٠٩ : أو على نفسه
٢١١ ٣ : العاصر (واجع ص ٤٣١ س ٤٣٢ س ٢١ ٤٣٤ س ٩٠١)
                            ١١١ ١٥ : إلى أخذ .... ما تأخذه
       ۲۱۷ . : واخذ < منه > بقسط ( راجع ص ۲۱۳ س ۳
                             ۲۱۷ ۸: أمل الاصح: من أنه
        ۱۷ ۲۲۱ : زح
۱۷ ۲۲۲ نان < نُطلمك > على ذلك
                                        ۳۲۲ تا تېش
                                         ंं!: १ १२१
                                        ۲۷۹ ۳ : قوتاهما
```

```
۲۸۳ ۱ : وهذا
                                      ۲٤۲ ۾ : بستس
                            ٣٤٥ ٤ : وكفاه قطعة كل النتر
                                     ۲٤٦ ٧ : رحيّ
                                    ٧٤٧ ٩ :غيرأنهم
                                        ۳۷۳ ۷ : قللو
                                ٩ ٢٨٧ : تجمل التسمات
                                  ۲ ؛ غير مؤلف
: مثلاً < شیئاً آخر > هو من جنسه < و > هو اً كثر منه
                                             4
                                                  110
               ١١ : لعل الاصح : * أفتنكر كون مدينة الخ
                                                    277
                        : لعل الاصح : وذلك المتوهم
                                             ٦
                                                    £YY
                                     ١٢ : عن الجمع
                                                  EYV
          : وهو الذي فيه كل شيء ( راجع ص٤٢٩ س؛ )
                                                  EYA
                         ٤٣٢ ٢-٧و١٠: وجب اسقاط المريسن
                                      : لكفيته
                                               1 579
                                       : فصلا
                                              A 554
                                      : مددتهما
                                               Y 10V
تعليق : سقط من ج وعوضاعنه فى ثلك النسخة : فاجعل الاكبير أربعة المخ
                                                    £AY
```

297

011

١٠ : لعل الاسح : نؤم أنحوه

تعلق س ١٤ : ( راجع ص ١٢٥ س ١٢ )



et dans les seuls passages où la correction s'est montrée indispensable. Nous ne prétendons certes pas avoir donné un texte en tous points conforme à celui de l'auteur, mais sculement un texte intelligible et qui doit certainement rendre sa pensée. Le collationnement des quatre manuscrits du kitab al-khawass accuse de nombreuses erreurs et omissions par homoioteleuton dues aux copistes négligents. Le même cas pourrait être constaté pour les autres écrits. Un critique tron sévère trouvera arbitraires certaines de nos corrections et doutera peut-être de la légitimité d'entreprendre l'édition de textes aussi corrompus (nons avons en vue surtont les extraits du kitāb al-tajmi' et certaines parties du kitab ikhraj...) Nous n'avons pas iugé opportun d'obéir à de tels scrupules, vu que ces textes étaient indispensables pour compléter notre connaissance du système de Jabir, Remarquons d'ailleurs que les correntions habituelles à ces textes ne sont jamais assez graves au noint de compromettre la pensée générale de l'auteur.

Nous ne saurions terminer sans expruner nos vifs remerciements à toutes les personnes dont le gracieux concours à été précieux pour l'édition de ce travail. MM. P. Diepgen et J. Ruska de l'Institut d'Histoire des Sciences Naturelles et de la Méde ine à Berliu ont bien voulu mettre à notre disposition tous les manuscrits, photographies et copies de textes jabiriens appartenant audit Institut. Nous devons ajouter que, saus l'aide efficace de MM. L. Massagnon et M. Meyethof, il nous eût été difficile, pour ne pas dire impossible, dans les circonstances actuelles, de faire paraftre cet ouvrage.

P.K.

les exposés fondamentaux des théories alchimique et théurgique de Jabir. En outre, il nous a été impossible de donner des extraits du kitāb al-sumūm, seul traité médical qui nous soit resté du Corpus. Une autre partie de ce recueil comprendra des textes de caractère religieux, susceptibles de nous donner une idée des rapports de l'auteur du Corpus avec le mouvement de la Shi'a extrémiste. Ces écrits sont, entre autres : le kitāb al-mājid, un des chapitres appartenant au kitāb ikhrāj..., les extraits du kitāb al-sirr al-maknūm, du kitāb al-khamsin et du kitāb al-ikhtimāl. Un intérêt particulier s'attache aux six chapitres du kitāb al-khamasas qui contiennent une réfutation de la métaphysique monichéenne du point de vue de la philosophie aristotélicienne. D'autres passages trés du nême livre donnent de l'auteur quelques notices autobiographiques et bibliographiques. Les deux volumes à paraître contiendront une traduction partielle des présents textes.

Editer des écrits d'un genre aussi spécial et aussi délicat ne laisse pas de présenter, du point de vue de la critique, des dillicultés que nous sommes loin d'avoir résolues. Si pour certains traités, dont le kitāb al-khawāgs, nous avons eu à notre disposition plusieurs manuscrits (1) permettant de restituer, à quelque chose près, le texte primitif, nous nous sommes vu obligé, pour le plus grand nombre des autres écrits, de nous fier à un manuscrit unique de date très récente. Les bons manuscrits jabiriens sont très rares — nous comptons parmi eux les manuscrits jabiriens sont très rares — nous comptons parmi eux les manuscrits du kitāb al-bakth et du

Corriger un texte arabe d'après un manuscrit unique est toujours une tâche malaisée; elle le devient davantage, quand l'éditeur s'aperçoit que «on auteur, pen versé dans sa langue, a fait fi des lois les plus étémentaires de la syntaxe et de la morphologie. Ajoutez à cela un style des plus torturés et vous aurez une idée de la difficulté qu'il y a à interpréter de tels textes. Dans ces conditions, de quel criterium se servir pour distinguer les fautes de l'anteur des erreurs du copiste? Et jusqu'à quel point pousser, sans risque de trahison, la restauration des passages altérés? Vu cela, nous avons généralement décidé de toucher le moins possible au texte

<sup>(1)</sup> Les manuscrite utilisés dans la présente édition sont cités au bas de la première page de chaque traité. Une description détaillée en sera donnée dans la Bibliographie Jabricense qui vicadra en êtte du deuxième volume.

#### AVANT-PROPOS

Ce travail est consacré à l'étude des ouvrages scientifiques qui passent dans la littérature arabe pour être l'œuvre de Jabir ibn Havyan, élève de Ja'far, sixième imam shi ite. Pour mener cette tache à bonne fin, il nous a fallu d'abord fournir la documentation indispensable à la solution des problèmes posés par ces écrits. Déjà, dès 1893, O. Hondas avait publié et traduit, dans le cadre de La Chimie au Moyen Age de M. Berthelot, six traités de Jabir. Après lui, E.-J. Holmvard a repris le texte d'une édition lithographique de Bombay laquelle contenait onze petits opuscules de Jabir (1). Mais ces publications fortuites ne permettaient guère de juger des intentions véritables de l'auteur des écrits jabiriens. Après compulsation de tous les manuscrits jabiriens d'Europe, du Caire et d'Istaubul, nous avons décidé de donner des extraits caractéristiques de chacune des parties du Corpus de ces écrits. Notre choix a été déterminé par l'exposé même de la doctrine jabirienne lequel . fera l'objet des deux volumes qui suivront.

Notre recueil de textes comprendra, de ce fuit, des écrits très différents par le caractère. Une grande partie en a été choise en vue d'illustrer les aspects multiples de la science jabirienne. A côté du kitāb ihkrāj mā fi'l-guoveat ilal-fi'l, exposé fort curieux des notions de la puissance et de l'acte, on y trouvera notamment de longs extraits traitant de la théorie de la Balance ('ilm al-mizān) qui est à la la base du système de Jābir. L'application de cette théorie à l'alchimie et aux sciences naturelles en général se trouve exprimée dans le kitāb al-ahjār 'atā ra' Balināx, lequel permet en même temps de jeger des liens qui unissent le Corpus jabirien aux écrits attribués à Balinas (Apollonius de Tyane). Nous regrettons d'avoir de, dans ce travail, nous horner à des extraits par trop concis du kitāb al-balih qui donnent respectivement

<sup>(1)</sup> The Works of Jabir thu Hayyan, Paris. Geuthner, vol. 1, 1928.

# JABIR IBN HAYYAN

### ESSAI SUR L'HISTOIRE DES IDEES SCIENTIFIQUES DANS L'ISLAM

VOLUME I
TEXTES CHOISIS

édités par Paul KRAUS

Le Caire
Librairie EL-KHANDGI
Imprimeur-Éditeur
Rue Abdel-Aziz

